أوروبا الموحدة ١٩٩٢ - ٢٠٠٠

٦


بسم الله الرحمن الرحيم

أوروبا الموحدة

المجلد السادس

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم : أوربا الموحدة ١٩٩٥
العنوان :
المؤلف :

	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
أوربا .. من هلسنكى الى بودا بست عاطف الغمرى	الاهرام	١١٠١	٩٤/١٢/١٠
قمة ايسن : مارد ام قزم وليد ابى مرشد	الشرق الاوسط	١١٠٣	٩٤/١٢/١١
الاتحاد الأوروبى يتفق على خطة عمل تمهد لعضوية دول اوروبا الشرقية تدريجيا وكالات الانباء	الاهرام	١١٠٤	٩٤/١٢/١١
ابناء النرويج رفضوا الانضمام للاتحاد الأوربى	الخضر	١١٠٥	٩٤/١٢/١١
من يستعجل توسيع الأطلسى ؟	الكفاح العربى	١١٠٦	٩٤/١٢/١٢
الاتحاد الأوربى يمسك العصا من الوسط	العالم اليوم	١١٠٧	٩٤/١٢/١٢
اسن .. قمة الوداع والضيوف الجدد الرافعى -بون	العالم اليوم	١١٠٨	٩٤/١٢/١٣
فنلندا .. فى سطور	الاهرام	١١١٠	٩٤/١٢/١٣
فرنسا تركز على علاقات الاتحاد الأوروبى مع الجنوب ايما تاكر	الحياة	١١١١	٩٤/١٢/١٣
مهرجان الفشل اروبى فتحى عبد الفتاح	العالم اليوم	١١١٣	٩٤/١٢/١٤
من قريب : قرارا أوروبى لا قيمة له سلامة احمد سلامة	الاهرام	١١١٥	٩٤/١٢/١٤
بعد قمة المانيا : هل يفقد الاتحاد الأوربى مصداقيته؟	الاهرام	١١١٦	٩٤/١٢/١٤

مجلد رقم : أوربا الموحدة ١٩٩٥
العنوان :
المؤلف : المصدر رقم الصفحة التاريخ

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
خلافات على جانبي المحيط.. وهيبة مفقودة			
ابراهيم قاعود	اخر ساعة	١١١٧	٩٤/١٢/١٤
المرة الثانية : قال النرويجيون لا للوحدة الأوروبية !			
	اخر ساعة	١١٢١	٩٤/١٢/١٤
استحالة ان يكون الاتحاد الاوروبى فدراليا بزيادة عضويته			
	الخرطوم	١١٢٢	٩٤/١٢/١٥
قمة ايسن وتشاؤم اوروبا			
سالم بشير	الحياة	١١٢٦	٩٤/١٢/١٦
اوربا .. وضرورات التغيير			
عبد مباشر	الاهرام	١١٢٨	٩٤/١٢/١٧
بعد قمة الوداع فى المانيا			
شريف الشوباشى	الاهرام	١١٣٠	٩٤/١٢/١٧
وزراء الاتحاد الأوربى يناقشون اليوم طلب تركيا الانضمام الى الاتحاد !			
رويتر	الاهرام	١١٣٢	٩٤/١٢/١٩
الجريمة والعقاب فى الاتحاد الأوروبى			
	العالم اليوم	١١٣٣	٩٤/١٢/١٩
توقع رفض الاتحاد الاوروبى اقامة اتفاق جمركى مع تركيا			
رويتر	الحياة	١١٣٤	٩٤/١٢/٢٠
الغاء اسمى .. لضريبة الطاقة			
رياض مقدادى	الشرق الاوسط	١١٣٥	٩٤/١٢/٢١
اليونان احبطت انضمام تركيا الى الاتحاد الجمركى مع اوروبا			
نور الدين القريشى	الحياة	١١٣٦	٩٤/١٢/٢١
الوحدة الأوروبية فى مفترق الطرق			
اشرف شهاب	الاهالى	١١٣٧	٩٤/١٢/٢١
دخول تركيا الاتحاد الاوروبى من بابه الخلفى			
محمد العباسى	الحياة	١١٣٨	٩٤/١٢/٢٢
مصيدة الشكوك			
سبينى دولرمانى	الاهرام	١١٤١	٩٤/١٢/٢٣

مجلد رقم : ، أوربا الموحدة ١٩٩٥
العنوان :
المؤلف :

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
إزالة اخر عقبات توسيع عضوية الاتحاد الاوروبى			
	الاهرام	١١٤٣	٩٤/١٢/٢٤
إزالة اخر العقبات امام انضمام النمسا وفنلندا والسويد للاتحاد الأوروبى			
رويتر	الوفد	١١٤٤	٩٤/١٢/٢٤
الاتحاد الأوروبى يبحث عن نفوذ سياسى			
عاصم حنفى	العالم اليوم	١١٤٥	٩٤/١٢/٢٦
مواطنو ٧ دول اوروبية يعبرون الحدود بلا رقابة			
	العالم اليوم	١١٤٧	٩٥/٠١/٠١
استفتاء حول الوحدة الأوروبية			
	العالم اليوم	١١٤٨	٩٥/٠١/٠٢
التصويت فى البرلمان الأوروبى بالأزرار الكهربائية متى تزورون اسرائيل			
عاصم حنفى	العالم اليوم	١١٤٩	٩٥/٠١/٠٢
الاتحاد الوروبى موديل ١٩٩٥			
لطفى عبد العظيم	العالم اليوم	١١٥٣	٩٥/٠١/٠٣
انتخابات الرئاسة تلقى بظلالها على المجموعة			
ابراهيم صابر	المساء	١١٥٤	٩٥/٠١/٠٣
استمرار التقدم فى توحيد المواصفات بين مجلس التعاون واوربا			
رويتر	الحياة	١١٥٦	٩٥/٠١/٠٣
نظام جديد للأمن الأوروبى فى القرن ٢١			
	الاهرام	١١٥٧	٩٥/٠١/٠٧
تركيا والاتحاد الاوروبى الانضمام البعيد			
	الوسط	١١٥٨	٩٥/٠١/٠٨
الستار الحديدى الجديد			
مصطفى عبد الله	الاهرام	١١٥٩	٩٥/٠١/٠٨
سنتير الرجل الذى لا يقول لا أبدا يواجه معركة برج بابل فى بروكسيل			
ليونيل باربر	الحياة	١١٦٠	٩٥/٠١/٠٩
فرنسا تحدد أولوياتها خلال رئاستها للاتحاد الأوروبى			
	الاهرام	١١٦٣	٩٥/٠١/١٠

مجلد رقم : أوربا الموحدة ١٩٩٥

العنوان :

المؤلف :	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الأوروبى يطالب بوقف الاستيطان اليهودى			
	الاهرام	١١٦٤	٩٥/٠١/١١
مستقبل المهاجرين تحت اقدام الفاشيست			
ابو المعاطى السندوبى	الاهالى	١١٦٥	٩٥/٠١/١١
اوروبا والانعزالية الاميركية			
حازم صاغية	الحياة	١١٦٦	٩٥/٠١/١١
ازمة القرار السياسى فىالغرب			
عاطف الغمرى	الاهرام	١١٦٧	٩٥/٠١/١١
وزراء مالية الاتحاد الأوروبى يناقشون مشكلة البطالة			
رويتر	الاهرام	١١٦٩	٩٥/٠١/١٦
مركز اعلى للتحكم الجوى داخل اوروبا الوسطى			
	الاهرام	١١٧٠	٩٥/٠١/١٧
الاتحاد الأوروبى مهتم بتطوير العلاقات التجارية مع دول مجلس التعاون الخليجى			
شفيق الاسدى	الحياة	١١٧١	٩٥/٠١/١٨
انقرة : محادثات مع المجلس الاوروبى بشأن حقوق الانسان			
ا.ف.ب	الحياة	١١٧٢	٩٥/٠١/١٩
أوروبا بين الاطلنطى والمتوسط.. بعد الحرب الباردة			
	الشعب	١١٧٣	٩٥/٠١/٢٠
تركيا تشن حملة لتحسين علاقاتها مع دول الاتحاد الاوروبى			
جون بارام	الحياة	١١٧٤	٩٥/٠١/٢٠
أوروبا اتحادية ام مملكة متحدة ؟			
بيتر مانسفيلد	الشرق الاوسط	١١٧٦	٩٥/٠١/٢٣
استخدام العملة الأوروبية لن يتزامن مع بدء المرحلة الثالثة من الوحدة			
رويتر	الحياة	١١٧٨	٩٥/٠١/٢٣
١٩٩٥ عام الأزمات الخطيرة فى الغرب			
سامى هاشم	العالم اليوم	١١٧٩	٩٥/١/٢٣
مواقف			
انيس منصور	الاهرام	١١٨١	٩٥/٠١/٢٣

مجلد رقم : ١ أوربا الموحدة ١٩٩٥
العنوان :
المؤلف : المصدر رقم الصفحة التاريخ

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى يناقشون اليوم الوضع فى الجزائر			
نور الدين الفريضى	الحياة	١١٨٢	٩٥/٠١/٢٣
خطة فرنسية تفجر الحرب ..			
	المساء	١١٨٣	٩٥/٠١/٢٤
الاتحاد الأوروبى يدين هجوم ناتانيا ويدعو لمتابعة المفاوضات			
عبد الحميد البيمياوى	الشرق الاوسط	١١٨٤	٩٥/٠١/٢٤
الترويكا الاوروبية تزور المنطقة لتأكيد الدعم لعملية السلام			
نور الدين الفريضى	الحياة	١١٨٥	٩٥/٠١/٢٥
ديبلوماسيون اوروبيون يقللون من احتمالات شطب الاتحاد الأوروبى ديون الأردن			
سلام حزين	الحياة	١١٨٦	٩٥/٠١/٢٧
باريس : وزراء الاتحاد الأوروبى يبحثون مكافحة الارهاب والتطرف			
	ا.ف.ب	١١٨٧	٩٥/٠١/٢٧
كيف يسرق المحافظون كيف يسرق الثوار ؟			
جورج طرابيشى	الحياة	١١٨٨	٩٥/٠١/١٧
الاتحاد الأوروبى .. بكل اللغات			
	العالم اليوم	١١٩٠	٩٥/٠١/٣٠
٣ اولويات فرنسية لرئاسة الاتحاد الأوروبى			
مصطفى البيمياوى	المجلة	١١٩١	٩٥/٠٢/٠٤
الاتحاد الأوروبى يقترح حلا وسطا			
ا.ف.ب	الحياة	١١٩٣	٩٥/٠٢/٠٥
اليونان تقرر اعادة النظر فى علاقاتها بالاتحاد الأوربى			
	الاهرام	١١٩٤	٩٥/٠٢/٠٦
الاتحاد الاوروبى : المجتمع الدولى حل ازمة قبرص والفيديرالية الحل الوحيد			
نور الدين الفريضى	الحياة	١١٩٥	٩٥/٠٢/٠٦
وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى يبحثون التقارب مع انقرة			
ا.ف.ب	الحياة	١١٩٦	٩٥/٠٢/٠٧
الاتحاد الاوروبى يوافق على اقتراح فرنسى بعقد قمة ثلاثية لبحث مستقبل البوسنة			
وكالات الانباء	الاخبار	١١٩٧	٩٥/٠٢/٠٨

مجلد رقم : ٨ أوربا الموحدة ١٩٩٥
العنوان :
المؤلف :

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هل تعلمنا من المحرقة ؟		الحياة	١٣١٦	٩٥/٠٢/٢٧
امين عام حلف الاطلسى يخضع لتحقيق قضائى بتهمة تلقى رشاوى	نور الدين الفريضى	الحياة	١٣١٩	٩٥/٠٣/٠١
الحوار حول العنف الدينى ؟!		الوفد	١٣٢٠	٩٥/٠٣/٠٢
من قريب : التدخل الاطلنطى !	سلامة احمد سلامة	الاهرام	١٣٢٣	٩٥/٠٣/٠٣
بريطانيا تدعو لاقامة نظام دفاعى جديد خاص بالاتحاد الأوروبى	عاطف الغمرى	الاهرام	١٣٢٤	٩٥/٠٣/٠٣
مشاكل دبيلوماسى الاتحاد الاوروبى : ترف حضارى وسوريالية اجتماعية	شوقى ادريس	الحياة	١٣٢٥	٩٥/٠٣/٠٥
خسر الارهابيون .. ولمتكسب الحكومة !	هشام فؤاد	العربى	١٣٢٦	٩٥/٠٣/٠٦
كلايس يحاول الخلاص		العالم اليوم	١٣٢٨	٩٥/٠٣/٠٦
الاتحاد الأوروبى .. مشكلات التوسع		الاهرام	١٣٢٩	٩٥/٠٣/٠٨
اليونان اصبحت عضوا كاملا فى اتحاد اوروبا الغربية		الحياة	١٣٣٠	٩٥/٠٣/٠٩
الاتحاد الأوروبى يقر برنامجا واسعا للتعاون والشراكة مع دول حوض البحر المتوسط	ا.ف.ب	الحياة	١٣٣١	٩٥/٠٣/١٠
اللاجئون يغزون اوروبا	مصطفى كركوتى	المجلة	١٣٣٢	٩٥/٠٣/١١
الصرح الأوروبى ضد الجنوب او معه ؟	شوقى الرئيس	الحياة	١٣٣٣	٩٥/٠٣/١٣
ازمة علاقات الاتحاد الأوربى والولايات المتحدة تنتظر مؤتمر الحكومات الاوروبية سنة ١٩٩٦	ليونيل باربر	الحياة	١٣٣٤	٩٥/٠٣/١٤

مجلد رقم : أوربا الموحدة ١٩٩٥
العنوان :
المؤلف :

المؤلف / العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الأوروبى يوافق مبدئيا على الوحدة الجمركية مع تركيا			
رويتر	الحياة	١١٩٨	٩٥/٠٣/٠٨
اليونان تعارض الوحدة الجمركية بين الاتحاد الاوروبى وتركيا			
اسكندر الديك	الحياة	١١٩٩	٩٥/٠٣/١١
جدل بين امريكا والاتحاد الأوروبى حول حصص البث التليفزيونى			
عاطف الغمرى	الاهرام	١٣٠٠	٩٥/٠٣/١١
قبرص تدخل نادى الاتحاد الأوروبى			
	العالم اليوم	١٣٠١	٩٥/٠٣/١٣
ثانى اكسيد الكربون فى دائرة الاتهام			
	العالم اليوم	١٣٠٢	٩٥/٠٣/١٣
فشل مساعى الترويكا فى تحريك عملية السلام			
احمد عبد الرحيم	العالم اليوم	١٣٠٣	٩٥/٠٣/١٥
١٥,٤٧ نقطة ارتفاعا بالمؤشر			
	العالم اليوم	١٣٠٥	٩٥/٠٣/١٥
عقبات امام الولايات المتحدة الأوروبية			
مصطفى البارودى	الشرق الاوسط	١٣٠٦	٩٥/٠٣/١٦
الاتحاد الاوروبى يعيد النظر فى المعونات المقدمة الى ٧٠ دولة يشملها اتفاق لومى			
كارولين سوذى	الحياة	١٣٠٨	٩٥/٠٣/١٦
الاتحاد الأوروبى يرفض شروط اليونان لتوقيع اتفاق جمركى مع تركيا			
ا.ف.ب	الحياة	١٣٠٩	٩٥/٠٣/١٦
مخاطر تحول المساعدات الأوروبية			
ايان ديفيدسون	الحياة	١٣١٠	٩٥/٠٣/١٨
الاتحاد الأوروبي انعطاف فرنسى نحو الجنوب			
	الوسط	١٣١١	٩٥/٠٣/١٩
أوروبا الغربية بلا حدود			
	وطنى	١٣١٣	٩٥/٠٣/٢٦
الاتحاد الأوروبي يدعو لاستفادة البشرية من تكنولوجيا الاتصالات			
وكالات الانباء	الاهرام	١٣١٥	٩٥/٠٣/٢٦

مجلد رقم : ٥ أوربا الموحدة ١٩٩٥
العنوان :
المؤلف :

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اسبانيا تهدد بقطع علاقاتها مع كندا اذا لم تفرج عن احدى سفنها			
رويتر	الحياة	١٢٣٦	٩٥/٠٣/١٥
حرب الصيد تشتعل على ضفاف الاطلنطى واسبانيا تلوح بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كندا			
وكالات الانباء	الاهرام	١٢٣٧	٩٥/٠٣/١٥
من قريب : الوجه الاخر للأمير			
	سلامة احمد سلامة	١٢٣٨	٩٥/٠٣/١٩
سفينة الصيد الاسبانية تبحر بعدما افرجت كندا عنها			
	الحياة	١٢٣٩	٩٥/٠٣/١٧
١٥ بورصة تشارك فى تأسيس اتحاد اوروبى - اسيوى			
رويتر	الحياة	١٢٤٠	٩٥/٠٣/١٨
بريطانيا تقترح هيكلية دفاعية فى القارة تميز بين الغرب والاتحاد الاوروبى			
رويتر	الحياة	١٢٤١	٩٥/٠٣/٢٠
مؤتمر وزراء خارجية اوربا يناقش			
رويتر	الاهرام	١٢٤٢	٩٥/٠٣/٢١
الاتحاد الأوروبى : دولة مصالح لا عواطف			
	الشرق الاوسط	١٢٤٣	٩٥/٠٣/٢١
الجنسية الأوروبية اضافة وليست هوية بديلة			
عبد الوهاب ولى	الشرق الاوسط	١٢٤٨	٩٥/٠٣/٢٢
اوروبا الموحدة : تعاون وثيق مع المشرق العربى ومغربة			
عبد الوهاب ولى	الشرق الاوسط	١٢٥٢	٩٥/٠٣/٢٣
الاستقرار الأوروبى			
هدى الحسينى	الشرق الاوسط	١٢٥٥	٩٥/٠٣/٢٥
نادى شينجين .. وحريات الآخرين			
وليد ابى مرشد	الشرق الاوسط	١٢٥٦	٩٥/٠٣/٢٦
الغاء القيود الحدودية بين ٧ دول اوروبية			
وكالات الانباء	الاهرام	١٢٥٧	٩٥/٠٣/٢٧
البريطانيون والايرلنديون يعاملون كأجانب			
اسماعيل زاير	الحياة	١٢٥٨	٩٥/٠٣/٢٧

مجلد رقم : ٨ أوربا الموحدة ١٩٩٥
العنوان :
المؤلف :

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاتحاد الأوروبى يوقف مفاوضات حقوق الصيد مع كندا وكالات الانباء	الاهرام	١٣٦٠	٩٥/٠٣/٢٩
تجميد المفاوضات بين كندا والاتحاد الاوروبى حول "حرب السمك" رويتر	الوفد	١٣٦١	٩٥/٠٣/٢٩
الاتحاد الأوروبى والتجربة العربية عبد الحميد البكوش	الشرق الاوسط	١٣٦٣	٩٥/٠٣/٣٠
سبع دول اوروبية الغت حدودها الجوية والبحرية رندة تقى الدين	الحياة	١٣٦٦	٩٥/٠٣/٣٠
مرحبا محسن محمد	العالم اليوم	١٣٦٧	٩٥/٠٤/٠٣
الكلام المجانى والعمل المكلف	الشرق الاوسط	١٣٦٨	٩٥/٠٤/٠٣
اوروبا تتهم كندا بالقرصنة	العالم اليوم	١٣٦٩	٩٥/٠٤/٠٣
ذوبان الحدود قفزة نحو الاندماج الأوروبى منى ياسين	الشعب	١٣٧٠	٩٥/٠٤/٠٤
مفاوضات جديدة لحسم النزاع حول حقوق الصيد مصطفى عبد الله	الاهرام	١٣٧٢	٩٥/٠٤/٠٥
اوروبا بلا حدود .. وخطوة اخرى نحو الوحدة طارق الشامى	الاهرام	١٣٧٣	٩٥/٠٤/٠٧
اوروبا : النصيحة والتجربة	الشرق الاوسط	١٣٧٤	٩٥/٠٤/٠٧
عبادات كثيرة لأهل اوروبا	الحياة	١٣٧٥	٩٥/٠٤/٠٧
سقوط الحدود بين ٧ دول اوروبية انور يونس	الوسط	١٣٧٨	٩٥/٠٤/٠٩
مشروع قرارا للاتحاد الاوروبى لوقف حرب الاسماك مع كندا	الاهرام	١٣٧٩	٩٥/٠٤/٠٩

مجلد رقم : ٨ أوربا الموحدة ١٩٩٥
العنوان :
المؤلف : المصدر رقم الصفحة التاريخ

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى اليوم اعادة ترتيب القارة الاوروبية			
وكالات الانباء	الاهرام	١٣٨٠	٩٥/٠٤/١٠
اتفاقية شينجن اختبار لحلم الدولة الاوروبية الواحدة			
وائل جمال	العالم اليوم	١٣٨٣	٩٥/٠٤/١٣
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	١٣٨٣	٩٥/٤/١٣
تآكل العلاقة الخاصة .. لماذا ؟			
محمد ابراهيم الدسوقى	الاهرام	١٣٨٣	٩٥/٠٤/١٤
اجتماع حاسم للاتحاد الأوروبى لتسوية حقوق الصيد مع كندا			
رويتر	الجمهورية	١٣٨٤	٩٥/٠٤/١٥
تعثر تسوية حرب السمك بين اوروبا وكندا			
وكالات الانباء	الاهرام	١٣٨٥	٩٥/٠٤/١٥
البحرية البريطانية تحتجز سفينة اسبانية .. وفشل مفاوضات مدريد			
وكالات الانباء	الوفد	١٣٨٦	٩٥/٠٤/١٦
الاتحاد الأوروبى ينهى نزاعة مع كندا حول حقوق الصيد			
وكالات الانباء	الاهرام	١٣٨٧	٩٥/٠٤/١٧
اتفاق كندى – اوروبى على الصيد البحرى			
	الحياة	١٣٨٨	٩٥/٠٤/١٧
تقرير عسكرى بريطانى			
	الاهرام	١٣٨٩	٩٥/٠٤/٢٣
الاتحاد الأوروبى يدعو تركيا الى اصلاحات جادة			
رويتر	الحياة	١٣٩٠	٩٥/٠٤/٢٦
المفاوضية الأوروبية تخصص تعويضات للصيادين العاملين فى المياه المغربية			
نور الدين الفريضى	الحياة	١٣٩١	٩٥/٠٤/٢٧
ضغوط متصاعدة على بريطانيا لارغامها على السماح بدخول الاوروبيين			
	الاهرام	١٣٩٢	٩٥/٠٤/٢٧
مفارقة دبلوماسية : لندن عربية بين			
مسعود المناوى	الاهرام	١٣٩٣	٩٥/٠٤/٢٨

مجلد رقم : ١/٥ أوربا الموحدة ١٩٩٥
العنوان :

المؤلف :	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
النمسا توقع اتفاقية توحيد تأشيرة الدخول في اوروبا			
	الخرطوم	١٣٩٤	٩٥/٠٤/٣٠
النزعات العراقية تعم وسط اوروبا والغجر الهدف المعلن			
محمد وردة	الحياة	١٣٩٥	٩٥/٠٤/٣٠
من يفوز بغنائم الحرب الباردة ؟			
	العالم اليوم	١٣٩٧	٩٥/٠٥/١
بريطانيا تدعو الاتحاد الأوروبى لوضع ميثاق للاستقرار يعالج المشكلات السياسية فى منطقة البحر المتوسط			
	الاهرام	١٣٩٨	٩٥/٠٥/٠٣
اوربا .. وظاهرة الارهاب العقائدي			
عاطف الغمري	الاهرام	١٣٩٩	٩٥/٠٥/٠٣

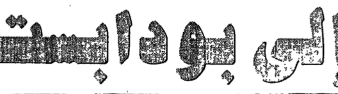


المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٤

تحقيقات خارجية

أوروبا.. من هلسنكى



عندما اجتمع مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى باريس قبل خمس سنوات كانت الآمال كبيرة والطموحات كثيرة، وكانت مبادىء الثورة الفرنسية « الحرية والمساواة والإخاء» التى كان يحتفل الفرنسيون بمرور ٢٠٠ عام عليها فى هذا العام تفتح ابواب المستقبل فى عالم تخلص او تصور انه تخلص من الحروب . ولكن «مؤتمر» الامن والتعاون الذى عقد اليوم فى بودابست بدا وانتهى بنبرة مختلفة تماما عما كان متوقعا قبل خمس سنوات فقد عاد الدب الروسى الذى تصور البعض انه تفكك وانهار يكشف عن انيابه ويعلن رفضه ومخاوفه ويعود ليؤكد انه لايزال «الخطر» الاساسى على الأمن الاوروبى . تكون مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى عام ١٩٧٥ فى هلسنكى نتيجة لمرحلة من مراحل الانفراج التى شهدها عصر الحرب الباردة وقد استهدفت فكرة انشاء هذا المؤتمر الوحيد الذى ضم جميع دول أوروبا بالاضافة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى الى محاولة تخفيف التوتر بين الشرق والغرب وإرساء أسس الانفراج فى اوروبا.

ولكن اعمال المؤتمر وقراراته تجمدت فى السنوات الاخيرة وذلك بسبب ضرورة اتخاذ القرارات بإجماع اصوات الاعضاء. وكانت روسيا قد قدمت مقترحات عديدة لإصلاح مواطن الخلل فى جهاز مؤتمر الأمن والتعاون منها تحويل المؤتمر الى منظمة إقليمية تابعة للأمم المتحدة، مهمتها العمل من أجل تحقيق الأمن على ان يصبح حلف الاطلنطى تابعا لها. وذلك بهدف ان يصبح للكرملين سلطات على قرارات الحلف. ولكن الدول الغربية رفضت هذه المقترحات فالظروف رغم التغيرات التى تمت لاتزال غير مواتية لوضع حلف الاطلنطى تحت سيطرة روسيا سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة. وهكذا كان مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبى الذى انعقد فى بودابست مسرحا لجابهة روسية / امريكية بين بوريس يلتسين وبيل كلينتون، وذلك لاول مرة منذ انهيار الكتلة الشيوعية كما شكل بداية مرحلة جديدة لإظهار القوة بين الغرب وموسكو التى بدأت منذ عدة اشهر بخصوص الشكل المستقبلى الجديد للامن في أوروبا وحيث تبحث موسكو لنفسها عن دور جديد لقوة عظمى تقف على قدم المساواة مع الولايات المتحدة، فهل العالم الغربى على استعداد لتقبل هذا الوضع مرة أخرى؟



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٤

السلام البارد يهب على أوروبا

كان الفشل الذى ظهر به الغرب فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى مواجهة مسالة البوسنة، والخلاف الحاد بين امريكا وروسيا سببا دعا البعض الى أن يطلق على هذا المؤتمر اسم «مؤتمر اللاامن ولاسلام فى أوروبا».

والحقيقة ان السبب الرئيسى لهذه الظاهرة التى تمثلت فى العجز عن مواجهة قضية تتعلق بالأمن فى أوروبا ، وايضا شعب صغير يتعرض للعدوان صراحة وعلنا وهو شعب البوسنة، وكذلك عودة شبح الحرب الباردة من جديد، يرجع الى نقطة اساسية هى ان التنظيم الذى كان يتحمل عبء توفير الامن لدول الغرب وهوحلف الاطلنطى قد وجد نفسه لأول مرة فى موقف لا يستطيع فيه ان يحدد سبب وجوده.

فمنذ قيام الحلف فى عام ١٩٤٩ والهدف من وجوده محدد فى مواجهة عدو يتربص بأعضائه ويهدد وجودهم وامنهم، إلا أن سقوط الاتحاد السوفيتى وانسحابه بقواته من شرق ووسط أوروبا واجتماع دول حلف وارسو التى كانت تمثل الخصم الذى يقف على الجانب الآخر من المواجهة مع حلف الاطلنطى، لتعلن فى عام ١٩٩٠ انها لم تعد تعتبر نفسها خصما لحلف الاطلنطى، وقد جعل هذا التطور يأتى مفاجئا دون ان تكون هناك مؤشرات تمهد له، وهوما جعل صانعى السياسة فى الغرب يجدون انفسهم عاجزين عن تحديد وبلورة الهدف الاساسى من وجود حلف الاطلنطى الآن نظرا لأن وجود الحلف فى الاساس كان مطلبا حيويا لمواجهة عدو موجود على الجانب الآخر فى حين ان هذا العدو لم يعد له وجود.

وحين اشتعلت مشكلة البوسنة واستمر عجز الدول الغربية عن إيجاد موقف محدد لها يحمى شعب البوسنة هناك من العدوان بما يتفق مع مبادىء حلف الاطلنطى السابقة.. وحين اضطرت

رسالة لندن:



عاطف الغمرى

دول الغرب الى التحرك حطوة محدودة ومحسوبة فى اتجاه حماية شعب البوسنة من العدوان وذلك بإرسال بعض دولها وخاصة بريطانيا وفرنسا قوات منها الى البوسنة ضمن قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، فإن العجز والتردد ظل يحكم مواقف هذه القوات وهى داخل قلب منطقة الصراع بين البوسنة والصرب مما يعكس شعورا لديها بأنها لاتعرف سببا لوجودها فى هذه المنطقة او بان الحرب هناك مسألة داخلية لا تستحق منها المخاطرة الى درجة ان التردد وصل الى حد ان يصف دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطانية ما يجرى فى البوسنة بأنه حرب اهلية وتجاهلا ان بريطانيا وغيرها من الدول الاعضاء فى الأمم المتحدة كانت قد اعترفت بالحكومة الشرعية فى البوسنة، وهو ما ينفى كون ما يحدث حربا اهلية، لكن ذلك يجسد التناقض الحاد الذى تقف فيه هذه الدول مع نفسها، وهو جزء من ازمة عدم تحديد الهدف من اطارها الأمنى سواء كان متمثلا فى حلف الاطلنطى أو فى مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبى ، وايضا تحديد ماهى مصادر التهديد الحقيقية لأمنها ومن هو عدوها؟

كل هذه الاحداث اضيف اليها بداية ظهور بلورة لموقف روسيا فى استراتيجيتها تجاه جارتها او مع العالم الخارجى وانها تسعى الى تأكيد مسئولياتها عن امن الدول المجاورة لها التى كانت اعضاء فى الاتحاد السوفيتى السابق او فى اوروبا الشرقية وهو ما بدأ يخلق نوعا من المخاوف لدى الغرب تجاه الاهداف الروسية وخاصة بالنسبة للولايات المتحدة التى مازالت تعتبر نفسها فى فترة الانتقال الحالية من النظام الدولى القديم الى النظام الجديد هى القوة العظمى الوحيدة المسئولة عن ترتيبات الأمن فى دول العالم بالاضافة الى وجود ترتيبات امريكية خاصة بتشكيل علاقات تخدم المصالح الحيوية الامريكية فى المقام الأول مع دول اوروبا الشرقية ومع دول الجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطى التى كانت جزءا من الاتحاد السوفيتى السابق وحيث تتعلق هذه المصالح بالأمن وبالناحية الاقتصادية ايضا ومنها احتياج الولايات المتحدة الى ترتيب علاقة خاصة بمناطق الاحتياطى البترولى والغاز الطبيعى الوفير فى هذه الجمهوريات الاسلامية.

ولذلك اشتعل الصدام علنا وحادا فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى بين الرئيس الامريكى كلينتون والرئيس الروسى يلتسين عند نقطة تناقض وتقارب التوجهات الاستراتيجية لكل منها، وهو ما دفع يلتسين الى القول بأن الرئيس الامريكى يريد أن يدفع العالم الى سلام بارد.

وعلى ذلك يبدو ان حالة الاضطرابات والتشويش فى مواقف الدول الكبرى التى بدأت تظهر الآن بشدة تتركز فى ان المرحلة التى يمر بها العالم الآن هى مرحلة بداية محاولة صياغة توجهات استراتيجية جديدة، بينما كانت الفترة التى سبقتها هى فترة سكوت وتأمل وتحليل للواقع الدولى الجديد الذى وجد كل طرف دولى انه قد وقع فيه فجأة، ونظرا لأن هذه الدول جميعها لم تصل الى الصياغة النهائية لاستراتيجيتها لذلك فإن التضارب والخلافات يمكن ان تكون طابعا للفترة القادمة من العلاقات الدولية مازلنا فى حالة اللانظام الدولية وغياب المفاهيم والمبادىء والاحكام الأساسية للعلاقات الدولية.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة ايسن: مارد أم قزم

● تتوخى قمة ايسن تحويل الاتحاد الأوروبي الى مارد تجاري

ما كادت اوروبا الغربية ترتاح من الهاجس الشيوعي في شطرها الشرقي حتى بدات تنتابها عوارض تململ من قمقمها الأطلسي.

ويفتح قمة الاتحاد الاوروبي ابوابها للمرة الاولى لمشاركة ست دول من اوروبا الشرقية - الشيوعية سابقا - في مؤتمر في ايسن تثبت اوروبا الغربية تصميمها الجاد على الخروج من القمقم الاطلسي والتمدد شرقاً بالتحديد.

الا ان السؤال يبقى: هل ستخرج من القمقم مارداً ام قزماً؟ لا تبدو اعادة دول اوروبا الشرقية الى العشيرة الأوروبية الكبرى - ولو تدريجيا - بسهولة اعادة الابن الضال الى عائلته الأصلية. وتجربة المانيا الغربية - سابقا - في استيعاب شطرها الشرقي قد تكون نموذجا لصعوبة توحيد شعب واحد فرقته تجربتان اقتصاديتان متناقضتان دون التسبب بخلل عضوي في الجسم الاقتصادي لدولة عظمى بمنظار اقتصادي دولي.. فكيف بتوحيد شعوب متعددة الحضارات تفرقها معطيات اقتصادية متباينة المستوى وخلفيات حضارية متفاوتة الابعاد التاريخية.

واذا كان المطلوب من قمة ايسن - ظاهرا - سحب «الهوية الأوروبية» انتقائيا لغاية الحدود الروسية شرقا فان اقصاء روسيا عن النادي الأوروبي قد يفرز على المدى البعيد هاجساً شرقياً جديداً للاتحاد الأوروبي.

اما اذا كان المقصود من ضم 170 مليون مستهلك اوروبي شرقي الى الاتحاد الأوروبي تحويل الاتحاد الى اكبر مجموعة تجارية في العالم وفي الوقت نفسه تحويل الدول الشرقية الست الى «بيضة قبان» في تقلبات ميزان القوى الداخلي للاتحاد الأوروبي.. عندئذ تكون قمة ايسن قد مهدت لقيام كتلة سياسية دولية اضافة إلى السوق العالمية الأولى.

من هذا المنظار يمكن اعتبار انضمام بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا الى الاتحاد الأوروبي توسيعا مدروسا للاتحاد لا يفرط بهويته «الغربية» ولا يخل بموازين قواه الداخلية. رغم ذلك تبقى المناعة الاقتصادية للاتحاد الموسع التحدي الاساسي لمستقبله. ويصعب على اكثر المتفائلين بمستقبل الاتحاد الأوروبي الموسع تجاهل الفجوة الاقتصادية الضخمة بين شرقي اوروبا وغربها، فبعد نصف عقد من انهيار الانظمة الشيوعية في اوروبا الشرقية لا يزال متوسط اجمالي الناتج المحلي في الدول الست المرشحة لعضوية الاتحاد دون 30 في المائة من متوسطه في دول الاتحاد الغربية. وكذلك لا يزال قطاعا الزراعة والصناعة في الدول الست يعانيان من المشكلات التي خلفها نظام التخطيط المركزي الشيوعي.

في ظل هذه الخلفية يبدو تركيز قمة ايسن على تعزيز «التنافسية الأوروبية» وتشكيل لجنة استشارية خاصة لهذا الهدف.. اعترافاً غير مباشر بتخوف الاتحاد الأوروبي من ان تتحمل «نوعية» الانتاج الغربي العبء الأول من عملية استيعاب الاقتصاديات الشرقية.

واذا افرزت عملية استيعاب غرب اوروبا لشرقها خللا ما في نوعية الانتاج الأوروبي يفقده هامشه التنافسي في وجه الانتاج الياباني والاميركي يكون الاتحاد الأوروبي قد خرج من قمقمه الاطلسي قزماً.. لا مارداً..

وليد أبي مرشد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١١ ديسمبر ١٩٩٤

الاتحاد الأوروبى يتفق على خطة عمل تمهد لعضوية دول أوروبا الشرقية تدريجيا

اتفاق القادة على تكثيف التعاون للحد من البطالة ومواجهة تجارة المخدرات والعصابات الإجرامية

إيسن - وكالات الأنباء - صدق قادة الاتحاد الأوروبى على سياسة وأسس جديدة للتعاون وتقديم الدعم المالى لدول الشمال الأفريقى والدول غير الأوروبية المطلة على البحر المتوسط وتبنوا خطة عمل تمهد لانضمام ست من دول أوروبا الشرقية الى عضوية الاتحاد واتفقوا كذلك على سياسات مشتركة للحد من مشكلات البطالة والتصدى لتجارة المخدرات وغسيل أموالهاوعصابات الجريمة المنظمة عبر حدود الدول الأوروبية .ذلك فى ختام مؤتمر القمة الذى عقدوه فى مدينة إيسن الألمانية على مدى يومين.

وقد أكد القادة الأهمية الاستراتيجية وأولويتها بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبى.

ودعا البيان الختامى الى تعميق أواصر التعاون الاقتصادى بين دول الاتحاد والدول المطلة على البحر المتوسط وعقد مؤتمر العام القادم لتحديد إطار التعاون وتعهدت دول الاتحاد بتقديم دعم مالى قدره ٢.٧ مليار وحدة أوروبية (٣.٣ مليار دولار) على مدى السنوات الخمس القادمة لتعزيز التنمية وبرامج الاصلاح الاقتصادى فى هذه الدول وبالتفاوض لتطوير شروط التعامل والتعاون التجارى بين الجانبين.

وأشار البيان الى أن طلبات العضوية المقدمة من قبرص ومالطه سيتم بحثها فى المرحلة التالية من مراحل التوسع القادمة للاتحاد.. وحدد البيان خطة العمل الواجب تطويرها لتمهيد الطريق تدريجيا أمام إنضمام ست من دول أوروبا الشرقية الى عضوية الاتحاد شملت تعميق التعاون السياسى وتقديم تنازلات تجارية ودعم مالى قدره ٥.٥ مليار وحدة أوروبية (٦.٦٥ مليار دولار) على مدى السنوات القادمة لهذه الدول يخصص معظمها للاستثمار فى البنية الأساسية، ونصت الخطة على التغييرات التى يتعين أن تدخلها هذه الدول وهى بولنداوالمجر والتشيك وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا على قوانينها الأساسية وسياساتها الاقتصادية والزراعية لتحقق الاتساق اللازم مع قواعد المنافسة والتشريعات المعمول بها فى إطار السوق الحرة للاتحاد الأوروبى وامتنع قادة الاتحاد مع ذلك عن تحديد موعد زمنى محدد لقبول عضوية الدول الست وهو ما كان قادة هذه الدول يتطلعون الى أن يخرجوا به من المؤتمر.

وبعد إنتهاء الجلسات الرسمية للمؤتمر عقد قادة الاتحاد الأوروبى اجتماعا يعد الأول من نوعه مع قادة دول أوروبا الشرقية وبحثوا خلال الاجتماع الخطة التى إتفق عليها قادة الاتحاد بشأن عضوية الدول الست.

وفيما يتعلق بقضايا الاتحاد الداخلية اتفق القادة الأوروبيون على أن مواجهة مشكلات البطالة التى يعانى منها ١٧ مليون عاطل فى دول الاتحاد ستظل القضية الرئيسية الأولى وتعهدوا باتخاذ السياسات اللازمة لخلق فرص عمل جديدة من خلال الاستثمار فى مشروعات البنية الأساسية وبناء الطرق التى تربط بين دول أوروبا الشرقية ودول الاتحاد واستخدام المواد المتاحة فى الميزانية الحالية لتمويل هذه المشروعات.

إتفق القادة كذلك على التشاور من أجل إقامة وكالة بوليسية أوروبية فى منتصف العام القادم رغم وجود الخلافات حول سبل المشاركة فى تبادل المعلومات حول العصابات الاجرامية وتجارة المخدرات.



◻ المحظوظون يرفضون الاتحاد :

أبناء النرويج رفضوا الإنضمام للاتحاد الأوروبى

حتى يستمتعوا بحياتهم المرفهة بعيداً عن متاعب القارة الأوروبية

قالت مجلة لكسبريس فى عددها الأخير انه إذا كان ٥٢,٢ فى المائة من النرويجيين قد رفضوا خلال استفتاء ٢٨ نوفمبر الماضى الانضمام إلى الاتحاد الاوروبى فى بداية عام ١٩٩٥ فإن ذلك يرجع فى المقام الاول إلى انه لا يمكن تصور معيشتهم الهادئة فى ظل المتاعب التى تكتنف اى اتحاد .

والواقع انه على خلاف البلدان الثلاثة الأخرى النمسا وفنلندا والسويد التى اقرت انضمامها إلى الاتحاد من خلال استفتاء فإن النرويج لا يكدر صفوها اى شىء . فلا هموم لها على الصعيد الاقتصادى كما هو الحال احيانا فى فيينا او هلسنكى او استكهولم . كما انه لا يساورها القلق على الصعيد الامنى ذلك ان اوسلو تنفرد فى المنطقة بالإنتماء إلى حلف الاطلنطى .

وقالت مجلة لكسبريس ان النرويج التى لم تشملها الأزمة التى تجاوزتها الدول الاثنتا عشرة بالكاد تشهد رخاء يثير احقاد هذه البلدان . فمن المتوقع ان يبلغ معدل نمو إجمالى الناتج القومى فيها ٤,٣ فى المائة هذا العام والا يتجاوز معدل التضخم ١,٧ فى المائة . وعلاوة على ذلك فإن هذا البلد الصغير الذى يضم ٤,٣ مليون نسمة يزخر بثروات طبيعية هائلة ومناطق صيد وفير واحتياطى غزير من البترول والغاز وغابات شاسعة .

ومن ثم فإن كلمة اتحاد تثير فزع هؤلاء المحظوظين إذ انهم متمسكون باستقلال نالوه فى عام ١٩٠٥ فقط يرون فيه تذكير بفترة الهيمنة الواقعية الطويلة للدنمارك ثم السويد .

واشارت مجلة لكسبريس إلى انه لم يعد للنرويج فى الوقت الحاضر من رفيق فى الاتحاد الاوروبى للتبادل الحر سوى سويسرا وليشتنشتاين وايلسندا بعد ان اختارت النمسا وسائر بلدان الشمال الانضمام إلى الاتحاد الاوروبى . وقد تثير هذه العزلة اشكالاً فى الاجل المتوسط مع انخفاض موارد الطاقة .

وفى بروسكل عقب مسئول كبير باللجنة الاوروبية على رفض اوسلو الانضمام إلى الاتحاد الاوروبى فقال ان نزوات الطفل النرويجى المدلل كانت ستزيد حياتنا تعقيداً .

وعلى اى حال من الاحوال فإن حياة الأسرة الاوروبية مع وجود ١٥ شريكا حول المائدة لن تشهد على الارجح اية وجبات هادئة .



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢/١ [illegible] ١٩٩٤

مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي

من يستعجل توسيع الأطلسي؟

■ مؤتمر «الأمن والتعاون الاوروبي» الذي عقد اخيرا في بروكسيل وضم إلى جانب الدول الاعضاء في حلف الأطلسي بروسيا وأوكرانيا ودول أوروبا الشرقية الاخرى كان الموضوع الرئيسي فيه تسوية القضايا النووية العالقة حيث وقعت أوكرانيا اتفاقية تحولها إلى دولة غير نووية وبدأ سريان معاهدة «ستارت - ٢» لتقليص التسلح بين الولايات المتحدة وروسيا.

ولكن المسالة المهمة الاخرى التي اثيرت على هامش مؤتمر الامن والتعاون كانت مسالة توسيع حلف «الناتو» وانعكاسات ذلك على دول مشاركة في المؤتمر مثل روسيا.

فخلال الحرب الباردة لم يكن الخلاف بين الولايات المتحدة وحلفائها في «الناتو» على الاهداف التي قام عليها الحلف الذي كان بمثابة الدرع لأوروبا ضد عدو مشترك هو الاتحاد السوفياتي. ولكن بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة، واندلاع ازمات متنوعة ابرزها ازمة البوسنة، برز خلاف بين أميركا وحلفائها الاوروبيين حول دور «الناتو» ومسالة أمن اوروبا مما بات يهدد تماسك الحلف.

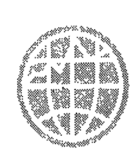
ويعتقد بعض صانعي السياسة في الولايات المتحدة ان الطريقة المثلى لإحياء حلف «الناتو» تتمثل بتوسيعه وإعطاء عضوية ودعم عسكري لبعض دول أوروبا الشرقية، ويحذرون من ان عدم استيعاب هذه الدول ضمن الحلف قد يؤدي إلى انفراط الحلف وانقسامه.

على العكس من ذلك يرى الخبراء الاوروبيون ان هذه مسالة تستوجب إعادة النظر. بل يقولون إن توسيع حلف «الناتو» سيزيد بالتاكيد الانقسام بين الدول الأطلسية لانه سيضيف أعباء خطرة أمنيا ومكلفة اقتصاديا على الاعضاء الحاليين. أكثر من ذلك فإن دعوة بولندا وهنغاريا وتشيكيا للدخول في عضوية الحلف سيزعج الدول الاخرى التي لم تدع للمشاركة مثل أوكرانيا وجمهوريات البلطيق. والاسوأ من ذلك ان توسيع «الناتو» يمكن ان يقوي القوميين الروس المعارضين للرئيس بوريس يلتسين وتياره المساير للتوجهات الغربية في روسيا، وحيث خلاصة كل ما ذكر ان حلفا أطلسيا موسعا يمكن ان يقلص ويضعف بدل ان يقوي الأمن الاوروبي.

وقد جرى طرح فكرة توسيع حلف «الناتو» اخيرا في اجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة والدول الاوروبية في بروكسيل أخيرا خلال النقاش حول أزمة البوسنة. ومع انه وقع خلاف عميق حول هذا الامر، فإنه إذا دُفع باتجاه توسيع الحلف، ستبرز تساؤلات مهمة أولها يتعلق بما إذا كانت الولايات المتحدة ستمد مظلتها النووية إلى أوروبا الشرقية، وثانيها يتناول كيفية تكامل واندماج الضباط والقوات من دول الكتلة الشرقية السابقة المدربين على النمط السوفياتي في حلف «الناتو» وقيادته العسكرية، وآخرها، وهو الاهم، كيف يمكن لروسيا ان تنضم، أو إذا رُفض انضمامها، ان تبقى معزولة خارج الحلف؟ وهذا الامر الاخير يثير قلقا للتحالف الحاكم في ألمانيا الذي يعاني من اهتزاز وضعه في الحكم. فهذا التحالف الحاكم منقسم على نفسه. بعض أعضائه يريدون توسيع نفوذ المانيا في شرق أوروبا، فيما يعارض أعضاء آخرون فيه هذا التوسع لأنه سيثير منافسة ومشاكل مع روسيا التي تسعى للمحافظة على امتداد نفوذها إلى دول الكتلة الشرقية السابقة. أكثر من ذلك فإن إعطاء حصة كبيرة في الدور الأمني لأميركا في حلف «الناتو» سيواجه بمعارضة شديدة من فرنسا ودول أوروبية أخرى تريد تقوية التعاون الامني بين بعضها البعض.

في أي حال، وفي ظل أجواء لم تحدد فيها الولايات المتحدة أسماء الدول التي ستدخل «الناتو» إذا تمت الموافقة على توسيعه ولا البرنامج الزمني لمواعيد دخولها، وتركت ذلك لدراسة مشتركة، فإن السؤال الاساسي الذي يدور حاليا في أروقة المباحثات بشان مستقبل الحلف هو: لماذا العجلة في بت هذا الموضوع المتعلق باسماء الدول ومواعيد دخولها، خصوصا انه لا يوجد تهديد حثيث يستدعي ذلك؟ فالقوميون الروس يستبعد وصولهم إلى السلطة في وقت قريب، وحتى لو وصلوا فلن يمكنهم تنظيم الجيش الذي يزعزع أوكرانيا ويهدد بولندا وغيرها من دول شرق أوروبا. ولا شك ان ذلك يترك وقتا طويلا كافيا كي تنضم دول شرق أوروبا بهدوء إلى «الناتو» دون أعباء أو بلبلة. ■■





الاتحاد الأوروبى يمسك العصا من الوسط

☐ بروكسل ـ العالم اليوم:

يحاول الاتحاد الأوروبى تحقيق توازن دقيق مع دول فى الجنوب فى الوقت الذى يسعى فيه لضم دول أوروبا الشيوعية سابقا.

وأقر اجتماع وزراء خارجية الاتحاد خطة مبدئية لضم بولندا والمجر ورومانيا وبلغاريا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا إلى الاتحاد فى نهاية الأمر.. وهذا يعنى ان الاتحاد الأوروبى قرر ان يمسك العصا من الوسط بين الأعضاء القدامى فى الشمال والغرب والأعضاء الجدد من الشرق الأوروبى.

ولكن دبلوماسيين قالوا ان الخطة التى ستقدم إلى زعماء الاتحاد فى قمتهم التى يعقدونها فى ايسن بألمانيا لم يتم الاتفاق عليها إلا بعد التوصل إلى اتفاق بشأن مستقبل العلاقات مع دول حوض البحر المتوسط.

وقال وزير الخارجية الفرنسى آلان جوبيه «ببساطة نريد ان يكون هناك توازن مع البحر المتوسط».

وتخشى دول الاتحاد الجنوبية مثل فرنسا وأسبانيا من تحول مركز ثقل الاتحاد بعيدا عنها فيما تتحمس دول اخرى مثل ألمانيا وبريطانيا للتوسع شرقا لدعم أمن اطراف الاتحاد واستغلال الاسواق المحتملة الجديدة هناك.

وعلى الرغم من عدم اعتراض الدول الجنوبية على خطط ضم الشرق فإن الانقسام القائم تأكد عندما وافق الوزراء على الخطة دون الاتفاق على حجم أو كيفية التمويل.

وأوضح الجنوبيون انه لابد ان يطبق برنامج ما للبحر المتوسط قبل ان يوقعوا خطة خمسية متوقعة تبلغ كلفتها 7,07 مليار وحدة نقد أوروبية (8,48 مليار دولار) لتنمية شرق أوروبا.

وبدلا من ذلك توصل الوزراء إلى اتفاق تقتصر الخطة بمقتضاه على الاشارة إلى المبلغ المخصص فى الميزانية لبرنامج المعونة الرئيسى للاتحاد الأوروبى العام القادم وهو حوالى 1,32 مليار دولار بحد أدنى لاتفاق بشأن التمويل فى المستقبل.

وبالمثل تجاهل الوزراء دعوة اللجنة الأوروبية لتخفيض نحو 8 مليارات دولار لمشروعات فى حوض البحر المتوسط على مدى السنوات الخمس المقبلة ليعتمدوا مبلغ 590 مليون دولار المقرر فى الميزانية للعام القادم كحد أدنى آخر.

ويعنى هذا كما يحدث غالبا فى الاتحاد الأوروبى تأجيل الخلاف إلى موعد آخر.

واقر الوزراء أيضا ورقة بشأن سياسة الاتحاد فى البحر المتوسط وقال وزير الخارجية الألمانى كلاوس كينكل انها تعكس ان للمنطقة أهمية استراتيجية بالنسبة للاتحاد الأوروبى مماثلة لأهمية وسط وشرق أوروبا.

وشعر قادة دول أوروبا الشرقية بعدم ارتياح لعدم تلقيهم دعوة ألمانية متوقعة لحضور القمة المقبلة. وقيل ان المستشار الألمانى هيلموت كول لم يتخذ قرارا بعد فى هذا الشأن.

وإذا لم يتمكنوا من المشاركة فى ايسن فسيكون عليهم الانتظار حتى القمة التالية فى بفرنسا فى يونيو 1995.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

توسيع قاعدة الاتحاد الاوروبى

إسن.. قمة الوداع والضيوف الجدد سلوى الرافعى - بون:

□ العالم اليوم ـــ خاص

اختيار مدينة اسن بالمانيا مكان لانعقاد مؤتمر القمة للاتحاد الاوروبى له بعد اوروبى مهم يلمسه الاعضاء المشتركون فى المؤتمر بمجرد وقيامهم بجولة صغيرة فى قلب المدينة واطرافها.

تعد أسن نموذجا يعكس الهدف الاساسى للمؤتمر وهو اتساع قاعدة الاتحاد الاوروبى بضم شركاء من اوروبا الشرقية فى حاجة الى النقلة الصناعية الضخمة.. وليس هناك نموذج عملي اوروبي او الماني افضل من مدينة أسن وهي المدينة صاحبة الشهرة العالمية فى صناعة الفحم والمعادن

مناطق هذه الصناعات المعدنية اشهر ا مناطق فى العالم فى هذه الصناعات

اسن تعد ايضا تحسيدا للنموذج الطيب للانتقال من صناعة الى اخرى وتحمل آلام عملية الانتقال من ضحايا التغيير الصناعى على سكان المنطقة اعتبارا من بطالة الى تغير دائرة الانتقال من ضحايا التغيير الصناعى على سكان المنطقة اعتبارا من بطالة الى تغير دائرة الحياة وتقاليدها وعجلات المصانع الى مسئوليات وتكاليف التدريبات للصناعات الجديدة والانتاجات وذلك يشكل الاكتفاء الذاتى دون المرور على خزانات الدولة.

ومن المعروف ان اسن اشهر مدن اوروبا الصناعية التى انجبت العامل الصناعى الشهير اغنى اغنياء العالم وافضل مثال على ذلك اسرة كوروب للصناعات المعدنية حيث ورث الابن الفريد كروب من الصغر ديونا من ابيه بلغت 10.000 مارك فى عام 1826 ومصنعا صغيرا للمعادن يبلغ عدد عماله 7 عمال يوم كان في الرابعة عشرة من عمره وتوفى بعد ان بلغ عدد شركاته 19.000 عامل واعدت اسرته حينذاك اغنى اسرة فى اوروبا.

وهذا هو المضمون الاساسى النمو الصناعي الذى يحاول هذا المؤتمر ان يسقيه فى ملعقة دواء من الواقع للاعضاء الجدد المستهدفين لمستقبل اوروبا واتحادها وهو اوروبية كل ما هو ليس اوروبا وفقا للمفهوم الغربى وبنسبة 100٪.

وتشهد الخريطة الجغرافية لدول اوروبا الشرقية بالهوية الاوربية ولكن الظروف السياسية لهذه البلاد جعلتها تحسب بالمفاهيم الاوروبية الغربية دولا نامية.. والمطلوب تغريبها ونواة التغريب هى الصناعة.

وقد اعتمدت واسن الاوروبية لتحقيق هذا الهدف مبلغ 2.2 مليار مارك كدعم مادى للدول الست الاوروبية الشرقية الضيوف الجدد الذين يقفون علي قائمة الانتظار للانضمام للاتحاد الاوروبى، جمهورية التشيك ،بلغاريا، رومانيا، سلوفاكيا المجروبولندا .. وهذا الدعم يسمح لهذه الدول بانجاز قضية التجانس مع الجيران الغربيين ولقد طرح ديلوراقترحا يقضى اعتماد 14 مليار مارك حتى عام 1999 لصالح دول حوض البحر الابيض المتوسط لضمان الموازنة بينهم وبين الجيران الاوروبيين.. على الرغم من انهم لايحملون الهوية الاوروبية ولم يلق هذا الاقتراح الاصوات الكافية لاعتماد هذا المبلغ .. والايجابية فى طرح هذه المسالة تتمثل فى الاسلوب العملى فى الدراسات الجادة التي تلاقيها هذه البلاد من جانب المسئولين فى الاتحاد الاوروبى.

المحور الثانى المهم لقمة الاتحاد الاوروبى فى اسن التى شارك فيها رؤساء حكومات الدول الاوروبية الاثنى عشر ووزراء خارجيتهم ووزراء المالية بالاضافة الى ضيوف الشرف رؤساء الاعضاء الجدد الذين ستحتفل بهم محافل الاتحاد الاوروبى فى اول يناير القادم «النمسا .السويد فينلندا» هو تقديم الحل النهائى تجاه مكافحة البطالة فى دول الاتحاد الاوروبى 16 مليون عاطل

وفى مواجهة هذه المشكلة التى تمس عصب المجتمع الاوروبى تركزت تصورات اعضاء المؤتمر على اكثر من محور.

خلق اماكن عمل وتطبيق قواعد معاهدة

ماستريخت

وخفض فى تعريفة الاجور خاصة التي تخص دعم البطالة مواجهة المنافسة الصناعية والانتاجية امام اليابان والولايات المتحدة بمايسهم بشكل ايجابى فى خلق اماكن عمل جديدة فتطبيق الخطة المطروحة فى الكتاب الابيض جاك ديلور الالمانى رئيس الاتحاد الاوروبى لدفع عجلات النمو الاقتصادى وتشغيل العمالة.

تغطية العجز الضريبيى عن طريق فرض ضريبة وقود لحل مشكلة اجور البطالة على المستوى الاوربى

والى جانب فرض القالب الاوروبى على القادمين الجدد الى الاتحادوالتصدى للبطالة فان ورقة العمل التى افتتح بها المستشار الالمانى هيلموت كول رئيس الدورة الحالية للقمة الاوروبية اعمال المؤتمر الذى انتهى امس تشير الى:

–ضرورة الانتهاء من خطة العمل الاوروبى المشترك فى سياسية العدالة الاجتماعية والسياسة الداخلية

– اعتماد مبلغ 570 مليون مارك خلال السنوات الثلاث القادمة لصالح مواجهة الازمات الحربية

دراسة اسلوب تقريب لقاهم بين المواطنين الاوروبيين اعضاء الاتحاد الاوروبى

–تحويل الفاعليات التى يفشل فى قضية ادماجها الاتحاد الاوروبي الى اليد البروكسلية للبت فيها.

– الموافقة على خطة الاقتصاد الاوروبية المشتركة المقدمة من جانب اللجنة الاوروبية الموحدة.

– توجيه نداء لاطراف القتال فى البوسنة لوقف اهدار الدماء والدعوة الى هدنة سلاح لاجراء مفاوضات السلام.. وذلك فى اطار عدم التدخل الحربى لاوروبا خاصة لالمانيا

–الانتهاء من بناء البوليس الاوروبى المشترك الايروبول حتى عام 1995.



فنلندا .. فى سطور

الموقع شمال اوروبا . من الدول الإسكندينافية

المساحة ٣٣٨٠٠٠ كيلو متر مربع

عدد السكان حوالى ٥ مليون

نظام الحكم جمهورى «مستقلة منذ ١٩١٧».

النظام الاقتصادى اقتصاد السوق . نظام السوق الحرة الأوروبية

العاصمة هلسنكى

العملة مارك فنلندى

اهم الصناعات والصادرات:

ادت البحيرات وعلى الأخص الغابات . التى هى المصادر الطبيعية المتصلة بالمهارة الهندسية العالية . إلى وصول فنلندا الى مستوى عال فى المعيشة.

فإن عجينة الخشب، الورق ، الكرتون، الابلاكاش والخشب هى منتجات صناعة الغابات وفى مجال المعادن والصناعات الهندسية تنتج فنلندا مختلف انواع المنتجات مثل الالات ومعدات الصناعات المتعلقة بالغابات وكذلك الات ومعدات التعدين والصناعات المعدنية ، وصناعات الماكولات والصناعات الكيماوية

تنتج المصانع الفنلندية كافة انواع وسائل تداول ونقل المواد والالات الزراعية والات ومعدات الحفر والتكسير الات الديزل والبواخر بما فيها الغواصات السياحية وكذا الات ومعدات الكترونية تنتج بكفاءة عالية فى فنلندا.

والصناعات الكيماوية المتقدمة التى تعتمد على المواد الخام الهامة تعتبر بندا هاما فى صادرات فنلندا الخبرة والتكنولوجيا الفنلندية قد ساعدت على انتاج ارقى انواع البضائع ومصنوعات تامة الصنع التى تلاقى اقبالا كبيرا فى الأسواق المتقدمة الراقية

اهم الواردات:

البترول والشحومات مواد خام ومواد وسيطة وكذلك الات ومعدات استثمارية وهذا بجانب مختلف انواع البضائع الأستهلاكية إن كانت معمرة او غير معمرة وبايجاز فإن فنلندا تعتمد كثيرا على تجارتها الخارجية.

كيف تصل إلى فنلندا

عن طريق الجو: برحلات مباشرة من كبرى عواصم العالم الى مطار هلسنكى . فانتا . الدولى او الى مدينة تامبيريه او توركو

بالعبارات: برحلات مباشرة من المانيا او السويد إلى هلسنكى او مدينة توركو او تانتالى

جواز السفر: جميع الوافدين الى فنلندا يجب ان يكون بحوزتهم جوازات سفر صالحة عدا مواطنى كل من الدنمارك ايسلندا النرويج والسويد

تاشيرات الدخول: للحصول على تاشيرة دخول الى فنلندا الاتصال باقرب قنصلية فنلندية ففى القاهرة الاتصال ٣ شارع ابو الفدا الزمالك من الساعة ٩ الى ١٢ صباحا عدا يومى الجمعة والسبت

الأوزان والمقاسات المستخدمة فى فنلندا

النظام المترى هو المطبق فى الأوزان والمقاسات فالأوزان بالكيلو والجرام، المسافات بالكيلو متر والمتر والاحجام باللتر.

التيار الكهربائى: الكهرباء المنزلى المستخدم هو ٢٢٠ ف

الاقامة فى فنلندا: على الزائر حجز مكان اقامته بالفنادق قبل الوصول ويمكن حجز الفنادق بالمكتب الموجود بمحطة سكك حديد هلسنكى ، وهذا المكتب مفتوح فى المواعيد الاتية

اولا. الفترة من ١٦ مايو الى ١٥ سبتمبر

خلال الأيام العادية من ٩ صباحا الى ٩ مساء

ايام السبت من ٩ صباحا الى ٧ مساء

أيام الاحد من ١٠ صباحا الى ٦ مساء

ثانيا . فى الفترة من ١٦ سبتمبر الى ١٥ مايو

خلال ايام الاسبوع من ٩ صباحا الى ٦ مساء

مغلق يومى السبت والاحد

وفيما يلي عنوان وبيانات مكتب حجز الفنادق بمحطة سكك حديد هلسنكى

٣ شارع اسيما أوكيو ١٠٠.

هاتف ١٧١١٣٣ . ٠٠ ٣٥٨ +

تلكس ١٢٥٤١٣

فاكس ١٧٥٥٢٤ . ٣٥٨/٠+



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ دسمبر ١٩٩٤

اسبانيا ستستضيف مؤتمراً يضم الدول المتوسطية

فرنسا تركز على علاقات الاتحاد الأوروبى مع الجنوب وتنوي تسليط الضوء على مشاكل الهجرة والمخدرات

□ ايسن - من ايما تاكر:

■ تميل دول الاتحاد الاوروبي نحو الجنوب الآن بعدما مالت نحو الشرق، فعلى مدى الاشهر الثمانية عشرة المقبلة ستكون رئاسة الاتحاد في ايدي الدول المتوسطية (المطلة على البحر الابيض المتوسط) بدءاً من فرنسا التي ستتراس الاتحاد في الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل ثم اسبانيا فايطاليا.

ويذكر ان المانيا واهتمامها البالغ بجيرانها في شرق اوروبا ووسطها، الذين كانوا حتى عهد قريب في ما كان المعسكر الشرقي، هيمنا على الاتحاد الاوروبي على مدى الاشهر الستة الماضية، كما هيمن على تفكير الاتحاد توسعه نحو النمسا والسويد وفنلندا.

وتنوي فرنسا الآن اعادة التوازن عن طريق توجيه الانظار على نحو لا تردد فيه، نحو الجنوب وما يمثله من مسائل منها الاصولية الاسلامية الصاعدة وازدياد الهجرة من دول شمال افريقيا والارهاب والمخدرات.

واعلنت اسبانيا من جهتها انها ستستضيف مؤتمراً خاصاً يضم دول الاتحاد الاوروبية والدول المتوسطية في غضون رئاستها لدول الاتحاد الأوروبي في النصف الثاني من عام ١٩٩٥، وسيكون هدف المؤتمر البحث في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وبين جيرانه الجنوبيين، والاتفاق على الخطوط العامة التوجيهية، السياسية والاقتصادية، الخاصة بالتعاون الاوروبي المتوسطي. لكن هذا الحوار لن يتوصل الى جعل دول جنوب البحر الابيض المتوسط اعضاء في الاتحاد الأوروبي، علماً بان قبرص ومالطا فقط تتهيان لدخول رحاب الاتحاد الاوروبي، وبان المفاوضات الخاصة بذلك لن تبدا إلا في المؤتمر الذي ستعقده حكومات الدول الاوروبية عام ١٩٩٦ والذي سيعالج مسالة بنية الاتحاد الاوروبي وشكله او تكوينه في المستقبل.

واعرب زعماء دول الاتحاد الاوروبي، في عطلة نهاية الاسبوع، التزامهم تقوية العلاقات مع الجيران الجنوبيين عن طريق مباركة خطة تتناول ضم دول شمال افريقيا والشرق الاوسط الى منطقة تجارة حرة، وعن طريق الوعد «بالابقاء على توازن مناسب في انفاق الاتحاد الأوروبي والتزاماته».

ويذكر ان طموح الاتحاد الاوروبي وهدفه النهائي يتناول انشاء منطقة اقتصادية اوروبية متوسطية تساهم فيها بمضاعفة المساعدات التي تقدمها الآن بغية تمكين المشاركين في هذه المنطقة من اعادة تنظيم بناهم الاقتصادية.

واعرب زعماء دول الاتحاد، عاكسين بذلك مخاوف الاعضاء الجنوبيين من حصول هجرة واسعة النطاق من دول شمال افريقيا الى اراضيهم، عن اهتمامهم وقلقهم من بروز الاصولية والتطرف في بعض دول افريقيا الشمالية، ووعدوا بمواصلة إرسال المساعدات الاقتصادية الى الجزائر.

كما قال رؤساء دول الاتحاد الاوروبي ان على الاتحاد ان يمنح اسرائيل مكانة خاصة في علاقاتها مع الاتحاد بسبب المستوى العالي الذي بلغه تطورها الاقتصادي.

وبالاضافة الى هذا وعد زعماء دول الاتحاد الاوروبي بإنهاء المفاوضات مع تركيا حول الوحدة الجمركية معها قبل نهاية العام الجاري، وذلك على رغم الاحتجاجات الدولية على القرار الذي اتخذته تركيا اخيراً بسجن نواب البرلمان التركي الاكراد بتهمة دعم حزب العمال الكردي.

وقال الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ان معاملة الحكومة التركية للنواب الاكراد «قاسية جداً». واضاف ان تقصير تركيا في تحسين ادائها الديموقراطي سيؤدي الى ايذاء المشاعر في داخل دول الاتحاد الاوروبي.

الى هذا يضيف ليونيل باربر ان عدسات كاميرا التلفزيون التقطت السبت الماضي، لدى انفضاض مؤتمر القمة الذي عقدته دول الاتحاد الاوروبي في ايسن، ما كان بمثابة اوروبا الجديدة التي يجري انشاؤها حالياً. اذ اخذت صورة زعماء الدول الـ ١٢ التي تشكل الاتحاد الاوروبي حالياً، هم واقفون مع زعماء النمسا وفنلندا والسويد التي ستنضم الى الاتحاد في الاول من الشهر المقبل، ومع زعماء ست دول اوروبية شرقية ومتوسطة وذلك للمرة الاولى في التاريخ الاوروبي الحديث.

وبرز في هذه الصورة الفريدة وهيمن عليها بقامته الضخمة الطويلة المستشار الالماني هلموت كول، الذي كان اداؤه في مؤتمر القمة ممتازاً. اذ شن هجوماً صاعقاً ولاذعاً على المتشائمين ازاء مستقبل اوروبا، وحضّ زملاءه على اتباع طريق التسوية، واثنى ثناء عاطراً جداً على جاك ديلور ووصفه بانه «واحد من قلة



ضئيلة جداً، في اوروبا دعمت الوحدة الالمانية في صيف عام ١٩٨٩ ورحبت بها.

والحقيقة هي ان مؤتمر القمة الذي عقدته دول الاتحاد الاوروبي في مدينة ايسن الالمانية الاسبوع الماضي كان ناجحاً اذ أعاد الى الزعماء الاوروبيين حس التوجه. واجمع هؤلاء على حلول للمسائل الاقتصادية المهمة الراهنة وعلى ضرورة موازنة الحاجة الى تقوية المنافسة مع الحاجة الى تحسين التاهيل والتربية وعلى مساعدة العاطلين عن العمل فترة طويلة من الزمن.

وفي ما يتعلق بالشؤون الخارجية، حصل توازن بعث على ارتياح الجميع بين الاهتمام الالماني بتوسيع أوروبا شرقاً وبين الاستراتيجية الجديدة الخاصة بدول البحر الأبيض المتوسط. ويعني هذا التوازن ان المساعدات الأوروبية ستزداد لا سيما الى دول شمال افريقيا.

وكانت اهم كلمة تداولتها دول الاتحاد في مؤتمر القمة «التقوية» ففي ما يتعلق بغرب اوروبا يدرك زعماء دول الاتحاد الاوروبي ان عليهم ان يواصلوا خفض العجز في الموازنة وخفض معدلات التضخم وزيادة اسعار الفائدة الى مستويات غير مقبولة او مرغوب فيها، اذ ان الهدف هو ابقاء الامل بوحدة مالية نقدية بحلول نهاية القرن الحالي حياً. وبدا الزعماء الأوروبيون كلهم ملتزمين هذا الهدف، بما فيهم جون ميجور، رئيس الوزراء البريطاني على رغم إنه على غير استعداد حتى الآن للقول ما اذا كانت بريطانيا تنوي المشاركة في نقد اوروبي واحد موحد.

وشملت «التقوية» الدول الأوروبية الشرقية الست المشاركة اذ شدد المستشار الالماني كول السبت الماضي انه على هذه الدول ان تتحمل العبء الاكبر في تحويل اقتصاداتها ليصبح بامكانها التنافس في داخل السوق الاوروبية الواحدة الموحدة.

ويذكر ان كلا من هذه الدول الست، وهي بولندا وهنغاريا وجمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا، ستتسلم نسخة من «استراتيجية ما قبل الانضمام الى الاتحاد الاوروبي» الربيع المقبل.

وتحدد هذه الاستراتيجية الخطوات التي يتعين على هذه الدول اتخاذها لكي تصبح مؤهلة لدخول رحاب الاتحاد الاوروبي، وسياتي بعد ذلك دور دول البلطيق وسلوفينيا حالما تنهي هذه الدول المفاوضات الخاصة بعضويتها المشاركة في الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٥.

وبدا جلياً أن مؤتمر ايسن كان بمثابة نهاية عهد وبدء عهد جديد، فاول ما حصل ان جاك ديلور لم يعد رئيساً للمفوضية الاوروبية بعدما امضى عشر سنوات في هذا المنصب، وسيخلفه جاك سنتير، رئيس وزراء لوكسمبورغ، الذي يتباهى بانه لا يغامر عادة ويتجنب اتخاذ ما لا ضرورة له من خطوات وتدابير.

وكان مما لفت الانظار ايضاً ظهور الرئيس فرنسوا ميتران الضعيف النحيل للمرة الاخيرة في مؤتمر قمة اوروبي.

وستبقى في الذاكرة صورة الصحافيين ورجال الاعمال الفرنسيين الذين هبوا وقوفاً لدى دخول الرئيس الفرنسي القاعة احتراماً له وهو الذي حكم فرنسا منذ العام ١٩٨١. كما لن ينسى احد مداعبة الرئيس الفرنسي رئيس الوزراء الفرنسيين ادوار بالادور الذي يبذل وبذل قصارى جهوده لكي يقلل من اهمية انقسام حزبه الديغولي الحاكم حول اوروبا اذ قال ميتران: «في الحياة العملية الواقعية لا يمكن تحقيق اي امر من دون صعوبات. ولا يمكن فعل اي امر في المجتمع الانساني من دون الم». وكان من البين ان الرئيس الفرنسي يعاني من ذيول المعالجة الكيماوية لمرضه.

والحقيقة هي ان محور ديلور - كول - ميتران كان اهم تحالف في داخل الاتحاد الاوروبي على مدى العقد الماضي كله، اذ اعطى هذا التحالف الفرنسي الالماني الثلاثي دفعاً قوياً للخطط الخاصة بالوحدة المالية الاوروبية واستخف بالمشككين في هذه الوحدة الذين كانت تقف على رأسهم مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء البريطانية السابقة ولكن نهاية هذا الدفع، اي معاهدة ماستريخت، كانت تسوية لم يسهل التوصل اليها بين صانعي القرار غير القوميين وبين تعاون حكومي هش.

ويتمحور السؤال الآن حول ما اذا كانت هذه التسوية ستبقى، او ما اذا كان سيتعين على اوروبا العثور على اشكال من الاندماج اعمق مما توفره معاهدة ماستريخت بغية معالجة شؤون اتحاد ربما وصل في اخر المطاف الى ضم سبعة وعشرين عضواً بين جناحيه في مطلع القرن المقبل.

ويذكر ان جاك ديلور القى نظرة اولى لافتة على هذه المشاكل كلها مساء الجمعة الفائت فقال ان اتحاداً اوروبياً موسعاً جديداً سيتطلب خفض عدد المفوضين وتغيير نظام التناوب على رئاسة الاتحاد الاوروبي مرة كل ستة اشهر، وتغيير نظام التصويت الحالي الذي يمنح الدول الاصغر في الاتحاد الاوروبي نفوذاً كبيراً لا يتناسب مع حجمها في صنع القرار، واعتماد مبدأ اكثرية الاصوات في اتخاذ القرارات النهائية اكثر مما يؤخذ حالياً بهذه الاكثرية.

لكنه اوضح ايضاً ان على الاتحاد الاوروبي ان يصلح سياساته ويعدلها بغية معالجة نتائج توسع الاتحاد شرقاً، بما في ذلك اصلاح السياسة الزراعية المشتركة العامة واصلاح نظام الصناديق البنيوية البالغة قيمتها بلايين الايكووات.

ولا حاجة الى القول ان المشاكل التي ذكرها ديلور تثير خلافات وجدالاً كبيراً. لكن من دون حصول تغيير من النوع الذي ألمح اليه ديلور، لا يمكن للاتحاد الاوروبي ان يتوسع شرقاً.

ويبقى التحدي الاكبر الذي يواجه زعماء دول الاتحاد، وهو التحدي الذي بالكاد بدا في قمة ايسن الاخيرة، يتمثل في ضرورة تهيئة الراي العام الاوروبي لهذا التغيير وهذه التهيئة هي الطريق الوحيد المتاح امام تجنب اخطاء ماستريخت.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/١٢/٩٤

مهرجان الفشل الأوروبى

■ د. فتحى عبد الفتاح ■

فى الايام العشرة الماضية، شهدت أوروبا سلسلة من الاجتماعات والمؤتمرات المهمة والتى كانت كلها على مستوى القمة..

فهناك المجلس الوزارى لدول حلف الاطلنطى الذى عقد فى بروكسل.. ثم جاء بعده مؤتمر بودابست للتعاون والأمن الأوروبى والذى حضره قادة ورؤساء 52 دولة أوروبية وامريكية.

ثم كانت أخيرا قمة دول الاتحاد الاوروبى التى عقدت فى مدينة إسن الالمانية.

وبالرغم من الطبيعة التى تبدو مختلفة ومتباينة فى هذه المؤتمرات، إلا انه من الواضح أن هناك خطوطا عريضة مشتركة كانت تتكرر بشكل أو بأخر، ربما بكلمات مختلفة ولكنها كلها تؤكد نغمة الفشل والاخفاق والانقسام الشديد فى الرؤى والاتجاهات.

وكلها توحى بمناخ منذر يمتلىء بالغيوم وتكشف عن صراعات تقترب كثيرا من أشكال الحرب الباردة والتى كانت أوروبا قد تصورت أنها قد انتهت مع هدم سور برلين وانهيار الامبراطورية السوفييتية وملحقاتها فى أوروبا الشرقية.

فالخلاف حول حلف الاطلنطى سواء جاء من خارج الحلف أو من داخله تكرر فى المجلس الوزارى للحلف فى بروكسل كما ظهر واضحا فى مؤتمر بودابست كما كانت له انعكاساته وتأثيراته على قمة الاتحاد الأوروبى فى إسن.

وتمحور الخلاف حول انعدام مفهوم جديد للحلف خاصة بعد انهيار حلف وارسو واختفاء العدو التقليدى الذى كان يقدم المبررات الموضوعية التى قام عليها حلف الاطلنطى.

وعندما نوقشت قضية الشراكة من أجل السلام، وهى الصيغة الأمريكية للتعاون بين دول الحلف ومجموعة دول شرق أوروبا، والعمل على تطوير هذه الشراكة إلى العضوية الكاملة لهذه الدول فى الحلف، وقف وزير الخارجية الروسية اندريه كوزيريف ليحذر من هذه الخطوة مؤكدا أنها ستعد عملا عدوانيا موجها ضد بلاده، وكان منطق الوزير الروسى فى ذلك أنه لم تعد هناك قوى أخرى فى أوروبا مناوئة، إلا إذا كانت روسيا مازالت تعد امتدادا للقوى المعادية للحلف، واتهم كوزيريف دول الغرب الأوروبى والأمريكى التى تسعى لضم دول شرق أوروبا لحلف الاطلنطى بأنها مازالت تعيش وتتعامل بعقلية الحرب الباردة.

وهذا الكلام ردده الرئيس الروسى بوريس يلتسين فى قمة بودابست للأمن والتعاون الأوروبى، وطرح تساؤلا اعتبره محوريا حول جدوى توسيع الحلف شرقا، بل حول جدوى استمرار وجود الاطلنطى على صورته وأسسه القديمة.

وقد شغل الرئيس الامريكى بيل كلينتون خطابه القصير فى قمة بودابست بالتركيز على دور حلف الاطلنطى فى دعم الأمن والتعاون الأوروبى، مدافعا عن توسيع الحلف ونشاطه ليضم بلدان وسط وشرق أوروبا مؤكدا انه لا يجوز لأحد ان يمنع دولة من الانضمام إلى الحلف او إملاء الشروط على الاخرين.

والأمر المؤكد أن المعركة بين تساؤلات يلتسين عن جدوى الاطلنطى ودفاع كلينتون عن المهام التاريخية للحلف قد انعكست فى اجتماعات قمة دول الاتحاد الأوروبى.

لقد قام الحلف فى أعقاب الحرب العالمية الثانية كقوة عسكرية رادعة فى مواجهة الخطر الشيوعى والذى كان يتمثل فى وجود امبراطورية سوفييتية مترامية الأطراف ومعسكر دول اوروبا الشيوعية..

وقد استمد حلف الاطلنى وجوده واستمراريته فى مواجهة الند الاخر والمقابل على الجهة الشرقية متمثلا فى حلف وارسو.

والان وقد تفكك حلف وارسو، فما هى مهمة حلف الاطلنطى..؟!

وحتى قبل المعركة الحامية التى دارت بين كلينتون ويلتسين فى مؤتمر بودابست الاخير، كان هذا السؤال مطروحا على العقل الأوروبى، وكانت ومازالت الاجابات التى تطرح أحيانا بشكل واضح ومباشر، وأحيانا بشكل مستتر وخجول تذهب إلى أن الاطلنطى بتشكيلاته القديمة كحلف دفاعى عسكرى قد فقد مقوماته التى قام من اجلها، وكان ومازال البحث والحوار جاريا حول صيغة جديدة ومضمون يتمشى مع الظروف والتطورات التى جرت على الساحة الأوروبية والعالمية فى السنوات الاربع الماضية.

وللحقيقة، فإن الروس لم يكونوا وحدهم فى طرح التصورات الجديدة حول دور ومهام حلف الاطلنطى، بل إن هناك أوساطا سياسية مسئولة فى عدد من الدول الأوروبية قد طرحت هذه القضية منذ انهيار حلف وارسو..

وترددت كثيرا فى تلك الفترات فكرة البيت الأوروبى الواحد من السواحل الشرقية للأطلنطى حتى جبال الأدراس فى وسط روسيا كبديل عن التحالف القديم الذى يضم السواحل الشرقية والقريبة للأطلنطى..

وفى قمة الاطلنطى التى عقدت فى روما عام 1992 طرح الرئيس الأمريكى السابق جورج بوش على حلفائه الأوروبيين هذه القضية حين قال بحسم.. إن عليكم أن تحددوا الان. هل مازلتم فى حاجة إلى الولايات المتحدة أم لا.

ولقد جاء الفشل الذريع فى الوصول إلى حل حاسم للنيران المشتعلة على الأراضى البوسنية والجمهوريات اليوغوسلافية السابقة، ليس فقط لتأكيد فشل الحلف بل ولتعميق الخلافات الأوروبية - الأمريكية من جانب الخلافات الأوروبية - الأوروبية من جانب اخر.

فها هو الحلف العنيد الذى يبرر البعض استمراره للحفاظ على الأمن والسلام فى أوروبا لا يستطيع أن يفعل شيئا إزاء حرب ساخنة مازالت دائرة ولمدة أربع سنوات على الأراضى الأوروبية نفسها، وهذا فى واقع الأمر أول امتحان فعلى للحلف، إذ إنه وطوال أكثر من أربعين عاما منذ إنشاء الحلف، لم تنطلق رصاصة واحدة من قبل فى الأراضى الأوروبية.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٤ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بل إن مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى، والذى كان قيامه حدثا تاريخيا عام 1975 فى مؤتمره الأول فى هلسنكى، يفشل فى اتخاذ أى قرار خاص بالحرب الدائرة فى البوسنة ويأتى بيانه الختامى خاليا تماما من أى إشارة إلى الحرب الجارية على الأراضى الأوربية وكأنها تجرى فى قارة أخرى بل فى كوكب اخر!!

وينتقل فيروس الفشل الأوروبى من منظمة أوروبية إلى اخرى، فبعد تعرية حلف الاطلنطى وعجزه عن تحديد مهامه الجديدة، وبعد فشل مؤتمر الأمن والتعاون الادربى لإيجاد صيغة يتفق عليها لحل مشكلة البوسنة، تدب الخلافات بين دول الاتحاد الاوروبى نفسه وتتباين المواقف والاتجاهات.

فبينما يرى دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا أن الحرب الجارية فى البوسنة هى حرب أهلية، فإن هيلموت كول مستشار المانيا يراها فضيحة تؤكد الفشل الأوروبى فى وقف الاعتداء الصربى الصارخ على دولة مستقلة ذات سيادة وعضو فى الأمم المتحدة.

وبينما تفكر كل من فرنسا وبريطانيا فى سحب قواتهما من البوسنة، تطالب دول أوروبية اخرى بضرورة تدخل أوروبى حاسم يضع حدا للعبث والعدوان الصربى..

لقد وصف الرئيس الأمريكى بيل كلينتون المناخ الذى يسود أوروبا حاليا بانه لون من السلام البارد والذى يحتاج إلى بعث تيارات الحرارة والدفء.

ولكن الصراعات المتداخلة والمحتدمة والتى عكستها مؤتمرات القمة الثلاث التى شهدتها الساحة الأوروبية مؤخرا تقول غير ذلك..

فإذا لم تكن هذه هى الحرب الباردة.. فما هى التسمية الأصح..؟!



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ ديسمبر ١٩٩٤

من قريب

قرار أوروبى لاقيمة له

بعد الفشل الذى منى به مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى بودابست، لم تنجح دول الاتحاد الاوروبى بدورها فى اجتماع القمة الذى عقد فى مدينة اسن الالمانية فى التوصل الى اتفاق بشان تسوية ازمة البوسنة.

كل ماستطاعت دول الاتحاد الاوروبى ان تتفق عليه، هو عدم المسارعة الى سحب القوات الاوروبية الفرنسية والبريطانية وغيرها التى تشارك فى حفظ السلام بالبوسنة تحت علم الامم المتحدة. ولكن حالة الانقسام التى ميزت موقف الحلفاء الاوروبيين والامريكيين ظلت على ماهى عليه... من الخضوع لإملاء مليشيات الصرب، التى وضعت دول اوروبا موضع السخرية والاستهزاء دون ان تعبا بوساطاتها ولابحلولها ولاباجتماعات لجنة الاتصال الخماسية وماتقدمت به من مشروعات.

ولذلك لم يكن غريبا ان يزداد تحدى الصرب للدول الاوروبية التى تواطات معها. واصبح من المالوف ان تعلن الامم المتحدة وقف اطلاق النار وارسال قوافل الاغاثة الى «المناطق الآمنة» بعد الاتفاق مع الصرب ولاتمضى ساعة حتى يعلن الصرب انهم لن يلتزموا بوقف اطلاق النار ولن يسمحوا لقوافل الاغاثة بالحركة.. وغالبا مايتم تجريد قوات الامم المتحدة من اسلحتها ومن الوقود والطعام الذى تحمله.

وكما فعل صدام حسين حين استخدم المدنيين كدرع بشرية لمنع توجيه ضربات عسكرية الى بغداد يستخدم الصرب قوات الامم المتحدة للحيلولة دون توجيه اية ضربات جوية اليهم. ويحتفظ الصرب بعدة مئات من جنود الامم المتحدة تحت الحصار لابتزاز الدول الاوروبية وحلف الاطلنطى وهكذا فحتى لو ارادت فرنسا وبريطانيا ان تسحب قواتها من البوسنة، فلن يسمح لها الصرب بذلك... ويعنى ذلك ان القرار الذى اتخذه الاتحاد الاوروبى بعدم سحب القوات الاوروبية لاقيمة له مادام الامر يتعلق بارادة ميليشيات الصرب وخططهم وسوف يتحتم على القوات الاوروبية وغير الاوروبية ان تقاتل للخروج من البوسنة لو ارادت الا تصبح مهمتها مجرد مقبرة تحمل علم الأمم المتحدة.

وكما يطرح فشل الاطلنطى فى وقف العدوان فى قلب اوروبا اسئلة عديدة حول جدوى استمراره وحول مدى الفائدة التى عادت على اوروبا من منظمة الامن والتعاون الاوروبى، وحول قدرة الامم المتحدة وجدوى قوات حفظ السلام... فان الاهداف العليا للوحدة الاوروبية تصبح بدورها محلا للشكوك والتساؤلات..

وقد كان الظن ان تتحول الجماعة الاوروبية من مجرد تجمع اقتصادى او سوق مشتركة الى كيان سياسى اى الى ولايات اوروبية متحدة ذات سياسات اقتصادية ودفاعية وخارجية موحدة... ولكن يبدو ان ازمة البوسنة قد ايقظت الاوروبيين من احلامهم!

سلامة أحمد سلامة

بعد قمة ألمانيا: هل يفقد الاتحاد الأوروبى مصداقيته؟

فيينا - من مراسل الأهرام - هاجم المستشار النمساوى فرانز فرانيتسكى قمة الاتحاد الاوروبى التى عقدت فى مدينة «إسن» الالمانية مؤخرا. وقال إنها كانت اجتماعا لرؤساء الحكومات وليس لروساء البنوك بمايعنى انها لم تكن تستطيع اتخاذ قرارات حاسمة ومحددة. واشار المراقبون الى أن هجوم فرانيتسكى غير المباشر على القمة يعكس استياء الاوساط السياسية الاوروبية من عدم قدرة زعماء الاتحاد على اتخاذ قرارات لحل مشاكل الاتحاد الاوروبى.

وقال المراقبون ان ماحدث هو اثارة قادة القمة لمشاكل الاتحاد مع البطالة والتعامل مع اوروبا الشرقية بمجموعة من الوعود الحذرة دون اتخاذ قرارات فعالة. واشاروا الى أن السبب يرجع الى عدم توافر التمويل الكافى للمشروعات. واوضح المراقبون أن عدم حل هذه المشاكل يفقد الاتحاد الاوروبى مصداقيته تدريجيا حيث أعطى الزعماء الاوروبيون الضوء الاخضر لـ ١٤٠ مشروعا الا ان هذه المشروعات ستظل مجرد وعود مثلها مثل الوعود التى منحوها لـ ١٨ مليون عاطل فى دول الاتحاد و كذلك لدول اوروبا الشرقية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٤ يوليو ١٩٩٤

خلافات على جانبى المحيط .. وهيبة مفقودة !
بعد توسيع الحلف : من هو العدو الجديد ؟

العالم الخارجى

حلف الأطلنطى نمر من ورق !

• إبراهيم قاعود



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٤

● حلف الاطلنطى .. فى مفترق الطرق وازمة البوسنة اخطر اختبار لوجوده ولمصداقيته .. حيث لم تستطع دوله الست عشرة وترسانة اسلحته وطائراته ان توقف حملة التوسع والتطهير العرقى الوحشى فى وسط القارة الاوروبية .. ويواجه ازمة توسيع نطاقه لضم دول حلف وارسو السابق بينما تقف موسكو رافضة أن يكون انضمام هذه الدول على حساب امنها باعتبارها قوة عظمى .

والخلافات بين الكبار فى الحلف تهدد بتصفيته خاصة فرنسا وبريطانيا وامريكا .. واستراتيجية الحلف اصبحت ضبابية الملامح والابعاد خاصة بعد اختفاء العدو (الاتحاد السوفيتى السابق) ومؤتمر بودابست الاخير لمؤتمر الامن الاوروبى اظهر بوضوح عمق الخلافات بين اعضاء الاطلنطى فإلى أين يسير الحلف ؟ وما مصير وجوده فى الشهور والسنوات المقبلة ؟

● حلف شمال الاطلنطى .. أو « الناتو » اختصارا « NATO » يواجه هذه الأيام الاختبار الأصعب والاقسى فى تاريخه ومنذ ازمة السويس عام ١٩٥٦ ، وبعد نهاية الحرب الباردة التى لم تنطلق خلالها رصاصة أو دانة مدفع واحدة وانتهت بدون رصاصة ايضا .. والأزمة تتصاعد بين جانبى الأطلنطى وأبطالها هم : أمريكا من جانب .. والحلفاء الأوربيون من جانب اخر وخاصة بريطانيا وفرنسا ومحور الصراع والأزمة هو ما يحدث على ارض البوسنة منذ ٢١ شهرا ظل خلالها الحلف بدوله الـ ١٦ عاجزا عن فعل شىء يؤثر فى مجريات الأمور ويحول دون اكتساح الصرب (الطرف المعتدى بوضوح منذ بداية الأزمة) لأراضى البوسنة ذات الغالبية المسلمة (الطرف المعتدى عليه وبوضوح اكثر) والأزمة الحقيقية للحلف تتمثل فى :

— انه لا توجد استراتيجية واضحة للحلف فى التعامل مع هذه الأزمة منذ بداياتها الأولى اعتمادا على الدور الدولى ـ الهش للغاية ـ للأمم المتحدة التى أصدرت ٤٠ قرارا منذ بداية الأزمة لم ينفذ منها بدقة سوى قرار حظر التسلح الذى عانى منه مسلمو البوسنة (الضحايا) وتمتع بمزاياه صرب البوسنة الذين استولوا على عتاد وذخيرة الجيش اليوغسلافى السابق !

— ان الحلف لا يضم إدارة للأزمات يمكن أن تضع حلولا وبدائل لمواجهة اية أزمة خاصة إذا كانت قريبة من عمق الحلف (البلقان فى وسط أوروبا) .

— الصراع بين الجانب الأمريكى والأوروبى على أحقية وأهلية التعامل مع ازمة البوسنة مما دعا الطرف الأمريكى للاعتقاد ولفترة طويلة بأن ما يحدث هناك شأن أوروبى محض لا تملك واشنطن التدخل فيه بصورة مباشرة !

محاور أوروبية

— ظهور محاور جديدة فى الجانب الأوروبى تهدد بحدوث انشقاقات بين صفوفه ومنها المحور الفرنسى ـ الألمانى ، المحور الفرنسى ـ البريطانى ، المحور الألمانى ـ الروسى .. وهى محاور تثير مخاوف واشنطن لأنها ـ اى هذه المحاور ـ تقلل من دورها وتتجه نحو الابتعاد عن واشنطن تهيئة للعب دور أوروبى مستقل عن القرار والهيمنة الأمريكية فالتنسيق وتطابق

وجهات النظر بين باريس ولندن يتزايد حول قضية البوسنة رغم الخلافات فى العمق التاريخى والثقافى بين البلدين .

وان اتفقا فى احياء الخلفية الاستعمارية وبروزها فى تعاملهما مع ازمة البوسنة !! وتسعى المانيا لدعم علاقاتها الاقتصادية مع موسكو بعد الصفقة المالية الضخمة للتعويضات للقوات الروسية فى الشطر الشرقى لألمانيا مقابل رحيلها منهية ذلك التواجد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. كما تتدعم علاقات فرنسا والمانيا وتسعى فرنسا لاقناع المانيا بتشكيل جيش أوروبى يشكل نواة أمنية قادرة على التعامل مع الأزمات داخل وخارج أوربا تكون بديلا عن حلف الأطلنطى وتسعى المانيا لتهدئة مخاوف واشنطن وحل الخلافات بين فرنسا وأمريكا بما تتمتع به المانيا من علاقات جيدة مع واشنطن ووجود العدد الأكبر من القوات الأمريكية على الأراضى الألمانية . واحدث خلاف حدث بين واشنطن وباريس ما نشرته مجلة « التايم » الأمريكية حول تقرير سرى يشير إلى أن فرنسا تريد انهاء وجود حلف الأطلنطى وقد نفت المصادر الفرنسية هذا النبأ جملة وتفصيلا ! .. كما تخشى واشنطن من تصاعد الدور الألمانى على المستوى السياسى والعسكرى وما قد يحمله من احتمالات مستقبلية لظهور « الرايخ » الرابع مع تنامى دور النازية الجديدة التى تضرب على نغمة القومية الألمانية « السوبر » وتقييد حركة الهجرة إلى المانيا وتصفية أوضاع الهجرة غير المشروعة داخل



البلاد ، ومع قوة الاقتصاد الالمانى وهيمنته على الأسواق المالية الأوروبية لقوة العملة الألمانية (المارك) .

نهاية عدو !

— ان أوروبا وأيضا الكونجرس الأمريكى بتشكيلته الجديدة من الغالبية الجمهورية بعد الاكتساح الكبير فى الانتخابات النصفية التى جرت مؤخرا يرون ان الهدف من التواجد العسكرى الأمريكى فى أوروبا (٣٦٥ الف جندى) قد انتفى (انهيار الاتحاد السوفيتى) وبالتالى لم يعد هناك عدو تخشى أوروبا منه وتطلب الحماية من خطره ومن المتوقع ان يسعى الجمهوريون خلال الفترة القادمة للضغط لتقليل هذا التواجد والنزول بأعداد القوات إلى ١٠٠ الف جندى .. كما أن أوروبا ترى ان التواجد الأمريكى لابد ان يصبح جزءا من التاريخ لبعد المسافة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ثم انتهاء الحرب الباردة .. وان أوروبا تستطيع حماية اراضيها وحدودها من الداخل وليس بمساعدة امريكية كما حدث خلال الحرب العالمية الثانية .. وفرنسا تتصدر المعارضة للهيمنة الأمريكية على شئون القارة (اتفاقية الجات – مشكلة « اليوروديزنى » – ازمة البوسنة) بينما تقف المانيا على الحياد ، أما بريطانيا فتبدو مستسلمة للدور الأمريكى ولكنها تعارض التوجهات الأمريكية فى البوسنة ونجحت إلى حد بعيد فى اثناء واشنطن عن اتخاذ اجراءات فاعلة ومؤثرة فى البوسنة (رفع حظر التسليح – ارسال قوات – ضرب مواقع الصرب) وهكذا يمكن القول بان الخلاف الأوروبى – الأمريكى يمكن أن يعصف بقواعد حلف الأطلنطى لان أوروبا لا تريد لواشنطن ان تمارس دور الشريك المهيمن بينما ترى واشنطن أن دورها كقوة عظمى وحيدة وقائدة لما يسمى بالنظام العالمى الجديد يجعلها مهيأة لممارسة الدور الأكبر فى توجهات ورسم سياسات حلف الأطلنطى والضغط على الأطراف الأخرى لاقناعها بالوقوف معها على طول الخط (نموذج التحالف فى حرب الخليج) .

خطوة للأمام .. خطوة للخلف

يجمع الكثير من المراقبين والمحللين الغربيين على أن مصداقية حلف الأطلنطى قد اضيرت بشكل كبير بل فقدت فى تعامله مع التطورات الاخيرة فى البوسنة وذلك بسبب الخلافات المتصاعدة بين اقطاب الحلف حيث قيدت فرنسا وبريطانيا التحرك الأمريكى لوقف تصاعد العدوان الصربى خاصة فى منطقة جيب « بيهاتش » – المنطقة الآمنة طبقا لقرارات الأمم المتحدة لوجود قواتهما بالبوسنة – وياسوشى أكاشى مبعوث الأمم المتحدة الخاص والجنرال مايكل روز قائد قوات الحماية الدولية يقفان كحائط صد ضد توسيع نطاق الغارات الجوية على المواقع الصربية .. وهما متهمان من الجانب البوسنى المسلم بانحيازهما للصرب وتركيزهما على حماية القوات الدولية اكثر من حماية المناطق الا[illegible] وحفظ السلام – السراب – فى البوسنة ! [illegible] المبتسم) تضرب المدافع الصربية مقر [illegible]بسنية فى سراييفو وهو يجتمع داخله مع « على عزت بيجوفيتش » رئيس الحكومة البوسنية وفى اليوم التالى يتناول الغداء مع سفاح الصرب « رادوفان كارازديتش » وكأن شيئا لم يكن !

وتبدو غارات حلف الأطلنطى على مواقع الصرب اشبه بتوجيه اللوم للصرب على عدوانهم فهى لا تقدم ولا تؤخر فى سير المعارك وتقدم الصرب لاكتساب مواقع جديدة بالعدوان والوحشية تحت سمع ونظر العالم كله وفى مقدمتهم عمالقة حلف الأطلنطى .. بل ان من المضحكات المبكيات أن طائرات الأطلنطى حاولت ضرب مدفعية الصرب الثقيلة حول بيهاتش ولكنها عادت ادراجها لان الضباب وسوء الأحوال الجوية منعها من أداء مهمتها .. فحلف الأطلنطى يتذرع بأن القرار فى يد الأمم المتحدة التى تقف قواتها عاجزة لا حيلة لها فيما يجرى فى البوسنة بل يتخذ الصرب هذه القوات دروعا بشرية تمنع طائرات الأطلنطى من مجرد التحليق فوق منطقة الصراع او التفكير فى تعزيز التواجد الدولى فى البوسنة ! وهكذا يتقدم الأطلنطى خطوة للامام .. خطوة للخلف والحصاد هو الوقوف « محلك سر » وترك مصداقيته فى مهب الريح تعصف بها الأنواء حتى لو كانت محدودة الأثر !

توسيع الحلف المتداعى !

شهد مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى فى بودابست الأسبوع الماضى صدامات فى وجهات النظر فى قضيتين طرحتا على المؤتمر واثمرت هذه الصدامات عن ختام مزيل وتوصيات وليس قرارات كان أبرزها تحويل اسم المؤتمر إلى منظمة



الأمن والتعاون الأوروبى !

والقضيتان هما : البوسنة والتى وضح خلال جلسات المؤتمر تعنت الموقف الروسى فى الانحياز للصرب (اخوانهم فى الدم والملة) ومنع اى قرار بضربهم وقبل المؤتمر استخدام روسيا « الفيتو » فى مجلس الأمن لوقف قرار بقطع امدادات الوقود عن صرب البوسنة بينما تسارع بعض البلدان العربية الاسلامية لعقد اتفاقيات تجارية وعسكرية مع روسيا الشريكة الفعلية فى جرائم الصرب ضد مسلمى البوسنة . كما وقفت فرنسا وبريطانيا ضد قرار رفع حظر التسليح !

والقضية الثانية مثار الخلاف كانت الدعوة لتوسيع نطاق حلف الأطلنطى وضم دول « حلف وارسو » المنحل السابقين للحلف وعارض يلتسين انضمام هذه الدول للحلف لما فيه من تهديد لروسيا (العظمى) وأمنها واستقرارها ، وكان رد كلينتون عنيفا حيث أعلن أنه لا يحق لأية دولة من خارج الحلف رفض انضمام دولته لعضويته مشيرا بذلك للموقف الروسى .. ويهدف حلف الأطلنطى إلى ضم بعض دول الكتلة الشرقية السابقة للحلف تحت مسمى « الشراكة من أجل السلام » وتكون هذه الدول ـ لا تتمتع بالعضوية الكاملة بمتطلباتها وحقوقها ـ بمثابة خط الدفاع الأول ضد أية تهديدات محتملة من الشرق أو الجنوب وتسعى واشنطن من وراء ضم هذه الدول لتكوين جبهة لها قوتها ووزنها فى مواجهة القوى الأوروبية الأكبر حجما فى الحلف (فرنسا ـ بريطانيا) كما انها تخفف من اية تهديدات من جانب موسكو التى يردد قادتها فى تصريحاتهم الأخيرة أن روسيا يجب أن تعامل كقوة عظمى . كما كان العالم يعامل الاتحاد السوفيتى فى السابق .. وانفض المؤتمر دون أن يحقق شيئا يذكر سوى ارسال قوات لحفظ السلام فى اقليم « ناجورنو كاراباخ » بينما تعمقت الخلافات بين موسكو وواشنطن وباريس ولندن حول قضيتى البوسنة وتوسيع حلف الأطلنطى .. ولتتواصل ازمة الحلف ويتزايد تعريض مصداقيته للانهيار والتداعى .

ويرى بعض المحللين الغربيين أن توسيع الحلف يهدف إلى مواجهة الأعداء المحتملين سواء من موسكو أو الأصولية الاسلامية فى العالم الثالث والقوميات التى تتصارع فى القارة البيضاء ـ البوسنة ليست أخرها ـ ولكن الخلافات تعصف بإمكانات الحلف ودوره كأكبر منظمة عسكرية فى العالم فتبدو غير قادرة على التدخل فى نزاعات اقليمية ومحلية محدودة ـ كما هو حادث بالبوسنة ـ ويبقى التساؤل المطروح بلا اجابة الآن : هل تقف أزمة البوسنة عند حدودها الحالية وتطوراتها الجارية أم ستزداد اشتعالا وتنذر بتدخل أطراف أخرى خاصة من البلدان المجاورة (اليونان ـ تركيا ـ روسيا) ؟ اما التساؤل الأهم فهو : هل سيخرج حلف الأطلنطى من هذه الأزمة سليما معافى وإلى أى مدى سيتواجد فى الساحة العالمية ؟



المصدر : أخبار الساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ / ديسمبر ١٩٩٤

للمرة الثانية : قال النرويجيون لا للوحدة الأوربية !

● أسباب ودوافع كثيرة وراء الكلمة التى قالها النرويجيون فى صناديق الاقتراع فى الاستفتاء الذى جرى مؤخرا .. وهى لا للانضمام للاتحاد الأوروبى .. اهمها تفضيلهم العزلة والاعتماد على الذات بدلا من الخضوع لسلطة اكبر خارج حدود بلادهم ولتجربتهم فى القرون السابقة فى الاتحاد مع الدول المجاورة ولانهم لم يجدوا مزايا ضخمة فى انتظارهم فى حال انضمامهم .. ولانهم وجدوا ان حالهم افضل بدون وحدة مع الآخرين !

● للمرة الثانية خلال ٢٢ عاما قال الشعب النرويجى (٤,٣ مليون نسمة) فى صناديق الاقتراع : لا للانضمام لمسيرة الوحدة - المرة الأولى عام ١٩٧٢ ورفضوا الانضمام للمجموعة الاقتصادية الأوروبية - أو الاتحاد الأوروبى ورغم برودة الجو والثلوج يوم الاستفتاء فقد أكدت الأرقام أن نسبة المشاركين فيه وصلت إلى ٨٨,٥٪ من جملة الناخبين (٣,٢ مليون ناخب) مسجلة رقما قياسيا . وكأن شعب النرويج تسابق نحو مقار الاقتراع ليسجل اعتراضه على مثل هذا الانضمام لتكون الدولة الاسكندنافية الوحيدة التى رفضت الوحدة (فنلندة والسويد والدانمارك وافقت على الانضمام فى وقت سابق من العام الحالى) ورغم نداءات رئيسة الوزراء النرويجية « جروهارلم برونتلاند » المتوالية للشعب للموافقة على الانضمام وما سوف يتحقق من مزايا اقتصادية واجتماعية وأن عدم مشاركتها فى الهياكل الاقتصادية والبيئية والأمنية فى الاتحاد الأوروبى سوف يضر بالنرويج .. فإن نداءاتها ذهبت أدراج الرياح وجاءت نتيجة الاستفتاء محبطة لآمالها بينما احتفلت المعارضة النرويجية بانتصارها ووقوفها إلى جانب صفوف الجماهير باحتفالات صاخبة فى كافة المدن النرويجية .. وجاءت نتيجة الاستفتاء رفض ٥٢,٢٪ للانضمام للوحدة بينما أيد الانضمام ٤٧,٨٪ وكانت نتائج استطلاعات الرأى العام فى النرويج قد أظهرت وأكدت على أن نسبة الرافضين للانضمام سوف تتجاوز نصف الأصوات .. وقد راهنت رئيسة الوزراء على مستقبلها السياسى بنتيجة الاستفتاء ولكنها تراجعت بعد ظهور النتائج وأعلنت انها باقية فى موقعها مع احترامها لإرادة الناخبين فى بلادها ! وان بلادها ربما تنضم لمسيرة الوحدة مع نهاية القرن الحالى .. والسبب انها لم تجد آذانا صاغية لنداءاتها المتكررة وعقد معظم الناخبين النرويجين العزم لثانى مرة أن يعلنوا رفضهم للدخول فى الكيان الأوروبى رغم المزايا والفوائد التى ستجنيها البلاد .

لماذا قالوا لا ؟

وعلى الرغم من ترحيب معظم دول أوروبا .. بل ولهفة بعضها على الانضمام لمسيرة الوحدة الأوروبية إلا أن هناك أسبابا قوية تكمن وراء رفض النرويجيين لمثل هذا الانضمام - رفض الدنمركيون الانضمام فى المرة الأولى ، ثم عادوا ووافقوا فى الاستفتاء الثانى - ومن أهم هذه الأسباب :

— النزعة الاستقلالية التى تميز النرويجيين ومخاوفهم من أن يفقدوا سيادتهم الوطنية فقد نال النرويجيون استقلالهم عام ١٩٠٥ بعد ٤٠٠ سنة من الاتحاد مع السويد والدنمارك . ثم خضعوا على مدى خمس سنوات للاحتلال النازى لأراضيهم خلال الحرب العالمية الثانية ولذا فهم يخشون من أن يخضعوا لقوة خارج نطاق بلادهم تفقدهم هويتهم وطابعهم القومى .. وكلمة الاتحاد الأوروبى ليس لها صدى طيب فى آذان النرويجيين بعد أن جربوها من قبل وعانوا من آثارها !

— ان النرويج دولة غنية بمواردها الطبيعية



فهى تملك رصيدا استراتيجيا ضخما من البترول وإنتاجها الزراعى وثروتها السمكية والحيوانية ويحقق اقتصادها معدل نمو متميزا يصل إلى ٤,٧٪ سنويا لذا فحاجتها للوحدة ليس فى مثل حاجة دول مثل البرتغال واسبانيا وإيطاليا .. ومعدل النمو هذا يبلغ ضعف النمو فى معظم دول الاتحاد الأوروبى .

— ان الجانب الامنى لا يشغل بال النرويجيين حيث أن بلادهم عضو بحلف شمال الأطلنطى الذى يضمن لهم تغطية هذا الجانب وبالتالى لا حاجة لهم لكيان آخر يوفر لهم الحماية .

— خوف المزارعين النرويجيين من فقد الدعم الكبير الذى تقدمه الحكومة لهم والذى يصل إلى ٧٧٪ وفى ظل قوانين الاتحاد الأوروبى فإن هذا الدعم سوف ينخفض ويفقد المزارعون مصدرا هاما لدخلهم .. وتشكل المناطق الزراعية مساحات ضخمة من النرويج وصوت اغلب المزارعين ضد الانضمام للاتحاد .. كما يخشى المزارعون من منافسة الصادرات الزراعية للدول المجاورة .

— ان النرويج سوف تكون مطالبة بالمساهمة بمبلغ مليار دولار سنويا فى ميزانية الاتحاد الأوروبى .. فى الوقت الذى يمكن للنرويج ان تتمتع بمزايا الوحدة دون الانضمام عن طريق الاستفادة بانخفاض التعريفات الجمركية فى دول الاتحاد ولكن فى الوقت ذاته فان صادراتها سوف تتعرض للخطر فى ظل وجود افضلية لصادرات دول الاتحاد عن غير المنضمة له .. ولم يثر رفض النرويجيين الانضمام للاتحاد غضب دول أوروبا واستقبل بنوع من الفتور وأعلن « جاك ديلور » رئيس المفوضية الأوروبية بأن الباب مفتوح لأية دولة للانضمام .

لقد اختار النرويجيون مبدأ العزلة ـ النمط السويسرى ـ ورفض الاتحاد مع الآخرين لقوة اقتصادهم من ناحية ، والاعتزاز بالسيادة الوطنية ورفض تسليم قيادهم لسلطة اقليمية خارج اطار بلادهم لمرارة كلمة الوحدة فى حلوقهم .. والسؤال المطروح الآن هو : إلى أى مدى سوف يتمسك النرويجيون بهذا المبدأ وهل ستؤثر سياسات الاتحاد الأوروبى خاصة مع دخول الدول المجاورة لها فى الاتحاد

والمشكلة التى تواجه الاوروبيين هى ان الاتحاد الذى سوف يتدعم فى يناير القادم ليصبح عدد دوله ١٥ بانضمام فنلندة والسويد والنمسا (٢٤٠ مليون نسمة) ويمتد من مياه البحر المتوسط جنوبا وحتى القطب الشمالى ومن الغرب الايرلندى إلى ساحل الدانواب شرقا سوف تشكل النرويج قطعة مفقودة فى هذا النسيج المتماسك !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخرطوم

التاريخ : ١٥ ديسمبر ١٩٩٤

الاتحاد الاوربى

استحالة ان يكون الاتحاد الاوروبى فدراليا بزيادة عضويته



المصدر : الكرسوم

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في صحيفة لوموند الفرنسية اقترح بلادور، رئيس وزراء فرنسا تضييق فرص قبول اعضاء جدد للاتحاد الاوروبي، على العكس من مخطط المانيا- رئيس الاتحاد في هذه الدورة- وهو مخطط يدعو لسرعة ضم اعضاء جدد للاتحاد من وسط اوروبا ومن شرقها، وزيادة صلاحيات البرلمان الاوروبي في استراسبورج وتحويل المفوضية الاوروبية (في بروكسل) الى حكومة الاتحاد (حكومة فيدرالية ، وقد اعلن وزير الدفاع الالماني رؤويه ان الحكومة الوطنية قد ماتت وهي نظرة تعارضها فرنسا حكومة ومعارضة اذ يقول بالادور ان فرنسا اقدم حكومة وطنية اعطت بقية العالم مفهوم «الامة» والحرية، الامر الذي يؤكد مفهومنا للديمقراطية ويعلن - قيدا - نار الشوفينية- (ولهذا لن تسمح فرنسا بان يهمشها الاتحاد الاوروبي لحساب توسيع عضويته). وتعلن المانيا انها ستتعاون اكثر مع بريطانيا في مجال الدفاع، وتخلق علاقة اكثر ودا مع ايطاليا واسبانيا.

كل هذا قد يعطي كول سببا وجيها لوقفة تامل قبل عقد مؤتمر حكومات الاتحاد الاوروبي (في عام ١٩٩٦) الذي سيقرر شكل الاتحاد في المستقبل واتجاهاته شكلا على الاقل بما يعني لب الاتحاد، فاذا لم توافق فرنسا وجهة نظر المانيا (الامر الذي يحقق المانية المانيا لا اوروبا المانية).

وبرغم ذلك يبقى امام كول مسائل مؤتمر القمة في ايسن الذي كان - في ظاهره- احتفالا بولاية كول برئاسة الاتحاد الاوروبي برغم انه ليس من شيء يحتفل به في هذه المناسبة.

كان الاهم النظر في رفض شعب النرويج للانضمام للاتحاد الاوروبي، للمرة الثانية في ٢٢ عاما مع ان السويد والنمسا وفنلندا- جارات النرويج - قبلت الانضمام، اهم من ذلك كان طموح المانيا لان تكون رئيس الاتحاد الامر الذي ضل طريقه عبر التكتيكات الواهنة وهطرقات الحكومات ويتضح من مداولات القمة في ايس (ويفسر ذلك ايضا) ان خريطة وزراء خارجية الاتحاد، الاستراتيجية تخضم بولندا- المجر- التشيك- سلوفاكيا - رومانيا- بلغاريا للاتحاد انما هي استراتيجية تعني كيفية التنفيذ الذي يحتاج - بذاته- لتحضير واعداد كبير لكيفية مقابلة تكلفة التنفيذ..

وانما تقترح الخطة الانفاق من برامج المساعدات لدول وسط وشرق اوروبا (١ر١ مليار ايكيو) في العام ١٩٩٥ ولكن المفوضية تريد ٧ ملايين ايكيو قبل الالتزام بالعمل على ضم الشرق والوسط في بحر خمس سنوات.. والوسيلة الوحيدة لتوفير هذه المبالغ هي الاستجابة لاعضاء الاتحاد في

خمس دول تمثل اربعة اخماس سكان اوروبا وثرواتها معرضة لان تصبح اقلية اذا كان التصويت بالاغلبية

جنوب اوروبا- بمنحهم ٥ر٩ مليار ايكيو للانفاق على شمال افريقيا والشرق الاوسط وواحدا بعد آخر تنغلق ابواب توفير هذه المبالغ، سواء من فرض ضريبة للوقود ، والشرطة الاوروبية ومدخرات البنوك ، برفض بريطانيا- وصويحباتها ذلك.. وتصبح

قمة ايسن- في الواقع- حركة خاوية.

وتبقى بعد ذلك اشياء كثيرة اشتراك المانيا وفرنسا في كثير من الاراء، منها ان تتحرك العضوية الجديدة بسرعات مختلفة واصلاح الزراعة وسياساتها وميزانيات المساعدات الاقليمية.

قمة إيسن وتشاؤم أوروبا

مناخ من الاحباط وجو من خيبة الامل رافقا انعقاد القمة الاوروبية الاخيرة الأسبوع الماضي، في مدينة إيسن الالمانية، وعكستهما وسائل الاعلام الغربية في ما نشرته أو اذاعته من تعليقات حول الحدث، أو من تحليلات تناولته، او من ردود فعل أسرّ بها بعض المسؤولين، في حكومات اوروبا أو في مفوضية بروكسيل، الى الصحافيين، وسارع هؤلاء في نقلها الى الحيز العام.

وهذا المنحى التشاؤمي، مثير للانتباه وحافز على التساؤل، على الاقل بالنسبة للمراقب غير الاوروبي، والمتاتي، كما هي حالنا، من مناطق من هذا العالم اوضاعها اكثر رداءة بما لا يقاس.

ذلك ان هذا التشاؤم لدى الاوروبيين بشأن وحدتهم وآليات عملها والديناميكية التي تحركها يبدو، على الأقل للوهلة الاولى، على قدر من التفاوت كبير، قياساً بما هي عليه الامور في واقع الحال. فهو يعطي الانطباع بانه ناكر للانجازات، جاحد لما تحقق، يدير الظهر الى الجوانب المضيئة في الصورة، لينجذب انجذاباً الى جوانبها المعتمة.

فالناظر الى شؤون الاتحاد الاوروبي بعقل بارد، يلاحظ ان دول هذه المجموعة قد انجزت في الفترة الأخيرة، او هي في صدد انجاز، عدد من النجاحات التي لا يمكن الاستهانة بها، بل يمكن وصفها «بالاستراتيجية»، لانها تمس احتمالات المستقبل وتفتح أمامه آفاق نجاحات جديدة، سيكون لها ابلغ الاثر، ان على القارة العجوز، أو على محيطها المباشر، سواء تمثل في الشرق الاوروبي او في حوض البحر الابيض المتوسط، وان كان من السابق لأوانه الآن الخوض في تحديد حجم مثل ذلك الاثر او طبيعته.

ويمكن للمرء ان يذكر في هذا الصدد أمرين اساسيين، أولهما ان قمة ايسن الاخيرة هي الاولى من نوعها التي تعقدها دول الاتحاد الاوروبي، بعد ان ارتفع عددها من ١٢ الى ١٥ عضواً. فقد شهدت الفترة الماضية انخراط ثلاثة بلدان جديدة، هي النمسا والسويد وفنلندا، وهو ما يعني، من ناحية، ان الفكرة الاوروبية ما زالت اخاذة تتمتع بجاذبية كبيرة، وتبدو في نظر العديد من شعوب القارة على انها المنحى الذي يسير باتجاهه مستقبلها. ومن ناحية اخرى، يعني ذلك ان المجال الاوروبي قد زاد اتساعاً بحيث تحول، وذلك للمرة الاولى، الى سوق هائلة شاسعة تمتد من تخوم القطب الشمالي الى ضفاف المتوسط الدافئة. وضمن هذا الحيز، سيتحرك الافراد والرساميل والبضائع دون رادع، او دون عراقيل تذكر.

اما الامر الثاني الذي تتوجب الاشارة اليه فهو ذلك المتمثل في ان اقتصاد بلدان أوروبا الغربية قد بدأ يتعافى، ويغادر منطقة الركود والتراجع، تلك التي اقام فيها طويلاً خلال السنوات الماضية. وتقول حسابات الخبراء وتوقعاتهم ان هذه المعافاة صلبة، وانها اتخذت منحى مدعوا الى الثبات والاستقرار والى التحسن المضطرد. صحيح ان انعكاساته على تراجع البطالة لم تبرز الى العيان بعد، ولكن ذلك سيحصل، حسب تلك التوقعات، وان بعد اجل. ولا شك في ان نزوع بلدان اوروبا نحو الاتحاد سيكون من عوامل احلال ذلك الازدهار المرتقب.

ومع كل ذلك، يبقى، كما قلنا، التشاؤم هو الغالب، وتبقى أعين النخب الاوروبية مثبتة على المصاعب، وهذه، والحق يقال، عديدة، بعضها اني عارض، وبعضها بنيوي اكثر تمكناً. بعضها يتعلق بالاوضاع داخل هذا البلد الاوروبي او ذاك، وبعضها بمحيط القارة: ان في شرقها وان على تخومها المتوسطية.

من ذلك مثلا ان انتقال رئاسة الاتحاد الاوروبي الى فرنسا بدءاً من كانون الثاني (يناير) المقبل ولستة اشهر، ليس بالامر الذي ينظر اليه الاوروبيون بارتياح بالغ. فباريس ستكون خلال كامل تلك الفترة منشغلة بانتخاباتها الرئاسية، وهذه قد تعطل كل ما عداها. ثم ان تلك الرئاسة، رئاسة اوروبا ستؤول الى فرنسوا ميتران، وهو الذي يتهيأ لمغادرة الحياة السياسية نهائيا، اضافة الى ما يعاني منه من اعباء وشيخوخة ومرض. اضف الى ذلك انه يتوقع للحملة الانتخابية ان تتم، الى هذه الدرجة او تلك، على حساب الفكرة الاوروبية. فالمرشحون يعلمون علم اليقين ان قطاعات واسعة من الراي العام الفرنسي تنظر الى الوحدة الاوروبية بارتياب شديد، وهم سيحاولون مجاراتها في ذلك لكسب ودها وأصواتها.

ثم ان الاتحاد الاوروبي يبدو عاجزاً عن معالجة عدد من الملفات المطروحة عليه، او على جواره المباشر، بحدة بالغة لا تحتمل تاجيلا. واذا كان عجز بلدان اوروبا تجاه ماساة البوسنة معلوماً لا يتطلب اسهاباً في الخوض فيه، فان هذه البلدان تبدي كذلك تردداً، يبلغ درجة الشلل احياناً، حيال مسألة ترشيح بلدان اوروبا الشرقية، المطالبة بالانتماء الى الاتحاد، وكيفية التعامل مع هذا الترشيح. وهكذا فان المجموعة الاوروبية لا تعلم ان كان يجب عليها ان تتوسع شرقاً، مع ما لذلك من كلفة اقتصادية هائلة، او ان تحجم عن ذلك، مع ما له من مخاطر على استقرار تلك المنطقة. وبما انها لم تحسم امرها في هذا الشان، فهي لجأت الى التسويف والى اختراع «منزلة بين المنزلتين»، زجت ببلدان اوروبا الشرقية داخلها، واطلقت عليها اسم «وضعية ما قبل الانخراط».

وهذه المشكلة هي، بمعنى ما، جزء من مشكلة أعم، وهي المتمثلة في ان بلدان الاتحاد الاوروبي لا تجد طريقة واحدة او صوتاً واحداً في معالجة المخاوف التي يثيرها، لدى مختلف اعضائها، الجوار المباشر في تنوعه وتبايناته. وهكذا، يبقى كل طرف أوروبي محكوماً بمشاغله الجوارية الخاصة، دون قدرة على التنسيق. وهكذا، اذا كانت البلدان اللاتينية الجنوبية تدفع باتجاه ايلاء الاهتمام الى اوضاع المنطقة المتوسطية، بواسطة تقديم المساعدات ووضع البرامج التنموية، خصوصاً برسم بلدان المغرب الكبير، فان دول الشمال الاوروبي تبدي انشغالاً اكبر باوروبا الوسطى والشرقية، وحتى اللحظة، لم يتمكن الاتحاد الاوروبي من ابتداع صيغة مساعدات ترضي مطالب طرفيه هذين.

لكل ذلك، ولسواه من الاسباب، كانت قمة إيسن الاخيرة باهتة مخيبة للآمال. فهي اخذت علماً بانضمام الاعضاء الثلاثة الجدد، واقرت بعض المشاريع الاقتصادية المتعلقة غالباً بالبنية التحتية، مكتفية بهذا الحد الادنى وغاضة الطرف او مؤجلة كل ما من شانه ان يتطلب قراراً سياسياً، سواء في ذلك اقرار العمل باتفاقية شنغن، او انشاء جهاز «الاوربول» (البوليس الاوروبي الموحد)، او مسائل الجوار التي سبقت الاشارة اليها. غير ان كل ذلك قد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦-١ ديسمبر ١٩٩٤

لا يفسر ذلك التشاؤم الذي احاط باعمال المؤتمر، على الاقل اذا ما تذكرنا النجاحات التي تحققت على ما سبق ان ذكرنا. فما اسباب ذلك التشاؤم؟

ربما عاد ذلك الى شعور لدى النخبة الاوروبية مفاده ان الاتحاد، رغم النجاحات التي تحققت له، اخفق في التحول الى اداة فاعلة، او لنقل، حتى نكون الى الدقة اقرب، ان الاتحاد المذكور عجز عن التحول من جهاز تكنوقراطي الى مرتبة سياسية، وهو لذلك يبقى ناجعاً في ادارة الرخاء، عاجزاً عن التعامل مع الازمات اي مع السياسة، ما دامت الازمات هي مجال السياسة. وهو ما قد يفسر ان تكون منطقة الشرق الاوسط مثلاً، مليئة بالسياسة الى حد التخمة، في حين يكاد بلد مثل سويسرا ان يكون خلواً منها.

واذا كان الاتحاد الاوروبي قد اخفق في الارتقاء الى المبادرة السياسية، فان ذلك قد لا يعود فقط الى تباين المصالح بين الدول التي تكونه وتضارب مقارباتها، ولكن ربما كذلك الى كون اوروبا لم تتمكن بعد من تخطي ذهنية الحرب الباردة، عندما كانت تعتقد ان معالجة الازمات الدولية الكبرى شان يتولاه سواها، في حين يتوقف دورها عند شيء من الديبلوماسية الفردية (فرنسا مثلاً)، وعند تحقيق التكامل الاقتصادي بين اعضائها، ضمن ما يتركه الوضع الدولي من فجوات وما يسمح به من فرص.

صالح بشير



أوروبا... وضرورات التغيير

تحت اعلام ١٢ دولة عقدت قمة دول المجموعة الاوروبية اجتماعها نصف السنوى بمدينة ايسن الالمانية تحت رئاسة المستشار الالمانى هيلموت كول.

رسالة فرانكفورت :

عبده مباشر

وهذا الاجتماع هو اخر اجتماع يعقد فى ظل فترة رياسة المانيا لدول المجموعة التى تنتهى بنهاية هذا العام. وايضا هو اخر اجتماع يعقد تحت اعلام ١٢ دولة فابتدا من اول يناير ١٩٩٥ سيصبح عدد دول المجموعة ١٥ دولة بانضمام كل من النمسا وفنلندا والسويد وكان الاستفتاء الثانى بالنرويج قد رفض التصويت لصالح الانضمام للمجموعة الاوروبية، وبالتالى ستظل النرويج خارج المجموعة.

وهذا التوسع فى عدد دول المجموعة الاوروبية ترفضه دول كثيرة خاصة فرنسا وانجلترا إلا انها ترى فيه دعما لنفوذ المانيا داخل المجموعة. ولكن وبما ان هذه الدول تملك اليات للتوصل الى حلول لخلافاتها، لذا تغلبت وجهات النظر الخاصة بالتوسع وبالتالى ستصبح ٣ دول اعضاء.

واذا كانت المانيا تدفع ما يتراوح بين ٢٤، ٢٧٪ من ميزانية المجموعة وتحتل المركز الاول فى المجال الاقتصادى سواء بالنسبة للصادرات او حجم الناتج القومى، لذا فانها تتمتع بوضع خاص. هذا الوضع الخاص وجد فى التمحور مع فرنسا طوال الفترة الماضية طريقا للتأثير على مسيرة دول المجموعة. ولكن هذا التمحور اصبح معرضا للتغيير بسبب الظروف الجديدة التى مرت وتمر بها اوروبا والعالم منذ انهيار سور برلين وانهيار المعسكر الشيوعى وتفتت الاتحاد السوفيتى والاسباب التى تدعو للتغيير كثيرة منها:

اولا: تحول فى السياسة الامريكية تجاه اوروبا ادى الى توثيق العلاقات مع المانيا على حساب العلاقات التقليدية التى ربطت بين الولايات المتحدة وانجلترا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وقد اعلن الرئيس الامريكى كلينتون عن هذا التغيير خلال زيارته لألمانيا فى سبتمبر الماضى.

وترتبت على ذلك شروخ كبيرة فى العلاقات الامريكية بكل من انجلترا وفرنسا. فانجلترا فقدت صداقة تقليدية ساهمت فى تخطيط استراتيجيتها ورسم سياستها اما فرنسا فللثقل الذى اضيف للوزن الالمانى فى اوروبا وداخل المجموعة الاوروبية.

ثانيا: ممارسة المانيا لدور اقتصادى وسياسى قوى بدول اوروبا الشرقية وبدول الكومنولث الجديد بما فى ذلك روسيا. وقد اصبحت المانيا اكبر دولة مقرضة لروسيا خلال الاعوام الاربعة الماضية.

ثالثا: دعم الولايات المتحدة لهذا الدور الالمانى فى اوروبا الشرقية وبما يعيد المانيا لممارسة نفس الدور الذى لعبته خلال السنوات التى سبقت الحرب العالمية الثانية.

رابعا: انضمام الدول الثلاث الجديدة للمجموعة الاوروبية وما سيؤدى اليه من تغيير فى خريطة علاقاتها وقد حرصت المانيا على تحقيق هذا التوسع فى ظل رياستها لدول المجموعة ليس ذلك فقط بل خططت لمزيد من التوسع بضم ٦ دول من دول وسط وشرق اوروبا هى بولندا والمجر وتشيكيا وسلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا.

ومثل هذا المخطط الالمانى واجهته معارضة اوروبية قوية.

واقترحت المانيا فى مشروع قدمته منذ حوالى نصف عام عقد اجتماعات وزارية مشتركة مع هذه الدول تمهيدا لانضمامها للمجموعة فيما بعد.

ومرة اخرى يواجه المشروع بتحفظ فرنسى لانه يخل بالتوازن داخل المجموعة وبتوجيه الانظار باتجاه وسط وشرق اوروبا فى الوقت الذى يجب ان تتجه فيه الانظار الى الدول الواقعة على الجانب الجنوبى من المتوسط حيث تزداد خطورة الاوضاع وتتصاعد التوترات نتيجة عمليات العنف التى يقوم بها الارهابيون والمتشددون الاسلاميون.

ومثل هذه النظرة الفرنسية للاهتمام بدول شمال افريقيا خاصة الجزائر كانت من اسباب تحفظها على الاتجاه التوسعى الذى تتبناه المانيا.

ورات دول اوروبية اخرى ومعها فرنسا ان مثل هذا الاتجاه نحو الشرق قد يؤثر على الاوضاع الامنية بأوروبا. كما خشيت هذه الدول من موقف روسى معارض لعدم رغبة الكرملين فى رؤية دول المجموعة وقد اقتربت من حدوده الغربية.

وطوال الاشهر الماضية لم يتم حسم فى اى من الاتجاهات ستمضى القافلة الاوروبية فى اتجاه الشرق او فى اتجاه الجنوب.

وكانت قمة دول المجموعة قد اقرت فى قمة روما عام ١٩٩٠ سياسة للتعاون مع الدول المطلة على الحوض الجنوبى للمتوسط مع مراعاة وضع كل من مصر وإسرائيل.

ومرة اخرى تتغلب اليات التوصل الى حلول للخلافات وتتبنى دول المجموعة خطة مرحلية على الدول الست اذا التزمت بها ونفذت ما جاء بها فإن ذلك سيؤدى الى امكانية ضمها للمجموعة فى نهاية القرن الحالى.

وستبدأ دول المجموعة مفاوضات مع دول الحوض الجنوبى للمتوسط لدعم جسور التعاون معها.



المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٤



تحقيقات خارجية

.... بعد قمة الوداع فى ألمانيا

فى ٢٥ مارس عام ١٩٥٧ وقعت ٦ دول اوروبية معاهدة روما التى تكونت بمقتضاها السوق الاوروبية المشتركة وهى فرنسا وإيطاليا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج والمانيا الغربية.

وعلى مر السنين زاد عدد الاعضاء فانضمت الدانمرك وبريطانيا وايرلندا عام ١٩٧٣ ثم اليونان عام ١٩٨١، ثم انضمت كل من اسبانيا والبرتغال فى عام ١٩٨٦،و فى اول يناير عام ١٩٩٥ ستنضم كل من السويد وفنلندا والنمسا ليصبح عدد اعضاء التجمع الاوروبى ١٥ دولة غربية.

أما دول اوروبا الشرقية فتنتظر دورها للانضمام لهذه السوق الاقتصادية والسياسية الكبيرة مع حلول القرن الحادى والعشرين.

والى هذا الموعد، عقد اعضاءالسوق الاثنا عشر «قمة الوداع»، تلك القمة التى تودع فيها المانيا رياستها للتجمع، كما يودع فيها كل من جاك ديلور رياسة اللجنة الاوروبية، والرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران مقعده الذى استمر ١٤ عاما هى عمر صداقته مع المستشار الالمانى هلموت كول، وتاريخ الحوارات بين المانيا وفرنسا الذى تشكلت من خلاله ملامح وجه اوروبا الاقتصادى والسياسى.

الاتحاد الأوروبى... والأقطاب الثلاثة الجاذبة

رسالة باريس يكتبها:

شريف الشوباشى

تتنازع أوروبا اليوم ثلاثة اقطاب جاذبة تتجه انظار دول الاتحاد الاوروبى ناحيتها تباعا فى حيرة خشية ان تلقى بثقلها فى اختيار واحد على حساب الآخرين. وكان مؤتمر القمة الاوروبى الاخير الذى عقد فى مدينة ايسن الالمانية يومى ٩و١٠ ديسمبر مسرحا لتجاذب الاقطاب الثلاثة التى تؤيد كل منها مجموعة من الدول الاوروبية.

القطب الجاذب الاول هو الولايات المتحدة الامريكية وهى الحليف الاساسى لأوروبا ولعبت دورا حاسما فى تحرير القارة من شبح النازية ثم فى اعادة بنائها على اثر الحرب العالمية الثانية من خلال مشروع مارشال لتعمير اوروبا، وعلى الرغم من ان التحالف مع امريكا يعتبر اختيارا استراتيجيا محسوما الا ان العديد من الدول الاوروبية تسعى الى تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستقلالية ازاء واشنطن. وتعد بريطانيا الدافع الاول عن تغليب الميل الى هذا القطب وهو ما يعرف بالسياسة الاطلنطية نظرا لأنها تعطى الاولوية للتحالف مع امريكا التى يفصلها عن اوروبا المحيط الاطلنطى.

اما القطب الثانى ويعتبر ايضا منطقة جاذبة تقليدية لدول اوروبا وامتدادا طبيعيا لها فهو الجنوب. وقد لعب الاستعمار دورا كبيرا فى ترسيخ علاقات متعمقة بين الدول الاوروبية وخاصة بريطانيا وفرنسا من ناحية ودول الجنوب سواء فى الشرق الاوسط او افريقيا من ناحية اخرى. وبالاضافة للروابط الاقتصادية والتجارية والثقافية الوثيقة بين الجانبين فقد ادركت اوروبا أن امنها الاستراتيجى مرتبط ارتباطا وثيقا بجنوب البحر الابيض المتوسط وكانت ازمة الشرق الاوسط هى الفجر لوعى الدول الاوروبية بهذه الحقيقة. ولعل اهم المدافعين عن سياسة الارتباط بالجنوب هى الدول الواقعة جغرافيا فى جنوب القارة والمطلة على البحر الابيض المتوسط وهى فرنسا واسبانيا وايطاليا واليونان.

لكن بعض الذين شاركوا فى بناء اوروبا منذ اتفاقية روما عام ١٩٥٨ كانوا يحلمون بالامتداد الجغرافى الطبيعى لأوروبا الغربية وهو الجزء الشرقى من القارة التى كانت تقع انذاك تحت السيطرة الفعلية لدولة الاتحاد السوفيتى السابقة. وتضخمت رقعة التجمع الاوروبى الذى بدأ بست دول حتى صار يضم اليوم اثنتى عشرة دولة ستكون خمس عشرة فى اول يناير القادم بانضمام النمسا وفنلندا والسويد، وتحول اسم هذا التجمع من السوق الاوروبية المشتركة الى المجموعة الأوروبية ثم الى الاتحاد الاوروبى حتى اصبح الآن اضخم سوق استهلاكية فى العالم اجمع واكبر كتلة تجارية على وجه الارض متفوقا فى ذلك على الولايات المتحدة واليابان.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ ديسمبر ١٩٩٤

وكان انهيار المعسكر الاشتراكى وسقوط الانظمة الشيوعية فى شرق اوروبا بداية لبلورة الفكرة التى كانت خيالا فى ايام الحرب الباردة وهى فكرة اوروبا الكبرى التى تمتد من جبل الاورال شرقا الى المحيط الاطلنطى غربا. والدولة الغربية الرئيسية التى تشجع هذا التوجه هى المانيا التى حققت حلم توحدها بعد سقوط حائط برلين فى ٩ نوفمبر ١٩٨٩ وعادت دولة عملاقة يعمل الجميع حسابها فى كل الميادين. فالمانيا بحكم موقعها الجغرافى فى وسط القارة وتحالفاتها التاريخية التقليدية تتجه بانظارها على الدوام فى اتجاه الشرق.

لكن دولا اخرى على راسها فرنسا رفضت الالتزام بأى موعد ونجحت فى تغليب رايها فى النهاية. لكن كل الدول الاوروبية اتفقت فى ايسن على مبدا التوسع فى اتجاه الشرق وزيادة حجم التعامل والارتباط الاقتصادى والتجارى والثقافى مع الدول الشرقية حتى يأتى يوم انضمامها الى الاتحاد الاوروبى وان كان الاتفاق العام بين الدول الاثنتى عشرة هو عدم امكانية ان يتم ذلك قبل بداية القرن القادم.

واذا كان غالبية القائمين على شئون اوروبا ومستقبلها يتقبلون فكرة توسيع الاتحاد الاوروبى ليشمل دول الشرق فان معظمهم يجرون اقدامهم فى تنفيذ هذا المبدأ ويفضلون السير بخطى متثاقلة عمدا عن الاسراع باتخاذ خطوات حماسية نحو مضاعفة عدد الاعضاء مما يضفى قوة ظاهرية على الاتحاد الاوروبى لكنه يدخله فى عصر مشكلات وخلافات ظل فى منأى عنها منذ نشأته. فالدول الاوروبية لاتريد ان يتحول اتحادها الى جسد مترهل وعاجز عن اتخاذ اى قرار مثل مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى . وقد كان هاجسها الاول منذ البداية هو الجانب الامنى وميدان السياسة الخارجية حيث لم تستطع الدول الاعضاء التنسيق الحقيقى فى هذا المجال برغم جهودها منذ بداية السبعينات فى هذا المجال وانشاء اتحاد اوروبا الغربية وهو منظمة تضم تسع دول فقط مهمتها التنسيق فى المجال الامنى. وقد اثبتت مأساة البوسنة او فضيحة البوسنة بمعنى ادق عدم نضج الاتحاد الاوروبى فى مجال وضع وتنفيذ سياسة خارجية واستراتيجية موحدة فاستخلصت الدول الاوروبية النتائج واهمها عدم التسرع فى توسيع رقعتها. ومن نفس هذا المنطلق فان غالبية القائمين على الشأن الاوروبى غير راغبين فى انضمام روسيا الى الاتحاد الاوروبى على اساس ان لها مصالحها الخاصة كدولة كبرى كما ان جزءا كبيرا منها يقع فى قارة اسيا وليس فى اوروبا.

لكنه على الرغم من تركيز اهتمام اوروبا على قطب الجانب الشرقى واقتناع رجال الاعمال فى اوروبا الغربية بان دول الشرق الاوروبى ستمثل فى المستقبل القريب سوقا هامة بالنسبة لهم فان البعد الجنوبى مازال يشكل بعدا لايمكن الاستغناء عنه نهائيا. ويؤكد التقرير الصادر عن رئاسة قمة ايسن ان حوض البحر الابيض المتوسط منطقة تمثل اهمية استراتيجية تحظى بالاولوية فى نظر الاتحاد الاوروبى وان الاتحاد يعطى اهمية كبيرة للمفاوضات التى ستجرى مع مصر من اجل التوصل الى صيغة لاتفاق شراكة بين الطرفين وكانت الدول الاوروبية ترتبط من قبل بدول جنوب حوض البحر المتوسط باتفاقات تعاون ثم بدأت تبحث عن صيغة جديدة اطلق عليها تسمية اتفاقات شراكة وهى على وشك التوصل الى اتفاقات من هذا النوع مع تونس والمغرب واسرائيل وستلحق بهم مصر فى العام المقبل.

ويقول السفير محمد شعبان سفير مصر فى بروكسل وممثلها الدائم لدى الاتحاد الاوروبى ان الهدف من اتفاقات الشراكة الجديدة هو انشاء اكبر منطقة تجارة حرة فى العالم بحلول عام ٢٠١٠ تشكل من الدول الاوروبية ودول حوض البحر الابيض المتوسط وتنافس التجمع الامريكى الذى يضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك واى تجمع اخر بين اليابان والدول المسماة بالنمور الاسيوية. ويضيف السفير شعبان ان الفرق بين اتفاقات التعاون واتفاقات الشراكة هو ان دول اوروبا كانت فى الحالة الاولى دولا مانحة فى حين ان دول الجنوب كانت دولا متلقية فقط لكنه فى الحالة الثانية فإن المصلحة مشتركة وتقوم على التبادل الحر وتشجيع صناعات ومنتجات دول الجنوب ومن بينها مصر بطبيعة الحال.

وفى النهاية فانه يتعين علينا فى مصر والدول العربية المطلة على البحر المتوسط أن ننتهز هذه الفرصة حتى نجذب انتباه اوروبا ناحية الجنوب وهى الآن مفتونة بسحر الشرق الاوروبى الخارج من التجربة الشيوعية الفاشلة حتى يكون لنا مكان بارز فى هذا التجمع الضخم الذى يتم تشكيله الآن فى عصر لن تفلت فيه الا التكتلات الكبيرة من هول المشكلات الاقتصادية والاجتماعية مع بداية القرن الحادى والعشرين.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم مرور ٣٠ عاما لا أمل في استجابة اوروبية :

وزراء الاتحاد الأوروبي يناقشون اليوم طلب تركيا الانضمام إلى الاتحاد !

مخاوف من منافسة أوروبية لصناعة السيارات والصناعات التكنولوجية التركية

أنقرة - ر - تعقد دول الاتحاد الاوروبي اجتماعا اليوم على المستوى الوزاري في بروكسل لمناقشة طلب تركيا بالانضمام الى الاتحاد وذلك وسط معارضة متزايدة من قبل اليونان وانتقادات بالغة لسجل حكومة أنقرة في مجال حقوق الانسان ومعاملتها للأقلية الكردية واعرب المسئولون الأوروبيون عن شكوكهم في ان يسفر الاجتماع عن أي نتيجة محددة ! وقال دبلوماسي أوروبي في بروكسل أمس ان الاتراك اذا جاءوا سيعودون بأيد خاوية اوتطمح الحكومة التركية في أن ترى طلبها بالانضمام الذي لايزال أمرا معلقا منذ ٣٠ عاما يدخل حيز التنفيذ بنهاية عام ١٩٩٥ ويأمل الاتراك في الانضمام الى الاتحاد الاوروبي . وبالرغم من ذلك فان المحللين يرون ان اتحادا جمركيا بين تركيا ودول الاتحاد الاوروبي سوف يفرض على صناعة السيارات التركية المحصنة بالجمارك والمؤسسات الأخرى التي تتعامل مع تكنولوجيا متقدمة على مواجهة منافسة ضارية داخل السوق التركية نفسها . وفي المقابل فان الصناعات التي تعتمد بشكل مكثف على المواد الخام والعمالة مثل المنسوجات والسيراميك وصناعات الزجاج سوف تنافس بشكل ناجح مع المنافسين الاوروبيين . وتؤكد نور جير رئيسة اتحاد مصنعي الملابس التركية أن اعضاء الاتحاد ليس لديهم مايخشونه من الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الاوروبي ، واشارت الى انها لاترى الاتحاد الجمركي بوصفه فرصة لبيع المزيد من الملابس الجاهزة ولكن فرصة للأستثمار المشترك وقالت ان ازالة نظام الحصص بالنسبة للملابس الجاهزة ، سيساعد المصانع التركية على خفض التكلفة وبيع المزيد ورفع مستوى جودة منتجاتهم . وفي المقابل يقول المحللون ان قطاعات السيارات والبتروكيماويات والحديد والصلب وصناعة الاغذية المعلبة لديهم الكثير الذي يتعين عليهم ان يخشوه من الاتحاد الجمركي بعد عقود من الحماية خلف سور آمن من نظام الحصص والجمارك ويأمل مصنعو السيارات التركية في الحصول على فترة سماح لمدة خمس سنوات قبل رفع جدران الحماية . ويقول احد مصنعي السيارات ان أي مؤسسة يتعين ان تنتج ٢٠٠ ألف سيارة سنويا حتى تكون متمشية مع المقاييس الاقتصادية مشيرا الى انه لم تصل اى شركة محلية الى هذا المستوى بعد ! وتعاني صناعة السيارات التركية بالفعل من جراء الأزمة الاقتصادية الحادة التي تواجهها البلاد مما اجبرها على ان تخفض انتاجها من السيارات الى النصف تقريبا لتصل الى ١٦.٩٤٠ سيارة خلال الـ ١١ شهرا الماضية !



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ديسمبر ١٩٩٤

الجريمة والعقاب فى الاتحاد الأوروبى


جون ميجور

□ بروكسل ـ خاص:

تطالب كل من بريطانيا وفرنسا بمكافحة النشاطات الإجرامية والاحتيال وسوء الإدارة وهى السلبيات التى تدمر الثقة فى الاتحاد الأوروبى.

وكان جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا قد طالب أمام قمة الاتحاد الأوروبى فى ايسن بأن يقوم مجلس وزراء الاتحاد بتكوين أداة قانونية ضد الاحتيال الجنائى ومراقبة تصرفات الدول الأعضاء.

ومن المعتقد أن فرنسا ستجعل من هذا الموضوع قضية أساسية خلال رئاستها للاتحاد الأوروبى فى الشهر القادم حيث من المتوقع أن تطلب من المفوضية الأوروبية إقرار نظام ينص على أن تتضمن أى لائحة أو قانون يصدر عن الاتحاد الأوروبى العقوبة التى تفرض على المخالفين.

ويقول آلان لاماسون الوزير الفرنسى لشئون الاتحاد الأوروبى إن التحقيقات التى غطت عدة دول فى قضية احتيال واحدة أظهرت أن بعض هذه الدول كانت دقيقة فى تطبيق اللوائح بينما أظهرت دول أخرى تدليسا مع الاحتيال وأن الشركات التى تعمل فى الدول المتشددة تعرضت لوضع تنافسى غير موات.

غير أن بريطانيا لا تحبذ المطلب الفرنسى بالنص على العقوبة فى صلب قوانين الاتحاد الأوروبى لأنها تعتبر ذلك انتقاصا من سيادة الدولة العضو.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤

توقع رفض الاتحاد الاوروبي اقامة اتفاق جمركي مع تركيا

■ بروكسيل، انقرة - رويتر - توقع ديبلوماسيون في العاصمة البلجيكية ان يرفض الاتحاد الاوروبي اقامة اتحاد جمركي مع تركيا بسبب اعتراضات يونانية. وقال احد الديبلوماسيين عن اجتماع دول الاتحاد الذي بدا امس: «لو توافرت ارادة سياسية لأمكننا انهاء (الاتفاق) الليلة». لكنه اضاف ان الاتفاق لم يتم. وكانت تركيا والاتحاد الاوروبي يتفاوضان على اقامة اتحاد جمركي يفتح اسواق الدول الاعضاء في الاتحاد امام البضائع التركية في مقابل اسقاط التعريفات الجمركية وتنسيق نظام التجارة التركي ليناسب الاتحاد الاوروبي.

في غضون ذلك، بدات امس في انقرة محاكمة ناشطين من دعاة حقوق الانسان. وتاتي هذه المحاكمات بعد اقل من اسبوعين على صدور احكام بالسجن راوحت بين ٤٢ شهرا و١٥ عاما على ثمانية نواب اكراد سابقين في قضية اثارت احتجاجات وانتقادات كثيرة في الغرب.

وجددت محاكمات امس الانتقادات لانقرة التي يتهمها دعاة حقوق الانسان ومحامو المتهمين بانها صارت تتخذ مزيداً من الاجراءات لحجب ابسط مبادئ حرية التعبير. وقال يوسف الاتاش احد محامي الدفاع ان القضاة والادعاء العام يعتبرون انفسهم المدافعين الوحيدين عن الدولة ويشعرون انهم معنيون شخصيا بالانتقادات الشعبية المتزايدة بسبب انتهاكات حقوق الانسان في تركيا.

واعلنت قوات الامن التركية امس انها قتلت قائدا عسكريا بارزا في حزب العمال الكردستاني اثناء معارك في محافظة تونجيلي الجبلية في شرق البلاد. وقال مسؤول عسكري تركي: «قتلنا قائدا كبيرا (في حزب العمال الكردستاني). ولم يبق سوى (القائد المحلي) شمدين صاقيك» الذي يلقب بـ «عديم الاصبع». وذكر مسؤولون امنيون ان القتيل هو إردال غيديك الذي يعتقد انه قريب جدا من زعيم الحزب عبدالله اوجلان. وقال محافظ تونجيلي ان غيديك، واسمه الحركي «جهاد»، امكن معرفة جثته بين ١٣ قتيلاً سقطوا في معركة وقعت في نهاية الاسبوع الماضي في قرية جيرالي وسط محافظة تونجيلي.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢١ ديسمبر ١٩٩٤

إلغاء اسمي... لضريبة الطاقة

● تخلي الاتحاد الأوروبي رسميا عن «ضريبة الطاقة» يمثل في الواقع «جنازة» لمشروع مات منذ زمن طويل واستبدل عمليا بمشروع جديد

صحيح ان تخلي دول الاتحاد الاوروبي عن مشروع «ضريبة الطاقة» المثيرة للجدل، يمثل في ظاهره نبا طيبا للدول المنتجة للنفط بشكل عام، ودول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص، على اعتبار ان تطبيق الضريبة كان سيحد بشدة من نمو الطلب العالمي على النفط، الا انه في الواقع لا يوجد سبب حقيقي يدعو الدول المنتجة للنفط للابتهاج نتيجة الغاء «ضريبة الطاقة» لأن مشروع الضريبة فقد في العامين الماضيين مبررات وامكانية تطبيقه اصلا.

فقد فرضت الدول الاوروبية بالفعل ضرائب باهظة ومتزايدة على النفط في السنوات الثلاث الماضية، اصبح معها من الصعب فرض الزيادات الضريبية التي ينص عليها المشروع ضمن البرنامج الزمني المقترح، بحيث تتصاعد من 3 دولارات للبرميل (اعتبارا من عام 1993)، وتصل الى 10 دولارات للبرميل في عام 2000.

فقد استغلت دول الاتحاد الاوروبي تدهور اسعار النفط منذ عام 1991 لفرض زيادات ضريبية حادة على النفط لدرجة ان اسعار بيع المنتجات النفطية في الاسواق المحلية تراوح الآن عند مستويات مشابهة، او اعلى، من تلك التي كانت سائدة في عام 90 ـ 1991 رغم ان اسعار النفط الخام في الاسواق العالمية فقدت خلال هذه الفترة اكثر من 30% من قيمتها.

لقد اثبت تخلي دول الاتحاد الاوروبي عن مشروع ضريبة الطاقة، حقيقة واحدة تتمثل في ان اهدافها الحقيقية كانت مالية (لتعزيز الايرادات الضريبية للدول الاوروبية) وليس بيئية، كما حاولت تلك الدول ان توحي لدى ترويجها للمشروع.

والأمر المثير للقلق ان استمرار مراوحة اسعار النفط عند مستوياتها المتدنية الراهنة تفسح المجال للدول الصناعية المستهلكة لفرض المزيد من الضرائب على النفط وهو ما اوضحته ميزانيات معظم هذه الدول لعام 1995.

والامل الوحيد بالنسبة لمنظمة «اوبك» ـ والدول المنتجة للنفط بشكل عام ـ ان تبدأ اسعار الخام في التحسن في عام 1995 لان ذلك هو العامل الاكثر تأثيرا الذي يمكن ان يحد من قدرة حكومات الدول الصناعية المستهلكة على فرض المزيد من الضرائب.

وقد مهدت منظمة «اوبك» لحدوث مثل هذا التحسن من خلال قرارها الاخير بعد العمل بسقف انتاجها لعام 1995 باكمله، غير ان تحسن الاسعار سيعتمد على مجموعة من العوامل تشمل معدل نمو الطلب العالمي، وحجم الزيادة في انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك».

رياض مقدادي

اليونان أحبطت انضمام تركيا الى الاتحاد الجمركي مع اوروبا

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ اعربت تركيا عن املها في ان يتقرر في الاجتماع المقبل بين الاتحاد الاوروبي وتركيا، الذي سينعقد في السابع من آذار (مارس) المقبل في بروكسيل، اعتماد جدول زمني نهائي في شأن تطبيق الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الاوروبي ابتداء من الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

وقال وزير الخارجية التركي مراد قره يالتشين امس الثلثاء، غداة قرار الاتحاد الأوروبي تأجيل توقيع اتفاق مع تركيا على انضمامها الى الاتحاد الجمركي، ان «كل الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي موافقة على التوصل الى اتحاد جمركي مع تركيا باستثناء اليونان».

واستخدمت اليونان حق النقض (الفيتو) لمنع الاتفاق الذي لم تحبذه بقية الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي لاسباب ابرزها انتهاكات حقوق الانسان في تركيا وجمود المفاوضات بين الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص.

واكد البيان الأوروبي وجوب «تحسن اوضاع حقوق الانسان في تركيا» كشرط لابرام اتفاق الوحدة الجمركية المقررة لعام ١٩٩٦، وطالب بالافراج فوراً عن النواب الأكراد الثمانية المسجونين وشدد رئيس المجلس الوزاري الأوروبي وزير خارجية المانيا كلاوس كينكيل على ان «تساهم تركيا من جانبها في تحسين اوضاع حقوق الانسان، حتى يتيسر التوقيع على اتفاق الوحدة الجمركية».

وكان الاتحاد الأوروبي اعرب عن قلقه الشديد حيال محاكمة النواب الاكراد الثمانية بعد ان رفعت عنهم الحصانة البرلمانية ما يفسر اجماع البلدان الاعضاء على تأجيل توقيع الاتفاق. وقال مراقب تركي لـ «الحياة» ان ازمة النواب الاكراد ستخلق مضاعفات سلبية للديبلوماسية التركية التي لا تغفل عواقبها على العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

الوحدة الأوروبية فى مفترق الطرق

كتب أشرف شهاب:

عارضت بريطانيا مشروع قانون وافقت عليه جميع الدول الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى لوضع قواعد لتحديد الاجور للأيدى العاملة. كما رفضت فرنسا اقتراحاً المانيا لإقامة وحدة نقدية بين البلدين. ومابين الرفض الفرنسى والمعارضة البريطانية مر اجتماع الاتحاد الأوروبى الاخير ببروكسل وسط اجواء عاصفة وتضارب فى أراء الدول الاعضاء حول مسائل تتعلق بعضوية دول اوروبا الشرقية. وقد ابدت بريطانيا وفرنسا والمانيا مخاوف من ان يفقد قادة الاتحاد سيطرتهم عليه إذا تم قبول عضوية ١٥دولة جديدة ليقفز عدد الدول الاعضاء إلى ٢٧دولة. وقد تجاوز الاجتماع الأخير تلك الأزمة بوضع برنامج عمل لرفع مستوى المساعدات المالية المقدمة من الاتحاد لتلك الدول حتى تلحق بركب النمو الاقتصادى مع السماح لها بحضور الاجتماعات العادية للاتحاد لحين إعادة النظر فى امرها.

ويتخوف جاك ديلور رئيس المفوضية الاوروبية من فتح باب العضوية مما سيؤدى إلى إعادة النظر فى خطة عمل وسياسات الاتحاد الأوروبى، كما ان تلك الدول تطلب مساعدات تصل إلى حوالى ثلثى ميزانية الاتحاد البالغة ٧٠مليار دولار. وطالب بتعديل إجراءات التصويت الحالية حتى تتمكن كل من المانيا وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا من مواجهة تلك المجموعات من الدول الصغيرة. وتطالب بريطانيا بان لايقتصر دور الاتحاد على مجرد فكرة جعل اوروبا منطقة تجارية واحدة، إلا ان بقية الدول ترفض ذلك.

ومن جانبها رفضت فرنسا على لسان مرشحها للدورة القادمة لرئاسة الاتحاد الاوروبى فى يناير١٩٩٥ والمستشار الاول لرئيس الوزراء الفرنسى لشئون الاتحاد الاوروبى إيف تيبودى سيلجى اقتراحات المستشار الالمانى هيلموت كول ووصفها بانها «خرقاء وغير ضرورية» وغير مقبولة لا نفسياً ولا سياسياً ولا دبلوماسياً.

وكان وزراء دول الاتحاد الاوروبى قد فشلوا فى الاتفاق على مشروع قانون يقضى بالمساواة فى الاجور بين المواطنين والغرباء، مما دفع المانيا الرئيس الحالى للاتحاد الاوروبى للدعوة لاجتماع عاجل ينعقد اليوم الاربعاء، لإعادة مناقشة القانون والتوصل إلى اتفاق عام بشأنه.



المصدر : ....الحياة اللندنية........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢٢ ديسمبر ١٩٩٤........

انتهاكات حقوق الانسان، المشكلة الكردية، قبرص، الفيتو اليوناني عقبات امام

توقيع اتفاق الوحدة الجمركية

دخول تركيا الاتحاد الاوروبي من بابه الخلفي

□ اسطنبول -
من محمد العباسي:

■ عاشت تركيا مرحلة من القلق والتوتر البالغين اذ كانت على موعد مع ظهور نتيجة جهود ٧٠ عاماً من «التغريب» والاتاتوركية في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) الماضي. اذ حسم مجلس الشراكة الاوروبي في اجتماعه في بروكسيل قضية توقيع اتفاقية الوحدة الجمركية بين الاتحاد الاوروبي وتركيا التي تعتبرها الاخيرة بمثابة عملية تسلل مقننة للاتحاد من بابه الخلفي على رغم التكلفة الاقتصادية الباهظة لذلك.

وتركزت مخاوف تركيا على اليونان ودورها في عرقلة توقيع الاتفاقية واستخدامها حق النقض (الفيتو) الذي استخدمته بالفعل في اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في بون يوم ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، وفي قمة رؤساء ورؤساء وزراء الاتحاد الاوروبي في مدينة اسن الالمانية التي عقدت يومي ٩ و١٠ الجاري، وتهدد باستخدامه ايضاً في اجتماعات بروكسيل وهو امر اذا تكرر ستكون تركيا على عتبة الانفصام عن المسيرة «التغريبية» او ستعيش بعيداً عن اوروبا: وهو ما كان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد هدد به في تموز (يوليو) الماضي عندما قال في اطار تعليقه على قيام الدول الغربية باستخدام الورقة الكردية لمهاجمة تركيا «ان الغرب يتخذ موقفاً من شانه تشجيع الارهاب، واذا ما استمر الوضع هكذا يمكن ان نواصل الحياة من دون الغرب».

وان كانت السيدة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية قد استخدمت اسلوباً اكثر ديبلوماسية من الرئيس ديميريل لابلاغ رايها للغرب وظفت فيه المخاوف الغربية من الاصولية الاسلامية عندما قالت في مقابلة صحفية اجرته معها صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية في تموز (يوليو) الماضي وترجمته صحيفة «حريت» التركية في عددها الصادر يوم ١٩٩٤/٧/٢٢ «انه منذ اعوام عدة تبذل تركيا جهوداً مكثفة للتقارب مع اوروبا، لكن عدم استجابة اوروبا لهذا سيكون لصالح الاصوليين... كما ان الاسلاميين في تركيا ينتفعون من الازمة الاقتصادية والموقف السلبي للغرب تجاه تركيا، فاذا لم تقدم اوروبا الدعم اللازم لتركيا فان الانظمة الدينية ستكرس وجودها على مقربة من اوروبا ويمكن ان يكون ذلك تهديداً للسلام».

الغرب ينعش الاحلام التركية

عموماً من حق تركيا الغضب من الموقف الاوروبي خصوصاً وان الغرب هو الذي ينعش احلام تركيا الاوروبية كلما اقتربت من مرحلة نسيانها والتقدم نحو نطاقها الاقليمي سواء في الشرق الاوسط او في اسيا الوسطى بهدف ضمان بعدها عن عمقها الاسلامي والقومي لتبقى حائط صدّ عن اوروبا.

ففي الوقت الذي كانت تحلم فيه انقرة بتشكيل العالم التركي من الادرياتيكي الى سور الصين بعد استقلال جمهوريات آسيا الوسطى وبدا الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال اتخاذ خطوات جادة في هذا الطريق، بل اعطى الضوء الاخضر لبعض الكتّاب والمفكّرين بترويج مصطلح «العثمانية الجديدة» ليكون الاطار الفكري والايديولوجي لتحركه السياسي، قررت اللجنة المشتركة بين تركيا والمجموعة الاوروبية في اجتماعها في بروكسيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ اخراج العلاقات مع تركيا من حالة الجمود واعادة الاحلام وتقرر بدء الحوار السياسي الرفيع المستوى مع تركيا على مستوى رؤساء الدول والحكومات ووزراء الخارجية والموافقة على الانتقال الى الوحدة الجمركية بحلول عام ١٩٩٥.

بل ان دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني ورئيس المجلس الوزاري للمجموعة آنذاك قال في مؤتمر صحافي عقب انتهاء الاجتماعات «سوف نضم تركيا الى مسيرة بناء اوروبا وقررنا بدء الحوار معها».

ولم ينته الامر عند هذا الحدّ، بل ان بيان الاتحاد الاوروبي الصادر عن اجتماع كوبنهاغن في حزيران (يونيو) ١٩٩٣ فتح الطريق امام تركيا لمواصلة مسيرتها نحو التقارب مع اوروبا ودخول الاتحاد الاوروبي بتحقيق الوحدة الجمركية معها عام ١٩٩٥ كخطوة اولى نحو ذلك الهدف. واشار البيان الى استمرار العلاقات مع تركيا في اتجاه الاهداف المحددة في بيان ١٩٧٠. وبذلك اعطى اعلى جهاز للقمة الاوروبية الاشارة الخضراء للاجهزة المعنية لمواصلة اعمال توحيد الجمارك مع تركيا.

لذلك كان على راس اولويات برنامج تشيلر الوزاري عندما تسلمت رئاسة الوزراء عام ١٩٩٣ ان الوحدة مع اوروبا هي اهم اهدافها.

واعتبر المعلقون البارزون في الصحف التركية امثال محمد علي بيراند وحسن جمال بان عملية الوحدة الجمركية على رغم انها ستكون باهظة الثمن الا انها تعني دخول تركيا الى الاتحاد الاوروبي من الباب الخلفي ولن يكون هناك اي مبرر لعدم السماح لتركيا الانضمام اليه، وفقاً لراي بيراند. وهو الامر الذي يرى فيه حسن جمال بداية مرحلة جديدة في العلاقات مع اوروبا تحتاج الى تحسين الاوضاع الداخلية اولاً.

بُعد نظر

ويبدو ان خالص كوميلي رئيس جمعية رجال الاعمال والصناعة التركية كان الاكثر قدرة على قراءة الموقف والتنبؤ بما ستقوم به اليونان، اذ اكد في ندوة عقدتها الجمعية العام الماضي لدراسة نتائج الوحدة الجمركية على ضرورة اتخاذ تركيا خطوات جادة لتحقيق ذلك، اذ ان تولي اليونان رئاسة الاتحاد سيسبب عقبات امام دخول تركيا كما ستتسع

الاتحاد بشكل كبير مع دخول دول «الفتا» للاتحاد اعتباراً من عام ١٩٩٥. وينتظر ان يوثق الاتحاد علاقاته مع دول اوروبا الشرقية. وفي عام ١٩٩٦ سيعقد مؤتمر لاعادة تقييم وتنظيم الاتحاد. لذلك ليس امام تركيا من بديل لتاجيل تنفيذ الوحدة الجمركية فاذا لم تستطع تحقيقها فانها ستفوّت فرصة مثل التي ضيّعتها عندما لم تتقدم لعضوية المجموعة مع اليونان.

الفيتو اليوناني

وهو ما يتضح حدوثه حالياً اذ ان اليونان تستخدم حق الفيتو ضد توقيع الاتفاقية مع تركيا تحت مزاعم شتى اهمها القضية القبرصية وضرورة تحديد الاتحاد الاوروبي موعداً لمناقشة طلب عضوية قبرص في الاتحاد الاوروبي في كانون الثاني (يناير) المقبل مقابل عدم استخدام الفيتو على رغم ان جاك دالورس رئيس اللجنة الاوروبية في الاتحاد الاوروبي قال في قمة اسن التي عقدت يومي ٩ و١٠ الجاري انه ليست هناك علاقة بين توقيع الاتفاقية ومناقشة موضوع طلب قبرص، مشيراً الى ضرورة موافقة الطائفتين اليونانية والتركية في الجزيرة على تقديم الطلب. وهو الذي يرفضه رؤوف دنكطاش رئيس جمهورية شمال قبرص التركية الذي لا تعترف بدولته سوى تركيا. اذ يصر على حلّ المشكلة القبرصية اولاً وعلى دخول تركيا معهم الى الاتحاد الاوروبي.

لذلك تضغط اثينا لإجبار انقرة على ممارسة نفوذها على دنكطاش وتوقيعه على الطلب مع كلريديس لضمان مناقشة الطلب في كانون الثاني ١٩٩٥، لانه في عام ١٩٩٦ ستتم اعادة النظر في سياسية الاتحاد وتحديد آليات جديدة لمواجهة توسيعه، وهو ما يعني ان تفقد انقرة ورقة الضغط الوحيدة التي في يدها لاجبار اثينا على عدم استخدام الفيتو ضدها لاحقاً.

حل وسط

ووفقاً لما تداولته قمة اسن لحل العقدة اليونانية فان هناك اقتراحاً المانياً يقضي بتوقيع الشق الفني في الاتفاقية وتاجيل بند المساعدات المالية لتركيا لعام ١٩٩٥مع وعد الماني ببحث سبل ايجاد حلّ لتلك المشكلة، على ان تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ عام ١٩٩٦ بهدف تفويت الفرصة على استخدام اثينا لحق الفيتو.

وبالطبع لا يمكن ان تقبل انقرة التوقيع على هذه الصيغة لانها ستظل تحت رحمة الفيتو اليوناني، خصوصاً وان المجموعة لم تحدد موعد تنفيذ البند المالي في الاتفاقية الذي تعوّل عليه تركيا كثيرا، لتعويض الخسائر الضخمة التي يتكبدها الاقتصاد التركي بعد ازالة العقبات الجمركية وانزالها الى الصفر، ما يضع المنتجات التركية في موقف تنافسي صعب مع السلع الغربية، وقطع الطريق على عدم امكانية تحسين وتحديث الصناعة التركية من خلال المعونات المالية والفنية المنتظرة ليمكن تحقيق التوازن والتناسق بين تركيا ودول الاتحاد، وهو ما تريده تركيا اذا كان الاتحاد جاداً، على حدّ قول تحسين قران رجل الاعمال التركي.

فتوقيع المعاهدة من دون تنفيذ شق المساعدات يعني ضمان سوق واسعة للسلع الغربية من دون رسوم جمركية وبالتالي القضاء على الاقتصاد التركي نظير اضغاث احلام سياسية يحكمها الكابوس اليوناني.

الاعتراف بالخطأ

وبالطبع لا يمكن اغفال دور تركيا في اعطاء السلاح للغرب وليس لليونان فقط لاغتيال احلامها الاوروبية. فالسياسة التركية تجاه المشكلة الكردية والتجربة الديموقراطية وما فيها من تجاوزات من مبررات الغرب لرفض تركيا، وهو ما اشار اليه بشكل قاطع في قمة «اسن» كلاوس هانتش رئيس البرلمان الاوروبي عندما قال انه يجب النظر في الاعتبار الى موقف تركيا من زملائنا - يقصد نواب حزب العمل الديموقراطي الكردي والذي حكمت محكمة امن الدولة التركية على ٨ من نوابه بالسجن الشهر الماضي - وليس فقط الحديث عن قبرص والفيتو اليوناني.

بل ان هناك اصواتاً في تركيا تدقّ الناقوس للدولة للانتباه الى ذلك دائماً، فها هو حسام الدين جندورق رئيس مجلس الشعب التركي يعارض اغلاق مقرات حزب العمل الديموقراطي عندما قررت المحكمة الدستورية ذلك. وقال: «غلق الحزب لا ينسجم مع مبادئ الديموقراطية، يجب على المحكمة الدستورية تجنب اتخاذ القرارات المخالفة للديموقراطية... واذا قام القضاة والمدّعون العامون بادارة البلاد فلن يسمى النظام ديموقراطياً». لكن كلام رئيس البرلمان ضاع في الهواء. واصبح سلاح حزب العمل احد وسائل اغتيال الحلم الاوروبي لتركيا. وطالما حذر مراد قره يلتشين مساعد رئيس الوزراء الدولة من تطبيق سياسة خاطئة مشيراً الى ان السياسات ذات البعد الواحد والنظر لكل الامور من الزاوية الامنية يجلب المخاطر، لذلك يجب البدء بعملية التحول الديموقراطي من دون اضاعة المزيد من الوقت.

وكانت قمة المعارضة لذاك التوجه ما قام به وزير الخارجية التركي السابق حكمت تشيتين عندما بعث برسالة الى وزيري العدل والداخلية بناءً على ضغوط سفراء تركيا في الخارج، الذين يجابهون حملات تشهير واسعة بسبب سياسة الحكومة تجاه القضية الكردية، محذرين بان ذلك قد يؤدي الى تحطيم كل الجسور مع اوروبا. ومما قاله في الرسالة: «لا يمكن مكافحة الارهاب بهذا الشكل، فالقوات الحكومية العاملة لقمع الارهاب تقوم في الوقت نفسه بانتهاك الحقوق الاساسية للابرياء، ولا يحرك احد ساكناً ازاء هذا الوضع، واخذنا شكل الدول المتجبّرة، فالقوات تتصرف بشكل عشوائي، ما يعني افلاس دولة القانون في تركيا. وهو ما يشكل وضعاً صعباً علينا جميعاً ومهيناً لكرامتنا، وفي حال استمراره من دون اتخاذ اي اجراءات فان لجنة حقوق الانسان الاوروبية ستدين بلادنا وسيكون موقفنا مزرياً امام العالم».

من المعارضة قال اسماعيل جم نائب حزب الشعب الجمهوري «ان تركيا ستكون في القريب العاجل امام مفترق طرق فإما ان تختار لنفسها طريق الامتثال لمقاييس الديموقراطية وحقوق الانسان او تعلن بصراحة عدم قدرتها على ذلك. والعجيب هو حالة اللامبالاة لدى المجتمع والدولة تجاه هذه المسالة. فالمشكلة واضحة امام الاعين ولا يخفى على احد ما هو المطلوب عمله. لكن لا يحرك احد ساكناً، بل يكتفي الجميع باطلاق الكلام».

فاليونان نفسها التي تمارس انتهاكات لحقوق الانسان ضد الاقلية التركية وهو مثبّت في التقارير الرسمية لمنظمات حقوق الانسان، تتهم تركيا بانتهاك حقوق الاكراد - وهو ما لا يمكن نفيه - في ضوء تصريحات المسؤولين الاتراك انفسهم، وتستخدم ذلك كاحد مبررات رفضها لانضمام تركيا للوحدة الجمركية.

الموقف الصعب

عموماً لن تكون تركيا وحدها في موقف صعب في حال استخدام الفيتو اليوناني بعدم توقيع الاتفاقية، لكن الدول الاوروبية ايضاً ستكون في الموقف نفسه في ظل تبلور قوى معارضة في تركيا ضد العلاقات مع اوروبا خصوصاً وانها بدات في الظهور داخل احزاب يمينية مثل «الوطن الام»، اذ طالب انجي جونر نائب «الوطن الام» بالانسحاب الفوري من الاتحاد الاوروبي علاوة على اصوات من الاحزاب اليسارية، الى حزب الرفاه المحتمل فوزه في الانتخابات البرلمانية المقبلة عام



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٦. ولأن الغرب يريد تركيا حائط صدّ بينها وبين العالم الاسلامي وجسراً للربط في الوقت نفسه يريدها ان تظل قريبة منه بنفس قدر بعدها عن العالم الاسلامي.

فالاتحاد الاوروبي يلوّح لتركيا دائماً بالقول: نعم نقبلكم. انكم اوروبيون!! لكم حق العضوية التامة طبقاً للقانون لكن لا يمكن تحقيق ذلك في الوقت الراهن. عليكم الانتظار. قيل ذلك عام ١٩٨٧ ولن يتم الردّ عليه قبل عام ٢٠١٠.

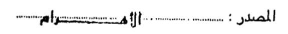
ويبدو ان ما قاله الاستاذ الدكتور اردل مابنصالي رئيس مركز دراسات اوروبا والشرق الاوسط والاستاذ في جامعة اسطنبول في الاسبوعية الاقتصادية جريدة التجارة التركية عدد ٢١/١٠/١٩٩٢ في دراسة مصغرة، له نصيبه من الصحة، اذ اكد بان تركيا يمكنها القضاء على العقبات التي تواجهها في مجالي السياسة الخارجية والاقتصادية بتركيزها على الاهتمام بمنظماتها الاقتصادية الداخلية وسياستها المحلية، وانه عليها الاعتراف بانها لن تقبل في الاتحاد الاوروبي الذي يعتبرها سوقاً جيدة وانه عليها حماية مصالحها من خلال الاستفادة من الصراع بين القوى العظمى. واضاف ان جمهوريات آسيا الوسطى هي الفرصة الكبرى لتركيا نظراً لقربها من هذه الجمهوريات الذي يجب ان يكون ارتباطها بالدول الاوروبية عن طريق تركيا، ما يحتم تعميق العلاقات مع الجمهوريات الشقيقة. علاوة على ان مشروع منظمة التعاون الاقتصادي لدول البحر الاسود خطوة مهمة في هذا الاتجاه.

وانتقد السياسة التركية المتبعة تجاه الاتحاد الاوروبي وطالب باعادة النظر فيها لان على الجميع ان يعرف بان تركيا لن تقبل فيه اذ انه يراقب علاقاتها مع المجموعة الاوروبية منذ عام ١٩٦٤. فالاوروبيون يريدون تركيا كسوق لا يستثمر فيها احد سواهم. لذلك فهم يخيفون المستثمرين الاجانب مثلما حدث مع اليابانيين عندما قالوا لهم «ان تركيا بلد غير مستقر». لذلك فان هدف اوروبا ان تبقى تركيا لعبة في يدها لا اكثر.

الدليل على صحة اتجاه الدكتور مابنصالي قرار البرلمان الاوروبي الصادر في الشهر الماضي بوضع تركيا في قائمة دول الشرق الاوسط ووضعت مع جنوب افريقيا واسرائيل والمغرب والدول الخليجية. وهي اشارة ذات مغزى بالرفض الاوروبي لتركيا، اذ كان يمكن وضعها في قائمة الدول الاوروبية غير الاعضاء في الاتحاد كسويسرا ومالطا وقبرص، وذلك في اثناء اجتماعاته الاخيرة.

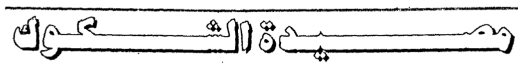
عموماً ستحسم نتائج اجتماعات بروكسيل الكثير من الجدل سواء داخل تركيا او خارجها، ويمكن ان تساهم بلا شك في بلورة هوية تركيا التي ما زالت تبحث عنها منذ عام ١٩٢٤ من دون ان تجدها.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ديسمبر ١٩٩٤



مصيدة الشكوك

قبل ٦ اشهر فقط كانت كل الدلائل تشير إلى ان قمة «ايسن» هي قمة الحسم. وانها ستتوج جهود المستشار هيلموت كول والرئاسة الألمانية للاتحاد الأوروبي باقرار جدول زمني وآلية تحدد اسس التوسع شرقا، وشروط الانضمام المبكر لست من دول وسط شرق أوروبا إلى عضوية الاتحاد وان القمة سترسي قواعد تعميق وإندماج الاتحاد في إطار تصور الماني فرنسي مشترك يحقق القدرة الجماعية على التكيف مع المتغيرات الجديدة على الساحة الأوروبية ويحدد مسار الاتحاد كقوة دولية مؤثرة قد تضم ٢٧ عضوا في بداية القرن ٢١. غير ان قمة ايسن إنتهت إلى نتائج مخيبة للآمال وبدت كجبل تمخض عن فأر. ليس فقط لأن المخاوف والانقسامات الكامنة تغلبت على الرغبة في التصدي لتحديات التوسع والاندماج، ولكن لأن شرخا يصعب رأب صدعه قد أصاب التحالف الفرنسي الألماني، ولان مفردات جديدة مثل البطالة والقوة التنافسية الدولية قد اقتحمت قاموس الأولويات الأوروبية. فقلبت الوضع رأسا على عقب وجعلت القمة نقطة تحول نحو سياسات أوروبية اكثر واقعية واقل طموحا في رؤيتها المستقبلية.

فقد طاردت الهواجس والشكوك قمة «ايسن» حتى قبل أن تبدأ اعمالها في بداية ديسمبر وتسممت الأجواء بالخلاف العلني بين امريكا وأوروبا حول معالجة الأطلنطي لقضية البوسنة، وباشتعال فتيل الانشقاق في المحور الألماني الفرنسي معززا بذلك خيار التحالف البريطاني الفرنسي ومثيرا الشكوك في جدوى أى نظام جماعي أوروبي. وبتفجر الصدام الامريكي الروسي في مؤتمر الامن والتعاون الأوروبي مثيرا الهواجس الروسية من مد الهوية الأوروبية شرقا الى الحدود الروسية. كما فرضت الضغوط الداخلية التى تعرض لها اغلب قادة دول الاتحاد صيغة الاتفاق على الحد الأدنى اللازم للابقاء على المصالحة على الخوض في التزامات طويلة الأجل قد تعمق الانقسامات.

غير أن الهواجس والضغوط الداخلية لا تبرر النتائج الهزيلة التى انتهت اليها القمة وأصابت الدول الست المتطلعة الى الانضمام المبكر وهى بولندا والمجر والتشيك وسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا باحباط شديد لأنه اذا كانت الدول الست قد خضعت رغما عنها لوقوف الهواجس الروسية حائلا دون حصولها على ضمانات امنية وسياسية وعسكرية بعضويتها لحلف الأطلنطى فانها لا ترى سببا مقنعا فى تقاعس الدول الاوروبية عن توفير البديل المتاح لاشعارها بالأمن الاقتصادى بالانتماء الى اكثر التكتلات الدولية نفوذا وقوة.

ويبدو واضحا أن الشكوك الأوروبية كانت وراء الصيغة المبهمة التى اقرتها القمة تحت عنوان استراتيجية تهيئة الأوضاع ماقبل العضوية فى الدول الست التى لا تمثل استراتيجية واضحة المعالم فهى لا تتضمن جدولا زمنيا محددا، ولا تلزم دول الاتحاد ببدء التفاوض على العضوية فى موعد بعينه بل ترجئه الى حين الانتهاء من استكمال خطوات إصلاح مؤسسات الاتحاد المقرر ان يتم نظره خلال مؤتمر الحكومات فى عام ١٩٩٦ دون ان تتوافر الدلائل على إنجازه فى الأمد القريب بسبب احتدام

سجينى دولرمانى

الخلاف حول مضمون الاصلاحات وحتى يتحقق ذلك تدعو الصيغة المبهمة الرئاسة الفرنسية القادمة للاتحاد الى الشروع فى إعداد ورقة عمل تحدد التعديلات التى يتعين على الدول الست إدخالها على تشريعاتها القانونية وهياكلها الاقتصادية وسياستها الزراعية لتهيئة أوضاعها تدريجيا للانضمام الى السوق الحرة الموحدة.

وباستثناء هذه الصيغة الفضفاضة قدم قادة الاتحاد تعهدات غير ملزمة بتقديم تنازلات تجارية بفتح أسواقها أمام الصادرات الصناعية للدول الست ودعوتها لحضور اجتماعات الاتحاد بشكل منتظم وزيادة الدعم المالى المقدم لها لمساعدتها على تهيئة بنيتها الهيكلية ولكن دون الالتزام كما كان متوقعا بتخصيص اعتمادات قدرها ٦,٦ مليار دولار على مدى ٥ سنوات بسبب الخلاف الآن بين المانيا وفرنسا حول تقديم دعم اكبر الى دول الشمال الافريقى والدول غير الاوروبية المطلة على البحر المتوسط.

غير ان ما يعيب استراتيجية التهيئة للعضوية .. هى افتقادها الى النية ونغمة الاستعلاء واضحة النبرات فى فرضها شروط على الدول الست لمنع الاحتكار والحد من الاغراق وتعديل انماط الانتاج الزراعى لايتم الالتزام المطلق بها داخل حدود دول الاتحاد، فى الوقت الذى يشكل فيه إحجام الاتحاد عن الالتزام بقبول العضوية عاملا معوقا



لقدرة هذه الدول على جذب الاستثمارات الأجنبية وتعميق الإصلاح الداخلي للانتقال السلس الى العضوية الكاملة . كما أن الصيغة تتحدث كثيرا عما يتوجب على الدول الست أن تقوم به لتهيئة أوضاعها وتتجاهل أن العقبة الحقيقية أمام تحقق العضوية في وقت مبكر تأتي من الاتحاد نفسه وفشله في معالجته على النحو الذي تحقق به الاندماج في الشطر الغربي.

وهذا هو ماحذر منه جاك ديلور في آخر حضور رسمي له في قمة إيسن قبل تركه منصب رئاسة المفوضية عندما أعلن أن استيعاب الدول الست لن يكون ممكنا دون تقليص مظلة الدعم الزراعي والمساعدات الهيكلية لأن مدها الى الأعضاء الجدد دون تعديل سيترتب عليه مضاعفة الاعتمادات المخصصة للبندين اللذين يشكلان ثلثي الميزانية الكمالية للاتحاد. الا أن الحديث عن خفض الدعم الزراعي مثله مثل الحديث عن رفع الحواجز الحمائية لم يخرج بعد من دائرة المحظورات السياسية. وهناك أيضا الحاجة الملحة لتعديل نظام التصويت داخل مؤسسات الاتحاد حتى لايؤدى الاتجاه نحو التوسع الى شلل الاتحاد ذاته، وهي قضية يرتبط حلها بتسوية الخلاف المستحكم حول مقتضيات التوسع والاندماج بين الصيغة الفيدرالية التي تدعو اليها ألمانيا والدوائر المتعددة التي تؤيدها فرنسا والتعاون الفضفاض الذي تدعمه بريطانيا.

لكن الاحجام الأوروبي عن الاسراع بقبول العضوية يرجع الى أسباب أكثر عمقا تتعلق بالمخاوف التي فجرتها التجربة المريرة للوحدة الألمانية والخوف من أن تجذب القدرة التنافسية المنخفضة للدول الست القدرة التنافسية الاوروبية الجماعية الى القاع في وقت تتصدر فيه قضية تعظيم القوة التنافسية الاوروبية امام امريكا واليابان قائمة الأولويات الاوروبية بعد البطالة.

ولهذا لم يكن غريبا ان يتسابق قادة القمة على اخفاء تحفظاتهم وتضييق هوة الخلاف فيما بينهم والانصات في صمت الى تحذيرات ديلور بأن الانتعاش الاقتصادي الحالي لن يكون كافيا لخفض مستوى البطالة الذى يصل الى ١١٪ على مستويات مقبولة اجتماعيا والحفاظ على القوة التنافسية الاوروبية في ظل السياسات المطبقة حاليا. ومع هذا فلم يخرج ما تبنته القمة عن نطاق الحد الأدنى من الوفاق العام وتجنب المزالق الشائكة باستثناء الاتفاق عن تشكيل مجلس استشاري لمواجهة البطالة من المتخصصين ورجال الأعمال وتخصيص اعتمادات لمد شبكة اوروبية من الطرق والسكك الحديدية وعبارات مبهمة عن زيادة مرونة أسواق العمل.

قد يبدو من الطرح السابق ان قضايا العضوية المبكرة وتعظيم القدرة التنافسية ومواجهة البطالة تمضي في دوائر مستقلة تتناقض حلولها بعضها مع بعض لكن إمعان النظر يكشف عن علاقات متشابكة يجعل حلها بشكل مترابط ومتزامن أكثر يسرا . ومن هنا فان السبب الحقيقي للاخفاق في «ايسن» كان الاحتماء المفرط وراء استراتيجيات آمنة غير مكلفة. والفشل في مد آفاق الخيال الى حلول جريئة لمواجهة تحديات القرن ٢١ تكفل الأمن والأمان لجميع شعوب القارة وليس للشطر الغربي منها فقط



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٤

إزالة آخر عقبات توسيع عضوية الاتحاد الاوروبى

فيينا ـ مكتب الاهرام ـ نجح وزراء المصائد السمكية لدول الاتحاد الاوروبى امس فى إزالة اخر العقبات فى طريق توسيع الاتحاد فى اول يناير المقبل حيث انهت اسبانيا وبريطانيا نزاعهما حول السماح لقوارب الصيد الاسبانية بالصيد فى المياه المقابلة للساحل الغربى البريطانى. كانت اسبانيا قد هددت بتأجيل التصديق على ضم النمسا والسويد وفنلندا للاتحاد الاوروبى حتى يتم انهاء هذا النزاع الذى انتهى الى تغيير بريطانيا لموقفها المتشدد وسماحها للسفن الاسبانية بالصيد فى مياهها الاقليمية.



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٤

إزالة آخر العقبات أمام انضمام النمسا وفنلندا والسويد للاتحاد الأوروبى

بروكسل - رويترز

توصل الاتحاد الاوروبى امس الى اتفاق بشأن حقوق الصيد مزيلا بذلك آخر عقبة امام انضمام النمسا وفنلندا والسويد الى الاتحاد فى بداية العام المقبل. واتفق الاتحاد على ترك السفن الاسبانية تدخل بحر البلطيك رغم معارضة بريطانيا الشديدة. وكانت اسبانيا قد هددت بإعاقة دخول الدول الثلاث الى الاتحاد الاوروبى ما لم يبق الاتحاد على إعطاء اسبانيا والبرتغال منفذا الى مياههما الغربية. ويقاوم الصيادون البريطانيون والايرلنديون بشراسة التحركات الهادفة إلى اعطاء الاسطول الاسبانى وهو اكبر اساطيل الصيد فى الاتحاد حصة مساوية فى المياه المحيطة بسواحل البلدين. أوضح يوخين بورشيرت وزير الزراعة الالمانى ان وزراء مصايد الاسماك فى الاتحاد اتفقوا على حل وسط طرحته المانيا رئيسة الاتحاد حاليا ينص على تمكين ٤٠ سفينة صيد اسبانية من دخول ما يسمى جغرافيا بالصندوق الايرلندى مع منع هذه السفن من دخول البحر الايرلندى وقناة بريستول. وكان الخلاف بين حكومتى (مدريد) و(لندن) حول حق الوصول الى الصندوق قد ادى الى تعليق المحادثات يوم الثلاثاء الماضى. ويتكون الصندوق من منطقة محمية من المصايد تبلغ مساحتها نحو ٢٦٠ الف كيلو متر مربع تحيط بأيرلندا.من ناحية اخرى، اتفقت دول الاتحاد الاوروبى الاثنتى عشرة على اقتراح باتخاذ اجراءات اكثر صرامة لمحاربة السلع المقلدة التى تضر بصناعة السلع الاوروبية الفاخرة. اكدت اللجنة الاوروبية ان السلع المقلدة تمثل ٥٪ من اجمالى التجارة العالمية.

يشدد التشريع الجديد الذى يبدأ سريانه فى يوليو المقبل من سلطات الجمارك فى مصادرة السلع المقلدة دون انتظار امر محكمة. كما يوسع نطاق حماية السلعة ليشمل التصميمات والرمز المميز. اوضح كريستيان سكريفند مفوض الجمارك الاوروبى ان هذه الاجراءات ستكمل جهود شركات ودول الاتحاد الاوروبى فى محاربة الغش بأسلوب بسيط وفعال، وتم تمديد القواعد الجديدة لتشمل مصادرة الادوات ومواد الطباعة والأفلام التى تستخدم فى تثبيت العلامات التجارية على السلع الفاخرة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩٤

بعد أن تحقق نفوذه الاقتصادى

الاتحاد الأوروبى يبحث عن نفوذ سياسى فى الشرق الأوسط والمغرب .. والخليج العربى



رسالة بروكسل: عاصم حنفى:

ومع اننى من انصار الوحدة والتضامن بين الشعوب والاتحاد الذى هو قوة وتكاتف فى غابة الدنيا الواسعة، إلا اننى أقر واعترف أن معلوماتى عن الاتحاد الاوروبى كانت معلومات متواضعة وبدرجة ضعيفة جدا ربما لأن اسم الاتحاد قد تغير أكثر من مرة خلال السنوات الأخيرة.. من المجموعة الاوروبية إلى السوق الاوروبية ثم للاتحاد الأوروبى وربما لأن عملة الاتحاد الرسمية «الايكو» لم تر النور حتى الأن وبالتالى لم نلمسها ونحسها بأيدينا، وربما لأن الاتحاد الأوروبى نفسه يعانى من قصور حاد فى اسلوب التعامل مع الاعلام والرأى العام العالمى.

ومنذ اليوم الاول فى بروكسل عاصمة الاتحاد الأوروبى اعترف لنا مسئول كبير بالاتحاد تصورت للوهلة الاولى انه لم يكن فى حالته الطبيعية، او انه يعانى من مشاكل عائلية لأنه فتح قلبه وفضفض، وقال كلاما غريبا عن الاتحاد الأوروبى الذى يقبض منه مرتبه كل أول شهر، واعترف لنا المسئول بالاتحاد الأوروبى أنه مجرد ممول ودفتر شيكات على بياض دون الاخذ فى الاعتبار قوته السياسية الكامنة على اعتبار انه يمثل أقوى اثنتى عشرة دولة فى أوروبا، وهو نفس ماردده مسئول أخر وثالث ورابع وادركت بسرعة أن الصراحة والوضوح هما اسلوب التعامل داخل أروقة الاتحاد وهى الصراحة التى سمحت لهم بعد ذلك بأن يتحدثوا عن منطقة الشرق الأوسط، كاحدى المناطق الاستراتيجية المهمة التى يخطط الاتحاد الاوروبى فى حساباته، من أجل تعميق التعامل معها.

ومن الطبيعى اذن أن يخلق الاتحاد الأوروبى منطقة اقتصادية أوسع يتعامل معها تشمل بوضوح دول جنوب البحر المتوسط والعالم العربى ولأن الاتحاد الأوروبى يمثل مؤسسة اقتصادية بالدرجة الأولى فهو لايسعى للتعامل مع دول البحر المتوسط من منطلق المساعدة وتقديم يد العون وإنما من أجل توفير الظروف الاقتصادية المناسبة من أجل نظام جديد أكثر أستقرارا على حدود أوروبا الجنوبية، ومن هنا يتأثر اهتمام الأوروبيين بالاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط، يعنى وقف الهجرة الجماعية من دول المنطقة إلى أوروبا التى تعانى اصلا من البطالة وتكدس الأيدى العاملة.

وكما أكد لنا فرانز كاميرون المدير العام للعلاقات السياسية الخارجية بالاتحاد الأوروبى فإن الاقتصاد فى المرحلة الراهنة يسبق السياسة فى اسلوب تعامل الاتحاد والسبب أن جماعات الضغط الاقتصادية الأوروبية التى يصل عددها إلى حوالى 10 آلاف جماعة ضغط من نقابات العمال وجماعات واتحادات المنتجين والمستهلكين وهى تضغط باستمرار من أجل تدعيم مصالحها الاقتصادية حتى ولو كانت ضد المصالح السياسية للدول الاعضاء وهو مايفسر اخفاق دول المجموعة الأوروبية التى تضم أقوى وأهم دول أوروبا فى حسم مشكلة البوسنة والهرسك لأن مصالح

جماعات الضغط مع استمرار التعاون مع كل اطراف النزاع.

وحول خفوت الصوت الاعلامى يحكى لنا مسئول آخر هو روبرت جارين كيف أن الاتحاد الاوروبى يقدم مساعدات ضخمة للعديد من الدول، ومنها إسرائيل مثلا ويصل حجم مساعداته إلى 82 مليون ايكو طبقا لبروتوكول التعاون المشترك ومع هذا لم يظهر مسئول واحد بالاتحاد الاوروبى فى التليفزيون الإسرائيلى ليتحدث عن انجازات الاتحاد.

فكيف يكون الحل اذن لمواجهة هذا التصور الاعلامى؟! وهل يمكن تاسيس وكالة انباء أوروبية تتولى الترويج والدعاية لأعمال الاتحاد الأوروبى؟!

يسأل ليندساى ارمسترونج ويجيب فى نفس الوقت بأن هذا عمليا غير ممكن لسبب بسيط أن ميزانية الاعلام بالاتحاد الاوروبى لاتزيد على 120 مليون ايكو سنويا أى اقل من ميزانية اعلام ايه دولة من دول الاتحاد.

ومع هذا ورغم التعارض فى السياسات الخارجية بين الدول الاعضاء فى ظل الوحدة الاقتصادية فإن الاستعدادات تتم على قدم وساق لتجهيز أكبر قوة اقتصادية فى العالم.

وكما يؤكد فرانز كاميرون المدير العام للعلاقات السياسية الخارجية بالاتحاد الاوروبى فإن الاتحاد يحدد حقوق الانسان كعنصر اساسى للتعامل مع دول العالم ودول الشرق الأوسط.

ويؤكد المسئول السياسى بالاتحاد الاوروبى أن هناك عقبات خاصة تعرقل طريق التعاون الأوروبى فى الشرق الاوسط منها مثلا أن النفقات العسكرية لبعض دول الشرق الأوسط تصل إلى حوالى 60٪ من مجموع الدخل القومى وهناك خطر آخر يمثل عقبة حقيقية تواجه الاتحاد الاوروبى يتمثل فى تصاعد نفوذ الجماعات الارهابية المتطرفة فى بعض دول المنطقة التى تعانى اصلا من ضغط الفقر وانهيار مستويات المعيشة والتكدس السكانى.

ووسيلة الاتحاد الاوروبى فى تقديم القروض والمنح والمساعدات لدول الشرق الاوسط تعتمد على البروتوكولات بالدرجة الاولى وكما يؤكد هاندريك اوستربای أحد مسئولى الشرق الاوسط بالاتحاد الاوروبى فإن بروتوكول التعاون يستمر خمس سنوات وتهدف البروتوكولات الحالية 1992 ـ 1996 إلى تقديم 2.075 مليون ايكو لاتفاقيات مع مصر والمغرب والجزائر وتونس وسوريا والأردن وإسرائيل ولبنان.

ولايقتصر الأمر على دول الشرق الأوسط وحدها وطبقا لأوراق ووثائق الاتحاد الأوروبى هناك اتفاقيات للتجارة الحرة مع دول المغرب العربى ومع دول الخليج العربى.

وفى منطقة الخليج يتعهد الاتحاد الأوروبى بالدعم التكنولوجى والمالى وخفض التعريفات على بعض الصادرات الرئيسية مثل البتروكيماويات لمنح المصدرين فى مجلس التعاون المزيد من الفرص فى اسواق المجموعة.

ويرى الاتحاد الأوروبى أنه يمكن بالتعاون مع دول الخليج ايجاد سوق خليجى داخلى وتوحيد الجمارك التى يمكن أن تروج لفكرة التجارة الحرة فى المنطقة واقامة المشروعات الضخمة مثل خطوط انابيب نقل الغاز من الخليج إلى أوروبا.

ولايطالب الاتحاد الأوروبى من دول المنطقة سوى بسياسة اقليمية تسمح بذلك التعاون لأن الاتحاد الأوروبى بوضوح لايمكنه أن يدعم افكارا للتنمية على أى جبهة بدون وجود البيئة المستقرة.

ومن الواضح أن مايطالب به الاتحاد الاوروبى من الهدوء والاستقرار قد أثار الشهية للسؤال والتساؤل فهل بروتوكولات التعاون مع دول الشرق الاوسط ترتبط بشكل مباشر مع عمليات السلام والتسوية التى تتم الآن فى المنطقة؟!

يجيب المسئول الاوروبى بوضوح انها لاترتبط بشكل مباشر ولكن من المؤكد أن السلام فى رايه يساعد على الاستقرار وبالتالى يؤدى إلى زيادة تدفق المساعدات.

وقد فجرت ملاحظة المسئول الاوروبى عددا من القنابل الموقوتة موعدها فى الاسبوع القادم..



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٥

تخلفت إيطاليا واليونان.. مؤقتا

مواطنو 7 دول أوروبية يعبرون الحدود بلا رقابة

□ جنيف ـ العالم اليوم:

بدأ مواطنو دول الاتحاد الأوروبي العد التنازلي لانتهاء الرقابة على الحدود بين الدول السبع الأعضاء في اتفاق «شنجن»، والذي يدخل حيز التنفيذ الفعلي في 26 مارس القادم.. وذلك بعد إقرار المجلس التنفيذي للاتفاق.. والذي يعد انتصارا للرئاسة الألمانية للاتحاد الأوروبي والتي استخدمت كل نفوذها لدى الفرنسيين للحصول على الضوء الأخضر لتنفيذ الاتفاق بعد 5 سنوات من التأخير، وتضم هذه الدول السبع كلا من فرنسا وألمانيا وهولندا وبلجيكا وأسبانيا والبرتغال ولكسمبورج.

وفي الوقت الذي سيزداد الحزم على الحدود الخارجية لدول الاتحاد الأوروبي.. إلا أنه بميلاد اتفاق «شنجن» المسمى باسم قرية صغيرة في لكسمبورج تم فيها توقيع الاتفاق فإن حرية حركة الأفراد سوف تأخذ طابعا جديدا في هذه الدول السبع وذلك من بين تسع دول وقعت على الاتفاق، إلا أن كلا من إيطاليا واليونان لديهما مشاكل فنية تعيق تنفيذهما للاتفاق في الوقت الحالي..

وسوف تنتهي تماما الرقابة على الحدود بين هذه الدول بعد أن انتهت الرقابة على البضائع والجمارك منذ بداية يناير 1993 بسبب قواعد السوق الأوروبية الجديدة.. ومقابل هذه المرونة على الحدود الداخلية لدول شنجن فإنه سيتم تعزيز الرقابة على الحدود الخارجية لهذه الدول.. خاصة أنه بمجرد دخول الفرد إلى إحدى الدول السبع من الخارج فسوف يمكنه التحرك فيها كما لو كان في دولة واحدة.. وهو الأمر الذي استوجب من هذه الدول توحيد سياسات الهجرة واللجوء وكذلك .... سياسات الشرطة.. إضافة إلى وضع قانون موحد لبعض العقوبات والمتابعات البوليسية.

من ناحية أخرى وعلى مستوى الموانىء والمطارات والتي تعتبر الأمر الأكثر تعقيدا فإنه سيتم خلال الشهور الثلاثة القادمة إنشاء بوابات خاصة لخروج مواطني «شنجن» فقط. حيث ستعتبر رحلة مواطن فرنسي إلى ألمانيا مثلا مجرد رحلة داخلية لا تمارس عليه فيها أية رقابة.. أما فيما يخص مواطني الدول الأوروبية غير الموقعة على شنجن «ايرلندا وبريطانيا والدانمارك» فسوف تتم معاملتهم معاملة الأجانب.

ويذكر أنه تم إقامة مركز معلومات بالكمبيوتر في «ستراسبورج» سيكون خاصا بمنطقة دول «شنجن».. ويضم مركزا رئيسيا لشرطة الدول السبع الأعضاء.. حيث يسمح لهذه الدول معرفة بيانات الأشخاص المطلوبين في كل دول الاتفاقية من متهمين وشهود ومجرمين هاربين وأيضا السيارات المسروقة..

وفي هذا الصدد فإنه من المعروف أن هذا النظام كان من بين أسباب تأخير البدء في تنفيذ الاتفاقية وذلك حتى الانتهاء من تغذية بنك المعلومات بالبيانات اللازمة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٥

لندن

استفتاء حول الوحدة الأوروبية

حول الموقف من الوحدة الأوروبية اجريت مجموعة من الاستفتاءات بين الدول الأوروبية كان معظمها بالايجاب، ويقال إن الاستفتاء هو الورقة الأخيرة فى جيب أى سياسى لتمرير قرار ما، وفى بريطانيا يبدو أن رئيس الوزراء جون ميجور الذى يواجه ازمة داخل حزب المحافظين سيضطر إلى اجراء مثل هذا الاستفتاء لتحديد موقف بلاده من الوحدة الاوروبية وهو ما اتضح من حديث ميجور أمام مجلس العموم، والذى أشار فيه إلى أن الظروف الحالية فى بريطانيا قد تكون ملائمة لاجراء استفتاء.

وأشار استطلاع للرأى اجرى مؤخرا فى بريطانيا إلى أن 71 فى المائة من المواطنين يحبذون اجراء مثل هذا الاستفتاء بينما يعارضه 29 فى المائة.

ويذكر أن بريطانيا كانت تتخذ موقفا محتفظا فى الماضى ازاء الوحدة الأوروبية أولا لأنها تبدو كجزيرة منفصلة عن القارة الأوروبية، ثانيا لان علاقاتها القوية مع الولايات عبر الاطلسى كانت تلقى بعبء كبير على علاقاتها مع دول المجموعة الاوروبية، وفى هذا الصدد فإن الموقف من الوحدة الأوروبية يبدو أنه يثير خلافات عميقة داخل حزب المحافظين الحاكم مما أثر على شعبيته، ويأمل ميجور عن طريق اجراء مثل ذلك الاستفتاء تهدئة النواب المحافظين المنشقين.

جون ميجور

ويرى عدد من المراقبين أن ميجور سيدعو إلى إجراء استفتاء فى وقت قريب حول ما إذا كانت بلاده ستوافق على عملة اوروبية موحدة ، وإن كان ذلك ليس بالأمر السهل حيث يشير استطلاع للرأى أجرى مؤخرا إلى أن 56 فى المائة من البريطانيين يعارضون هذه العملة الموحدة، بينما يقول عدد آخر من المراقبين أن ميجور سيؤجل هذا الاستفتاء إلى عام 1996 بعد أن يعقد الاتحاد الاوروبى مؤتمرا مهما لمناقشة احتمالات المستقبل، حيث إن هذا التأجيل يعنى كسب الوقت واقناع مزيد من البريطانيين بتأييد الوحدة الأوروبية.

وكان ميجور قد أعرب عن اعتقاده بأن تبنى أوروبا لعملة موحدة لن يتحقق فعليا قبل عام 2000، مما دفع مجموعة ثالثة من المراقبين إلى القول بأن ميجور سيقدم وعدا باجراء الاستفتاء ولكنه سيؤجله إلى أن يتم اصدار هذه العملة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٥

منعا للخلط أو الخطأ

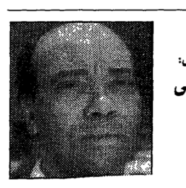
التصويت فى البرلمان الأوروبى بالأزرار الكهربائية

صحفية إسرائيلية تسأل :

متى تـــزورون إســـرائيل؟

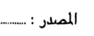
والوفد المصرى يرد :

فى المشمش!



رسالة بروكسل:

عاصم حنفى

المصدر : 
العالم اليوم

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٥

مع أن بلجيكا ليست أكبر دولة أوروبيــــة حجما.. أو تعـــدادا فى السكــــــان.. أو حتى فى المجال الاقتصادى.. وتسبقها مثلا فرنسا وإيطـاليا والمانيـا وانجلترا.. إلا أن العاصمــة البلجيكية بـروكسل هى مقـر رئاســــة الاتحاد الأوروبى..

ومع أن مؤسسات الاتحاد المختلفة قد تـوزعت على أكثر مـن دولة.. محكمة العـدل الأوروبية مقرها لـوكسمبورج والبرلمان الأوروبى مقره الرسمى فى ستراسبورج فى فرنسا.. إلا أن العاصمة بروكسل تظل هى مقر المفوضية العامة.. أو رئاســة الاتحاد.. ربما لأن بلجيكا مـن الدول المؤسســة للوحـدة الأوروبية منـذ عام 1951 مـع فرنســا والمانيا وايطاليا ولوكسمبورج وهولندا..

وقد أعطت رئاســة الاتحاد الأوروبى لبروكسل نفوذا خاصــا.. وهو النفـوذ الذى مكنهـا من عقد اجتماعـات البرلمان الأوروبى على أراضيها.. مع أن المقر الرسمى فى فـرنسا.. والـرد أنـه من غير المعقـول أن تكون رئاســة الاتحاد والمنظمات الادارية والسياسيـة فى بروكسل وان يكون البرلمان فى دولة اخـرى.. ولعل هذا يفسر أن 80٪ من قـرارات الاتحاد الأوروبــى تقـرر فى بروكسل كما يؤكد ليندساى ارمسترونج المسئول الإعلامى فى الاتحاد الأوروبى.

بلجيكا طبعا تستفيد جدا اقتصاديا.. من وجود رئاسة الاتحاد على اراضيهـا ومع أن اجمالى النـاتج المحلى فى بداية التسعينات قد بلغ 192 مليار دولار.. إلا أن وجود الكثير من المنظمات الدولية فى بروكسل..قد ساهم بقدر كبير فى هذا الدخل القومى.

بالمناسبة عدد حجـرات مقر المفوضية الأوروبية يبلغ ثلاثة الاف وخمسين حجرة.. تشرف على نظافتها شركة فرنسية متخصصة.. ويضم المقر ستين مطعما واربعين مقهى يتوزع الاشراف عليها بين الدول الاعضاء الاثنتى عشرة..

ويعمل فى مقـر المفوضيـة الأوروبية بـالاضافـة إلى طاقم الـدبلومـاسيين من الدول الاعضـاء حوالى 3000 إدارى محترف بـالاضافـة إلى 1300 مترجم يتـولون اعمال الترجمة إلى تسع لغات هى لغات اعضاء الاتحاد الاثنى عشر.. من المنتظـر ان ترتفع إلى احدى عشرة لغة بانضـام كل من السويد وفنلنـدا والنمسا مع بداية هذا العام.. وهـو ما يتطلـب تعيين حوالى خمسمائة مترجم جديد..

الطريف أن مقر رئاسة الاتحاد هـو مقر قديم نسبيا.. وكان هناك مقر جديد افتتح بالفعل.. قبل أن يغلق ابوابه من جديد.. وبشكل نهائى.. والسبب أنه مبنى من حوائط الاسبتس أو العوازل الحرارية.. التى ثبت مؤخرا أن لها تاثيرا مبـاشرا فى الاصابـة بامراض السرطـان.. وتقوم الحكومة البلجيكية الان بـالبحث عن موقع جديد يصلح كمقـر لرئاســة الاتحاد الأوروبى.. وبشرط الا يبنى من القواطع الحرارية..

وأحدث مبنى أوروبى فى العاصمة البلجيكيـة .. هو مبنى البرلمان الذى يعقـد اجتماعاتـه بشكل منتظم فى بـــروكسل.. رغـم وجـــود مقـــر البرلمان الـــرسمى فى ستراسبـــورج وعـدد اعضـــاء البرلمان 536 عضـــوا.. ويختلف التمثيل فى البرلمان تبعا لحجم الدول الاعضاء.. ففرنســا والمانيا وايطاليا وانجلترا.. يمثل كل منهـا بعدد 81 عضوا فى البرلمان.. فى حين أن لـوكسمبـورج التى لايـزيـد عـدد سكـانها على 380 الف نسمـة.. تمثل فى البرلمان بستة اعضاء فقط.. ومع هذا فإن ممارسة المهام البرلمانية لا تتم طبقا لجنسية العضو.. وانما طبقا لانتماء العضو إلى الأحـزاب السياسيـة المختلفة.. بمعنى انـه لايجوز لاعضـاء دولـــة مـا الجلــوس مجتمعين داخل البرلمان.. وانما يجلس الاعضـاء ككتل سيـاسية وهنـاك مثلا كتلة المحافظين.. وكتلة الاشتراكيون.. وكتلة انصار البيئة.. وهكذا..

والمشـاركـة فى أعمال البرلمان تتـم بنفس الاسلـوب.. بمعنى ان كتلـة الاشتراكيين مثلا.. من حقهـا بوصفهـا الكتلـة الأكبر فى البرلمان.. أن تتحـدث لمدة عشر دقــائق معقبة على قانون ما.. فى حين أن كتلة الجهة الوطنية التى تمثل اقليـة ضئيلـة داخـل البرلمان.. لا تتحـدث سـوى دقيقتين فقط تعليقـا على نفس القانـون.. والتصويت فى البرلمان لا يتم بطريق رفع الايدى.. موافقون.. وانما عن طريق الازرار الكهـربائية أمـام كل عضو.. حتى يمكن حصر الاعداد بدقة.. ومنعا للخلط أو الخطأ.

ولان الاتحاد الأوروبى يعـانى من قصـور حقيقى فى التـوجه الإعـلامى.. فقـد وجهت الدعـوة إلى عدد من الصحفيين من دول الشرق الأوسـط.. للتعــــرف على سياسات الاتحاد الأوروبى تجاه المنطقة.

كـانـت مجمــوعـــة الصحفيين من مصر والاردن وفلسطين المحتلة.. ومن اسرائيل.

ومع أن اللقاءات مع مسئـولى الاتحاد الأوروبى كانت مفيدة بالفعل.. للتعرف على نشاطات الاتحاد.. وأسلوب عملـة.. وكيفيـة صنع القـرار السيـاسى والاقتصـادى هنـاك.. أو هكـذا على الاقل كـانت وجهة نظـر الوفـد المصرى.. إلا أن الـوفد الاسرائيلى كـانت لـه وجهة نظـر أخرى..

ومنـذ اليوم الاول.. وعنـدما عـرضت نيكول فـرانك المسئولة بالاتحاد الأوروبى برنامج الاتحاد للمشروعات الإعلامية.. وهى المشروعات التى يبلغ عـددها 212 مشروعـا فى مجال الإعـلام.. حيث تســاهم المجمـوعـة الأوروبية فى تلك المشروعـات.. ومنهـا مثـلا مشروع لتـدريب 90 صحفيـا من المغـرب والجزائر وتـونس فى وسـائل الإعــلام المختلفـة كـالاذاعـة والتليفـــزيـون والصحافـة.. لكى يعملون معا.. ويتعـرفوا على مشاكل بعضهم البعض.. والـذيـن تم تـدريبهم فى أوروبا وفى بلجيكا بالتحديد.. والهدف هو تبادل الخبرات المختلفة.

عنـدما عـرضت نيكول فـرانك ذلك المشروع.. انبرى صحفى اسرائيلى من صحيفة هـا أرتس يتساءل.. ولماذا لايتم عمل مشروع مشترك بين الصحفيين من مصر ومن اسرائيل.

فاجابت المسئولة الإعـلامية.. بأن تلك المشروعات تتم بمبادرات فـردية.. بعيدا عن تدخل الســوق الأوروبية.. التى تساهم فقط فى التمويل.. وبحـد اقصى 200 الف



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٥

أيكو للمشروع الواحد.. فوقف الصحفي الاسرائيلي ليشكو من ان مصر بالذات ترفض المشاركة في تلك النوعية من المشروعات.

وعندما تحدث مسئول اخر هو هانا ندريك أو ستربأي عن بروتوكول التعاون مع الشرق الأوسط وهو البروتوكول الذي تحصل بمقتضاه مصر على 568 مليون إيكو.. في حين تحصل اسرائيل على 82 مليون إيكو فقط وقف الصحفي الاسرائيلي يعترض.. يطلب مساواة اسرائيل بمصر.. أو مساواة مصر باسرائيل لانه من غير المعقول من وجهة نظره.. أن تحصل مصر على سبعة اضعاف ماتحصل عليه اسرائيل.

وجاء الرد بسرعة من الوفد المصري.. ومن المسئول الأوروبي بأن حجم مصر وعدد سكانها ومساحتها الجغرافية يتناسب تماما مع حجم البروتوكول الموقع معها في حين أن ما تحصل عليه اسرائيل مناسب جدا.. بدليل أن لبنان تحصل على رقم مقارب لما تحصل عليه اسرائيل طبقا لاتفاقية البروتوكول الموقعة بين الاتحاد الأوروبي وبين لبنان.

واضاف المسئول الأوروبي.. أن بروتوكول التعاون يخضع لاتفاقات سياسية.. وهو أمر لايستطيع أحد أن يناقشة أو أن يقرره..

مرة ثالثة.. وفي لقاء اخر.. يقترح نفس الصحفي الاسرائيلي ضرورة تجميد مساعدات الاتحاد الأوروبي لمصر.. بحجة أنها لا تسرع بخطوات الخصخصة.. وأنها متعثرة في مباحثاتها مع صندوق النقد الدولي.. وأن هناك مشاكل تواجهها في اجتماعات نادي باريس.

ولكن المحاضر يجيب بوضوح أن اجتماعات نادي باريس.. ومباحثات صندوق النقد الدولي ليست مقياسا للاتحاد الأوروبي الذي لايلتزم بما يدور في تلك الاجتماعات أو المباحثات.. ثم أن الخصخصة هي سياسة من سياسات مصر الداخلية لايجوز للاتحاد الأوروبي أن يتدخل فيها.

مرة عاشرة.. يقف نفس الصحفي الاسرائيلي.. ليشكو من ضعف التبادل التجاري بين مصر واسرائيل.. مؤكدا انه لا يزيد على 30 مليون دولار سنويا.. رغم مرور 15 سنة على تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .. مطالبا بوقفة حاسمة للاتحاد الأوروبي.. لكي يلعب دوره.. من أجل اقناع مصر بضرورة زيادة حجم التبادل التجاري.

ومره أخرى يرد المسئول الاوروبي بأنه ليس من دور الاتحاد أن يضغط على دولة ما من أجل زيادة تعاونها مع دولة أخرى..

الطريف أن باقي اعضاء الوفد الاسرائيلي وهما ممثلا يدعوت أحرنوت وراديو اسرائيل قد اضطرا للاعتذار عن سلوك زميلهما الاستفزازي .. وقالت ممثلة يدعوت احرنوت.. أن سلوكه ليس استفزازيا لكم فقط.. لكنه استفزازي لنا ايضا..

ومع نهاية البرنامج الحافل والمفيد.. الذي استغرق اسبوعا كاملا..وبينما يحزم الجميع حقائبه استعدادا للعودة إلى قواعدنا من جديد.. جاءت الصحفية الاسرائيلية من يدعوت احرنوت لتسأل اعضاء الوفد المصري: هل أنتم على استعداد لزيارة اسرائيل في المستقبل القريب!!

وأجاب الوفد المصري.. طبعا سوف نزور اسرائيل

صحيح ومتى إذن؟

عندما تستعيد سوريا اراضيها في الجولان.. وعندما تنسحب اسرائيل من لبنان وعندما تتوقف عن بناء المستوطنات وعندما يسيطر الفلسطينيون على اراضيهم المحتلة بما فيها القدس الشريف، ابتسمت الصحفية الاسرائيلية وقالت: أنتم لن تزوروا اسرائيل ابدا.. أو كما يقولون عندكم في مصر.. في المشمش!



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبى موديل 1995 !

■ د. لطفى عبد العظيم ■

استقبل الاتحاد الاوروبى العام الجديد وقد انضمت الى عضويته ثلاث دول جديدة هى النمسا والسويد وفنلندا. وكان من المفروض ان يكون اربعا، ولكن النرويج رفضت الانضمام فى الاستفتاء الذى جرى هناك فى الاسبوع الاخير من شهر نوفمبر من العام المنصرم. ويقول المسئولون فى المفوضية الاوروبية فى بروكسل ان ابتعاد النرويج ليس بالمأساة، فهو لن يهز من كيان الاتحاد الاوروبى، كما انه لا يعتبر مصيبة بالنسبة للنرويج، وان كانت ذلك البلد سوف يشعر بنوع من العزلة، لاسيما وقد سلكت الدول الاسكندنافية الاخرى طريقا آخر. ويضيفون أن هذا الابتعاد لا يغير ايضا من حقيقة ان الاتحاد الاوروبى مازال يتمتع بجاذبية ملحوظة فى المجالين السياسى والاقتصادى، وذلك على الرغم من الانتقاد الواسع المستمر لاتفاقية ماستريخت، ولولا ذلك لبقيت فكرة توسيع الاتحاد بثلاث ديمقراطيات فى اوروبا مجرد حلم، ولما انضمت تلك الدول الثلاث، والذى يعتبر اقتصادها من الانظمة الاكثر تطورا فى اوروبا. بل ان هناك من يقول ان الرفض النرويجى الواضح ربما يكون احسن من موافقة جدية.

واذا ما نظرنا الى هذا التوسع من الناحية الكمية، فلا شك ان الاتحاد الاوروبى قد حقق فعلا من خلال قفزة كبيرة الى الامام. فمن ناحية المساحة زادت الرقعة الاجمالية من 2,363 مليون كيلو متر مربع الى 3,234 مليون. وزاد تعداد سكانه من 345 مليونا الى 368 مليونا. وكذلك ازدادت الاهمية الاقتصادية للاتحاد فقد زاد مجموع الناتج المحلى الاجمالى لبلدانه باسعار السوق من 5421 مليار وحدة نقد اوروبية الى 5837 مليارا. علاوة على ذلك فقد ازدادت اهمية الاتحاد ككتلة تجارية عظمى، وايضا من الناحية المؤسساتية فمن الواضح ان الاتحاد آخذ فى النمو. فعدد الاعضاء سوف يصبح 20 بدلا من 17 فى الوقت الحاضر، وسوف يزداد عدد الاعضاء فى البرلمان الاوروبى فى ستراسبورج من 567 الى 626 عضوا. اما المجلس الوزارى للاتحاد والذى أصبح عدد اعضائه 15 عضوا. فسوف يكون به 87 صوتا. منها 11 صوتا للاعضاء الثلاثة الجدد.

واذا ماتركنا المنظور الكمى وانتقلنا الى المنظور الكيفى فيمكن القول ان اتحاد «الخمس عشر» سوف يكون اعلى منزلة. فمن ناحية سوف يؤدى انضمام الدول الثلاث الجدد ليس فقط الى تقوية القدرات الاقتصادية لاوروبا، بل الاهم من ذلك أن جناح المؤمنين بحرية التجارة سوف يزداد قوة داخل الاتحاد، وهو ما يؤدى بدوره الى تبديد المخاوف من ان تتحول أوروبا الموحدة الى «قلعة حصينة» اكثر ميلا الى التدخل فى حرية التجارة.

ومن ناحية أخرى فمن المنتظر ان يخف الضغط بشكل ملموس على الميزانية المنهكة للاتحاد، اذ انه يمكن القول ان السويد والنمسا على الاقل سوف تكونان من ضمن الاقلية التى يفوق ما يؤديانه الى الاتحاد من الاتحاد عما يحصلان عليه منه. ويامل الكثيرون ان يؤدى ذلك الى ان تمارس كل منهما ضغوطا من اجل ترشيد الانفاق الاوروبى. وكل ذلك يعتبر من المسائل العاجلة فى الاتحاد، على الاخص منذ ان اتجهت الحركة الاوروبية الى الجناح الجنوبى فى



المصدر : ....العالم اليوم......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ......٣ يونيه ١٩٩٥......



الثمانينات لدواع سياسية محضة وضمت إلى عضويتها ثلاث دول هي من أكثر الدول الأوروبية في درجة التخلف الاقتصادي، وتلك الدول هي اليونان واسبانيا والبرتغال. وهذا التوسع في اتجاه الجنوب كان ومازال يمثل تحديا اقتصاديا وماليا ضخما للمفوضية الاوروبية في بروكسل. وفي احيان ليست قليلة ادى ذلك التوسع بالاتحاد الاوروبي الى ان ينحرف عن بعض من فضائل اقتصاديات السوق الحرة. ويقول الخبراء ان التوسع الجنوبي كان الى حد كبير السبب وراء ازدياد نفوذ انصار التدخل داخل الاتحاد الاوروبي.

ومع أن بدايات العام شهدت احتفالات كبيرة في دول الاتحاد، وعلى الاخص في الدول الثلاث، الا ان المراقبين ينصحون بالتحفظ في ابداء السعادة «الغامرة» في ما عدا النمسا لم تكن هناك اغلبية كبيرة للموافقين في الاستفتاءات الشعبية. وكذلك لم يحصل الرافضون في الاستفتاء النرويجي على اغلبية مقنعة. ويرجع ذلك الى الشكوك الكثيرة في الوحدة الاوروبية، والتي مازالت تعشش في اذهان قطاعات واسعة من الشعوب الاوروبية. فهناك الخوف الشديد من فقدان الاستقلال والهوية، وهناك ايضا التخوف من مركزية بروكسل واحتمالات ان تتحول ناحية التدخل في الحريات الاقتصادية. وفوق هذا وذاك هناك الرهبة من أن تصبح الدول الاوروبية اعضاء في منظومة اقل ديمقراطية تفتقر الى القدرة على اتخاذ القرارات الضرورية في المواقف المصيرية، وهو تخوف لايجانب الصواب فعلا، وذلك استنادا الى وقوف الاتحاد دون حيلة ازاء غالبية المشاكل التي يواجهها في الوقت الحاضر.

وليس بغريب انه مع كل توسع في الاتحاد الاوروبي، تزداد خطواته تثاقلا. وهو مايرجع الى ان كل عضو يستجد يحضر معه طموحاته الوطنية وتناقضاته مع الآخرين، وهو ما يؤدي بدوره الى زيادة تآكل شعبية الاتحاد. ويذكر أن الانتخابات الفرنسية الاخيرة قد أوضحت أن 25٪ تقريبا ممن ادلوا باصواتهم قد اظهروا عدم رضائهم عن الاتحاد الاوروبي، وذلك باعطائهم اصواتهم للأحزاب المعادية لأوروبا.

وقد كتب مؤخرا ليوتندمانز، رئيس الوزراء البلجيكي الأسبق وأحد كبار المتحمسين لأوروبا، أن عدد الاعضاء لا يتجاوز في الوقت الحاضر الاثنتي عشرة (كتب ذلك في نوفمبر الاخير)، ولكن العمل لم يعد يسير بايقاع الماضي السلس، كما أن آليات الاتحاد فقدت الكثير من كفاءتها. واضاف تندمانز أن عدد الاعضاء سوف يزيد الى 16 وانه اذا مالم يتحدث مواءمة في هياكل الدول الاعضاء، فلا بعد ان يؤدي ذلك الى انهيار فكرة الوحدة الاوروبية، ولم يخف تندمانز نبوءته القاتمة لاوروبا، الا وهي ان البديل الوحيد لاوروبا الموحدة المتناسقة، هو صحوة الفاشية والرجعية. والحقيقة ان آليات الاتحاد كانت حتى الان، وقبل انضمام الثلاث الجدد، محملة باعباء تفوق طاقتها. وسوف تزداد نقاط الضعف تلك وضوحا.

ومعروف أن النقاش في الدول الاوروبية آخذ في الازدياد حول مبررات التوحد الاوروبي، وهو نقاش مستعر منذ فترة طويلة في كل من بريطانيا والدنمارك، وبدأ مؤخرا في فرنسا ولن يمر وقت طويل حتى يحتل في المانيا مساحة واسعة من الطبقات العريضة وعلى جميع المستويات.

ولا شك ان توسع الاتحاد الاوروبي في اتجاه الشمال سوف يزيد من الضغوط الرامية الى اعادة ترتيب «المنزل» الاوروبي وتنظيمه بطريقة تتيح المكان المناسب والمنشود لكل المواطنين الاوروبيين. والفرصة المتاحة لتحقيق ذلك سوف تكون في عام 1996 حينما ينعقد المؤتمر الحكومي للدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لمراجعة اتفاقية ماستريخت. والسؤال المطروح من الآن، هو هل ستتمكن الدول الاعضاء حينئذ التوصل الى مشروع جديد وجريء يعطي الاجابات على الشكوك الكثيرة التي تساور الاوروبيين، أو أن الذي سوف يحدث حينئذ هو ما يخشاه بحق المؤمنون بالوحدة الاوروبية، الا وهو ان يكون المحور الرئيسي لتلك المفاوضات هو فقط تامين قدرة الاتحاد على الحركة في بعض المجالات السياسية وذلك من خلال زيادة اللجوء الى نظام الاغلبية عند التصويت في المجلس الوزاري الاوروبي؟ ويقول الخبراء الاوروبيون أنه من الصعب التنبؤ حاليا بالمسار الذي سوف يأخذه الاتحاد بعد مؤتمر 1996. ومع ان الاشارات المرصودة حتى الآن شديدة التناقض، الا ان المسئولين لا يخفون ارتياحهم لان النقاش العام حول مستقبل الاتحاد الاوروبي قد احتدم بالفعل.



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢/١/١٩٩٥

فرنسا .. رئيسة للاتحاد الأوروبى

انتخابات الرئاسة تلقى بظلالها على المجموعة

مع اشراقة شمس العام الجديد ، شهد الاتحاد الاوربى حدثين مهمين ، تربطهما علاقة وثيقة ، الاول تولى فرنسا رئاسة الاتحاد للشهور الستة القادمة حاملة معها اهدافا طموحة على الرغم من العقبات التى تواجهها ، والثانى : انضمام ثلاث دول جديدة للاتحاد وهى النمسا والسويد وفنلندا ورغم ما تمثله هذه الدول من قوة مضافة الى الاتحاد فانها لن تقابل بالبشر والترحاب من الجميع .

وإذا نظرنا الى الحدث الاول نجد ان فرنسا تتولى رئاسة الاتحاد الاوربى فى توقيت سيىء للغاية بالنسبة لها ، ولايكاد يكون هناك توقيت اسوأ منه فاوضاعها الداخلية ستكون اكبر معوق لحركتها فى تحقيق الاهداف التى ترمى اليها وقد اعترف بذلك الان لاماسور وزير شئون اوربا الفرنسي .

مظاهر ضعف

فالرئيس فرانسوا ميتران الذى اضعفه المرض بالفعل لن يكون فى منصبه خلال قمة الاتحاد الاوربى يومى ٢٦ و ٢٧ يونيو فى كوت دازور ، ولن يتوفر لخلفه فى المنصب سوى فترة صغيرة فقط من اجل الاعداد للمؤتمر .

وسرعان ما سيشغل قريبا رئيس الوزراء ادوار بلادير بالسعى لتدعيم فرصة لترشيح نفسه للرئاسة والاستعداد لحملة الانتخابات التى تجرى فى الفترة من ٢٢ ابريل حتى ٧ مايو المقبل كما ان الان جوبيه وزير الخارجية الذى يشغل حاليا منصب سكرتير عام الحزب الديجولى اكبر احزاب الائتلاف الحاكم يريد ان يصبح عمدة بوردو .

ابراهيم صابر

اضافة الى هذا فإن معسكر يمين الوسط الحاكم فى فرنسا منقسم على جدول اعمال رئاسة فرنسا للاتحاد الاوربى بعد زيادة عدد اعضائه الى ١٥ دولة ومن الضرورى ان يكون هناك توازن بين خصوم معاهدة ماستريخت للوحدة الاوربية ومؤيدى الوحدة فى المعسكر الحاكم .. فبينما يفضل بلادير وجوبيه اسلوب المجموعات داخل اوربا .. يرغب اخرون فى الائتلاف ببساطة وجود مزيد من التوجه نحو اوربا .

صرح جوبيه مؤخرا قائلا : اننا مرة أخرى نقف عند مفترق طرق وذلك فى اشارة الى المباحثات المهمة بشأن الهيئات الاوربية التي تجري خلال الشهور الستة القادمة .. وتعتبر فرنسا الاعداد لهذه المباحثات بمثابة احد الاهداف الاساسية فى فترة توليها رئاسة الاتحاد .

وتتمثل الاهداف الاخرى فى دعم النمو الاقتصادى والعمالة وتطوير السياسات الامنية والاوربية حيث من المقرر ان يتم ابرام معاهدة الاستقرار الاوربى فى مارس القادم فى باريس وتعزيز الهوية والثقافة الاوربية .

ويؤكد دبلوماسيو الاتحاد الاوربى ان فرنسا لن تنسى مصالحها فى هذا الصدد رغم الضعف الذى قد يشوب مواقفها خلال الانتخابات الرئاسية المرتقبة .

مخاوف عدم التوازن

وبالنسبة للحدث الثانى فإن هناك مخاوف داخل الاتحاد من ان يؤدى انضمام النمسا والسويد وفنلندا الى ان يميل التوازن فيه نحو المانيا القوية فى قلب القارة .. وقد يتعزز هذا التوجه بقدر اكبر نتيجة لتوسع المقترح نحو شرق القارة .

ولمواجهة هذا التوجه فقد قررت فرنسا ودول الجنوب الاوربى ضرورة توثيق علاقات الدول المتوسطية مع الاتحاد الاوربى مستقبلا وقد يستغرق الامر من الاتحاد وقتا طويلا للوصول الى توازن داخلى جديد اذا ما تفجر الصراع داخل الاتحاد .

وترى المانيا فى الاعضاء الثلاثة الجدد حليفا طبيعيا فى مساعيها لانشاء اوربا حريصة على المحافظة على البيئة ومستقرة اقتصاديا واجتماعيا .. وكانت توسعة الاتحاد الاوربى فى حقبة الثمانينيات بضم اسبانيا والبرتغال واليونان قد جاءت بأعضاء تقل مستوياتها الاقتصادية بكثير من متوسط المستوى السائد فى الاتحاد وقد طلبت هذه الدول دعما يقدر بمليارات الدولارات وستفعل ذلك لاعوام قادمة . ستدر النمسا والسويد وحتى فنلندا التى يرتفع فيها نصيب الفرد الواحد من الناتج المحلى الاجمالى عن بريطانيا ستدر بدورها ٥,١ مليار وحدة نقد



اوربية على خزائن الاتحاد الاوربى وباصطلاح بناء اوربا متعددة السرعات فسيكون مكان الاعضاء الجدد فى الحارة التى يتم فيها السير بأقصى سرعة .

سيستغرق مواطنو الدول الثلاث بعض الوقت ليصبحوا مواطنين حقيقيين من الاتحاد الاوربى فبينما فضل النمساويون بوضوح الانضمام الى الاتحاد فإن ابناء السويد وفنلندا كانوا منقسمين ومازلوا بشدة على انفسهم وقد يتطلب الامر جهدا كبيرا لاقناعهم وكسب ودهم .

وبانضمام هذه الدول الثلاث الى الاتحاد ستتسع حدوده لاول مرة الى الشمال الى الحدود مع روسيا والى الشرق لتجاور يوغسلافيا السابقة وستزيد ساحة الاتحاد بمقدار الثلث والسكان بمقدار ٦٫٢٪ والانتاج الجماعى بمقدار ٧٪ .

وسوف يزيد عدد اللغات المستخدمة فى مقر الاتحاد ببروكسل الى احدى عشرة لغة بعد اضافة اللغتين السويدية والفنلندية .

ومن المقرر ان يزيد عدد مفوضى اللجنة التنفيذية للاتحاد الى ٢٠ بدلا من ١٧ وسيزيد عدد نواب البرلمان الاوربى الى ٦٢٦ بدلا من ٥٦٧ وسوف تصبح عملية اتخاذ القرار اكثر تعقيدا حيث ستعطى النمسا والسويد صوتها لرفع المستويات الاجتماعية والبيئة داخل الاتحاد .

عموما فإن توسيع عضوية الاتحاد الاوربى سيكون تحولا هادئا فالاعضاء الجدد يشاركون بالفعل بضعة مراقبين فى الاجتماعات الدورية للمجلس الوزارى للاتحاد .



المصدر : ......الحياة اللندنية......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ......٣ يناير ١٩٩٥......

استمرار التقدم في توحيد المواصفات بين مجلس التعاون وأوروبا

■ دبي - رويتر - اعلن مسؤول امس الاثنين ان عملية توحيد المواصفات الصناعية بين ست دول خليجية عربية ودول الاتحاد الاوروبي تسير قدماً.

وقال خالد الخلف الامين العام لهيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون الخليجي انه يتوقع ان تجتمع لجنة من مجلس التعاون والاتحاد الاوروبي في الربع الاول من السنة الجارية لمناقشة الخطة. واضاف في اتصال هاتفي مع وكالة «رويتر» من الرياض ان هناك «اقتراحاً بان يكون الاجتماع على مستوى الوزراء الى جانب فرق عمل في مجالي الطاقة والصناعة». واوضح انه «تم تحضير مسودة لبرنامج يمتد لفترة تراوح من ثلاث الى خمس سنوات».

وقال الخلف ان البرنامج يهدف الى التاكد من الاعتراف المتبادل بشهادات مطابقة المواصفات الصناعية وانه سيتم البدء بتطبيقه بعد التوقيع عليه.

وتشمل هذه المواصفات المنتجات البترولية وتاريخ انتهاء صلاحية المواد الغذائية ومواصفات الجودة في صناعة المنسوجات.

وتحاول دول مجلس التعاون الخليجي زيادة صادراتها الى شركائها التجاريين الاساسيين لتنمية صناعاتها المحلية. ورجحت كفة ميزان التبادل التجاري بين دول المجلس ودول الاتحاد الاوروبي عام ١٩٩٢ والذي بلغ حجمه ٣٢ بليون دولار لصالح أوروبا.

كما ترغب دول مجلس التعاون بزيادة التعاون الصناعي والتكنولوجي مع دول الاتحاد الأوروبي الى جانب تحقيق انسجام في التعرفات الجمركية لتنمية التجارة.

وقال الخلف ان لدى مجلس التعاون برامج لتوحيد المواصفات شبيهة بالبرامج المعمول بها في الولايات المتحدة واليابان.

وأشار الى ان مجلس التعاون يعقد اجتماعات منتظمة مع مسؤولين من المعهد القومي الأميركي للمواصفات للتنسيق في شان مواصفات المنتجات. ويبلغ حجم التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون والولايات المتحدة حوالى ٢٤ بليون دولار.

وأشار الخلف الى أن توحيد المواصفات الصناعية مع الشركاء التجاريين أمر ضروري لمساعدة صادرات المجلس على تثبيت اقدامها في الأسواق الغربية والآسيوية. وقال «ان الاوروبيين سيقبلون صادراتنا إذا كانت المواصفات واحدة».

وتضمنت مسودة لمجلس التعاون تمت مناقشتها عام ١٩٩٤ توحيد المواصفات لحوالى ٢٨٠ منتجاً من مواد البناء الى المواد الخام والسيارات والحليب والبسكويت والكهربائيات.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٥



نظام جديد للأمن الأوروبى فى القرن ٢١

لندن - عاطف الغمرى- تفاديا لأية صراعات قد تنشب مستقبلا داخل القيادة الأوروبية، ولأجل حماية أوروبا من أى حروب داخلية، فإنه يجرى حاليا وضع اللمسات شبه النهائية على ما يمكن وصفه «بالنظام الأمنى الجديد لأوروبا فى القرن ٢١».

وتقول مجلة «جينز» المتخصصة فى الشئون العسكرية انه رغم فشل القادة الأوروبيين خلال قمة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى التى عقدت فى بودابست مؤخرا فى الاتفاق على قرارات محددة لإنهاء النزاعات الراهنة فى أوروبا إلا أنهم تبنوا فكرة النظام الأمنى الجديد الذى يهدف الى وضع قواعد لأى نشاط عسكرى فى القارة، وضرورة أن تقدم الدولة التى تقوم بمثل هذا النشاط توضيحا كافيا لأية دولة قد تشك فى دوافعها.

وأشار التقرير الى ان الخلاف الروسى الأمريكى حول توسيع عضوية حلف الأطلنطى ليضم دولا من أوروبا الشرقية مازال يلقى بظلاله على مجمل مشكلة الأمن فى أوروبا خاصة وأن قمة بودابست لم تنجح فى التوصل الى إتفاق جماعى حول اقتراح اعطاء «منظمة مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبى» الأولوية فى التعامل مع التوترات والأزمات الأوروبية قبل عرضها على الأمم المتحدة.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركيا والاتحاد الاوروبي الانضمام البعيد

بروكسيل – انور يونس

تعود اتفاقية الشراكة بين تركيا والاتحاد الاوروبي الى اوائل الستينات، اي السنوات الاولى لما كان يسمى حينذاك السوق الاوروبية المشتركة. وكان من المفترض ان تشهد نقلة نوعية، هي الاولى من نوعها بين الاتحاد الاوروبي وبلد اجنبي، من خلال التوقيع قبل ايام في بروكسيل على اتفاقية الاتحاد الجمركي، لولا الفيتو الذي وضعته اليونان، والمشكلات التي تواجه في تركيا نفسها حقوق الانسان.

حكومة تانسو تشيلر راهنت على التوقيع على الاتفاقية التي تصبح سارية المفعول ابتداءً من أول كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦، لمنح بعد اضافي متميز للعلاقات الاوروبية – التركية والتسريع في تحديث المؤسسات الاقتصادية والضريبية والمالية وربما التمهيد في وقت لاحق، على رغم الصعوبات السياسية، لانضمام تركيا الى عضوية الاتحاد الاوروبي، بعد ان تقدمت انقرة عام ١٩٨٧ بطلب رسمي في هذا الاطار الى بروكسيل.

وقد يكون البيان الشديد اللهجة الذي اصدره البرلمان الاوروبي قبل أيام في ستراسبورغ، عن وضع حقوق الانسان في تركيا، مع اصدار توصية للمجلس الوزاري بارجاء انعقاد مجلس التعاون المشترك والتوقيع على اتفاقية الاتحاد الجمركي، لعب دوراً في تاجيل الخطوة الى آذار (مارس) المقبل على الارجح، خلال تولي فرنسا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي. ومع ذلك تبقى المشكلة سياسية في الدرجة الاولى، خصوصاً في ما يتعلق بالخلاف اليوناني – التركي على قبرص الذي يعود الى عام ١٩٧٤، وبدرجة اقل في ما يخص مسالة حقوق الانسان في تركيا بعد ان تم اصدار احكام بالسجن على نواب اكراد تتراوح بين ٣ سنوات و١٥ سنة.

التصعيد الكلامي التركي – اليوناني اخيراً حول بحر ايجه، لم يساهم بدوره كذلك في ترطيب الاجواء، في حين ان الموقف من حقوق الانسان، لاقى رد فعل متشدداً، ليس فقط من جانب برلمان ستراسبورغ، بل كذلك من جانب بلجيكا واللوكسمبورغ والدانمارك والسويد اضافة الى المفوضية الاوروبية. ثم ان هناك موقفاً اوروبياً عاماً وغامضاً من المسالة المركزية، وهي انضمام تركيا الى عضوية الاتحاد الاوروبي بعد توسيع مسبق للاتحاد بعد العام الفين نحو اوروبا الشرقية والوسطى ومالطا وقبرص وربما الدول البلطيقية.

في المقابل يخضع تاجيل التوقيع على اتفاقية الاتحاد الجمركي، لعامل الزمن، واضافة بضعة اشهر لا تبدل من محتوى او فعالية الاجراء ذاته ولا من الارادة السياسية لدى ١٤ بلداً من أصل ١٥ في الاتحاد، للتوصل الى هذه النقلة النوعية مع تركيا في اقرب فرصة ممكنة، ليس فقط لان هذا البلد يشهد منذ سنوات نمواً اقتصادياً يتراوح بين ٦ و٧ في المئة ويضم ٦٠ مليون مستهلك، بل لانه كذلك عضو في مجلس اوروبا، خصوصاً في منظمة حلف شمال الاطلسي ويتمتع بصفة مراقب ومشارك في اتحاد اوروبا الغربية



المصدر : الأهرام
التاريخ : ٨ يناير ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الستار الحديدى الجديد

رسالة فيينا :
مصطفى عبدالله

من المتوقع ان تنضم النمسا بعد سنتين الى اتفاقية (شنجن) (SCHENGEN) التى تم التوصل اليها الأسبوع الماضى إيذانا ببدء مرحلة جديدة فى العلاقات بين شرق القارة الأوروبية وغربها تتمثل فى إقامة ستار حديدى يفصل بين الشطرين على غرار الستار الحديدى الذى كان قائما لحين سقوط جدار برلين عام ١٩٨٩.

وتنص الاتفاقية على تحرير حركة الافراد والبضائع بين دول الاتحاد الأوروبى وباقى دول القارة، وهذا يعنى ان إزالة نقاط الحدود والسيطرة بين تلك الدول مع حلول عام ١٩٩٥ سيقابلها زيادة عدد تلك النقاط على امتداد الحدود الخارجية مع بلدان شرق اوروبا وكان من المقرر ان تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ قبل ذلك الوقت ولكن مفاوضات النمسا والسويد وفنلندا مع الاتحاد الأوروبى كانت سببا فى التاخير لحين تحقيق توسعة الاتحاد وتنفيذ الاتفاقية وفقا للحدود الجديدة وهى نفس الحدود التى كانت تفصل سابقا بين شطرى أوروبا الشرقى والغربى.

ولا يخفى ان الحياد الذى تميزت به الدول الثلاث كان بمثابة حاجز امنى بين الشطرين، ساهم فى استمرار الحرب الباردة بين الجانبين، والآن تعود تلك الدول من جديد لتلعب دور صمام الأمن لأوروبا الغربية علما بانها سوف تلعب هذه المرة دورا سلبيا فى إبقاء السلام القائم بين الشطرين.

ان النمسا وبحكم إنضمامها الى الاتحاد الأوروبى سوف تكون مجبرة على تنفيذ توصيات وقرارات اتفاقية (شنجن) وأن تعمل على تشديد الرقابة على منافذها الحدودية سواء البرية أو النهرية او الجوية وتشمل هذه الاجراءات على حد قول وزير الداخلية زيادة عدد القوات المكلفة بحراسة الحدود لمنع عمليات التسلل اللامشروعة من الدول الشرقية المجاورة ومضاعفة عدد نقاط التفتيش الى جانب تشديد اجراءات الدخول للنمسا باعتبارها حدودا خارجية للاتحاد الأوروبى.

ومما يذكر ان النمسا تملك اطول الحدود الأوروبية مع دول الشرق الأوروبى أطول من الحدود الألمانية مع بولندا والتشيك ، كما أن دول اتفاقية (شنجن) السبع تطل فى معظم حدودها على البحر.

وبناء على هذا تتوقع الدوائر النمساوية عودة ماكان يسمى بالستار الحديدى بين شرق أوروبا وغربها مما سيؤثر على علاقة النمسا بجيرانها من دول شرق أوروبا ،كما تنتظر النمسا مساعدة الاتحاد الأوروبى فى إحكام الحراسة على حدودها الخارجية.

ويتوقع المراقبون أن تتضرر علاقات النمسا الى حد ما نظرا لأنها كانت كدولة حيادية تشكل محطة انتقال لمواطنى تلك الدول وباقى الدول التى تعانى من تردى أوضاع حقوق الانسان فيها، كما أن للنمسا علاقات تجارية طيبة مع تلك الدول قد تتضرر نتيجة اى إجراء يتخذ بحق حركة المواطنين والبضائع بينها وبين النمسا.

ومما لا شك فيه ان هذا الاجراء سوف يؤثر سلبا ايضا على حركة المواطنين القادمين من البلدان العربية والراغبين فى العمل أو الدراسة فى النمسا، واغلبهم دائما يكون من مصر وتونس وفلسطين وسوريا ،وذلك لأن اجراءات النمسا فى قبول الوافدين اليها سوف تخضع الى شروط الاتحاد الأوروبى، والتى تعتبر اكثر تشددا من الاجراءات المحلية، نظرا لأن الذين يدخلون النمسا سوف يتمتعون بحق حرية الحركة داخل بلدان الاتحاد الاوروبى الخمسة عشر دون تحديد.

ومن الواضح ان السلطات فى الدول الثلاث الجديدة التى انضمت الى الاتحاد الأوروبى وهى النمسا والسويد وفنلندا سوف تعيد النظر فى وضع المقيمين لديها من مواطنى ورعايا الدول الأجنبية ومنهم العرب، وتعمل على طرد المقيمين بصورة غير شرعية أو غير المتوفر لديهم ظروف عمل وسكن مناسبة، كما سيتم تشديد اجراءات الاقامة والعمل لحمل الأجانب والعرب على مغادرة النمسا وكل من السويد وفنلندا فى غضون العام الأول من الانضمام للحيلولة دون تفاقم مشكلة الأجانب فى بلدان الاتحاد الأوروبى.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 9 يناير 1995

دول الاتحاد الأوروبي لا تشعر بضرورة الخضوع لحكومة في المنفى!

سنتير "الرجل الذي لا يقول لا أبداً" يواجه معركة "برج بابل" في بروكسيل

□ بروكسيل -
من ليونيل باربر:

■ تشرف اوروبا على رؤية ما ستكون عليه الحياة العامة فيها بعد انتهاء فترة انتداب جاك ديلور، رئيس المفوضية الاوروبية السابق. ومن المنتظر ان يبدأ البرلمان الاوروبي الاصغاء الى ما سيقوله اعضاء المفوضية الاوروبية الجديدة للرئيس الجديد قبل ان يتسلموا مناصبهم رسمياً في السادس والعشرين من الشهر الجاري.

وستكون جلسات البرلمان الاوروبي عامة يحق لمن يشاء ان يحضرها، كما ستكون الاولى من نوعها في التاريخ الاوروبي الحديث. وسيفسح المجال امام المفوضين العشرين المقترح تعيينهم لكي يعرضوا الذين سيعملون بامرتهم امام عدسات كاميرات التلفزيون حين يستجوبهم اعضاء البرلمان الاوروبي قبل ان يقر تعيينهم في مناصبهم رسمياً.

وستنتهي هذه العملية كلها في السابع عشر من الشهر الجاري عندما يلقي جاك سنتير، الذي اختير بالاجماع ليخلف جاك ديلور رئيساً للهيئة التنفيذية في الاتحاد الاوروبي، على رغم عدم المعيته وكونه غير ملهم، خطابا يدشن به عهده.

ولا تشبه هذه العملية اجمالاً ما يقوم به مجلس الشيوخ الاميركي عندما يقر تعيين من تقترحهم الهيئة التنفيذية الاميركية لملء المناصب المهمة في الادارة الاميركية.

ويوسع البرلمان الاوروبي ان يسجل اعتراضه على تعيين أحد المفوضين الاوروبيين فقط عن طريق عدم موافقته على المفوضين العشرين كلهم دفعة واحدة، ولا يحق له الاعتراض على تعيين اي مفوض فرد، وبناء على هذا لا يحتمل ابداً أن يعترض البرلمان على اي من المفوضين الجدد.

ومع هذا لا شك في أن شرعية المفوضية الاوروبية وأعضاءها تتعزز عندما تخضع لتدقيق البرلمان الاوروبي بغية الحصول على مباركته، وهي الشرعية التي تبقى هدف الدول الاوروبية الأعضاء في الاتحاد التي تصور هذه المفوضية او تتصورها ملجا للبيروقراطيين المجهولين المتعطشين الى القوة والنفوذ والسلطة.

وفي اعتقاد سنتير ان تسويغ انتقادات من هذا القبيل يجب ان يكون اكثر صعوبة في المستقبل. ويذكر ان المفوضية الجديدة، التي زاد اعضاؤها ثلاثة افراد بعد دخول النمسا وفنلندا والسويد رحاب الاتحاد في اليوم الاول من الشهر الجاري، هي اكثر تسيساً واقل اتساماً بالتكنوقراطيين من المفوضية السابقة. ولعل من ابرز ملامح المفوضية الاوروبية الجديدة ان فيها خمس نساء اي بزيادة مفوضة واحدة على ما كانت عليه المفوضية برئاسة جاك ديلور. كما ان اكثرية المفوضين البسيطة تنتمي الى الديموقراطيين الاجتماعيين على رغم ان سنتير نفسه ينتمي الى الديموقراطيين المسيحيين.

ويكثر في المفوضية الجديدة الساسة المجربون الذين خاضوا معارك سياسية «دامية» في السابق مثل نيل كينوك (البريطاني) الذي كان زعيم حزب العمال المعارض الذي سيكون مفوضاً لشؤون النقل، وريت بفيرغارد السياسية الدنماركية التي تثير العواصف اينما حلت وحيثما ذهبت وستكون مسؤولة عن شؤون البيئة، وايديث كريسون رئيسة وزراء فرنسا السابقة التي ستكون مسؤولة عن مفوضية البحث العلمي والتاهيل وهي المفوضية التي تخصص لها موازنة سخية.

ويلتقي هؤلاء المفوضون الجدد مفوضين ذوي وزن ثقيل كانوا في المفوضية السابقة مثل البريطاني ليون بريتن الذي يحتفظ بالمفوضية التي تتولى التفاوض التجاري باسم الاتحاد الاوروبي، والمفوض الالماني مارتن بانغمان الذي سيكون مسؤولاً عن الاتصالات كافة وعن الشؤون المتصلة بمجتمع المعلومات الاوروبي الجديد.

ويبقى المفوض البلجيكي كاريل فان ميرت مسؤولاً عن شؤون التنافس والسياسة الخاصة به، وهو المفوض الذي سبق له ان اتبع طريقاً عملية منطقية عندما حمل دول الاتحاد الاوروبي على خفض ما تقدمه من مساعدات ودعم الى صناعاتها.

وسيبقى بادريغ فلين، الايرلندي، مسؤولاً عن السياسة الاوروبية الاجتماعية التي تعتبر من اكثر السياسات حساسية إذ ينقسم الاتحاد الاوروبي في شانها الى فئتين تضم احداهما دول الاتحاد كلها وتضم الاخرى بريطانيا وحدها.

برج بابل

ويتكهن المسؤولون في بروكسيل بان المفوضية الموسعة، المؤلفة من شخصيات بالغة الطموح والغرور، ومن شخصيات تتحلى بمواهب فعلية لا يستهان بها، قد تثبت في آخر المطاف انها تستعصي على اي ادارة.

ويذكر ان دول الاتحاد الاوروبي توصلت الى تفاهم ضمني غير رسمي اواخر العام الماضي مفاده انها ستسمح للمفوضين كافة بتعيين



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٥

ناطقين باسمهم ما قد يحول بروكسيل الى ما يشبه برج بابل، اي الفوضى العارمة.

ولكن هذا كله يرتبط بما إذا كان سنتير، المعروف في دولته اللوكسمبورغ بالرجل الذي لا يقول ابداً «لا»، سيتمكن من السيطرة على المفوضية التي يراسها في وقت مبكر من السنوات الخمس التي سيتولى فيها منصبه.

ويرث سنتير، كرئيس جديد للمفوضية الاوروبية، منظمة تعاني هبوطاً جدياً في المعنويات وتحتاج الى اعادة تفكير بمهمتها الاساسية وباهدافها.

وسيكون التحدي الماثل امامه سياسياً ومؤسساتياً في آن.

ومن الناحية السياسية، سيتعين عليه الحفاظ على دور المفوضية كحكم وكحفّاز سياسي وكموزع للنفوذ والسلطة وكوسيط في هذا التوزيع، كما سيتعين عليه مساعدة الدول الاعضاء الجدد في الاتحاد الاوروبي في تكيفها مع عضوية الاتحاد ومتطلبات هذه العضوية وحسناتها، وفي دمج الاشخاص الذين تعينهم في جهاز الخدمة المدنية في بروكسيل.

ومن الناحية المؤسساتية، يتعين على سنتير ان يبني علاقات جيدة مع البرلمان الاوروبي، الذي يزداد اصراراً على اثبات وجوده (وهو ما ترمز اليه الجلسات التي سيعقدها هذا البرلمان خصيصاً للتدقيق في اهلية المفوضين الجدد التي سبق ذكرها)، ومع مجلس الوزراء الاوروبيين الذي يسود فيه الاعتقاد والايمان بوجوب «تحجيم» المفوضية الاوروبية.

ويذكر ان جاك ديلور وفق بين هذه المتطلبات المتناقضة على نحو لامع ذكي بين ١٩٨٥ و١٩٨٩. واصبح ديلور الرجل الاوروبي الاول والاهم في اعين الاوروبيين العاديين بفضل ما فعله في سبيل انشاء سوق اوروبية واحدة موحدة وفي سبيل انشاء المنطقة الاوروبية الاقتصادية التي تضم دولاً ليست مهيئة بعد لتكون اعضاء كاملة في الاتحاد الاوروبي، وفي سبيل رسم الخطط الآيلة الى توحيد اوروبا اقتصادياً ومالياً.

لكن مع هذا كله كان إرث ديلور مثل-السيف ذي الحدين. فقد تزامنت الاعوام الاخيرة من عهده مع استقطاب الراي العام الاوروبي في وقت ازداد عدم الارتياح الى فكرة الاندماج الاوروبي في عدد من دول الاتحاد، واعترف ديلور نفسه بانه ربما كان مبالغاً في تطلعاته نحو تسريع الاندماج الاوروبي، وربما كانت هذه المبالغة في التفاؤل سبباً من الاسباب التي دعته الشهر الماضي الى عدم خوض معركة الرئاسة الفرنسية.

ويوجد اجماع على ان سنتير يختلف كثيراً عن ديلور شخصياً وسياسياً. فقد كان رئيساً لوزراء بلاده اللوكسمبورغ طيلة الاعوام العشرة الماضية ولم يسع ابداً لكي يكون رئيساً للمفوضية الاوروبية. وجاء تكليفه بترؤس المفوضية الصيف الماضي على غير ما كانت الاوساط المطلعة تنتظر وبعدما استخدمت بريطانيا حق النقض لكي تحول دون تعيين رئيس وزراء بلجيكا جان لوك ديهيني رئيساً للمفوضية الاوروبية.

وبالامكان تلخيص فلسفة سنتير السياسية بكلمة واحدة هي «التقوية». فهو يعتقد ان على الاتحاد الاوروبي ان يكمل تنفيذ برنامجه الذي يتناول إرساء اسس الاتحاد الجديد وتقويتها قبل القفز المتسرع الى الامام.

ويدرك سنتير مدى انقسام دول الاتحاد الاوروبي في شان الاتجاه الذي يجب ان يسير فيه الاندماج الاوروبي. ولهذا سيكون في راس اولوياته جعل معاهدة ماستريخت التي ابرمت عام ١٩٩١ تعمل، لا سيما منها ما يتعلق بإحقاق الوحدة الاوروبية الاقتصادية المالية (ايمو) بحلول نهاية القرن الحالي، وما يتعلق بالالتزام الخاص برسم سياسة امنية خارجية اوروبية عامة مشتركة بالتدريج.

ويعكس تنظيم المفوضية الجديدة وتوزيع الحقائب على المفوضين هاتين الغايتين المتلازمتين. ويبدو ان سنتير تعمد تحمل المسؤولية النهائية عن دور المفوضية في الاعداد للوحدة الاقتصادية المالية الاوروبية وفي إقرار سياسة عامة مشتركة خارجية وامنية.

كما سيلعب سنتير الدور الرئيسي في التنسيق بين انشطة المفوضيات الثانوية، التابعة للمفوضية الاوروبية العامة التي يتراسها، التي تهيئ لمؤتمر سنة ١٩٩٦ الذي ستعقده الحكومات الاوروبية لاعادة النظر في معاهدة ماستريخت، وهي مهمة في غاية الاهمية بالنظر الى احتمال انضمام الدول التي كانت اشتراكية في شرق اوروبا ووسطها الى الاتحاد الاوروبي ربما بحلول نهاية القرن الحالي.

وتخاطر المفوضية الاوروبية الجديدة الموسَّعة، من دون زيادة التنسيق في انشطتها ومن دون مزيد من المركزية، بتحولها الى هيئة لا يمكن ادارتها ابداً علماً بانها الآن تكاد تكون مستعصية على الادارة.

وكرئيس منتخب، اجرى سنتير اصلاحاً اخر في المفوضية اذ ازال الحواجز المصطنعة التي كانت قائمة بين الشانين الاقتصادي والسياسي في علاقات الاتحاد الاوروبي الخارجية.

وفي المستقبل ستحدد الجغرافيا المسؤوليات ما يسمح بمزيد من الجمع والدمج في صنع السياسة.

ويامل سنتير في ان يؤدي اصلاحه الى وضع حد نهائي للمعارك الجانبية التي اتسم بها اخر عهد جاك ديلور بين مختلف المفوضين الاوروبيين مثل تلك التي اشتعلت بين البريطاني ليون بريتن والهولندي هانز فان دين بروك في شان توزع المسؤولية عن الشؤون الخارجية الخاصة بالاتحاد.

ويذكر ان الرابح الاكبر في هذه المعارك كان الهولندي الذي سبق وشغل منصب وزير الخارجية في بلاده، الذي شملت مسؤولياته الموسعة عن الشؤون الخارجية التعامل مع دول اوروبا الشرقية والوسطى ومنها روسيا وتوجيه السياسة الامنية والخارجية الاوروبية المشتركة على اساس يومي، وهي المسؤوليات التي تعتبر جائزة كبيرة لمن يتحملها.

ويذكر ايضاً ان ليون بريتن البريطاني كان يرغب كثيراً في تحمل المسؤولية الخاصة بعلاقة الاتحاد الاوروبي مع اوروبا الشرقية. لكنه نال التعويض المناسب عندما اضيفت الى مسؤوليته عن الشان التجاري في الاتحاد الاوروبي، مسؤولية العناية بالعلاقات الاقتصادية والسياسية بين الاتحاد الاوروبي من جهة وبين الولايات المتحدة والصين واليابان ودول آسيا المتقدمة، من جهة اخرى.

وسيبقى مانويل ماران، الاسباني، الذي تحمل مسؤوليات متعددة في بروكسيل منذ ١٩٨٥، مسؤولاً عن علاقات الاتحاد الاوروبي مع دول البحر الابيض المتوسط ودول اميركا اللاتينية.

لكنه تخلى عن المسؤولية تجاه العلاقات مع افريقيا ودول البحر الكاريبي ودول حوض المحيط الهادئ النامية الى خواو دي دوس دي بينيرو، وزير خارجية البرتغال السابق.

وابدى سنتير حنكة ومهارة، بمساعدة رئيس اركانه الجديد الناشط الحيوي جيم كلوس، في اختياره للاشخاص الذين عينهم في مناصب اخرى حساسة. وعين السيدة بفيرغارد لكي تعالج مسائل البيئة ومسالة سلامة المنشات النووية في اوروبا الشرقية، وهو التعيين الذي



يرضي كثيراً اهل اسكندينافيا الحريصين جداً على سلامة البيئة وعلى الحفاظ عليها.

ومما لا شك فيه ان النساء في دول أوروبا الشمالية ستشعرن بالارتياح الشديد لان سنتير عيّن انيتا غرادان، وزيرة الخارجية السويدية السابقة، مفوضة مسؤولة عن الحقيبة التي تزداد اهمية، الا وهي حقيبة الشؤون القضائية والخاصة بالهجرة الى داخل دول الاتحاد الاوروبي.

وحرص سنتير ايضاً على تهدئة المخاوف الفرنسية من ان يؤدي ذهاب ديلور الى تقهقر النفوذ الفرنسي في بروكسيل. فقد عيّن ايف - تيبو دو سيلغي التقنوقراطي الذي كان مستشاراً سابقاً لرئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور، مديراً للمديرية الاقتصادية التي تسيطر على عملية التهيئة للوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية التي ربما كانت اهم غاية من غايات السياسة الفرنسية في أوروبا.

وكان ماريو مونتي، أستاذ العلوم الاقتصادية الايطالي اللامع، يرغب كثيراً في حقيبة ايف - تيبو دو سيلغي، لكنه حُمّل مسؤولية السوق الأوروبية الواحدة الموحدة بما في ذلك المسؤولية الخاصة بتنقل الرساميل والسياسة الضريبية. ويذكر ان هذه الحقيبة بالذات بحاجة ماسة الى اعادة تنظيمها بغية ضمان تنفيذ الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي للتشريعات الخاصة بالسوق الاوروبية الواحدة الموحدة.

ومن الحقائب الحساسة الأخرى تلك الخاصة بالشان الزراعي، حيث يواجه المفوض النمسوي فرانز فيشلر، غير المعروف كثيراً، المهمة التي لا يُحسد عليها ابداً التي تتناول ارساء الاسس اللازمة لاصلاح السياسة الزراعية الاوروبية المشتركة في المستقبل. ويبدو ان لا مفر من هذا الاصلاح لاسباب اقلها الحاجة الى الاستعداد لقبول دول اوروبا الشرقية والوسطى في عضوية الاتحاد الاوروبي وهي الدول التي تعتمد كثيراً على الزراعة في اقتصادها، وهو الاعتماد الذي سيتسبب في افلاس السياسة الزراعية الأوروبية المشتركة ما لم يحصل تخلٍ عن سياسة الدعم الحكومي للزراعة.

والمنتظر ان يهيئ فيشلر ورقة عن الخيارات المتاحة وان ينشرها في وقت لاحق من السنة الجارية لكي تكون بداية الحوار العام في شان اصلاح السياسة الزراعية الأوروبية المشتركة.

وينوي سنتير توليد وحدة وتماسك من هؤلاء الافراد المتنوعين عن طريق تاليف مجموعات او لجان من المفوضين تنشا لاغراض خاصة تتناول مجالات محددة من السياسة العامة.

وهكذا سيساعد مارسيلينو اوريخا، المفوض الاسباني الخبير في الشؤون المؤسساتية، سنتير في الاعداد لمؤتمر سنة ١٩٩٦ على ان يساعده في ذلك المفوض الفرنسي دو سيلغي وربما آخرون ايضاً.

ومن أهداف المفوض الاوروبي الجديد ايضاً تشديد السيطرة على انفاق الاتحاد الاوروبي وزيادة تعقب الاحتيال ومكافحته. وفي اعتقاد سنتير، الذي كان في ما مضى وزيراً للمال في بلده، ان الثقة العامة في الاتحاد الأوروبي لا يمكن ان تعود الى ان يثق الناس في ان موازنة الاتحاد البالغة ٧٠ بليون ايكو سنوياً تُنفق على نحو حكيم وحريص. وبهذا الخصوص، ينتظر ان تعمل المفوضية غرادان، المسؤولة عن الشان القضائي بالتعاون الوثيق مع إركي ليكانين، المفوض الفنلندي الشاب الواعد الذي سيكون مسؤولاً عن الموازنة.

ويكمن الخطر في سعي سنتير نحو تنسيق افضل للسياسة، عن طريق ما يمكن وصفه عملياً بانه لجان فرعية مؤلفة من مفوضين، في ان هذا الطريق قد يؤدي الى نشوء جبهات داخل المفوضية تنسف المبدأ القائل بان للمفوضين الاوروبيين كافة الحقوق المتساوية نفسها لكي يؤثروا على عملية صنع القرار. وإذا نشات جبهات وتحزبات داخل المفوضية سيكون ذلك امتحاناً صعباً لسلطة سنتير في ادارة المفوضية.

لكن التحدي الأكبر الذي يواجه سنتير يكمن في ضمان ان يهضم زملاؤه المفوضون الامثولة التي لقنها للجميع عهد جاك ديلور وهي ان معظم الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي لا يشعر باي ارتياح إزاء وجود برنامج تشريعي أوروبي ذي نشاط مفرط وإزاء الفكرة القائلة بان المفوضية الأوروبية هي بمثابة حكومة فيديرالية تنتظر ان تحكم من المنفى في بروكسيل. وتعارض بريطانيا وفرنسا خصوصاً احتمال تسلم المفوضية الاوروبية مسؤولية رسم السياسة الخارجية وصنعها، كما ان هاتين الدولتين ستعارضان بشدة اي جهود ترمي الى إحقاق هذا الأمر تُبذل في مؤتمر ١٩٩٦.

ومع هذا كله يدرك سنتير ان هناك خطراً في اضطرار المفوضية الأوروبية الى العودة الى الدفاع عن مهماتها التقليدية وهي، في المقام الأول، ادارة المفاوضات التجارية وادارة السياسة الزراعية الاوروبية المشتركة، وتوزيع المساعدات المالية على الاقاليم التي تحتاج اليها وتنفيذ بنود معاهدة روما التي ابرمت عام ١٩٥٧ الخاصة بشؤون مثل التنافس والمساعدات التي توفرها الحكومات.

ويشير مسؤول اوروبي رفيع المستوى الى ان اهم ما تميز به جاك ديلور من مهارات انه برع في استخدام المفوضية الاوروبية في توليد الافكار الكبيرة الجيدة وفي التنسيق بينها او دمجها، وفي اقناع الدول الاعضاء بان هذه الافكار او الخطط هي في صالحها القومي وفي الصالح الاوروبي العام الاوسع معاً.

ومن الامثلة على ذلك فكرة السوق الاوروبية الواحدة الموحدة، وما جاء في كتاب ديلوز الابيض الذي تناول شؤون العمالة والتنافس والنمو الاقتصادي الذي نُشر عام ١٩٩٢.

ويرد سنتير على هذا كله بالقول بان لا حاجة الى افكار كبيرة إذ يوجد عدد كبير منها قيد النظر وفي متناول الجميع. ولا شك في انه على حق بمعنى ان التحدي المباشر الذي يواجهه الاتحاد الأوروبي يتمثل في البر بالوعود التي تم قطعها في الماضي. لكن احتمال توسيع الاتحاد الاوروبي شرقاً يثير مسائل اساسية في شان السرعة التي يتم بها الاندماج الأوروبي في شان شكل هذا الاندماج، والسياسات الاساسية في الاتحاد الاوروبي مثل السياسة الزراعية المشتركة. ومن هذه المسائل الأساسية كيفية تنظيم اتحاد يضم اكثر من خمسة وعشرين دولة، وممارسة حق النقض الخاص بكل دولة من الدول، ونظام التصويت في مجلس الوزراء الاوروبي، وهو النظام الذي يمالىء حالياً الدول الأصغر في الاتحاد.

ويدرك سنتير، الخبير في التوصل الى تسويات، ان هذه المسائل كلها موجودة ولن تزول. وحتى لو كانت الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي تتمنى لو ان هذه المسائل غير موجودة، من المحتمل جداً ان تهيمن على السنوات الخمس التي تشكل عهده (سنتير).



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

فرنسا تحدد أولوياتها خلال رئاستها للاتحاد الأوروبي

باريس - مكتب الاهرام - اكد الان جوبيه وزير الخارجية الفرنسي في حديث ادلى به امس لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية أن الاولويات التي ستعمل فرنسا من اجلها خلال فترة رئاستها للاتحاد الاوروبي هي العمالة في المقام الاول ثم الأمن مضيفا أن اوروبا لن تتمتع بهويتها إلا في اليوم الذي ستنشيء فيه نظاما أمنيا جماعيا خاصا بها.

وأشار جوبيه إلى ان الاولوية الثالثة للرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي هي اعادة التوازن للعلاقات الخارجية للاتحاد الاوروبي. وقال «يجب علينا تطوير جهودنا تجاه منطقة البحر المتوسط»

واضاف «نحن نامل الانتهاء من المفاوضات حول عدد من الاتفاقات الثنائية، وقد انتهينا تقريبا من وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاقات مع اسرائيل وتونس، اما مع المغرب فالعملية اقل تقدما وستتطلب مبادرة قوية من فرنسا، كذلك نامل ان نزيل الجمود الذي يحيط بالاتحاد الجمركي مع تركيا ونعتزم ان ندعو إلى مجلس جديد في مارس القادم لبحث أوجه التعاون وامكانية انتساب تركيا للاتحاد الاوروبي.

الاتحـــاد الأوروبى يطالب بوقف الاستيطان اليهودى

اكد الاتحاد الأوروبى ادانته للاستيطان الاسرائيلى وطالب بالوقف الشامل لأعمال الاستيطان بالأراضى العربية المحتلة، واضاف البيان الذى أصدرته فرنسا بوصفها رئيس الاتحاد الأوروبى من اول يناير الحالى ان تنفيذ المرحلة الانتقالية للحكم الذاتى الفلسطينى يفتح الطريق لحل الخلافات بين الجانبين الاسرائيلى والفلسطينى.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١/١٩٩٥



مستقبل المهاجرين تحت أقدام الفاشيست

روما- أبو المعاطى السندوبى:

مع اشتداد الازمة السياسية والاقتصادية التى تمر بها إيطاليا تزايدت احداث العنف الموجهة من الفاشيين ضد المهاجرين.. وفى الأيام الأخيرة استغل الفاشيست حادث تصادم راح ضحيته فتاة ايطالية اسمها سارة للتنكيل بالمهاجرين فى عمليات اعتداء وقتل عشوائية.

فى البرلمان تقدم الفاشيست بمشروع قانون جديد يلغى الحقوق التى حصل عليها المهاجرون سابقاً فى عام ١٩٩٠ والذى اعطاهم حق الإقامة القانونية. وفى المقابل قدم اليسار الايطالى مشروع قانون معارض لهذا "القانون الفاشى" يعطى للمهاجرين حقوقاً عديدة كحق الإقامة القانونية وحق العمل وحق التمتع بالتامين الاجتماعى. والازمة تتمثل حالياً فى ان كلاً من المشروعين مقدمان إلى البرلمان الذى اصبح هو الآخر يواجه ازمة من نوع آخر قد تعرضه للحل أو للاستمرار لفترة وجيزة لاتكفى لإقرار احد هذين القانونين. وبالتالى فإن حسم الموقف تجاه المهاجرين مازال مؤجلاً وهذا التاجيل يترافق معه تزايد فى اعداد المهاجرين الذين يصلون إلى إيطاليا بحثاً عن لقمة عيش.

ويمثل جيش البطالة من الشباب الإيطاليين مجالاً خصباً يستخدمه الفاشيست الجدد فى دعايتهم ضد وجود المهاجرين فى إيطاليا حيث يزعمون ان المهاجرين يستحوذون على فرص العمل التى كان من الممكن ان يتم توظيف الإيطاليين فيها. ولهذا ترى "فرنشيسكا مارينارو" رئيسة قسم المهاجرين داخل الحزب اليسارى الديمقراطى (pds) ان المناخ العام المعادى للمهاجرين من صنع حكومة اليمين التى تضم بين صفوفها وزراء من الفاشيست الجدد وقد كان من الطبيعى أن يؤدى هذا المناخ المعادى للمهاجرين إلى تنامى استخدام العنف ضدهم.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٥

أوروبا و"الانعزالية الاميركية"

■ لا يفعل خوف القطاعات الاكثر تقدماً في اوروبا من «الانعزالية الاميركية»، بعد سيطرة الجمهوريين على الكونغرس، سوى الافصاح عن احدى حقائق ما بعد الحرب الباردة: فأوروبا قد تضطر لأن تفكّر همومها وحدها لفترة زمنية قد تطول او تقصر.

ولا يفعل قلق الاوروبيين عموماً، والالمان منهم خصوصاً، حيال التناثر الدموي الذي قد تنتهي اليه الفيديرالية الروسيّة، سوى تعيين المناخ المدلهمّ الذي ستفكّر اوروباً من ضمنه.

واقع الحال ان القارة القديمة بدأت، لتوّها، تطوّر نظريّاتها الخاصّة التي ستتعامل، بموجبها، مع العالم المحيط بها. والعنصران الأشدّ تأثيراً في تقرير ذلك، هما، أيضاً، من ثمار انتهاء الحرب الباردة. فالوحدة الالمانية خلقت القطب القادر على التوجه شرقاً، والأمل بجذب الشرق المتداعي، على رغم الهلع الذي يثيره تداعيه. والأصوليّة في الجزائر وما قد تتسبّب به من هجرة واسعة الى الشمال، تحفز الفرنسيين، ومن ورائهم الطليان والاسبان، على منح هذه المسألة اولويّة اولويّاتهم. وها هي فرنسا وصندوق النقد العالمي يحاولان حمل العالم المتقدم على توفير الانقاذ المالي للجزائر ونظامها.

فكيف ستفكّر أوروبا بالاستقلال عن الولايات المتحدة ايجاباً، وعن الاتحاد السوفياتي - روسيا سلباً؟ اي، هل سيغلب اهتمامها الشرقي اهتمامَها الجنوبي، على ما يريد الألمان؟ أم سيكون العكس، بحسب ما يرغب الفرنسيون؟

الراهن ان السؤال بذاته يشي بالمعضلة الأوروبية الراهنة، إذ ان ابرز ما يعنيه مصطلح «أوروبا» السياسي هو التلاقي الفرنسي - الألماني. واغلب الظن ان الألمان لن يجدوا، على الاطلاق، ما يغريهم بطي ملفهم الشرقي للتركيز على الملف الجنوبي، والعكس صحيح في حال الفرنسيين.

مثل هذا المأزق الذي يهدد باطلاق تفكيرين اوروبيين متوازيين ومتعارضين، يعيد الى الاذهان بعض النظريات القديمة - الجديدة عن العلاقة الأوروبية - الأميركية. فمن ميشال جوبير، وزير الخارجية الفرنسي السابق، الى ادوارد هيث، رئيس الحكومة البريطانية السابق، سادت نظرية مؤداها ان الولايات المتحدة هي التي تصادر على الدور الأوروبي. ولم يعدم بعض المثقفين، الفرنسيين منهم خصوصاً، ما يضيفونه في هذا المجال، وصولاً الى تطوير نزعة حادّة في عدائها لأميركا و«الأمركة».

غير ان ما يبدو اليوم ينزع الأرض من تحت أقدام هذه النظرية. فأوروبا، في ذروة تعاونها مع الولايات المتحدة، نجحت في ان تبني تقاربها الالماني الفرنسي الذي وسم السياسات الدولية بميسمه لسنوات طوال، وذلك بعدما أثمر التقارب الاميركي - الاوروبي مشروع مارشال الشهير.

والامتحانات الأوروبية البحتة، من البوسنة الى روسيا، لم تظهر ان في وسع القارة، بالاستقلال عن الولايات المتحدة، ان تجترح المعجزات. اما إذا تباعدت مواقف القطبين الالماني والفرنسي، في ظل ابتعاد اميركي نسبي عن اولويات الطرفين، فهذا اخر الأدلة على ان في وسع أوروبا، بذاتها، ان تقضي على قرارها الواحد قضاء مبرماً.

لهذا كله لا يبالغ المحذّرون من «الانعزالية الاميركية» حين يقولون ان صعودها، في حال حصوله، اخطر ما في عالم ما بعد الحرب الباردة!

حازم صاغيّة



المصدر : ....الأهـــــــرام.........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١١ يناير ١٩٩٥

أزمة القرار السياسى فى الغرب

عــاطف الغمــرى

يكاد كثير من الذين شغلوا فى الغرب بظاهرة ازمة القرار السياسى، يتفقون على ان العلة ليست نابعة من أزمة القرار السياسى المناسب للمشكلات الجديدة، لكنها ازمة فكر سياسى، او محتوى ثقافى فكرى، يحتوى العملية السياسية، ويقودها ويرشدها.

والشعور بالازمة له ملامح مادية من ابرزها عجز اوروبا بكل أنظمتها العسكرية والامنية عن مواجهة حالة عدوان عرقى صريح ينتهك مبادئ حقوق الانسان فى البوسنة، ويهدد باشعال بؤر اخرى مشابهة فى مناطق غيرها من اوروبا مستقبلا.

ومن ملامحها ايضا ما ظهر مؤخرا من تشقق الرؤى السياسية حول تشخيص ماهية التهديد الذى يتربص بامن اوروبا. فبعد انتهاء مفهوم الأمن الجماعى الذى كان يوحد التصورات اثناء فترة الحرب الباردة، تعيش اوروبا الآن فى حالة من تفاوت التقديرات بين دولة واخرى حول الخطر الحقيقى لامنها، فمن ناحية ظهر انقسام فيما كان يمثل خطا استراتيجيا واحدا يجمع فرنسا والمانيا معا، فاصبحت المانيا اليوم ترى ان لدول اوروبا الشرقية الشيوعية سابقا ـ التى لم تنعم بالاستقرار السياسى بعد، بالاضافة الى اضطراب الأوضاع فى روسيا. يجعلها تقدر ان الخطر لأمن أوروبا يمتد الى الشرق من حدودها.

وبالتالى فان بناء الأمن الأوروبى ينبغى أن يستوعب هذا الوضع كاملا. بينما فرنسا تلحق بها دول البحر المتوسط الاخرى مثل اسبانيا وايطاليا واليونان والبرتغال ـ يتزايد لديها الشعور بان التهديد يرقد على الناحية الجنوبية منها حيث الساحل الآخر لحوض البحر المتوسط، واحتمالات ان تدفع أية احداث عدم استقرار فيه، باثارها فى اتجاه أوروبا.

فى حين تظهر اتجاهات اخرى تتصدر ساحتها بريطانيا، ترى ضرورة مد جسور مع دول جنوب شرقى آسيا الناهضة اقتصاديا، باعتبارها تمثل اسواقا وامكانات للتعامل الاقتصادى للمستقبل ليس من المصلحة تجاهل إقامة ترتيبات وروابط تعامل وعلاقات معها من الآن، فالامن ينبغى ان يقوم على قواعد اقتصادية.

وحيث تتعدد الاتجاهات التى تحاول ان تبلور اين تقع مصادر التهديد على الأمن، كانت مراكز الفكر والدراسات السياسية ترصد ملامح أزمة تشخصها بانها ليست أزمة قرار سياسى، بل هى أزمة فكر سياسى.

وهى تبنى تشخيصها على اساس ان هذا القول ليس ابتكارا جديدا، لكنه واقع تعامل معه العالم خلال النصف الأخير من القرن الحالى.

بمعنى ـ ان الصراع الذى دار خلال اكثر من أربعين عاما اثناء فترة الحرب الباردة بين معسكرين أو كتلتين متصارعتين، لم يكن ينطلق من مجرد النزاع على المصالح ممثلة فى أرض وثروات فحسب، لان ذلك هو جانب واحد فقط من جوانب ادارة الأزمات ـ لكن النزاع فى صلبه وجوهره كان صراعا بين فكرين أو فلسفتين متعارضتين متنافستين، احداهما تعكسها الايديولوجية الماركسية، والثانية تعبر عنها الفلسفة الراسمالية. كل منها بمحتواها السياسى والاقتصادى والاجتماعى، وكل من هاتين الفلسفتين تؤمن بان دورها ومهمتها يتمثل فى رسالة انسانية للعالم اساسها تنظيم الحياة السياسية والاقتصادية لكل فرد، ولكل دولة على كوكب الارض.

وضمن هذه الرسالة انها مكلفة بان تدمر وتعطل قدرة الاخرى على نشر فكرها وفلسفتها فى العالم، ولو من خلال الحرب.

ولذلك فعندما بدات فترة الحرب الباردة، عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، فان هذه الفترة لم تكن سلاما حقيقيا، رغم غياب اشتعال حرب عالمية ثالثة نووية، بل كانت هذه الفترة عبارة عن ممارسة للحرب لكن بوسائل اخرى. وتتضمن هذه الوسائل: حملات الدعاية، والتقاتل بالوكالة اى من خلال وكلاء من دول اخرى، واشعال النزاعات والحروب الاهلية والاقليمية على ارض العالم الثالث، ودفع اية نزاعات كامنة أو مستتبة بين دولة واخرى الى السطح، من اجل تشغيل مبدا المحافظة على التوازن بين القوى الاقليمية، الذى كان جزءا من الفلسفة العامة للصراع بين القوتين العظميين فى فترة الحرب الباردة.



١

وعلى سبيل المثال كانت حرب العراق وايران (من ١٩٨٠ - ١٩٨٨) جزءا من التطبيق العملى لمبدأ توازن القوى الاقليمية، وكانت الحرب الاهلية فى لبنان وتشاد نوعا من نمط الحروب الاهلية التى تخدم صراع القوى الكبرى فى تعديل خريطة القوى والاحداث السياسية فى المناطق التى تعتبرها الدول الكبرى مناطق نفوذ لها، وهكذا مثلما كانت هناك ٤٤ حربا أهلية واقليمية رئيسية تدور فى فترة الحرب الباردة، فى دول العالم الثالث، وكلها حسب اعتراف الرئيس الامريكى الاسبق ريتشارد نيكسون كانت حروبا اشعلتها القوتان العظميان لحسابهما، بعيدا عن أرضهما باعتبار ان هذه الحروب فى اجمالها كانت فى حقيقتها حربا عالمية ثالثة بالفعل، وان دارت مجزأة على امتداد أرض دول العالم الثالث.

وكل هذه الاحداث لم تكن مجرد ادارة للأزمات، او قرارات وليدة وقتها لمواجهة موقف او ازمة، لكنها جزء من إطار عام او فلسفة عامة تعبر عن فكر سياسى هو الذى يقود ويوجه ويرشد صانع القرار السياسى فى النهاية، ويملى عليه نوع القرار الذى يتخذه.

لذلك فان الأزمة التى يعيشها صانع القرار السياسى فى الغرب الآن، ليس سببها انه يواجه عصرا تختلف احتياجاته السياسية فحسب، بل لأن العصر الذى يعيشه انما جاء فجاة وبغير ترتيب، إثر سقوط بناء النظام القديم دون مقدمات، ولم تتح الفرصة بعد للفكر السياسى لكى يصيغ بناء جديدا له شكله وملامحه وفلسفته النهائية.

صحيح ان هناك بعض ملامح للنظام القادم، اخذت تتشكل بالتدريج منذ لحظة انهيار بناء النظام الدولى القديم.

فى اواخر عام ١٩٨٩، لكنها مازالت جزءا من ملامح وليست كل الملامح، او هى بمثابة بعض طوابق علت فى البناء الجديد، لكن البناء لم يشيد باكمله بعد، ومن ثم يطفو راس هذه الأزمة السياسية على السطح، التى يشعر بها صانع القرار السياسى فى الغرب اليوم.

وربما كان مما يدلل على ذلك قرار تاجيل الاقتراح بعقد مؤتمر قمة للدول الخمس عشرة الأعضاء الدائمة فى مجلس الامن بمناسبة اقتراب الامم المتحدة من يوم احتفالها بمرور ٥٠ عاما على قيامها، وكان التعليق الذى قاله إميليو كارد يناس مندوب الارجنتين والذى كان مقررا ان يرأس هذه الجلسة:

«انك لكى تعقد قمة اليوم، فان ما تحتاجه هو التقاء عقول كافة اللاعبين على مسرح السياسة الدولية، ونحن ببساطة لم نستطع توفير اجتماع للعقول». وبالتالى فان التحدى الاكبر والاهم الذى تشعر المؤسسات السياسية فى الغرب بانها تواجهه هو التحدى الثقافى والفكرى، لان السياسة والاقتصاد والبحث العلمى كلها تاتى لاحقة لفكر يضع امامها وفى نهاية الافق «هدفا» تتحرك فى اتجاهه كافة هذه المسارات، فى وقت واحد، وهو ما يحقق الصحوة أو النهضة، أو على الاقل الانتقال من مرحلة يتوه فيها الهدف، بسبب التغيير المفاجئ فى الاوضاع الدولية - الى مرحلة يتبلور فيها الهدف واضحا وقاطعا، وغياب هذا الهدف حتى الآن هو الذى صنع أزمة القرار السياسى، تجاه مشاكل هامة وخطيرة يواجها الغرب اليوم ويمثل فى المدى البعيد صميم اوضاعه الامنية.



فى أول اجتماع لعام ١٩٩٥

وزراء مالية الاتحاد الأوروبى يناقشون مشكلة البطالة

بروكسل - ر - يعقد وزراء المالية بالاتحاد الاوروبى اجتماعا اليوم «الاثنين» لبحث قضية مكافحة البطالة فى الدول الاوروبية وبالرغم من ان جدول الاعمال لم تدرج فيه قضايا أخرى الا ان مسالة الاضطرابات الجديدة للعملات الأوروبية ستدفع الوزراء لالقاء نظرة ومراجعة نظام عمل آلية تحديد أسعار صرف العملات الاوروبية، وتشهد عملات اسبانيا والبرتغال وايطاليا انخفاضا مستمرا فى اسعار صرفها فى أسواق العملات الدولية، ويقول أحد خبراء الشئون المالية الاوروبية ان المشكلات سياسية وليست اقتصادية، وتاتى هذه المشكلات النقدية فى الوقت الذى تحاول فيه الحكومات الاوروبية الخروج من مرحلة الركود الاقتصادى واعادة الميزانيات الحكومية تحت السيطرة مرة ثانية فضلا عن التغلب على قضية البطالة - ١٧ مليون عاطل فى اوروبا!

ويعد اجتماع اليوم اول لقاء تحت الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبى وسيتم تخصيص خمس دقائق لكل وزير من وزراء الاتحاد الـ ١٥ لطرح وجهة نظر بلاده حول برنامج العمل للشهور الستة القادمة، وقد وضعت فرنسا مثلها مثل المانيا قضية تعزيز النمو الاقتصادى ومحاربة البطالة على راس اولوياتها وأوضح الدبلوماسيون فى بروكسل ان الاجتماع لن تتخذ فيه اى قرارات وسيعقبه غداء عمل ثم مؤتمر صحفي .



المصدر : الأهــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٥

مركز اعلى للتحكم الجوى داخل اوربا الوسطى

اجتمعت وفود ٧ دول اوروبية وهى النمسا ، كرواتيا ، جمهورية التشيك ، بلغاريا ، ايطاليا ، سلوفاكيا ، وسلوفنيا لدراسة انشاء مركز اعلى للتحكم الجوى داخل اوربا الوسطى وذلك على غرار وحدة التحكم الجوى داخل اوربا الغربية طبقا لاتفاقية ماسترخيت المعمول بها هناك على ان تجتمع هذه الدول مرة اخرى فى مارس المقبل لاعطاء الموافقة النهائية على بدء انشاء هذا المركز الذى سيقوم بدور جدى لخدمة المرور الجدى بالمنطقة التى تتزايد فيها مشكلات الحركة الجوية ولاتزال المفاوضات جارية حول مكان هذا المركز حيث تطلب النمسا اقامته فى فيينا فى حين طالبت ايطاليا بأن يكون فى مكان اخر غير فيينا. وقد اتفقت الدول على ان تكون ادارته جماعية تحكمها اتفاقية ماستريخت.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي مهتم بتطوير العلاقات التجارية مع دول مجلس التعاون الخليجي

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ قال الشيخ سلطان بن خليفة ال نهيان الرئيس الفخري لغرفة التجارة والصناعة في ابو ظبي ان الغرفة تقوم حالياً بانشاء مركز دائم للمعارض الدولية بمساحة اجمالية تبلغ ستة الاف متر مربع لاستيعاب مساهمة الشركات في المعارض القادمة. واضاف اثر جولة له امس في ثلاثة معارض للزراعة والثروة السمكية، والبيئة، والمياه تقام حالياً في ابو ظبي انه تم وضع خطة لتوسيع المبنى الجديد للمعارض خلال السنوات الخمس القادمة ليغطي مساحة ٢٥ الف متر مربع.

ومن جهة ثانية اكد ليون بريتان مفوض الاتحاد الاوروبي رغبة المفوضية في المساهمة بتوسيع العلاقات التجارية الوثيقة بين اوروبا الموحدة ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.وقال في رسالة وجهها امس بمناسبة افتتاح المعارض الثلاثة في ابو ظبي انه مهتم بشكل خاص بالمبادرات التجارية التي تهدف الى تطوير وتوسيع نطاق التعاون بين دول الاتحاد الاوروبي وشركائها في النشاطات التجارية ومنها مجموعة دول مجلس التعان التي اعتبرها واحدة من أهم الشركاء التجاريين للاتحاد.

واشار بريتان الى ان ٦٨ شركة تشارك في الجناح الاوروبي المشترك الذي يشتمل على منتجات وتقنيات تتخصص بالزراعة والري الى جانب تكنولوجيا البيئة.

واعرب عن ثقته بان التكنولوجيا والابتكارات التي تعرضها الشركات الاوروبية ستساهم في زيادة انتاج قطاع الزراعة النامي بالفعل ومواصلة تطوير امدادات المياه ومعالجتها في هذه المنطقة وحماية البيئة وتحسينها.

وقال ديك ناذر مسؤول الدائرة العامة للشؤون الاقتصادية في المفوضية الاوروبية ان المشاركة الاوروبية الموسعة في المعارض الثلاث تهدف الى ايجاد فرص جديدة للتعاون مع دولة الامارات ودول المنطقة.

واضاف في مؤتمر صحافي عقد امس في مركز المعارض بابو ظبي ان حجم التعاون التجاري بين الامارات وبلجيكا زاد بنسبة ٥٠ في المئة بين عامي ٩٢ - ١٩٩٣، وان السلع والخدمات والانشطة التي يتم تبادلها باتت الآن اكثر تنوعاً بين المجموعتين.

انقره: محادثات مع المجلس الاوروبي بشأن حقوق الانسان

■ انقره - ا ف ب، رويتر - واصل امس الامين العام لمجلس اوروبا دانيال تارشي الذي وصل الى انقرة اول من امس، محادثات مع المسؤولين للبحث في العلاقات بين المجلس وتركيا. وكانت هذه العلاقات شهدت تدهورا بعدما حكم على ثمانية نواب اكراد بالسجن لفترات تراوح بين ثلاث سنوات ونصف و١٥ سنة.

في غضون ذلك قال مدافع تركي بارز عن حقوق الانسان امس ان سبعة من دعاتها في جنوب شرقي تركيا، حيث يشكل الاكراد غالبية السكان، يواجهون احكاما بالسجن لمدة طويلة بعدما اتهموا بالانتماء الى حزب العمال الكردستاني المحظور.

وستشكل حقوق الانسان محور المحادثات التي يجريها تارشي مع الرئيس التركي سليمان ديميريل ورئيس البرلمان حسام الدين جيندوروك ورئيسة الوزراء تانسو تشيلر ووزير الخارجية مراد قره يالتشين.

وصرح تارشي لدى وصوله الى انقرة بان «الاصلاحات التي ستقوم بها تركيا في مجال الديموقراطية وحقوق الانسان ستسهم في تطور العلاقات بين المجلس وتركيا». واعرب عن امله في ان يتمكن من زيارة النواب الستة المسجونين. يذكر ان النائبين الاخرين افرج عنهما موقتا في انتظار حكم محكمة الاستئناف.

وكان البرلمان الأوروبي جمّد في ٢٩ ايلول (سبتمبر) لجنة برلمانية مشتركة بين تركيا والاتحاد الأوروبي في انتظار نهاية محاكمة النواب الأكراد وارجأ الاتحاد توقيع اتفاق في شان اتحاد جمركي مع تركيا كان مقررا في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) بسبب معارضة اليونان التي اشارت الى قضية قبرص وانتهاكات حقوق الانسان في تركيا.

في هذا الخصوص بدا اكيدا ان الاتهامات الجديدة الموجهة الى دعاة حقوق الانسان السبعة في ضوء قوانين مكافحة الارهاب في تركيا ستؤدي الى مزيد من التوتر في العلاقات بين تركيا وحلفائها وشركائها التجاريين في الغرب.

وقال حسنو اوندول الامين العام للرابطة التركية لحقوق الانسان «انه امر غير منطقي على الاطلاق ان يتهم العاملون في مجال حقوق الانسان بانهم اعضاء جماعة مسلحة لمجرد اصدارهم تقارير عن انتهاكات حقوق الانسان». واضاف ان لائحة الاتهام التي اعدها الادعاء العام في ديار بكر تستند الى منشورات الرابطة عن انتهاكات حقوق الانسان في المنطقة.

وذكرت وكالة «الاناضول» للانباء ان الادعاء يسعى الى الحصول على احكام بالسجن للمتهمين تصل الى ١٥ سنة واغلاق فرع رابطة حقوق الانسان. واعتبر اوندول ان «الاتهامات بالانتماء الى حزب العمال الكردستاني واهية وستنهار عند وضعها على المحك. وسيتعرضون لاحراج بالغ».



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٥

أوروبا بين الأطلنطى والمتوسط .. بعد الحرب الباردة

بعد انتهاء الحرب الباردة بدأ عدد كبير من مراكز الفكر فى الغرب فى إعادة النظر فى الاستراتيجيات والأفكار التي حكمت المواقف السياسية بعد الحرب العالمية الثانية. والبحث التالى أعده الدكتور غسان سلامة العربى اللبنانى الذى يشغل مواقع عدة فى فرنسا، منها أنه أستاذ العلوم السياسية بجامعة السربون كما أنه مستشار عدد من الفصليات الاستراتيجية.

والمقال يجمع بين القراءة التنظيرية الأيديولوجية وبين القراءة السياسية العملية للموقف «الأورباوى» الحالى بعد أن صاغ الكاتب هذا التعبير لينبه إلى بروز تيار فكرى جيد فى أوربا يعكس ما تحقق من درجات الوحدة الأوربية بحيث لم تعد السياسات الأوربية هى محصلة مواقف الدول الأوربية كأفراد وإنما هى نتاج هذه المواقف «الثنائية» السابقة والقديمة والوضع الحالى الذى تتحرك فيه أوربا.

وقد بدأ الكاتب بالإشارة إلى أن غياب الاتحاد السوفيتى قد طرح على الفور مشكلة العلاقة بين أوربا (دولا وجماعة) وبين الشرق الأوسط دولا وإقليما. إذ كان الموقف الأوربى قبل ذلك هو الالتحاق بشكل عام بالموقف الأمريكى، وكانت مواقف دولها من الشرق الأوسط لاحقه بالموقف الأمريكى. أما الآن ومع انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بموقع القوة- وإن لم يكن بموقع القيادة- فإن الوضع الجديد فرض على المسئولين فى الحكومات الأوربية تحديد مواقف بلادهم مما يجرى فى الشرق الأوسط. وقد ظهر ذلك- واضحا من وجهة نظرهم فى حرب الخليج عندما انضمت الحكومات الأوربية بمستويات مختلفة من الحماس إلى التحالف الذى قادته الولايات المتحدة ضد العراق. وابتلعت غضبها عن استبعادها من عملية السلام، وأخذت تسعى فى الوقت نفسه لتوسيع دائرة اتصالاتها بدول الشرق الأوسط.

ويرى الكاتب أن غموض تعبيرى أوربا والشرق الأوسط يسهم فى تعقيد الرؤى الأوربية فى مجال السياسة والاقتصاد أيضا. وأورد تعريفات مختلفة لأوربا وحدودها. كما أورد تعريفات مختلفة للشرق الأوسط ودوله. وقارن بين فترة مابعد الحرب العالمية الثانية عندما كانت هناك تعددية مختلفة ومتعارضة فى التوجيهات القومية الأوربية، فإن عدداً من الحكومات الأوربية كانت أقرب إلى السياسات الأوربية منها إلى أراء جيرانها المباشرين مما يؤكد أن الأورباوية القومية لم تكن خالية من الاختلافات فى داخلها بل إن الصراعات فيما بينها كانت هى سبب الحربين العالميتين الأوليين.

وفى المرحلة الحالية يرى الكاتب أن البلدان الأوربية إذ تتردد فى ترك المنطقة كلها للولايات المتحدة وبسبب المصالح الاقتصادية واعتبارات الرأى العام ترغب فى التوجه إلى الأمم المتحدة، بدلاً من الولايات المتحدة وأن هناك اتجاهين داخل أوربا أحدهما يرى المصلحة فى التعامل مع الشرق الأوسط من رؤية كونية وهؤلاء هم الزعماء المنخرطون فى الشئون الخارجية، بينما التيار الآخر الذى أطلق عليه اسم «الإقليميون» هم أكثر حساسية لعلاقات بلادهم الثنائية ومصالحهم المباشرة أى أن «الأولين» يفضلون الاقتراب من الشرق الأوسط من منظور دولى، والأخيرين يفضلون التعامل من منطلق ثنائى.

وكلا التيارين يميل عندما يتعلق الأمر بالصراع العربى الإسرائيلى إلى اتباع قاعدة «دعها للولايات المتحدة» ولكن الأمر يختلف حسب عضوية الترويكا الأوربية عند التنفيذ والتحرك الدبلوماسى. فإذا كانت رئاسة الترويكا هى لدولة كهولندا أكثر ميلا لإسرائيل، فإن التحركات يتم تنسيقها مع الولايات المتحدة الأمريكية مسبقاً، وذلك غير مايجرى عندما تكون الرئاسة لأسبانيا مثلاً.

والكاتب يورد عدة أسباب لتقييد التحركات الأوربية فى الشرق الأوسط وإن كانت تفرضها فى الوقت نفسه.. منها تجنب الابتعاد عن الولايات المتحدة الأمريكية، وفى الوقت نفسه تجنب إثارة الحساسيات التاريخية تجاه المستعمرين القدامى، وكذلك الخوف من امتداد المشكلات من جنوب المتوسط إلى شماله الذى يشكل جنوب أوربا. ومع ذلك فإن المصالح الثنائية لهذه الدولة الأوربية أو تلك تفرض أحيانا مواقف مغايرة للموقف الأمريكى.

ثم يشير الكاتب إلى التوجه الأمريكى نحو الباسفيك وكيف أدى إلى تشجيع الأوربيين كى يوجدوا موقفا موحدا خاصا بهم وكيف تقوى هذا الاتجاه حديثاً بالتصديق على معاهدة ماستريخت عام ١٩٩٢ وتحول المجموعة الأوربية إلى الاتحاد الأوربى وتكليفه بالمسئولية الأمنية للقارة.

ثم يتعرض الكاتب للجزع الأوروبى تجاه الإحياء الإسلامى ويقول: إن «الإسلاموية» كانت طوال الخمسة عشر عاما الماضية مقولة محورية لدى كل من الحكومة والرأى العام. وكيف أدى الموقف من الحركات الإسلامية- وعبر عن ظهور خطاب عنصرى ضد الهجرة والمهاجرين يدعو المواطنين المسلمين فى أوربا إلى تطوير نوع من الإسلام أكثر انفتاحا وعلماوية.

فى ظل هذا التحول والاضطراب يقدم مفكرون كثيرون النموذج اليابانى عند اقتراح العلاقات التجارية مع الشرق الأوسط. حيث يقدمون التجارة على ماعداها من عوامل، وهو ما اتبعته دول أوربية عديدة مؤخراً وبخاصة إيطاليا وألمانيا، وفى هذا المجال ناقش العلاقة بين «الاتحاد الأوربى» وبين المجموعة المغاربية. وبين أنه على الرغم من الإعلان عن أطر عامة للجانبين، فإن الممارسة لاتزال تعتمد على العلاقات الثنائية. ومايجرى تجاه المغرب يجرى أيضاً تجاه الخليج وإن كان بدرجة أضعف كثيراً نظراً لحاجة أوربا للنفط وللنفوذ الأمريكى القوى هناك.

ويختم الكاتب دراسته متسائلا عما إذا كان المستقبل سيشهد إعادة بناء النفوذ الأوربى فى الشرق الأوسط بشكل يختلف عن الماضى بحيث تقل المنافسة فيما بين الدول الأوربية وتزيد درجة التعاون أم أن تقرير ذلك يجرى خارج نطاق الشرق الأوسط وأوربا؟.



المصدر : الحياة اللندنية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

مراجعة شاملة والهدف اقامة الوحدة الجمركية الكاملة

تركيا تشن حملة لتحسين علاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي

□ انقرة – من جون بارام:

■ بدات تركيا تنفيذ استراتيجية تضم ستة عناصر هدفها التغلب على المعارضة الأوروبية القوية التي تصطدم بها لاقامة وحدة جمركية بين تركيا والاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٦، وهي الوحدة التي تشكل غاية رئيسية من مرامي السياسة الخارجية التركية.

وكان السخط الذي عبرت عنه الدول الأوروبية من سجل تركيا في انتهاك حقوق الانسان، واستخدام اليونان حق النقض في التصويت الأوروبي الخاص باقامة الوحدة الجمركية اوجدا طريقاً مسدودة امام تركيا خلال الاجتماع الحاسم الذي عقد الشهر الماضي بين وزراء من دول الاتحاد الأوروبي ومن تركيا بغية الموافقة النهائية على اقامة الوحدة الجمركية. وتأجل اتخاذ القرار النهائي الخاص بهذه الوحدة وقتها حتى السادس من اذار (مارس) المقبل، ما منح تركيا مزيداً من الوقت لتدبر المعارضة الأوروبية وتحييدها.

وعلى رغم ان فرنسا، التي تترأس حالياً وعلى نحو دوري، دول الاتحاد الأوروبي، ودولاً اوروبية كبيرة اخرى تؤيد اقامة وحدة جمركية مع تركيا، الا ان هذه الدول الأوروبية اعربت عن خيبة أمل شديدة من الاستعدادات التركية للاجتماع الذي عقد الشهر الماضي، فعشية هذا الاجتماع عمدت محكمة امنية تركية الى استقطاب المعارضة الأوروبية لاقامة وحدة جمركية مع تركيا عندما حكمت على ثمانية نواب اكراد في البرلمان التركي بالسجن مدداً وصل بعضها الى خمسة عشر عاماً، بتهمة الدعوة الى انفصال الاكراد عن تركيا.

كما ان المسؤولين في الاتحاد الأوروبي انزعجوا من كون تركيا أرسلت الى الاجتماع المشار اليه مفاوضين ذوي رتب متدنية.

ويقول مسؤول تركي كبير يتولى في الوقت الراهن تنسيق الاستراتيجية التركية الهجومية في أوروبا: «بعد الاجتماع الذي عقد في كانون الأول (ديسمبر) الماضي صار لدى الاتراك حس أعمق بضرورة التعجيل»، ويضيف ان الاستراتيجية التركية الجديدة مؤلفة من ستة عناصر هي:

أولاً تتفاوض الحكومة والمعارضة التركيتان حول تعديل دستور عام ١٩٨٢ الذي سنه وقتها حكام تركيا العسكريون، وحول اصلاح القوانين الامنية الصارمة بغية التوفيق بين هذه القوانين والدستور وبين التشريعات الاوروبية الخاصة بحقوق الانسان. ويقول هذا المسؤول التركي: «سيصوت البرلمان الأوروبي على مشروع اقامة الوحدة الجمركية مع تركيا، ولهذا يتعين على تركيا ان تقيم الدليل على ان هذا التحول الى الديموقراطية هو في طريقه اليها».

ثانياً تعزز تركيا اتصالاتها الديبلوماسية مع حكومات دول الاتحاد الأوروبي على المستويين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

الوزاري والخاص بكبار المسؤولين في الدول التركية
الذين يزورون العواصم الأوروبية بغية الضغط لصالح
الوحدة الجمركية.

ثالثاً تنظم الحكومة التركية رحلات يقوم بها كبار
الصناعيين الاتراك لكي يضغطوا على الذين يتصلون
بهم عادة على المستويين الشخصي والعملي التجاري
في أوروبا بغية اكمال الجهود الضاغطة التي يبذلها
الوزراء الاتراك وتعزيز هذه الجهود.

رابعاً يأمل المفاوضون الاتراك بوضع حد بسرعة
لما تبقى من الخلافات الفنية القائمة بينهم وبين
المفاوضين الاوروبيين بصدد المعاهدة الخاصة باقامة
الوحدة الجمركية. وتشمل هذه الخلافات الانظمة
الخاصة بتجارة المواد الزراعية وحقوق الملكية الفكرية
المرتبطة بالتجارة والاتفاق على طول الفترة الانتقالية
التي تتبنى تركيا في غضونها جميع الانظمة والقوانين
الأوروبية. ويضغط المسؤولون الأتراك على البرلمان
التركي لكي يوافق على القوانين التي تتطلبها المعاهدة
الخاصة بالوحدة الجمركية، مثل القوانين التي تنظم
المساعدات التي تقدمها الدولة الى المؤسسات
الاقتصادية.

خامساً تشجع الحكومة التركية برلمانها على
تحسين علاقاته وروابطه مع البرلمان الأوروبي الذي
قطع هذه العلاقات بعدما طرد البرلمان التركي
الأعضاء الاكراد من صفوفه، وتم الحكم على ثمانية
منهم بالسجن في كانون الأول (ديسمبر) المنصرم.

سادساً تطرح تركيا أمام عدوها اللدود اليونان
صيغة تسوية ترمي الى انهاء الخلاف بين الدولتين
حول قبرص وحول حدود المياه الاقليمية في بحر
ايجه.

ويعتذر المسؤولون الاتراك عن كشف التفاصيل
خوفاً من احتمال نشوء رد فعل شعبي سلبي. لكن من
الافكار المطروحة في هذا المجال تخلي تركيا عن
معارضتها لرفع الخلاف الخاص ببحر ايجه الى
محكمة العدل الدولية.

وعلى رغم ان أحداً لا ينتظر فتحاً بيناً في مجال
تحسين العلاقات التركية - اليونانية، يأمل المسؤولون
الاتراك في ان تساهم بادرات من هذا القبيل في تغلب
الرئاسة الفرنسية للاتحاد الاوروبي على حق النقض
اليوناني.

ويعرب المسؤولون الاتراك عن تفاؤلهم حيال نتائج
الاجتماع الذي سيعقد في آذار (مارس) المقبل،
ويأملون في ان يكون ناجحاً، لكنهم يخشون من ان
تنسف احداث لا سيطرة لهم عليها الجهود التي
بذلوها ويبذلونها.

يذكر ان الحزب اليساري، الذي يشارك حزب
رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر في حكم تركيا، قد
يتسبب في سقوط الحكومة التركية في الثامن
والعشرين من الشهر الجاري عندما يقرر ما اذا كان
يرغب في التخلي عن الحكم الائتلافي او البقاء
فيه.

أوروبا اتحادية أم مملكة متحدة؟

بيتر مانسفيلد

بدأ جون ميجر يظهر ثقة جديدة. وفي هذا بالطبع ما يثلج صدور النواب المحافظين الذين اصبحوا مقتنعين بأنهم سيخسرون الانتخابات القادمة مما يعني ان الكثيرين منهم سيخسرون وظائفهم. ويعود جزء من ثقة ميجر الى حقيقة بسيطة وهي انه استطاع تسجيل بعض النجاحات الجيدة ضد زعيم حزب العمال المعارض توني بلير. اذ ان حزب العمال عليه الآن ان يشرح سياساته اذا ما فاز في الانتخابات. وقد ادى هذا الى اظهار بعض التناقضات في سياسة الحزب. فهناك معارضة داخل الحزب لتصميم بلير على نقل حزب العمال نحو اليمين وتحويله بالتالي الى حزب عمال جديد. ولا يزال المحافظون يعانون من عدم شعبيتهم الى درجة كبيرة ولكن ميجر واثق الآن من ان هذا يمكن ان يتغير خلال العامين القادمين.

ويعود هذا في جزء منه الى تحسن الاوضاع الاقتصادية. لكن هذه الثقة تقوم ايضا على عاملين اساسيين آخرين. الاول هو انه يعتقد انه وجد الآن الصيغة الصحيحة لتوحيد حزب العمال تجاه اوروبا. وهو يعتقد ان اوروبا تسير على النهج الذي تريده بريطانيا، ويقول: «ان زمن اوروبا الاتحادية قد انتهى». ولهذا فعندما تعقد القمة الاوروبية المهمة في العام القادم فانه لا يتوقع اي تحركات رئيسية نحو اوروبا الاتحادية. واذا ما حدث ذلك فان بريطانيا ستستخدم حق النقض ضدها. واذا ما فشلت هذه الخطوة فانها ستجري استفتاء شعبيا على قضية الاتحاد الاوروبي وهو ما يشعر ميجر بثقة انه سيفوز فيه. وهو يعتقد انه وحد حزب المحافظين حول هذه السياسة، كما ان المتمردين من نواب الحزب الذين يريدون في الواقع إضعاف الصلات الاوروبية شعروا بارتياح كبير لتصريحات ميجر الاخيرة. والسبب الثاني لثقة ميجر الجديدة هو انه يعتقد ان مقترحات توني بلير لاجراء تغييرات دستورية في بريطانيا لا تحظى بالشعبية. وفي مقدمة تلك المقترحات منح اسكوتلندا وويلز صلاحيات حكم ذاتي تقلل من قبضة البرلمان في لندن على شؤون المنطقتين. كما ان لدى حزب العمال خططاً «لتقليص العائلة المالكة» وخفض تكاليفها التي يتحملها دافع الضريبة والغاء حق اللوردات الذين حصلوا على القابهم بالوراثة في التصويت في مجلس العموم. ولكن هذه القضايا لا تثير الخلاف. اذ ان الجميع تقريبا يتفقون مع هذه الاجراءات ولن يستطيع ميجر تحقيق فوائد تذكر اذا ما وصفها بانها خيانة. الا ان اقامة برلمان في كل من اسكوتلندا وويلز مسالة مختلفة في راي ميجر لان هذه الخطوة يمكن ان تؤدي الى انهيار المملكة المتحدة وتحول كل من اسكوتلندا وويلز الى الاستقلال الكامل.

لكن هناك اسبابا وجيهة للاعتقاد بان ميجر يخدع نفسه. اولا، لقد اعاد ميجر توحيد حزب المحافظين ولكن الثمن كان باهظاً. فلكي يرضي المناوئين لاوروبا اثار غضب المؤيدين لاوروبا الذين بينهم بعض أهم اعضاء الحكومة مثل كينث كلارك وزير المالية ودوجلاس هيرد وزير الخارجية ومايكل هسلتاين وزير التجارة الذين يجدون من المستحيل عزل بريطانيا عن اوروبا، فهم يعرفون انه اذا ما وافقت بقية الدول الاوروبية او حتى عدد منها مثل المانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا على ان تكون هناك عملة واحدة لاوروبا فانه سيكون من المستحيل على بريطانيا ان ترفض الانضمام اليها. وهذا هو بالتاكيد راي مصالح الاعمال البريطانية والصناعة في البلاد. بمعنى آخر من الواضح ان ميجر خلق مشكلة ضخمة للمستقبل من اجل الحفاظ على وحدة الحزب على المدى القصير.

وفكرة ادارة الدول ظهرها للقارة الاوروبية وتخليها عن الاتحاد الاوروبي انما هي فكرة خادعة. واكثر من ذلك خداعا الظن ان في مقدور بريطانيا اقامة علاقة خاصة مع فرنسا لمقاومة هيمنة اي تحالف الماني - فرنسي على اوروبا. صحيح ان من المحتمل ان يصبح ادوار بالادور رئيسا لفرنسا خلال ثلاثة اشهر، وهو غير



متشجع لاوروبا الاتحادية مثلما هو الحال بالنسبة الى جاك ديلور. لكن هناك من العوامل المشتركة بين بالادور وديلور اكثر مما بين اي منهما وبين ميجر. فكلاهما يجد ان من الصعب عليه فهم موقف ميجر من اوروبا. ولا شك في ان بالادور يتفق مع الخطاب الاخير للرئيس فرنسوا ميتران الذي تحدث فيه عن الحاجة الماسة الى تحرك اوروبا نحو وحدة اوثق من اجل تفادي صراعات الماضي الكبرى.

فقد ايد اوروبا المتعددة الثقافات لا اوروبا المتعددة القوميات. والواقع ان الاوروبيين يتحدثون الآن لغة مختلفة عن بريطانيا. وهذا هو ما اكتشفه ميجر بعد ان استخدم حق بريطانيا في النقض بضمان تولي جاك سانتير رئاسة المفوضية الاوروبية (وهو من لوكسمبرج) بدلا من ان يتولاها البلجيكي الذي ارادته المانيا. فقد اعتقد ميجر ان سياسة سانتير مقبولة لبريطانيا. ولكن سانتير يقول الآن الاشياء نفسها التي كان يقولها ديلور عن ضرورة تحقيق وحدة اوروبية اعظم.

كما ان ميجر يرتكب بالتاكيد خطا بمعارضته المطلقة للحكم الذاتي لكل من ويلز اسكوتلندا. ففي بريطانيا نجد انه يندد بالاتحادية كوسيلة للتفرقة بينما يندد بالاتحادية في اوروبا لانها وسيلة للتوحيد. ولذا لن يكون من المستغرب اذا ما شعر الشعب البريطاني بنوع من البلبلة. لكنهم ليسوا كذلك في الواقع. اذ ان جميع استطلاعات الرأي العام تبين ان الغالبية العظمى من الشعب البريطاني لا تعترض على وجود برلمان في اسكوتلندا واخر في ويلز اذا كان سكان الاقليمين يريدون ذلك، وهو ما يريدونه فعلا، لكنهم لا يريدون انفصالهما كدولتين مستقلتين.

والواقع ان ميجر يدق طبول الوطنية التي لم يعد لها صوت مؤثر. فقد يكون هناك انطباع بان الجيل الشاب في هذه البلاد قومي متطرف حين يرفع الاعلام البريطانية في مناسبة او اخرى. لكن استطلاعا عاما للراي اظهر ان هناك قبولا واسعا لفكرة امكانية انفصال ايرلندا الشمالية. اذ اختفى مفهوم بريطانيا كدولة استعمارية منذ زمن طويل. كما ان الفكرة القائلة ان المملكة المتحدة مختلفة عن اوروبا ولها دستور لا يمكن تغييره اخذت تختفي بسرعة كذلك.

ان جون ميجر لا يستطيع الفوز في الانتخابات القادمة ببرنامج يقضي بفصل بريطانيا عن اوروبا وابقاء دستور المملكة المتحدة على حاله. ولذا فان افضل امل لديه هو ان يواصل الاقتصاد التحسن لان الفضل في ذلك سيعود اليه.

١



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٥

استخدام العملة الأوروبية
لن يتزامن مع بدء المرحلة الثالثة من الوحدة

● بروكسيل – رويتر – جاء في تقرير أعدته مجموعة من الخبراء عرض على اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي امس انه من غير المرجح استخدام عملة أوروبية موحدة بمجرد بدء المرحلة الثالثة من الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية.

وقال هنينغ كريستوفرسن مفوض الشؤون الاقتصادية الأوروبية انه لا يتوقع ان تطرح الأوراق النقدية والعملات المعدنية للعملة الموحدة قبل مرور نحو ٦ أشهر على بدء تلك المرحلة.

لكنه أضاف انه يجب ألا تمر فترة أطول قبل أن يبدأ مواطنو الاتحاد الأوروبي استخدام العملة الجديدة سواء في الحسابات أو التعاملات.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٥

حوار مع النفس!

د. سامي هاشم

1995 عام الأزمات الخطيرة في الغرب

بعد خمس سنوات من أنتهاء عهد الاتحاد السوفييتي، فإن الغرب يخشى من مصير مشابه.. فمن واشنطن إلى مدريد وبروكسل، فإن العام 1995 يحمل صعوبات جمة لقادة وحكومات الغرب.. فالكل يواجه أزمات اقتصادية وفضائح وتنامي قوة المعارضة الداخلية.

وفي عالم يزداد غموضا وخطورة يجاهد كثير من الزعماء مثلما فعلوا طوال العام السابق لتحديد جداول اعمالهم.. وقد اصبحت قوتهم وقدراتهم موضع شك وكذلك لبعض ممتلكاتهم ايضا.. وتختلف الأسباب من دولة إلى أخرى ولكن الحكومات التي هللت لانتصار القيم الغربية بعد انتهاء الحرب الباردة قبل خمس سنوات تبدو الآن وهي تترنح من أزمة إلى أخرى وقد اعتادت هجوم الناخبين الغاضبين مع ارتفاع البطالة وتسارع التغيرات.

وفي الولايات المتحدة شهد الرئيس بيل كلينتون الأسبوع الماضي تسلم الجمهوريين مقاليد الأمور في الكونجرس لأول مرة منذ 40 عاما في خطوة قد يكون لها أثر كبير في اعاقة برنامجه بعد عامين فقط من توليه الرئاسة وقد تساهم في تبني سياسة خارجية أكثر انعزالية. وتواجه الحكومات في أسبانيا وبريطانيا وإيطاليا وبلجيكا مشاكل حقيقية فيما تشهد فرنسا بداية حملة انتخابية لاستبدال رئيسها المعتل الصحة فرنسوا ميتران في مايو المقبل.

ويتعامل المستشار الالماني هيلموت كول مع اغلبية مقيدة لتحالفه اليميني في البرلمان منذ انتخابات أكتوبر الماضي.

ويقول دبلوماسيون أنه مع الضعف الداخلي للحكومات لم تجد كثير من الدول الغربية الوقت أو الإدارة السياسية للتعامل بحزم وثقة على مستوى السياسة الخارجية.. وفيما تبذل هذه الدول جهودا لتمويل وقف هش لاطلاق النار في البوسنة إلى سلام يتسم بقدر أكبر من الاستمرارية جاءت ردود أفعالها في مواجهة الأزمة الجديدة في الشيشان مشوشة وشديدة السلبية.

ويلاحظ المراقبون ان حالة ضعف شديدة أصابت كثيرا من الدول الغربية في تعاملهم مع العالم.

والعام الجديد الذي أقبل علينا لايبدو مبشرا بالكثير من الأمل، وبدا هذا واضحا بصفة خاصة في موقف رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الذي يواجه الآن تمردا من أعضاء حزبه إلى جانب معارضة تكتسب ثقة متزايدة.. وسعيا لمعالجة الشقاق داخل حزب المحافظين بشأن قضية الوحدة الأوروبية تعهد ميجور بأن يعترض في مؤتمر الاتحاد عام 1996 على أي تحرك من جانب الدول الاخرى يهدف إلى الاسراع بخطوات التكامل السياسي بين دوله. وحتى عندما تأتي الحكومات اعتمادا على وعودها بالتغيير الجذري فإن قدرتها على تنفيذ الوعود تبدو محدودة.

وفي الولايات المتحدة واجه الرئيس كلينتون مشاكل في محاولته دفع خطط تغيير نظام الرعاية الصحية ليلاقي غضب الناخبين الذي صنع نصرا جارفا للجمهوريين.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومازالت إيطاليا فى قلب الأزمة السياسية الشديدة بعد استقالة رئيس الوزراء سيلفيو بيرلسكونى الشهر الماضى.. وبعد ان انتخب بناء على وعوده بالقضاء على الفساد والتغيير اضطر بيرلسكونى إلى الاستقالة بعد ان سحبت الرابطة الشمالية شريكته فى الائتلاف مساندتها له.

وفى بلجيكا جاهدت الحكومة الائتلافية لتجنب أزمة بين متحدثى الفرنسية والهولندية من البلاد وهى قضية اسقطت حكومات فى السابق. أما رئيس الوزراء الأسبانى فيليب جونزاليس، الذى بقى فى السلطة لمدة تزيد على عقد كامل، فيواجه ادعاءات بتورط رسمى فى حرب سرية ضد متمردى الباسك الانفصاليين فى الثمانينات.

هذا الاستعراض السريع قليل من كثير، فلم نذكر الأزمات التى تواجه اليونان والصراع العسكرى والمواجهة المحتملة بينها وبين البانيا.. وإذا افترضنا وتحقق بنشوب حرب بين الدولتين فسوف يتسع مداها لتشمل دول البلقان كلها.

تركيا.. ومشاكل عديدة تواجه اقتصادها.. ثم خلافها مع اليونان حول بحر ايجه. وفجأة انهارت العملة الأسبانية والعملة البرتغالية، ولم يكن أحد يتوقع مثل هذا السقوط لعمليتين كان يعتقد الخبراء انهما بمنأى عن المخاطر نظرا لضخامة الرصيد الأجنبى الذى يتوافر لديهما.. والمكسيك على وشك السقوط لولا التدخل الأمريكى ومدها بمليار دولار. لم نذكر مشاكل الشرق الاوسط فى هذا العرض، لأنه بجانب ما لديه، فإن المعاناة التى تواجه الغرب، تضاف تلقائيا إلى مشاكلنا.. أعاننا الله عز وجل على تحمل ما نحن فيه.. وما يأتى من عند الغير!!..



مواقف

قالوا لنا ان توحيد المانيا هو الذى ادى الى ظهور الكراهية لكل الاجانب.. فقد شعر الالمان الغربيون بان الالمان الشرقيين متخلفون تماما.. ومن حقهم ان يعيشوا فهم المان. ولكن الحياة التى فرضتها الشيوعية عليهم جعلتهم الات بشرية.. لا ذوق ولا مزاج ولا امل فى الحياة.. وقد حاول الالمان الغربيون تنظيف الالمان الشرقيين.. ففرضوا عليهم الا يلبسوا الجوارب البيضاء - رجالا ونساء.. وان يستحموا مرة كل يوم!!

وبقيت مصانع المانيا الشرقية قديمة مهدمة. ولابد من الاحلال والابدال والتجديد والتحديث والتطوير.. وفى نفس الوقت لابد من مواجهة البطالة.. فالعامل الالمانى الشرقى لايستطيع ان يعمل فى المصانع الحديثة، فكل تطوير فى الاجهزة لا تسبقه دراسة وتدريب،

فانه يطرد العامل الجاهل المتخلف.. واحس الالمان ان سبب البطالة هو: الاجانب الذين يجب طردهم. وبدأ الطرد. وبدأت الحكومة تعطى مكافآت لكل من يترك البلاد.. بل ان المانيا دفعت مئات الملايين لحكومة فيتنام لكى تسحب اربعين الفا من ابنائها.

وتكونت عصابات من الالمان الشرقيين والروس من اصل الماني. يقتلون ويتاجرون فى الرقيق الابيض والمسحوق الابيض. والدولة حائرة.

واليك الصورة الآتية التى اضطرنى الجليد لكى اتخذها لنفسى كل يوم، فلا أنا اشقر الشعر ولا ازرق العينين. وانما ابيض اللون. كانى من تركيا او من ايران. المهم انتى شرقى واضع فوق راسى طرطورا اسود يغطى أذني. ومنظارى اسود والبالطو اسود. ولغتى الالمانية ذات لهجة اجنبية. أننى ابدو فى الليل مخيفا. لاباس. ولما اكتشفت هذه القوة بالغت فى اظهارها.. فكنت اركب التاكسي. ويسالنى السائق او السائقة فانتظر لحظات وافتش فى جيوبى ، كاننى ابحث عن مسدس وارى الفزع على وجه السائق فى المراة.. وانا لا ازال اقلب فى جيوبي.. وتستقر يدى فى جيبى ولا اخرجها واقول بصوت مرتفع لتبدو لهجتى الاجنبية.. فندق كذا..

وفى احدى المرات خرجت من التاكسى لافتش عن الفكة عندها هرب السائق!

وكان ذلك آخر عهدى بالتاكسيات.. فما اقسى السير فوق الجليد والخوف من السقوط.

وحكمتى هي: ان اكون خائفا، اكثر ضررا من ان اكون مخيفا!!

انيس منصور

وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يناقشون اليوم الوضع في الجزائر

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ يبحث وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي اليوم الاثنين في سبل توثيق علاقات الاتحاد مع بلدان جنوب حوض البحر الأبيض وشرقه ودعم مسيرة السلام في الشرق الأوسط. وقال مصدر رسمي في الاتحاد ان الانظار تتجه الى التقويم الذي سيجريه المجلس الوزاري برئاسة وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه في شأن الوضع في الجزائر «في ضوء التطورات التي برزت في الاسبوعين الماضيين»، في اشارة الى نتائج «ندوة روما - ٢» التي جمعت احزاب المعارضة الرئيسية. وسيناقش الاتحاد أزمة الجزائر ضمن نقاشه قضايا دولية أخرى مثل الحرب في البوسنة والشيشان.

وكان البرلمان الأوروبي رحب في قرار أصدره الخميس الماضي بنتائج اجتماعات روما خصوصاً «رفض العنف وطلب الحوار مع السلطة» الجزائرية. ودعا البرلمان المجلس الوزاري الذي ينعقد اليوم في بروكسيل الى القيام بمبادرة اوروبية مشتركة من أجل دفع الحوار بين المعارضة والسلطة في الجزائر من أجل «بدء حوار يقود الى مسار انتخابي عام وديموقراطي».

وعن مسيرة السلام في الشرق الأوسط أكد مصدر اوروبي رسمي ان الوزراء سينظرون في امكان ايفاد ترويكا اوروبية في وقت قريب الى منطقة الشرق الأوسط للبحث في تقدم المسيرة السلمية «في ضوء التطورات الأخيرة» والنظر ايضاً في امكانات تعزيز دور الاتحاد في المسيرة السلمية. وينتظر أيضاً ان يبحث المجلس الوزاري في فرص مشاركة الاتحاد في نطاق لجنة المراقبين الدوليين في الأراضي المحتلة (تترأسها النروج). ويرأس الاتحاد الأوروبي اللجنة المتعددة الأطراف الخاصة بموضوع التنمية الاقليمية. وقال المصدر الأوروبي ان الاتحاد يسعى الى تعزيز نتائج مؤتمر الدار البيضاء في شأن اعادة اعمار الشرق الاوسط والمساعدة في تنظيم مؤتمر المتابعة الذي سيعقد في بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في العاصمة الاردنية.

وكان الرئيس فرنسوا ميتران دعا الاتحاد الأوروبي، في خطابه الثلثاء الماضي أمام البرلمان الأوروبي، الى اتخاذ المبادرات اللازمة لمساعدة دول الشرق الأوسط على مواجهة المصاعب التي تعترضها في مجالات التعليم والتدريب المهني وتكنولوجيا المعلوماتية وذلك بالتعاون مع المسؤولين السياسيين وممثلي الجامعات والمصارف ومؤسسات القطاع الخاص. وصرح مدير ادارة حوض البحر الأبيض في المفوضية الاوروبية اريبهاريد رهاين في نهاية الاسبوع الماضي بعد اجتماعات لجنة التعاون والتنمية المتصلة بمسيرة السلام، بأن المفوضية ستقدم مئة مليون ايكو (١١٢ مليون دولار) لتمويل دراسة مشروع مد شبكات طرق ستربط بين مصر واسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

هل تؤدى أزمة اللغة إلى انهيار الاتحاد الأوربى ؟!

خطة فرنسية تفجر الحرب .. والدانمارك واليونان تردان بعنف !

يشهد الاتحاد الاوربى حاليا «حربا لغوية» يقول المراقبون انها بدأت مبكرا ، حيث شن عدد من الدول الاعضاء هجوما على خطة فرنسية ترمى الى تقليص عدد اللغات المستخدمة فى اعمال الاتحاد من لغة الى ٥ لغات فقط !!

وتطالب الخطة الفرنسية بان تظل لغة العمل فى الاتحاد مقصورة على



● الان جوبيه

الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية ، وذلك رغم انضمام النمسا وفنلندا والسويد مؤخرا الى الاتحاد الامر الذى زاد العضوية من ١٢ الى ١٥ دولة .

ولقد تحدثت المغنية اليونانية وعضوة البرلمان الاوربى نانا موسكو رى مع وزير الخارجية الفرنسى آلان جوبيه فى هذا الموضوع .

وقد أعربت نانا عن أملها ان يتراجع جوبيه عن الخطة الفرنسية ويقر الاحتفاظ بجميع لغات الدول الاعضاء . وجدير بالذكر ان نانا تجيد الحديث بست لغات .

ويوافق جورجيوس انا ستاسيولوس زميل نانا على هذا الرأى مؤكدا انه سيجد صعوبة كبيرة فى اقناع اليونانيين بان الاتحاد يرفض التحدث بلغة سقراط !! ويضيف اننا لانستطيع اقناع الشعب بان ينتخب فقط أولئك الذين يتحدثون الانجليزية والفرنسية .

ويقول ليس جينسين العضو الدانمركى فى البرلمان الاوربى والمنتمى الى حزب حركة الشعب المعارض للاتحاد الاوربى ، يقول اذا تم ابعاد اللغة الدانمركية من اللغات العاملة فى الاتحاد فان الشعب سوف يصوت عام ١٩٩٠ برفض الاقتراح الذى سيجرى حينئذ بشأن تقوية الاتحاد ، ويضيف اننى على ثقة باننا سوف نقول «لا » ، وسوف يفعل السويديون الشىء نفسه !

ويضيف .. اعتقد انها ستكون كارثة بالنسبة للشعب الدانمركى فالكثيرون فى الدانمرك يجدون صعوبة فى فهم معاهدة ماستريخت .

رأى عام

ويقول ويلفريد مارتينز وهو عضو بلجيكى فى البرلمان الاوربى ان اقرار الخطة الفرنسية يعنى تأليف الرأى العام الاوربى ضد الاتحاد .

ويضيف .. انها خطة خطيرة لاشك أن من يطرحها ضد الاتحاد الاوربى ..

وجدير بالذكر أن توسيع الاتحاد الاوربى ليصل الى ١٥ دولة عضو اضاف اللغتين السويدية والفنلندية الى لغات العمل بالاتحاد ليرتفع عددها الى ١١ لغة ، الامر الذى دفع مصادر فرنسية رفيعة المستوى الى التصريح بضرورة مراجعة نظام العمل فى الاتحاد .



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي يدين هجوم ناتانيا ويدعو لمتابعة المفاوضات

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

اصدر مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الذي انعقد في بروكسل امس برئاسة فرنسا، بيانا جماعيا آدان فيه العملية الانتحارية التي ذهب ضحيتها اول من امس ما لا يقل عن 19 اسرائيليا في احدى محطات النقل. ووصف تلك العملية بانها «ذات طابع اجرامي وتدعو الى القرف».

ومن ناحيتها شددت الرئاسة الفرنسية للاتحاد على اهمية متابعة مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين بالرغم من الوطاة العاطفية لتلك العملية على متابعة مسار السلام. واعرب آلان جوبيه عن امله في ان ينجح دعاة السلام في الشرق الاوسط في التغلب على المصاعب المطروحة حاليا، في اشارة منه الى ضرورة وقف المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية المحتلة فورا.

وقطع وزراء خارجية الاتحاد اجتماعهم المخصص اساسا لرسم سياسة اوروبية جديدة تجاه منطقة جنوب المتوسط العربية بما يتوازى مع الاهتمام الذي تحظى به دول وسط وشرق اوروبا للمشاركة في مراسم تسليم رئاسة المفوضية الاوروبية من الفرنسي جاك ديلور الى خليفته اللوكسمبورجي جاك سانتير الذي حصلت تشكيلته الجديدة على موافقة الدول الـ 15. وقال ديلور في كلمة الوداع: لقد تغير الاتحاد الاوروبي خلال السنوات العشر الاخيرة ولكن التغيرات التي يشهدها العالم من حولنا كانت اكبر، في اشارة منه الى ضرورة تعزيز الحضور الجماعي الاوروبي على الساحة الدولية.

ومن جانب اخر ركزت الرئاسة الفرنسية على اهمية انجاح السياسة المتوسطية الجديدة التي تضم كافة دول العالم العربي واكدت انها ستعد العدة لعقد مؤتمر متوسطي كبير خلال فصل الخريف المقبل لتشكيل منظمة للامن والتعاون في المتوسط تضم جميع الدول الاوروبية للاتحاد وجميع دول الجامعة العربية. هذا ما اكده لـ«الشرق الأوسط» الناطق الرسمي الفرنسي.

ولوحظ في بروكسل ان الدول الاوروبية المتوسطية (ايطاليا واليونان واسبانيا والبرتغال) ساندت بشكل منقطع النظير مقترحات الرئاسة الفرنسية المتعلقة برفع العلاقات مع دول جنوب المتوسط، لكن دول الشمال وفي طليعتها بريطانيا والدنمارك ابدت نوعا من التحفظ على ما اسمته بالتسرع الفرنسي، وطالب دوجلاس هيرد في كلمته بـ«الواقعية». وقال: «فيما نهتم برفع مستوى التعاون مع جنوب المتوسط العربي الا اننا مطالبون بالواقعية السياسية لان امكانياتنا الحالية لا تسمح لنا بدعم دول تلك المنطقة».

وبشان الوضع في الشيشان اثارت وزيرة خارجية السويد مقترح بلادها الرامي الى تعطيل جميع اوجه التعاون مع موسكو حتى تتوقف العمليات العسكرية الروسية في الشيشان. وقالت ليناهجلم والين: «ان روسيا تقوم حاليا بتدمير مصداقيتها الذاتية بنفسها من خلال انتهاك حقوق الانسان وتنفيذ سياسة الارض المحروقة في الشيشان».

وفيما تصر اغلبية الصف الاوروبي على استعمال المساعدات الاقتصادية الاوروبية الى روسيا للضغط على الرئيس بوريس يلتسين لوقف العمليات العسكرية في الشيشان فقد عارضت بعض الدول ذلك وفي طليعتها الوزير البريطاني دوجلاس هيرد الذي صرح قائلا: «لا نريد تدمير ما حققناه مع روسيا. ولذلك فاننا لسنا مع فرض العقوبات الاقتصادية». لكن الحل الوسط تمثل في تاجيل التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية الجديدة بين روسيا والاتحاد الاوروبي في انتظار انتهاء المعارك في الشيشان.

وبشان الوضع في البوسنة والهرسك بحث المجلس الوزاري الاوروبي موقف الرئيس الكرواتي توجمان بلجوء زغرب الى استخدام القوة اذا دعت الضرورة لاستعادة ما استولت عليه القوات الصربية في كرواتيا. وقرر الاتحاد الاوروبي تمديد العقوبات الاقتصادية على صربيا والجبل الاسود. وبشان الجزائر اكد لـ«الشرق الأوسط» مصدر دبلوماسي اوروبي رفيع المستوى: «ان دول الاتحاد الاوروبي تجمع على مساندة قيام حوار وطني في الجزائر بشرط نبذ الارهاب وان الاتحاد سيعمل على الضغط على الحكومة الجزائرية لابداء المرونة الكافية لوقف مسلسل الارهاب والفوضى».

كما اعربت الدول الاوروبية بشكل مختلف عن تاييدها لوثيقة روما الاخيرة الصادرة عن المعارضة الجزائرية.

الترويكا الاوروبية تزور المنطقة لتأكيد الدعم لعملية السلام

□ بروكسيل –
من نورالدين الفريضي:

■ اكد رئيس المجلس الوزاري الاوروبي وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه ان الاتحاد الاوروبي قرر إيفاد ترويكا وزارية الى عواصم الشرق الاوسط لتاكيد الدعم الاوروبي على الصعيدين الاقتصادي والسياسي لمسيرة السلام «بخاصة بعد العملية الفظيعة» في نتانيا.

وصرح الوزير الفرنسي الى «الحياة» بانه سيبحث في تطورات مسيرة السلام في المنطقة خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ضمن القضايا الدولية الاخرى يومي الاربعاء والخميس في واشنطن. وانتقد في مؤتمر صحافي عقده في نهاية اجتماع المجلس الوزاري الاوروبي ليل الاثنين – الثلثاء في بروكسيل تصرفات اسرائيلية وتعطيل معونات اوروبية موجهة الى الفلسطينيين وقال بان هذه التصرفات لا تخدم «هدف اجراءات بناء الثقة» بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وستزور الترويكا الاوروبية في بداية الشهر المقبل دمشق وبيروت واسرائيل وغزة، وتتالف من وزراء خارجية كل من فرنسا، الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي، والمانيا الرئيسة السابقة واسبانيا الرئيسة المقبلة.

من جهته اعرب الرئيس الجديد للمفوضية الاوروبية جاك سانتير الى «الحياة» عن قلقه حيال تعثر مفاوضات السلام بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل واكد حرصه على «تقديم الدعم الى الجانبين لتطويق اثر المتطرفين» من الجانبين واشار الى البيان المقتضب الذي دان فيه مجلس الوزراء «بكل شدة» العملية الانتحارية والتي استنكرتها على الصعيد البرلماني «الجمعية البرلمانية للتعاون العربي – الاوروبي».



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ديبلوماسيون أوروبيون يقللون من احتمالات شطب الاتحاد الأوروبي ديون الأردن

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال ديبلوماسيان اوروبيان ان احتمالات شطب ديون دول الاتحاد الأوروبي على الأردن هي احتمالات ضئيلة. وارجع السفير الفرنسي في الأردن استنتاجه هذا الى ما اسماه المصاعب الاقتصادية التي تواجهها دول الاتحاد الاوروبي من جهة، والى محدودية ما يمكن التصرف به من الموازنة الأوروبية من جهة اخرى.

وقال مايكل بوك، القائم باعمال جمهورية المانيا في الاردن في مؤتمر صحافي عقده بالاشتراك مع السفير الفرنسي ان الإلحاح على شطب الديون من جانب الاردن ربما لا يكون في مصلحة الأردن.

واضاف ان المطالبة بشطب الديون قد بولغ فيها، مشيراً الى نموذج بولندا التي شطبت الدول الدائنة نحو ٥٠ في المئة من ديونها عليها قبل نحو ثلاثة اعوام.

واشار الى ان هذه الخطوة لم تؤد الى إقبال المستثمرين على بولندا، بل ما زالوا حتى الآن مترددين في ذلك. وفسر ذلك بقوله ان إعلان النية على شطب ديون بلد ما يثير تساؤلات في غير مصلحة هذا البلد من جانب القطاع الخاص. وراى ان المهمة الاكثر إلحاحاً امام الاردن هي جذب الاستثمارات الخارجية اليه.

وكان السفير الفرنسي والقائم بالاعمال الالماني يتحدثان في مؤتمرهما بمناسبة تسلم فرنسا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي في الاول من شهر كانون الثاني (يناير) الجاري. واتفق السفير والقائم بالاعمال على ان العبء الاكبر في عملية اجتذاب الاستثمارات الى الاردن يقع على الاردن نفسه. وطالب الاردن بالعمل على تطوير اقتصاده حتى تحقيق الاكتفاء الذاتي من خلال اجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

وفي حين اعرب القائم بالاعمال الالماني عن تفهمه للمطالبات الاردنية بشطب اجزاء من ديون الدول الدائنة عليه لكونه يمر في ظروف سياسية جعلت منه محط الأنظار الا ان السفير الفرنسي اكد ان اوروبا التي يهمها تحقيق السلام بين الأردن واسرائيل لا تمنح حوافز مثل شطب الديون بناء على مواقف سياسية.

وكان السفير الفرنسي يشير الى ان عملية شطب الديون التي قامت بها الولايات المتحدة في العام الماضي بالنسبة الى الاردن كانت مشروطة بقيام الاردن بتوقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل في ٢٦ تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي.

وكانت الولايات المتحدة قامت بشطب نحو ٦٩٧ مليون دولار من اصل ديونها على الأردن والبالغة ٩٥٠ مليون دولار، وقررت بريطانيا شطب ٦٠ مليون جنيه استرليني من ديونها على الاردن والتي تبلغ نحو ٣٨٥ مليون دولار. ووعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بتوصية البلدان الاخرى الى ان تحذو حذو الولايات المتحدة في هذا الاتجاه.

وقال السفير الفرنسي ان «شيئاً لا يضطرنا الى ان نحذو حذو الولايات المتحدة في هذا الشأن». واشار الى عملية اعادة جدولة الديون الاردنية المستحقة لدول نادي باريس في العام الماضي، مؤكداً ان الشروط التي تمت بها عملية اعادة الجدولة كانت بالغة الكرم.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٥

باريس : وزراء الاتحاد الأوروبي يبحثون مكافحة الارهاب والتطرف

● باريس - ا ف ب - بدأ صباح امس الخميس في باريس اجتماع غير رسمي لوزراء الداخلية والعدل في الدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الأوروبي.

وسيكون الارهاب والتطرف بالاضافة الى مركز اوروبول (لجمع المعلومات عن المطلوبين في كافة انحاء اوروبا) من بين المسائل الرئيسية التي سيبحثها الوزراء خلال اجتماعاتهم.

ويشارك في الاجتماعات ٢٤ وزيراً او وزير دولة او رئيس وفد. ويمثل فرنسا والنمسا وبلجيكا والدنمارك والبرتغال والسويد وزراء الداخلية والعدل. وأوفدت ايطاليا وفنلندا وزيري داخليتيهما في حين ارسلت بريطانيا وإيرلندا وهولندا وزراء العدل. وارسلت كل من المانيا واسبانيا الى هذه الاجتماعات وزير الدولة لشؤون العدل في حين تتمثل كل من اليونان واسبانيا برئيس وفد فقط.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٥

كيف يسرق المحافظون، كيف يسرق الثوار؟

Jean Claude Usunier &
Gerard Verna.
La grand triche: Ethique, Corruption, et Affaires Internationales.
(الغش الاكبر: الاخلاق والفساد والمقاولات الدولية).
La Decouverte, Paris.
1994.
220 pages.

اذا كان القانون الدولي العام قد شهد تقدماً لا ينكر في القرن العشرين، فإن عالم التجارة والمقاولات لا يزال يتمتع بدرجات عالية من الحرية والإباحة نظراً الى ان احكام القوانين تتوقف اجمالاً عند حدود الدول، ونظراً ايضاً الى انعدام وجود قوانين دولية او الى محدودية ذاعليتها في حال وجودها.

والحال انه في ظل هذا الغياب القانوني تطورت في النصف الثاني من القرن العشرين ظاهرة المشاريع الدولية الكبيرة المرتبطة بسياسات التنمية القومية، بالاضافة الى صفقات السلاح الضخمة التي عرفت بدورها تطوراً منقطع النظير في سياق تصاعد مد الاستقلالات الوطنية وظهور عدد كبير من الدول الجديدة او الفتية على مسرح الجغرافية السياسية غداة الحرب العالمية الثانية. وبالتوازن مع هذا الطلب الدولي المكثف على المشاريع الجاهزة من مطارات ومحطات نووية وسدود ومستشفيات وجامعات وكنائس وجوامع وانظمة دفاعية ومصانع مسلّمة والمفتاح باليد، تطورت على نحو غير مسبوق قضايا الرشوة والفساد، او ما يسمى بعبارة اكثر ايحاء ظاهرة «البقشيش» الدولي. فما من صفقة تُعقد الا وتُضاف فيها الى «قالب الكاتو» «حبة كرز». وهذا «الحلوان» كما قد نقول باللغة العامية، لا يقف اطلاقاً عند الحدود المتواضعة التي تشير اليها التسميات المجازية التي تطلق عليه بمختلف لغات العالم. فالمسؤول عن احدى الشركات الاميركية العابرة للجنسية قدر علاوات «البقشيش» في صفقات القطاع الصناعي في فنزويلا والمكسيك في الثمانينات بما بين ١٠ و١٥ في المئة. وبالمقابل فان «البرطيل» قد يصل الى ربع الصفقة او حتى ثلثها في بلدان اخرى مثل الاوروغواي والباراغواي. وكلما كانت الطلبية «سياسية» اكثر، كانت النسبة اعلى. ونقطة الذروة هي الحالة التي لا يكون العقد فيها سوى ذريعة لتغطية عمليات الاختلاس الكبرى التي يحتاج فيها المسؤول السياسي الى شركة اجنبية متعاقدة لتحويل حصيلة المنهوبات الى رصيد رقمي في مصرف سويسري.

وبديهي ان الدول العربية، ودول الشرق الاوسط عموماً، لا تقف بعيداً عن دائرة الرشاوى الدولية، ان لم تحتل موقعها في بعض الحالات في نقطة المركز منها. فمنطقة الشرق الاوسط تقدم ارضاً خصبة للصفقات الدولية ذات المعدلات «الحلوانية» المرتفعة. فهي من ناحية اولى واحدة من اكثر مناطق العالم استهلاكاً واستيراداً للسلاح. كما صارت تقدم، من منظور المقاولات الدولية، وبعد الطفرة النفطية، نموذجاً للزبون المليء. وقد احصت الباحثة الاميركية كيت غيلبسي وحدها نحواً من ستين قضية رشوة وبرطيل تورطت فيها الشركات الاميركية في الصفقات المعقودة مع دول شرق اوسطية في مدى عشر سنوات. ويدل تحليل سوق الصفقات على ان العديد من المشاريع المتعاقد عليها ما كانت تلبي حاجة تنموية حقيقية بقدر ما كانت تقدم منافذ للإنفاق، وبالتالي لتقاضي العمولات.

ورغم ان ثمة شقاً من الادب السياسي ينزع الى اعتبار ظاهرة الرشوة العالمية مظهراً من مظاهر التخلف وافرازاً له، وبالتالي الى تبرئة ذمة الدول الدافعة للرشوة، اي حصراً دول الغرب الصناعي، فان الامثلة التي يصح وصفها بانها «كلاسيكية» التي تقدمها اليابان وايطاليا والبرازيل، بالاضافة الى الفضائح التي تورطت فيها الديموقراطية المسيحية في المانيا والأسر الحاكمة او المالكة في بريطانيا وهولندا وشركات صناعة الطيران العسكرية الاميركية، تثبت على العكس ان حالة «التقرح» عامة وانها مرتبطة عضوياً بين النظام الاقتصادي العالمي وتنظيمه.

ففي اليابان لا يمر اسبوع دون ان تنفجر فضيحة فساد جديدة. وعلى امتداد عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ كانت الفضائح التي تورط فيها شين كانمارا، احد زعماء حزب الاحرار الياباني الحاكم منذ اربعة عشر عاماً، الشغل الشاغل للصحافة اليابانية. فكانمارا، البالغ انذاك من العمر سبعين عاماً، تقاضى اثناء شغله منصب وزير التجهيزات العامة عمولات من عشرين شركة بناء كبرى بلغ مقدارها ٣١ مليون دولار في صورة اموال منقولة، بالاضافة الى اكثر من ٩٦٠ الف دولار ذهباً و٣٩١ الف دولار نقداً عُثر عليها في منزله اثناء تفتيش قضائي. كما ان تهرباته الضريبية قُدّرت بـ ٨،٨ مليون دولار بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٩. ومع ذلك، وعندما اتهم في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ بقبول رشوة «من تحت الطاولة» قدرت باربعة ملايين دولار من احدى شركات النقل البري، لم يحكم عليه الا بغرامة متواضعة ما زادت على ١٦٧٠ دولاراً.

ولكن الدولة الغربية التي تضرب ارقاماً قياسية في مضمار الرشوة والفساد تبقى هي ايطاليا، وربما كان ذلك تحديداً لأن تقليد الدولة القومية في ايطاليا هو الأحدث في نوعه بالمقارنة مع سائر الدول الاوروبية. فملفات التحقيق التي فتحها قضاة ميلانو تعدّت الألف والاربعمئة ملف، وتمخضت عن اتهام واعتقال ثلاثمئة ونيف من رجالات الدولة والسياسة، وعن انتحار بعض من اشهر رجال الاعمال الايطاليين، ومنهم راؤول غارديني، رئيس مجموعة فيروتزي القوية. وفي الوقت الذي اضطر فيه رئيس الوزراء الاشتراكي السابق بتينو كراكسي الى الاستقالة في نهاية ١٩٩١ بعد ان فاحت روائح عدة فضائح عقارية متتالية، رفعت الحصانة النيابية في ١٩٩٣ عن جوليو اندريوتي البالغ من العمر انذاك اربعة وسبعين عاماً، بعد ان حكم ايطاليا باسم الديموقراطية المسيحية، ربع قرن كامل، وتقلّب في المناصب الوزارية ثلاثين مرة وشغل منصب رئاسة الوزراء سبع مرات.

وفي البرازيل اضطر رئيس الدولة كولور دي ميلو نفسه الى الاستقالة في نهاية ١٩٩٢ بعد ثبوت اختلاسه الاموال العامة. وما لبث رئيس مجلس النواب ان اضطر الى ان يحذو حذوه

في تقديم استقالته الاجبارية لثبوت تورطه في عملية رشوة تقاضى بموجبها ٥١ الف دولار - هذا مع انه كان تولى هو نفسه اعمال اللجنة المكلفة بالتحقيق مع الرئيس كولور. وفي تشرين الاول ١٩٩٣ اضطر عدد اخر من اعضاء الحكومة والبرلمان الى الاستقالة، بالاضافة الى ثلاثة من حكّام الولايات. وبلغت الفضيحة ذروتها عندما ضبطت الشرطة في منزل جوزيه كارلوس دوس سانتوس، وزير الخزينة في حكومة كولور، مبلغ مليون دولار ونيف نقداً. وتحت ضغط التحقيق اضطر دوس سانتوس الى الاعتراف بان ذلك المبلغ هو جزء من غنيمة شبكة للفساد مرتبطة بوزارة المال البرازيلية، ويقودها جواو الفيس، العضو في البرلمان منذ ثلاثين عاماً ورئيس لجنة الموازنة فيه. وقد دلّ التحقيق في ما بعد ان الفيس كوّن ثروة شخصية من خمسة ملايين دولار لا يبررها بحال من الاحوال مرتبه الذي يصل الى ٥٤ الف دولار سنوياً. وكان التبرير الوحيد الذي قدّمه هو انه صاحب حظ منقطع النظير في اليانصيب: فقد ربح ستاً وخمسين مرة في ١٩٩٣، واكثر من مئتي مرة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة. والحال ان مثل هذا «الحظ» الخارق للمالوف له ما يبرره: ففي البرازيل، كما في اقطار ديموقراطية اخرى، درجت العادة على شراء اوراق اليانصيب الرابحة تبييضاً للاموال الآتية من مصادر «مافيوزية» وغيرها من شبكات الفساد.

ولكن في البرازيل، كما في ايطاليا واليابان والدول الديموقراطية الاخرى، تبقى الحدود - رغم التعديات - مرسومة بوضوح بين الاموال العامة والاموال الخاصة. والحال ان هذه الحدود هي التي تنزع الى الامحاء في الدول الديكتاتورية، لا سيما منها التي لم تعرف في تاريخها تقاليد دولانية عريقة كما هو شان بعض الدول الافريقية. فالحكام الديكتاتوريون غالباً ما يحولون بلدانهم الى مزارع وملكيات شخصية لهم. بل ان بعضهم قد تراوده فكرة تحويل «حق» الملكية هذا الى حقّ وراثي. وذلك هو على سبيل المثال شان ديكتاتور هايتي السابق دوفالييه، المعروف باسم «بابا دوك» الذي اورث ابنه جان كلود، المعروف باسم «بيبي دوك» حكم الجزيرة وثروة من عدة مئات الملايين من الدولارات. ومشهور هو، من منظور الخلط بين الخزينة العامة والثروة الشخصية، خطاب «النفي» الذي القاه في ١٩٨٤ هوفويت بوانيي رئيس جمهورية ساحل العاج «الراحل». فقد قال بالحرف الواحد: «انا عندي اموال في الخارج. عندي اموال في سويسرا. لكنها ليست اموال ساحل العاج. انها اموالي التي كسبتها كمزارع في قريتي. وانا كما تعلمون كنت غنياً على الدوام. فقد كنت اول من ملك سيارة في ساحل العاج. وفي ما بعد جئت بكاديلاك بيضاء كبيرة، اجمل بكثير من سيارة المحافظ انذاك. اجل، لديّ اموال في سويسرا. ولكن ازاء كل ما يجري في العالم اليوم، اي انسان عاقل لا يضع جزءاً من امواله فيها ليضمن مستقبل اولاده؟ انها بنك العالم قاطبة. والذين يسافرون منكم يعرفون نيروبي، عاصمة كينيا، ويعلمون ان ارامل جومو كينياتا هن من اغنى الاغنياء في البلاد. ومع ذلك لا نسمع احداً ينتقد هذا الواقع».

وفي «بنك العالم» هذا كان القائد «الثوري» و«الوطني» جداً سيكو توري، قد وضع باسمه الشخصي منذ ١٩٦٢ اموال الحزب الذي يتزعمه (الحزب الديموقراطي الغيني) قبل ان يوجه خطاباً الى الشعب الغيني يدعوه فيه الى «شد الاحزمة على البطون» لأن المستعمرين الفرنسيين قد اخذوا معهم كل شيء قبل ان يرحلوا عن البلاد. وفي «بنك العالم» ذاك اودع الجنرال موبوتو سيس سيكو ثروته «الشخصية» التي تقدر بعدة بلايين من الدولارات، اي ما يعادل جملة الدين الخارجي لزائير. وموبوتو هذا هو الذي شرّع اصلاً، في خطاب مشهور له عام ١٩٦٧، لنظرية «السرقة الصغيرة» التي باتت تعرف لدى الموظفين العموميين في زائير باسم «المادة ١٥» كتعبير «دستوري» عن الإتاوة التي لا بد للمواطن من دفعها في اي معاملة من معاملات الدولة. فبالحرف الواحد ايضاً قال موبوتو: «اذا رغبتم في السرقة، فاسرقوا قليلاً وبذكاء، وبطريقة مهذبة. اما اذا سرقتم بمقادير تصبحون معها بين عشية وضحاها من الاغنياء، فإن اليد ستطالكم».

وليس من الصعب، والحال هذه، ان نحدد من هو الخاسر الاكبر في نظام «البقشيش»: انه البلد المتلقي له. فهو من يسدد في نهاية المطاف قيمة الرشاوى التي تدفع للحكام او للوسطاء عند توقيع العقود المهمة. ذلك ان قيمة الرشاوى تضاف على كل حال الى ثمن الكلفة، ويتحملها بالتالي المستورد لا المورّد. وعلى فرض انها لم تضف، فانها تقتطع على حساب نوعية البضاعة الموردّة او المشاريع المنجزة. ذلك ان المشاريع الجيدة، مثلها مثل البضائع، لا تحتاج الى «بقشيش» لتفرض نفسها. والمال «الاسود» لا يفيد الا في اساءة الاختيار، كما يقول الاقتصادي اريك فوتورينو. وبالفعل، ان من اصل ٣٤٣ مشروعاً كبيراً جرى تنفيذها في افريقيا قبل ١٩٨٥، ثمة ١٩٥ مشروعاً لا يعمل الا بصورة رديئة، و٧٩ مشروعاً اخر توقف نهائياً عن العمل، ثم ان مال الرشوة يعود، في خاتمة المطاف دوماً، الى الراشي على شكل ارصدة حسابات في المصارف السويسرية او الاميركية او الغربية عموماً. ولئن تكن المكسيك تُعدّ اول دولة مدينة في العالم، فان حجم الاموال المودعة بصورة غير مشروعة في المصارف الاجنبية من قبل المواطنين المكسيكيين يصل الى ١٠٠ بليون دولار، اي ما يعادل تقريباً جملة الدين الخارجي للمكسيك.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان قرح الرشوة هذا هو اشبه ما يكون بالغنغرينا، فان اذاه لا يقتصر على العضو المصاب، بل يمتد من المرتشي الى الراشي. فالدراسات الاقتصادية الحديثة تشير الى ان الدول الاوروبية التي تمارس شركاتها الصناعية منهجية الرشوة بانتظام تعاني من كسل وانحباس في النمو التكنولوجي. وبالمقابل فان الشركات التابعة لبلدان تحظر الرشوة قانونياً، ولو برسم الزبائن الاجانب، تبدو معنية اكثر من غيرها بتطوير تكنولوجيتها وتحديث رحبتها الصناعية. وقد لوحظ مؤخراً في المعارض الصناعية الدولية اقبال خاص على اجنحة الشركات التي ترفع اعلاماً خاصة تشير الى انها لا تمارس الرشوة: فتلك احسن ضمانة لجودة منتجاتها.

جورج طرابيشي



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٥

بروكسل

الاتحـــاد الأوروبى.. بكل اللغــات

حـدث انقـلاب صغير هـذا الاسبـوع داخل اللجنـة التنفيـذيـة لـلاتحاد الاوروبى عندمـا قـررت إلغاء القـرار بـاستخدام اللغـة الفرنسية اجباريا فى المؤتمر الصحفى اليومى الذى تعقده اللجنة فى بروكسل، والسماح باستخدام الانجليزية ايضا، وهو القرار الذى كان سارى المفعول منذ مطلع الستينات.

وانهاء احتكـار اللغة الفـرنسيـة فى اللجنة التنفيـذيـة له ابعـاد سياسية ذات مغزى، اذ انه يعنى تراجـع الهيمنة اللغوية والثقافية الفرنسية فى مقر الاتحاد الاوروبى، ويرجع ذلك فى احد جوانبه إلى توسيـع عضوية الاتحاد الاوروبـى بدخـول مجموعة مـن الدول الاسكنـدنافيـة التى تتحـدث الانجليـزية والنمسـا التى تتحـدث الالمانية، ومن المصادفات ان هـذا التراجع الفرنسى يأتى فى الوقت الذى خـرج فيه جـاك ديلور ــ الفرنسى الجنسيـة ـ مـن رئاسـة اللجنة.

ومن أسبـاب استخـدام اللغة الانجليـزيـة داخل مقـر الاتحاد الاوروبية زيادة عـدد الصحفيين إلى اكثر من 800 مراسل، وذلك بعد توسيع عضـوية الاتحاد مؤخرا، وقد صرح جـاك ديلور فور خروجه من المنصب بانه كان يعتزم الغاء قرار استخدام الفرنسية كلغـة وحيدة ولكنـه كـان يخشى على قاعـدتـه السياسيـة داخل فـرنسا، حيث كـان يعتزم تـرشيح نفسـه فى انتخابـات الرئاسـة الفرنسية وقتذاك.

وهناك اتجاه داخل الاتحاد الاوروبى باستخدام لغات اخرى فى المستقبل حتى لا تكون هناك حساسيات لغوية تؤدى إلى مشكلات سيـاسيـة فى وقت تسعى فيه دول الاتحاد إلى مـزيـد من تـدعيم العلاقات والتعاون.



٣ أولويات فرنسية لرئاسة الاتحاد الأوروبي

محاولة لدعم النفوذ اللاتيني ضد الثقل الجرماني

في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي انتهت رئاسة المانيا للاتحاد الاوروبي وكان يجب ان تليها اسبانيا حسب الترتيب الابجدي اللاتيني المتبع في التناوب على رئاسة الجماعة الاوروبية. لكن فرنسا تحايلت على النظام المعمول به وتبادلت مع اسبانيا الدور الرئاسي لان الرئيس فرنسوا ميتران بدا حريصا على انهاء فترة حكمه لفرنسا برئاسة ثالثة للاتحاد الاوروبي الناشئ عن معاهدة ماستريخت التي بدأ العمل بها قبل عام واحد. كما ان ادوار بالادور لم يعارض تقديم الرئاسة الفرنسية على الرئاسة الاسبانية لانه يريد ان يستثمر بدوره ترؤس فرنسا للاتحاد الاوروبي في الحملة الانتخابية الرئاسية الدائرة في بلاده.

كل ذلك يدل على وجود نفوذ فرنسي واسع داخل اوروبا. وقد بات من الصعب رد مطلب ما لفرنسا وقادتها، حتى وان كان الهدف خدمة غرض فرنسي خاص. اخيراً ذهب الرئيس ميتران الى مدينة ستراسبورج لالقاء خطاب سياسي هام امام البرلمان الاوروبي حدد فيه الاولويات التي تنوي فرنسا أعطاءها عناية خاصة خلال مرحلة الستة اشهر التي سترأس فيها الاتحاد الاوروبي وستنتهي باجتماع قمة اوروبي في مدينة كان في نهاية يونيو (حزيران) المقبل لكن بدون ميتران الذي ذهب الى ستراسبورج ايضا لتوديع الاوروبيين مثلما سبق له وان ودع الافارقة في قمة بياريتز الفرنسية ـ الافريقية الاخيرة.

فما هي الاولويات الفرنسية؟

تبدو هذه الاولويات كما حددها الرئيس ميتران وكبار المسؤولين الفرنسيين ثلاثة انواع: المضي في تنفيذ معاهدة ماستريخت بما في ذلك الجانب النقدي منها الرامي الى ايجاد عملة اوروبية موحدة بدءاً من ١٩٩٧، وتطوير التعاون الاجتماعي والثقافي داخل الاتحاد، واخيراً تكثيف التعاون الخارجي مع الكتلة الشرقية الاوروبية ومع كتلة البحر الابيض المتوسط.

لماذا تحظى هذه الاولويات بعناية فرنسية خاصة؟



المصدر : المجـلـة 

التاريخ : ٤ تموز ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فرنسا كما هو معروف عضو مؤسس للجماعة الاوروبية وتعتبر نفسها المسؤول الاول عن اتمام البناء الاوروبي وعن تحقيق التوازن الاستراتيجي داخله وخارجه، وعن تطوير سياسة التعاون الاجتماعي والثقافي بين الدول الاوروبية خشية ان يطغى الاقتصاد على كل شيء، وهذا من شأنه ان ترجيح كفة النفوذ الالماني داخل الاتحاد وتهميش الدور الفرنسي، خصوصا وان انضمام اعضاء جدد من شمال اوروبا الى الاتحاد زاد من دعم الثقل الجرماني على حساب النفوذ اللاتيني، وهو امر ترفضه فرنسا. لذلك تبدو فرنسا حريصة على تمكين دول جنوب اوروبا مثل ايطاليا واسبانيا واليونان والبرتغال من لعب دور خاص داخل الاتحاد الاوروبي وتوسيع مجالات الاتحاد نحو الجنوب للتعجيل بانضمام ما تبقى من دول اوروبية متوسطية مثل مالطا وقبرص لكي يرتفع عدد الاعضاء اللاتين في الاتحاد من خمسة اعضاء الى سبعة، فيتحقق حد ادنى من التوازن بين المجموعة الجرمانية الطاغية والمجموعة اللاتينية وبالتحديد داخل اللجنة التنفيذية في بروكسل. وتسعى بعض البلدان العربية الى ابرام اتفاقيات مشاركة مع الاتحاد الاوروبي وتعتمد على فرنسا في الحصول على ما تطلب. لهذا السبب اعلن الآن جوبيه وزير خارجية فرنسا عن رغبة بلاده في ان يتم تجديد الاتفاقيات التجارية الخمس التي تربط بين الاتحاد الاوروبي وكل من المغرب وتونس ومصر وفلسطين في غضون الستة اشهر المقبلة من الرئاسة الفرنسية للاتحاد، وبذلك تضرب فرنسا عصفورين بحجر واحد. فمن جهة يكون لها الفضل على الدول العربية في الحصول على تجديد الاتفاقيات المذكورة في فترة رئاستها الاوروبية، ومن جهة اخرى يتم توسيع النفوذ الاوروبي في حوض المتوسط. ويتحقق بذلك التوازن المطلوب داخل الاتحاد الاوروبي بين جنوبه اللاتيني وشماله الجرماني - الساكسوني وهو ما تعتبره فرنسا هدفا استراتيجيا هاما، كل ذلك استعداداً للعمل بالنظام النقدي الجديد الذي اعتبر الرئيس ميتران في خطابه الاخير بأنه لا يجب تأخير موعد بدء العمل به. وهذا الكلام ليس موجها في الحقيقة للجماعة الاوروبية، فبريطانيا كما هو معروف لا تعتبر نفسها ملزمة بالعملة الموحدة وبقية الاعضاء الاوروبيين في الاتحاد متحمسون لها. الاعتراض القوي الوحيد يأتي من داخل فرنسا. فمعظم قادة اليمين الحاكم معارضون للعملة الاوروبية لانهم يرون في ذلك تتويجا للمارك الالماني مما من شأنه دعم الاقتصاد الالماني.

وهكذا فان الرئيس ميتران بجعله امر العمل بالعملة الاوروبية اولوية مطلقة انما هو يسعى الى اسكات الاصوات الفرنسية المعارضة لها والزام بالادور - الذي قد يصبح الرئيس المقبل لفرنسا - بالعمل بهذا المبدأ قبل وبعد الانتخابات الرئاسية.

اما في ما يخص الاولويات الاجتماعية والثقافية فهذا يعكس موقفا فرنسيا تقليديا خصوصا في ظل الحكم الاشتراكي الذي ما انفك يندد بما يسميه «الاوروبية المالية» التي فتحت ابواب السوق المشتركة امام حركة رؤوس الاموال والتكتلات الاقتصادية العملاقة. ومن هنا فان الجماعة الاشتراكية الاوروبية تسعى الى تنمية السياسة الاجتماعية لما فيه خدمة مصالح الافراد والفئات الفقيرة ■

باريس. مصطفى اليحياوي



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٥

توقيع الاتحاد الجمركي مع انقرة الشهر المقبل

الاتحاد الأوروبي يقترح حلاً وسطاً : قبول تركيا وتحديد موعد لانضمام قبرص

■ بروكسيل - ا ف ب - قالت مصادر ديبلوماسية في بروكسيل ان المفوض الاوروبي المكلف العلاقات الخارجية هانز فان دن بروك سيقترح غدا الاثنين على وزراء خارجية الدول الاوروبية الـ ١٥ المجتمعين في العاصمة البلجيكية ان يحددوا موعداً لبدء المفاوضات مع قبرص المرشحة منذ ١٩٩١ للانضمام الى الاتحاد، وهو الشرط الذي تفرضه اليونان لوقف معارضتها الوحدة الجمركية مع تركيا. واضافت المصادر نفسها ان هذه الخطوة تاتي بالتنسيق مع فرنسا التي تراس الدورة الحالية للاتحاد.

وتوقعت المصادر الديبلوماسية ان توقع الدول الاوروبية قريبا اتفاق الوحدة الجمركية مع تركيا بفضل صيغة تسوية تسمح لليونان برفع حق النقض (فيتو) الذي تفرضه على التقارب بين الاتحاد وانقرة.

واكد ناطق باسم البعثة اليونانية لدى الاتحاد الاوروبي اول من امس انه «اذا حدد هذا التاريخ فعلا فان اليونان ستكون قادرة على الغاء معارضتها» للوحدة الجمركية مع تركيا.

ويقترح المفوض الاوروبي بدء المفاوضات مع قبرص ومالطا بعد ستة اشهر على انتهاء المؤتمر الحكومي المقرر في ١٩٩٦، الذي سيكلف اصلاح المؤسسات الاوروبية من اجل توسيع الاتحاد في المستقبل. واضاف الناطق اليوناني ان هذا التاريخ قد يناسب اليونان.

وفي حال موافقة الدول الاعضاء غدا على الاقتراح فإن الاتحاد الجمركي مع تركيا يمكن ان يوقع في السادس من اذار (مارس) المقبل اثناء انعقاد مجلس المشاركة بين الاتحاد الاوروبي وتركيا في بروكسيل.

وتحول اليونان منذ انضمامها الى الاتحاد الاوروبي في ١٩٨١ دون اي تقارب مع تركيا احتجاجا على «احتلال القوات التركية» الشطر الشمالي لجزيرة قبرص منذ ١٩٧٤.

وتنتظر انقرة بالاضافة الى الوحدة الجمركية، تطبيق البروتوكول المالي الرابع الذي يشمل ٦٠٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (٥٠٠ مليون دولار)، المجمد منذ ١٩٩١ بسبب موقف اثينا.

وقال ديبلوماسي بريطاني رفيع المستوى: «على اي حال، ينبغي ايجاد صيغة (لتحديد موعد بدء المفاوضات مع قبرص) تقول بوضوح للاتراك انه لن يكون لهم حق فرض الفيتو على انضمام قبرص، وتقول في الوقت نفسه للقبارصة ان عليهم ايجاد حل للوضع في جزيرتهم». وكان الشطر الشمالي من جزيرة قبرص اعلن نفسه في ١٩٨٣ «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لم تعترف بها سوى انقرة.

ضمانات تركية

كذلك اوضح الديبلوماسي البريطاني ان بلاده وبعض شركائها يأملون في الحصول على ضمانات من انقرة بخفض قواتها في قبرص. إلى ذلك، تطلب الدول الاعضا في الاتحاد من تركيا ضمانات في شان حقوق الانسان، وهي تنوي تذكير الحكومة التركية بان عليها ان توقف اي انتهاك لحقوق الاكراد.

وكان وزير الخارجية التركي مراد قره يالتشين تعهد الخميس الماضي في لندن بتحسين اوضاع حقوق الانسان في بلاده مذكرا بان حكومته سبق ان اعلنت عن تعديل قريب للدستور.

اليونان تقرر اعادة النظر في علاقاتها بالاتحاد الأوروبى

اثينا ـ وكالات الأنباء ـ اكدت اليونان انها ستعيد النظر فى علاقاتها مع الاتحاد الاوروبى فى أعقاب محاولات بعض الدول الأعضاء فى الاتحاد ضم تركيا إلى المنطقة الجمركية الأوروبية.

وذكرت مصادر رسمية ان حكومة اليونان تشعر بالقلق والغضب الشديدين من المحادثات التى جرت فى لندن يوم الخميس الماضى بين وزراء خارجية كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وتركيا حول الاقتراح الخاص بضم تركيا للمنطقة الجمركية التابعة للاتحاد الأوروبى كما ارسلت رسائل احتجاج لسفراء الدول المشاركة فى هذا الاجتماع.

وقد رفضت اليونان الاقتراح وطالبت بان يحدد أولا موعد لبدء المحادثات الخاصة بمنح قبرص عضوية الاتحاد الأوروبى.



الاتحاد الاوروبي: المجتمع الدولي "ملّ" أزمة قبرص والفيديرالية الحل الوحيد

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ اعتبر سيرج ابو المراقب المكلف ملف قبرص في الاتحاد الاوروبي ان المفاوضات بين الطائفتين التركية واليونانية في قبرص لم تحرز تقدماً ملموساً طوال العام الماضي وقال انها ادت الى «ملل» المجموعة الدولية من الازمة القبرصية. واعتبر ان «الفيديرالية المؤلفة من طائفتين ومنطقتين» هي «الحل الوحيد» لكسر الجمود.

وأضاف ابو في تقرير، من المقرر ان يناقشه وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم اليوم الاثنين في بروكسيل، ان التوتر بين طرفي النزاع هو نتيجة لـ «زيادة تسلح الحرس الوطني القبرصي رداً على ارتفاع مستوى تسلح الطائفة التركية». واوضح ان هذا الواقع يقابله انخفاض الوجود العسكري للامم المتحدة في الجزيرة المقسمة.

واورد ابو معلومات تضمنها تقرير للامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي نشر الشهر الماضي جاء فيها ان حجم التسلح التركي في الجزيرة ارتفع الى ٣٠ الف رجل و٣٠٠ دبابة، وردت الحكومة القبرصية على ذلك بتعزيز قدراتها العسكرية بمساعدات تلقتها من اليونان.

ولاحظ المراقب الاوروبي ان جمود المفاوضات وضبابية الرؤية عكسهما «تشديد الخطاب القومي» للطائفتين و«ضغط الاتجاهات المتطرفة وتاثيرها في سير محادثات السلام».

يذكر ان «البرلمان» التركي القبرصي كان رفض الصيف الماضي اسس الحل الفيديرالي الذي اقترحته الامم المتحدة للنزاع القبرصي.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٥

وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي يبحثون التقارب مع انقرة

■ بروكسيل - ا ف ب - بدا وزراء خارجية الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي امس الاثنين في بروكسيل اجتماعاً برئاسة وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه في محاولة للبت في موضوع الوحدة الجمركية مع تركيا ومناقشة الوضع في الجزائر وتحديد قيمة المساعدة المالية التي سيمنحها الاتحاد الى الدول الاعضاء في مجموعة افريقيا - الكاريبي - المحيط الهادئ (اي سي بي) من الآن حتى العام ١٩٩٩.

واستناداً الى مصادر ديبلوماسية فان اليونان المعارضة للتقارب مع انقرة قد تعود عن موقفها لقاء الحصول من الدول الاعضاء على تعهد ببدء مفاوضات بشان انضمام قبرص الى الاتحاد الأوروبي. وهو شرط وضعته اليونان للموافقة على الوحدة الجمركية مع تركيا.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٥

الاتحاد الاوربى يوافق على اقتراح فرنسى بعقد قمة ثلاثية لبحث مستقبل البوسنة

بروكسل ، واشنطن ـ وكالات الانباء :

وافق الاتحاد الاوربي بالاجماع على الاقتراح الفرنسى بشأن عقد قمة ثلاثية حول البوسنة يشارك فيها الرئيس البوسنى عزت بيجوفيتش ونظيره الكرواتى فرانيو توديمان والصربى سلوبودان ميلوسفيتش .

وذكر بيان وزراء خارجية دول الاتحاد فى بروكسل ان هذه القمة من شانها تمهيد السبيل امام مؤتمر دولى لبحث كافة تفاصيل الازمة الراهنة فى يوغوسلافيا السابقة .

واشار « الان جوبيه » وزير الخارجية الفرنسى الى اهمية التعجيل بمثل هذه القمة قبل اندلاع القتال من جديد فى « البوسنة » .

يأتى ذلك كاشارة الى موعد انتهاء الهدنة السارية فى البوسنة منذ مطلع العام الجديد وحتى نهاية ابريل القادم .

وفى واشنطن صرح وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكية بأن ادارة كلينتون توافق على الاقتراح الفرنسى بشأن القمة الثلاثية .. وذلك بشرط ان يتم الاعداد الجيد والمتأنى لجدول الاعمال ، وان لا توجه الدعوة الى رادوفان كارادتيش زعيم صرب البوسنة إلا بعد اعلان موافقته على خطة السلام الدولية .

وذكرت مصادر أمريكية مطلعة ان البيت الابيض سيبحث هذا الاقتراح مع المسئولين الفرنسيين لتحديد الاحتمالات التي يمكن ان تطرح خلال القمة المقترحة والتى قد تعقد فى باريس .

وعلى الجانب الآخر صرح رادوفان كاراديتش زعيم صرب البوسنة بأن مثل هذا الاجتماع « لن يضر » .. كما أنه لن يفلح فى التوصل اى تسوية بعيدا عن صرب البوسنة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٩٥

بعد تراجع اليونان عن اعتراضها مقابل البحث في ضم قبرص اليه

الاتحاد الأوروبي يوافق مبدئياً على الوحدة الجمركية مع تركيا

■ بروكسيل - رويتر - اتفق وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي مبدئياً على وحدة جمركية مع تركيا تضع نهاية لسنوات من رفض اليونان اقامة علاقات اوثق مع انقرة وتحديد موعد لبدء محادثات مع قبرص للانضمام الى هذا التكتل.

لكن وزراء خارجية اوروبا حذروا من ان التقدم الديبلوماسي الذي يسمح للاتحاد الأوروبي باقامة علاقات اوثق مع تركيا لا يزال يتعين اقراره في عواصم الدول المعنية ولا يزال عرضة لمشاكل قد تنشأ في اللحظة الأخيرة.

وتحدث وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه الذي رأس الاجتماع باسلوب اكثر حذراً بشأن احتمالات التوصل الى اتفاق نهائي واصر على ان الأيام القليلة المقبلة ستكون بالغة الأهمية.

وقال: «لندع الأمور تستقر في الأيام القليلة المقبلة». ورفض ان يستدرج الى الخوض في تفاصيل الاتفاق او إذا كانت تركيا ستعطي بعض التأكيدات بشأن سجلها الذي يتعرض لانتقادات في مجال حقوق الانسان. لكن وزراء آخرين كانوا أكثر تفاؤلاً.

وقال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل للصحافيين «اعتقد ان الجليد بدأ يذوب وهناك فرصة جيدة امام الاتفاق على وحدة جمركية مع تركيا في السادس من آذار (مارس)».

واضاف كينكل «اليونان رفعت اعتراضها... على أساس ان يبدأ الاتحاد بعد ستة أشهر من انتهاء مؤتمر الحكومات الذي سيعقد في ١٩٩٦ (بشأن معاهدة ماستريخت) المفاوضات بشأن قبرص».

ويمكن ان يترتب على الاتفاق مع تركيا الافراج عن مبالغ تصل الى ٩٠٠ مليون وحدة نقد اوروبية (١,١ بليون دولار) لانقرة. ويحرص الاتحاد الأوروبي على كسب حليف في حلف شمال الاطلسي وجار مهم استراتيجياً لغرب اوروبا.

وتعطي الوحدة الجمركية المقترحة لتركيا علاقات اوثق مع الاتحاد الأوروبي أكثر من أي بلد غير عضو باستثناء النروج وايسلندا.

وتحصل انقرة مقابل اسقاط التعريفات الجمركية على سلع الاتحاد الأوروبي على امكان دخول سلعها سوق الاتحاد الأوروبي الضخمة.

وقال ديبلوماسيون في الاتحاد الأوروبي ان من غير المرجح الاتفاق على صياغة مناسبة بشأن قبرص في هذا الاجتماع لكنهم توقعوا ان تستقر الأمور على مدى الأسابيع القليلة المقبلة.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ شباط ١٩٩٥

اليونان تعارض الوحدة الجمركية بين الاتحاد الاوروبي وتركيا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعرب اعضاء الاتحاد الاوروبي امس الخميس عن استيائهم من قرار الحكومة اليونانية معارضتها الاتفاق الجمركي مع تركيا. وفي بون اعرب وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عن «اسفه العميق وعدم فهمه» موقف الحكومة اليونانية التي احبطت هذا الاسبوع حلاً وسطاً لاتفاق جمركي بين الاتحاد الاوروبي وتركيا ودعاها الى «مراجعة موقفها والموافقة» على الاتفاق.

واضاف ان صيغة الاتفاق تحققت «بعد محادثات صعبة واي تغير في عنصر فيه يهدد الاتفاق كله بالفشل». وقال ان الاطراف الاوروبية في الاتحاد «راعت الى حدٍّ كبير مصالح اليونان وان المانيا «ساهمت بقسط وافر في المساعي التي ادت الى التوصل اليه». واكد كينكل ان هدف حكومته العمل على تعزيز علاقات الاتحاد الاوروبي مع تركيا وتطويرها.

من جهتها اعتبرت انقرة الموقف اليوناني مشكلة تخص الاتحاد الاوروبي واكدت انها لن تبحث الامر مع اثينا. ونقلت وكالة «رويتر» للانباء عن وزير الخارجية التركي مراد قره يالتشين قوله في انقرة: «انها مشكلة بين اليونان والاتحاد الاوروبي».

وفي بروكسيل نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصدر في الاتحاد الاوروبي اول من امس الخميس ان شركاء تركيا الـ ١٤ في الاتحاد اعربوا عن استيائهم الشديد من رفض اليونان تسوية في شان الوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد.

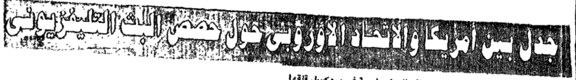
ورأت الرئاسة الفرنسية للاتحاد خلال اجتماع لجنة السفراء امس ان ١٤ دولة في الاتحاد ترى عدم تغيير التسوية التي تم التوصل اليها في بروكسيل الاثنين الماضي. وينص الاتفاق المبدئي على ان المفاوضات في شان انضمام قبرص الى الاتحاد يمكن ان تبدأ بعد ستة اشهر من انتهاء المؤتمر الحكومي في ١٩٩٦ الخاص بتعديل معاهدة ماستريخت للوحدة الاوروبية.

وكانت اليونان تعهدت في المقابل الموافقة على اتفاق الوحدة الجمركية مع تركيا في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦. وتربط اثينا موافقتها بتحديد موعد بدء المفاوضات مع قبرص في شان انضمامها الى الاتحاد وبخفض التعويضات المالية لتركيا التي نص عليها اتفاق الوحدة الجمركية وتوضيح الحوار الذي سيتم مع قبرص قبل انضمامها والحصول على ضمانات في شان صناعة النسيج في اليونان.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : [illegible]



جدل بين أمريكا والاتحاد الأوروبي حول حصص البث التليفزيوني

لندن - من عاطف الغمرى: ابدت الدوائر الدبلوماسية فى بروكسل قلقها بعد سماح بريطانيا للولايات المتحدة باستخدام أراضيها قاعدة لبث برامج الانتاج التليفزيونى الأمريكى الى أوروبا فى الوقت الذى تتزايد فيه الحساسية داخل الاتحاد الأوروبى تجاه مايعتبر تصعيدا لسيطرة صناعة السينما والتليفزيون الأمريكية على أوروبا.

وقد بررت مصادر انجليزية الموقف البريطانى بعدم رضاء الحكومة بشكل عام عن نظام الحصص الذى يحاول الاتحاد الأوروبى العمل به فيما يتعلق بنصيب كل دولة من البث التليفزيونى عبر شبكات الأقمار الصناعية فى أوروبا. وفى الوقت نفسه، نشرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية تقريرا بعنوان «أمريكا تبتز بروكسل بشأن حصص البث التليفزيونى» ذكرت فيه ان واشنطن ضغطت على الاتحاد الأوروبى

لتاجيل اعداد الصياغة النهائية لاجراءات حصص البث التليفزيوني التى تهدف الى الحد من سيطرة صناعة التليفزيون الأمريكي على أوروبا.

واشارت الصحيفة الى ان الولايات المتحدة حذرت الاتحاد الأوروبى من ان هذه الاجراءات سوف تقوض مؤتمر تكنولوجيا الاعلام المتعدد الجنسيات المنتظر عقده فى بروكسل وتحضره الدول الصناعية السبع الكبرى. واوضحت الصحيفة ان تهديد الولايات المتحدة بمقاطعة المؤتمر، والذى سيمثلها فيه آل جور نائب الرئيس الأمريكي، سوف يتسبب فى الحرج لأوروبا. وطبقا لما ذكرته مصادر دبلوماسية فان مساعدى آل جور حذروا عددا من الدول الأوروبية بان عليهم وقف العمل بنظام الحصص التليفزيونية وإلا فانهم سوف يخاطرون بحدوث تدخل فى هذا المؤتمر. وتم تفسير هذا التحذير بانه يعنى ان آل جور قد لايحضر المؤتمر.



المصدر : العـالـم الـيـوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٥

المفاوضات تقترب من اتفاق تاريخي

قبرص تدخل نادى الاتحاد الأوروبى

□ بروكسل - العالم اليوم:

يقترب الاتحاد الاوروبى من التوصل إلى اتفاق تاريخي تبدأ بمقتضاه المحادثات بشأن قبول قبرص كعضو كامل العضوية فى الاتحاد وفى الوقت نفسه سحبت اليونان اعتراضها على اتفاق اقامة اتحاد جمركى بين الاتحاد وتركيا.

وقالت مصادر فى الاتحاد الاوروبى ان الخطة قد تسمح بتوقيع الاتفاق مع تركيا بحلول السادس من مارس المقبل.

وكانت اليونان اعترضت على الاتفاق بسبب قضية قبرص التى لاتزال مقسمة بين الاتراك واليونان منذ الغزو التركى عام 1974.

وقال مسئول فى اللجنة الاوروبية «نعتقد ان الوقت حان لتحقيق انجاز» ومن المقرر ان يناقش وزراء خارجية الاتحاد الخطة فى بروكسل خلال الشهر الحالى وفى نيقوسيا رحب متحدث حكومى قبرصى باستعداد اللجنة للاسراع فى مفاوضاتها مع الجزيرة المقسمة بشأن الانضمام إلى الاتحاد. لكنه قال ان هذه المفاوضات ينبغى الا ترتبط مباشرة بالتوصل إلى اتفاق «سلام نهائى».

وقال المتحدث ياناكيس كاسوليديس بالطبع فان رغبتنا الاولى هى ان نتوصل إلى حل للمشكلة القبرصية واننا واثقون ان الاتحاد الاوروبى يمكن ان يمارس ضغطاً على تركيا للمساعدة فى هذا الامر».

«ولكن حتى اذا لم تتحقق اعادة وحدة البلاد وقت بدء المفاوضات فاننا نتوقع ان تصبح قبرص عضوا فى الاتحاد الاوروبى لانها لا يمكن ان تظل ضحية تركية إلى الابد».

وبموجب الاتفاق التجارى سيكون لأنقرة علاقات وثيقة مع بروكسل تتجاوز اى دولة بخلاف النرويج وايسلندا وستلغى انقرة تعريفاتها الجمركية على سلع الاتحاد الاوروبى فى مقابل الحصول على منافذ لمنتجاتها فى سوق الاتحاد الضخمة.

ويربط الاتحاد الجمركى بين الاتحاد وتركيا مع تحديد موعد لبدء المحادثات بشأن ضم قبرص يأمل مسئولو اللجنة دفع الطرفين إلى تحقيق تقدم بشأن تسوية سلمية طويلة المدى. وتأتى المبادرة الدبلوماسية فى اعقاب قلق متزايد فى الاتحاد بشأن عدم الاستقرار فى اطرافه الجنوبية بسبب التهديد الذى تمثله الجماعات المتطرفة فى الجزائر.

وقال مصدر كبير فى الاتحاد «نريد علاقات جيدة مع دولة مجاورة على هذا القدر من الاهمية .. فهى دولة أسلامية وعضو فى حلف شمال الاطلسى ولديها حدود مع اوروبا والعراق وايران ولايمكن ان تظل علاقاتنا مجمدة إلى الابد».

وكانت اخر مرة تستخدم فيها اليونان حق الاعتراض على الاتحاد الجمركى مع تركيا والمقرر ان يبدأ فى السريان فى نهاية العام الحالى خلال شهر ديسمبر الماضى. وطالبت اليونان فى الوقت نفسه بتحديد موعد لضم قبرص إلى الاتحاد.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٥

ثانى أكسيد الكربون فى دائرة الاتهام

الفيضانات .. تحذير «ساخن» للبشرية!

□ بون - خاص:

ترى مجموعة بيئية عالمية ان الفيضانات التى ضربت مناطق عديدة من اوروبا هى بمثابة تحذير للاتحاد الاوروبى لاتخاذ اجراءات اكثر فعالية للتعامل مع ظاهرة ارتفاع درجة الحرارة على سطح الارض.

وقال اندروكير المسئول فى الصندوق العالمى للطبيعة مشيرا إلى الخفض المستهدف فى انبعاثات ثانى اكسيد الكربون الناتج عن احراق الوقود «نود أن نرى خطوات فورية للاسراع فى وتيرة الاجراءات».

وتعهدت دول الاتحاد الاوروبى اضافة إلى عشرات الدول الاخرى التى وقعت على معاهدة الامم المتحدة بشأن المناخ بتثبيت انبعاثات غاز ثانى اكسيد الكربون عند مستويات عام 1990 بحلول عام 2000.

وقال كير المسئول عن حملات الصندوق فيما يختص بالمناخ ان اجتماع الاتحاد الاوروبى فى نيويورك ينبغى ان يساند اقتراحا بخفض نسبة 20٪ عن مستويات عام 1990 بحلول عام 2005.

واوضح انه رغم ان الفيضانات التى اجتاحت هولندا والمانيا وبلجيكا وفرنسا لاتثبت بدرجة قاطعة النظريات القائلة بارتفاع درجة حرارة سطح الارض الا انها تمثل تحذيرا.

واضاف قائلا انه سيتخذ الامر بعض الوقت قبل ان نستطيع القول ان التغير المناخى قد بدأ. لن نكون واثقين تماما الا عندما يتحقق بالفعل ويكون الوقت قد اصبح متأخرا للغاية.

وتتوقع كثير من النظريات ارتفاعا تدريجيا فى درجة حرارة سطح الارض خلال العقود المقبلة لان المستويات المتزايدة لغاز ثانى اكسيد الكربون فى الغلاف الجوى قد تؤدى إلى الاحتفاظ بقدر اكبر من حرارة الشمس.

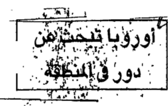
وقال كير ان الاعتبارات الفورية الخاصة ببناء دفاعات ضد الفيضانات ينبغى الا تحجب السياسات طويلة المدى وقال «ان افضل دفاع على المدى الطويل هو اتخاذ خطوات فورية لخفض انبعاثات ثانى اكسيد الكربون».



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



فشل مساعى الترويكا في تحريك عملية السلام

□ إعداد - أحمد عبد الرحيم:

انتهت الجولة التي قام بها في المنطقة وفد الترويكا الأوروبية برئاسة الآن جوبيه وزير خارجية فرنسا بالفشل الذريع واعترف جوبيه في المؤتمر الصحفي الذي عقده في بيروت آخر محطات الترويكا في الشرق الأوسط، بأن الوفد الأوروبي لم يجد الوسائل أو السبل الكفيلة بإعادة تحريك عملية السلام. كان وفد الترويكا الأوروبية قد بدأ جولته بزيارة دمشق حيث اجتمع مع الرئيس السوري حافظ الأسد ووزير خارجيته فاروق الشرع وفي دمشق اعرب الوفد الأوروبي الذي يضم إلى جانب جوبيه كلا من هانز فون بلوتن وزير الدولة الألماني للشئون الأوروبية، وكارلوس وستندورب وزير الدولة الاسباني للشئون الأوروبية عن ارتياحه لتأكيد المسئولين السوريين من جديد تمسكهم والتزامهم بعملية السلام وقال جوبيه بعد اجتماع أعضاء الوفد بالرئيس السوري انه نقل إلى المسئولين في دمشق دعم الاتحاد الأوروبي لسوريا وهو

الدعم الذي تجسد في نوفمبر الماضي في رفع الحظر عن بيع الاسلحة إلى سوريا والمفروض منذ عام 1986 كذلك اعرب وفد الترويكا الأوروبية عن الأمل في مشاركة دمشق في مؤتمر دول أوروبا والمتوسط الذي سيعقد في برشلونة الخريف المقبل ويجدر بالذكر أن سوريا تقاطع عادة جميع المؤتمرات الاقليمية والدولية التي تشارك فيها إسرائيل غير أن دمشق لم تستبعد المشاركة في مؤتمر برشلونة. وكان واضحا من جولة الترويكا أن الدول الأوروبية تبحث لها عن دور في المنطقة وتحاول أن يكون لها دور ما في عملية السلام التي انطلقت من مؤتمر مدريد ومعروف أن إسرائيل وأمريكا حرصتا منذ البداية على أبعاد أوروبا عن عملية السلام في المنطقة أو

تقليص الدور الأوروبي في المنطقة على الأقل حيث أن هناك تعاطفا وتفهما أوروبيا تقليديا للمطالب والحقوق العربية والفلسطينية ويذكر كذلك أن جولة الترويكا الأوروبية هي الأولى من نوعها منذ توقيع اتفاق أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين في سبتمبر 1993،

وأشار جوبيه إلى شيء من ذلك عندما صرح في بيروت عقب محادثات وفد الترويكا مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز بأنه لاتوجد رغبة في المنافسة بالمعنى السلبي للكلمة بين دول أوروبا والولايات المتحدة على المنطقة وأضاف أن الترويكا لم تأت إلى المنطقة لكي تكون بديلا عن أحد أيا كان لكننا جئنا من أجل العمل بشكل متكامل لأن المشكلات بالغة التعقيد.

وأوضح وزير الخارجية الفرنسي في ختام جولته وبعد زيارة سوريا وإسرائيل ومناطق الحكم الذاتي ولبنان طبيعة المهمة التي جاء من أجلها وفد الترويكا إلى المنطقة حيث أكد اصرار أوروبا على مساندة عملية السلام وتشجيع الحوار بين كل أطرافها ولكنه اوضح أن الوفد الأوروبي لم يحمل إلى المنطقة أي مبادرات جديدة.

وبعد أن اعترف جوبيه بفشل وفد الترويكا في مسعاه لتحريك عملية السلام أضاف أنه ينبغي بذل كل جهد لازم لتجنب الجمود في عملية السلام وأنه ينبغي عقد لقاءات جديدة بين أوروبا



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٥

والأطراف المعنية كما أكد رئيس الترويكا الأوروبية رغبة أوروبا فى المساعدة و أوضح أن الوفد الأوروبى لم يأت إلى المنطقة بمقترحات خاصة.

والمؤكد أن النتائج التى انتهت إليها جولة الترويكا الأوروبية تتناقض مع الآمال التى كان يعلقها جوبيه على مهمته فى المنطقة حيث أكد قبيل وصوله إلى دمشق فى مستهل الجولة أنه يجب على فرنسا ودول الاتحاد الأوروبى ألا تكتفى خاصة فى منطقة مثل الشرق الأوسط بدور مساند تقتصر على تقديم المساعدات الاقتصادية وفشل جولة الترويكا فى تحريك عملية السلام يعنى أنه لم يعد مسموحا للدول الأوروبية بأكثر من القيام بدور الممول الاقتصادى وأن الأوراق كلها تقريبا أصبحت فى يد واشنطن المهم أن وفد الترويكا جاء يبحث لدول الاتحاد الأوروبى عن دور فى الشرق الأوسط ولكن يبدو أن الترويكا بدأت مهمتها بعد أن كانت الأدوار قد توزعت بالفعل أى أن الأوروبيين وصلوا بعد فوات الأوان.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ فبراير ١٩٩٥

المجموعة المالية المصرية

15.47 نقطة ارتفاعا بالمؤشر

ارتفع مؤشر المجموعة المالية للبورصة المصرية أمس الأول الاثنين من 3400.52 نقطة إلى 3415.99 نقطة بمقدار 15.47 نقطة. يأتى ذلك بعد ارتفاع أسعار أسهم كل من شركة كابو من 200.00 جنيه إلى 205.00 جنيهات بمقدار 5.00 جنيهات وشركة مصر للكيماويات من 21.00 جنيها إلى 21.98 جنيه بمقدار 98 قرشا وشركة أبو قير للاسمدة من 74.15 جنيه إلى 75.10 جنيه بمقدار 95 قرشا وشركة السويس للاسمنت من 47.25 جنيه إلى 47.50 جنيه بمقدار 25 قرشا، كما ارتفعت أسعار أسهم كل من شركة المتحدة للغزل من 44.00 جنيها إلى 44.25 جنيه بمقدار 25 قرشا وشركة البويات والصناعات الكيماوية من 615.00 جنيها إلى 645.75 جنيه بمقدار 30.75 جنيه وشركة الشمس للاسكان من 10.60 جنيه إلى 11.00 جنيها بمقدار 10 قروش والشركة المصرية الدولية للصناعات الدوائية من 183.25 جنيه إلى 186.00 جنيها بمقدار 2.75 جنيه والشركة الشرقية للكتان من 15.80 جنيه إلى 16.00 جنيها بمقدار 20 قرشا.

ومن ناحية أخرى انخفضت أسعار أسهم شركة العامرية للاسمنت من 43.10 جنيه إلى 42.60 جنيه بمقدار 50 قرشا وشركة الاسكندرية للغزل من 88.50 جنيه إلى 88.20 جنيه بمقدار 30 قرشا وشركة ايكون من 4.75 جنيه إلى 4.60 جنيه بمقدار 15 قرشا والبنك التجارى الدولى من 491.00 جنيها إلى 484.00 جنيها بمقدار 7 جنيهات وشركة مصر الخليج لتصنيع الزيوت من 112.51 جنيه إلى 111.49 جنيه بمقدار 1.02 جنيه والبنك الوطنى المصرى من 34.50 جنيه إلى 34.25 جنيه بمقدار 25 قرشا.



عقبات أمام «الولايات المتحدة الأوربية»

مصطفى البارودي

من الاحداث الجسام، في حياة الافراد والدول، ما يقذف الرعب في القلوب، كالذي تعرضت له بريطانيا، عام 1588، حين توجه الاسطول الاسباني (الأرمادا) الى الشطان الانكليزية، وكانت شهرته قد طارت في البحار، فاضحى الموصوف بانه لا يغلب، وقد وجه فيليب الثاني ملك اسبانيا الكاثوليكي، ليقضي على انتشار البروتستانتية في بريطانيا، حيث قامت برئاسة التاج «الكنيسة الانكليكانية» مستقلة عن روما.. غير ان المعركة اسفرت عن انهزام اسبانيا، وتنفس الناس الصعداء في بريطانيا، ثم غدا الاسطول الانكليزي بدوره سيدا في البحار والمحيطات، فتكونت الامبراطورية البريطانية واتسعت، باحتلال شعوب ودول شتى، اخضعت زمنا طويلا، للتاج البريطاني، غير انها بدات تتقلص بالاستقلال الاميركي، في الثلث الاخير من القرن الثامن عشر، حيث تحقق النصر العسكري لثلاث عشرة مستعمرة حاربت ما كان يسمى «الوطن - الام»، وانشات نواة الولايات المتحدة الاميركية!

ومع ان في هاتيك الولايات، قوميات ولغات متباينة، من بينها على الأقل ثلاث اوربية، فان اللغة التي فرضها الاستعمار البريطاني، اضحت اللغة الرسمية للدولة المستقلة، فقد أضطر ابناء هاتيك القوميات واللغات الى التداول في ما بينهم، بلغة الدولة التي نشرت علمها الاستعماري فوق رؤوسهم، وقد بلغ من الامر مع الذين اعتنقوا، والحال هذه، تلك اللغة الانكليزية، ان اجيالاً بدات تنسل منهم، فتنسى اللغة القومية الاصلية..

ذلك هو من بين الفوارق الكبيرة، ما بين انطلاقة الوحدة الاميركية، وبين تعثر خطوات الساعين الى تحقيق «الولايات المتحدة الاوربية».. فعلى صعيد اللغة، مثلاً، يتداول نواب البرلمان الاوربي منذ مطلع عام 1995 ثلاث عشرة لغة، تجري ترجمتها بصورة فورية انية، كلما تكلم نائب بلغة بلاده التي انتخبته لتمثيلها في ذلك البرلمان، حيث أصبحت الوحدة الاوربية تضم خمس عشرة دولة، ولكن اللغة الفرنسية تجمع بين فرنسا واللوكسمبورج، واللغة الانكليزية تجمع بين بريطانيا وايرلندا، واللغة الالمانية تجمع بين المانيا والنمسا، غير ان بلجيكا فرضت اللغة الفلامانية الى جانب الفرنسية.

ولئن كان قد تيسر حل هذه المعضلة اللغوية، في اجهزة الوحدة الاوربية، رغم عظم تكاليف الترجمة، فان ثمة معوقات اخرى من بينها ثلاثة هي الاضخم حجما والاشد عسرا، كمثل: الغاء الحواجز نهائيا في ما بين الدول الخمس عشرة، والعملة الموحدة، والسياسة الخارجية.

فلقد كان منتظرا ان تكون الحواجز قد رفعت نهائيا، بزوال المخافر الجمركية والامنية على الحدود بين الدول المنضمة الى الوحدة الاوروبية، ولكنها ما تزال قائمة.. واذا كانت لا تعترض انتقال الاموال والاشخاص ما دامت هذه وتلك تسري في ما بين سكان الدول الخمس عشرة، فان اهم هدف من استبقائها، وربما الى اجل غير قريب، هو الحيلولة دون تدفق عمالة رخيصة، وهجرة غير مشروعة، والتخوف ايضا من زيادة انتشار تجارة المخدرات مع سقوط الحدود نهائيا.. وقد يقال ان بين الدول الخمس عشرة ثلاثا الغت الحدود نهائيا فيما بينها انفا، وهي بلجيكا وهولاندا واللوكسمبورغ، التي يرمز اليها باوائل الحروف الاولى من اسم كل منها: البينيلوكس، فالذي يحصل على تاشيرة من الاجانب لدخول اي منها، يستطيع ان يطوف فيها كلها، فانما تيسر ذلك بالنظر لضيق رقعة هذه الدول الثلاث المتجاورة، وما من واحدة منها تتهيب هجرة غير مشروعة.. هذا فضلاً عن انها قد وحدت السجل الاسود، اي سجل الممنوعين من الدخول الى كل منها، فتنظر فيه الهيئات القنصلية او الدبلوماسية للدول الثلاث اذا ما تقدم الناس بطلب التاشيرة لديها، مثلما يبقى السجل نفسه على مخافر الحدود الخارجية للدول المذكورة، للتاكد من صحة الحصول على التاشيرة.

ولكن الامر على غير هذه الحال، امام تهيب فرنسا مثلا من العمالة الرخيصة والهجرة غير المشروعة، اذا ما وجدت العصابات المنظمة لتسريبها، مجالاً واسعاً على الشطان الطويلة، للدولة التي تكاد تكون بحرية برمتها وهي ايطاليا، فتتخذ الليل البهيم ستاراً لايصال من يتصل بها ويؤدي الاتاوة المطلوبة، الى منفذ على الارض الايطالية، ومن ثم تتسرب هذه العناصر الجائعة، الى حيث تزاحم المواطن الفرنسي في مورد رزقه، لانها تقبل الاقل من القليل، والعمل الغليظ الثقيل، وثمة من يحرص من الفرنسيين انفسهم على الاستفادة منها..



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ فبراير ١٩٩٥

غير ان فرنسا ليست وحدها التي يسعى اليها ابناء مستعمراتها ومحمياتها السابقة، فان للبرتغال واسبانيا تاريخاً مماثلاً، وقد تغدو البرتغال بخاصة جسراً يستمر العبور عليه في الخفاء، من قبل اناس يعانون الفقر المريع في الدول التي تحررت من الاستعمار البرتغالي، ليتابعوا المسير ضمن أوربا.. الى آخر هذه الامثلة..

فاذا انثنينا الى السياسة الخارجية، لدول الوحدة، منذ ان كانت ستاً حتى اضحت خمس عشرة، راينا المصالح الاقتصادية هي التي ساقتها الى مراحل التوحيد تباعاً، بصرف النظر عن مجرد التوفيق حتى في ادنى الحدود، على صعيد التعامل مع العالم المحيط بدول الوحدة.. حتى اذا جرت محاولة لتدارك هذا التباين، القائم في العلاقات الخارجية، بحسب ما تنفرد به كل دولة من الدول الخمس عشرة، فان معاهدة ماستريخت، التي اتجهت الى محاولة توحيد السياسة الخارجية، لم تنل تصديق الشعوب الا باكثرية ضئيلة في كل منها، فلا عجب ان نرى كيف جرى مثلا اختلاف وجهات النظر، تجاه المعضلة الناشئة عن تفكك يوغسلافيا، وكذلك لا عجب ان نرى بريطانيا تؤوي لديها اناسا يمارسون من النشاط ما لا تقبله دول اوربية اخرى، فضلا عن انعكاس هذا الايواء على صعيد العلاقات مع دول آسيوية وافريقية.. الخ.

اما العملة الموحدة فقد لا ترى النور في العام المحدد لها، عام 1997، فقد كان استثناء بريطانيا منها معوقا في سبيل صدورها، مثلما تعاظم الشعور لدى الشعوب التي قبلت هذا التوحيد، بان الذي سوف يسيطر على عملة اوربا، بعد انصهار عملات الخمس عشرة دولة في ما سمي ايكو ECU، هو المصرف المركزي للوحدة الاوربية، الذي تقرر ان يكون مقره في فرانكفورت، اي ان المانيا هي الغالبة، وكلمتها تبقى هي العليا، وان الاسم الجديد للعملة لن يمحو المارك، الذي تبدل اسمه فحسب!

وصفوة القول: ان المستعمرات الثلاث عشرة التي انفصلت في اميركا عن بريطانيا، لم تابه اي منها لمفهوم السيادة الخاص بها، على حين عاشت أوربا مئات السنين على مفهوم السيادة لكل دولة فيها، وتلك هي العقبة الكؤود في وجه الوصول الى تحقيق «الولايات المتحدة الاوربية».

الاتحاد الاوروبي يعيد النظر في المعونات المقدمة الى ٧٠ دولة يشملها "اتفاق لومي"

□ بروكسيل –
من كارولين سوذي:

■ اعلن المفوض المسؤول عن «اتفاق لومي» في الاتحاد الاوروبي عزمه اعادة النظر في صورة شاملة تقييمية في الاتفاق الخاص بمساعدة الدول النامية والتجارة معها والذي يعتبر اهم اتفاق خاص بهذه الدول.

ففي مقابلة صحافية، دعا خوا دي ديوس بنيرو، المفوض الاوروبي الجديد المسؤول عن العلاقات مع دول افريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، الى اقامة علاقات جديدة مع مجموعة هذه الدول التي يبلغ عددها ٧٠ دولة. وبات الاتحاد الاوروبي ينتظر الالغاء المتدرج الممرحل للتعرفات الجمركية التفضيلية التي تفرضها دول الاتحاد الاوروبي على المستوردات من هذه الدول السبعين.

وحذر بنيرو من ان بعض الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي يضغط لكي يقوم الاتحاد ايضاً بخفض المساعدات المرسلة الى هذه الدول، فيما تقر دول الاتحاد كلها على وجود حاجة الى فرض شروط اكثر قساوة وصرامة على صرف هذه المساعدات.

يذكر ان «اتفاق لومي» الذي تم توقيعه للمرة الاولى عام ١٩٧٥، يمنح الموقعين عليه معاملة تفضيلية اكثر سخاءً من اي معاملة اخرى مماثلة مع اي شركاء تجاريين آخرين لدول الاتحاد الاوروبي. وكان اتفاق ١٩٧٥ الغى اتفاقين مماثلين سابقين تم التوقيع عليهما عامي ١٩٦٣ و١٩٦٩ على التوالي وحل مكانهما. ومن الدول التي تستفيد من هذا الاتفاق اربعون دولة تعتبر من اشد دول العالم فقراً. وقال بنيرو ان ما يتعين فعله الآن اقامة علاقات تقل اعتماداً على المعاملة التجارية التفضيلية وتزيد تركيزها على تعزيز التنافسية ورعايتها. واضاف: «فيما يزداد التحرير التجاري ويتمكن من الواقع، تتراجع المعاملة التفضيلية. ويتعين علينا نحن الاوروبيين ان نضاعف جهودنا في دعم التدابير التي تحسّن الوضع التجاري الخاص بهذه الدول الفقيرة وجعلها اكثر تنافسية».

ويذكر ان مفعول «اتفاق لومي» الراهن، المسمّى «الرابع» ينتهي سنة ١٩٩٩. ويُنتظر ان تبدأ مراجعة نصفية لهذا الاتفاق الشهر الجاري.

وكان المفوض بنيرو، الذي شغل سابقاً منصب وزير الخارجية البرتغالي، كما كان المفوض المسؤول عن العلاقات السياسية الداخلية في الاتحاد الاوروبي، يتحدث امام ممثلي دول الاتحاد الاوروبي والدول الافريقية ودول البحر الكاريبي والمحيط الهادئ (المشاركة في اتفاق لومي) في بروكسيل الاسبوع الجاري، وهم الممثلون الذين سيقومون بعملية مراجعة الاتفاق وتقويم نتائجه حتى الآن، وهي العملية التي من المنتظر الا تتم منتصف اذار (مارس) المقبل.

واعترف بنيرو في المقابلة الصحافية ان دولاً في الاتحاد الاوروبي تضغط في سبيل خفض المساعدات المرسلة الى دول «اتفاق لومي». وحاولت المفوضية الاوروبية، حتى الآن، وبدعم من فرنسا، التوصل الى اتفاق يعطى بموجبه «صندوق التنمية الاوروبي» الذي يقدم قروضاً ميسرة للدول المشاركة في اتفاق «لومي»، ١٤,٣ بليون ايكو (١١,٤ بليون جنيه استرليني)، لكن المفوضية لم تسجل اي نجاح. واوضح بعض دول الاتحاد الاوروبي انه لا يرغب في ابقاء المساعدات المقدمة على مستواها العالي الراهن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي يرفض شروط اليونان لتوقيع اتفاق جمركي مع تركيا

■ بروكسيل - ا ف ب - علم من مصدر ديبلوماسي في بروكسيل في ختام اجتماع اول من امس للممثلين الدائمين للدول الـ ١٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي ان شركاء اليونان في الاتحاد رفضوا معظم الشروط التي وضعتها اثينا لانهاء معارضتها اتفاق الاتحاد الجمركي مع تركيا. واضاف المصدر ذاته ان «شعورا بخيبة الامل ساد لان امكانية الانفتاح ضئيلة».

ومنذ الاتفاق المبدئي الذي تم التوصل اليه في السادس من الشهر الجاري في بروكسيل في شان اتفاق جمركي مع تركيا تراجعت الحكومة اليونانية ووضعت شروطاً لرفع الفيتو الذي فرضته على ابرامه مع تركيا.

والشروط هي: بدء المفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي، وتعهد الاتحاد ببدء «حوار منظم» مع قبرص، مثل الحوار الجاري مع دول اوروبا الشرقية، وهذا يتطلب مشاركة نيقوسيا بصفة مراقب في بعض مجالس الوزراء الاوروبيين.

وقال المصدر ايضاً إن تحديد موعد دقيق لبدء المفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي «يبدو المشكلة الاقل صعوبة». وتريد اليونان ان توضع صيغة تؤكد ان بدء المفاوضات مع قبرص «ستفتتح» بعد ستة اشهر من انتهاء المؤتمر الحكومي في ١٩٩٦ الذي سيعقد لادخال اصلاحات على المؤسسات الاوروبية لا ان يكتفي الاتحاد بالاشارة الى امكان بدء هذه المفاوضات.

اما الشرط الثالث فهو تحديد اجراءات للبروتوكول المالي الرابع بين تركيا والاتحاد الاوروبي بما يسمح باشراك البرلمان الاوروبي في شكل اكبر ويحترم «حساسية» النواب الاوروبيين من وضع حقوق الانسان في تركيا. وقال المصدر نفسه ان الاتحاد الاوروبي تعهد منذ فترة طويلة بتمويل هذا البروتوكول الذي تبلغ قيمته ٦٠٠ مليون وحدة حسابية اوروبية (٧٢٠ مليون دولار) «وعليه ان يحترم تعهداته». وكان البرلمان الاوروبي اعلن اول من امس في جلسة عامة عقدها في ستراسبورغ انه يستعد للتصويت على قرار برفض الاتحاد الجمركي مع تركيا بسبب انتهاكات حقوق الانسان في هذا البلد واحتلال القوات التركية لشمال جزيرة قبرص منذ ١٩٧٤.

والشرط الاخير ان تؤخذ في الاعتبار مشاكل اليونان في مجال النسيج اي اعطاء اثينا ضمانات جديدة في مجال صناعة النسيج بعد فتح الاسواق الاوروبية امام المنتجات التركية.

واوضح المصدر نفسه ان دولا مثل اسبانيا والمانيا يواجه فيها قطاع النسيج صعوبات حاليا لا يمكن ان توافق على تقديم المزيد من التنازلات إلى اليونان. وتابع ان الشرطين الاخيرين اللذين تقول اليونان انهما اقل اهمية من موضوع المفاوضات مع قبرص ما زالا مرفوضين.

مخاطر تحول المساعدات الأوروبية من دول "لومي" الى اوروبا الشرقية والمغرب العربي

□ لندن – من إيان ديفيدسون:

■ يبدو للوهلة الأولى ان الخلافات بين دول الاتحاد الاوروبي في شأن قيمة المساعدات المالية الى الدول النامية السبعين المشمولة باتفاق «لومي» مجرد خلافات ادارية. وهذا امر صحيح، لكنه لا يقف عند حدود ذلك. فالخلافات تشير الى ان الاتحاد الأوروبي وصل الى نقطة بات يتحول معها عن شركائه التقليديين في العالم الثالث لينشئ علاقات مع دول أقرب إليه بكثير من الدول النامية.

وإذا نظرنا بدقة الى الحقائق المتوافرة لوجدنا ان دول الاتحاد الأوروبي خصصت ١٠,٩ بليون «ايكو» (٨,٦٥ بليون جنيه استرليني) للمساعدات الخاصة بالخطط الخمسية. وتقترح المفوضية الاوروبية زيادة هذه المخصصات ٣٠ في المئة في البرنامج الخمسي المقبل وجعلها ١٤,٣ بليون «ايكو» مراعاة لارتفاع معدلات التضخم. لكن الأسبوع الماضي شهد اعتراض بريطانيا والمانيا ودول أخرى في الاتحاد الأوروبي على المساعدات المقترحة باعتبار انها باهظة التكاليف. ولمح بعض دول الاتحاد الى انه ينبغي خفض ما تقدمه من مساعدات حتى في ظل الزيادة المحتملة في برامج الخطط الخمسية. وكان من المفترض ان يبت مجلس وزراء دول الاتحاد الذي انعقد أول أمس مسالة هذه الخلافات، لكن وزراء الدول المنتمية الى «اتفاق لومي» سيعودون للاجتماع رسمياً قريباً.

اما الحكومات الاوروبية فلكل منها اسبابها الخاصة التي تدعوها الى خفض مساعداتها. فالمانيا صرحت بانها وصلت الى الحد المالي الذي لا يمكنها تجاوزه نظراً الى المساعدات التي تقدمها الى دول اوروبا الشرقية. اما البريطانيون فيقولون ان مواردهم المالية اقل بكثير من حجم التزاماتهم، وان زيادة المساعدات الى دول «لومي» تعني التخلي عن مشاريع المساعدات البريطانية الثنائية ذات النوعية الممتازة. ومما لا شك فيه انه لا مهرب لأي حكومة في دول الاتحاد الاوروبي من ان تسعى جاهدة الى سد العجز في موازنتها تقيداً بمعايير التقارب الاقتصادي والمالي التي حددتها معاهدة ماستريخت داعية الى اتباع سبل التقشف وخفض العجز. وتشير ارقام منظمة التعاون والتنمية الى ان الدول الصناعية بدات خفض مساعداتها الى الدول النامية.

ومن الناحية المبدئية يتعين على حكومات دول الاتحاد الأوروبي ان تكون ملتزمة على نحو خاص ببرنامج «لومي» لأن هذا الالتزام جزء من التراث الأوروبي الذي يعود الى المبادئ المقررة إبان عقد معاهدة روما، عندما اسست نواة الاتحاد الاوروبي الحالي. لكن السؤال المطروح الآن هو: هل هناك علاقة بين التعنت الأوروبي الراهن وبين نوعية برنامج «لومي» نفسه؟

ان هذا البرنامج يتعرض لانتقادات لاذعة. فهو جزء من موازنة الاتحاد الاوروبي العامة، لذلك فهو لا يخضع للمراقبة البرلمانية الدقيقة في الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. ويقارن بعض الخبراء بين برنامج «لومي» وبرامج المساعدات المتعددة الجنسية الاخرى ويجد فيها شبهاً كبيراً. فهذه البرامج تفتقر الى نوعية البرامج الجيدة في العالم، كالمساعدات الثنائية التي تقدمها بريطانيا مثلاً. لكنها تبقى افضل من المساعدات الثنائية التي تقدمها ايطاليا. ويتساءل المراقبون عما اذا كانت حكومات اوروبا المانحة برنامج «لومي» قد اصابها الاعياء، ومعظم اموال هذا البرنامج يخصص لافريقيا الاستوائية، حيث يعم الفقر وتزداد الفاقة ويتضخم العوز. وتشعر بعض الحكومات الأوروبية، بمسؤولية خاصة نحو مستعمراتها السابقة. لكن لسوء الحظ تبقى نتائج المساعدات المرسلة الى افريقيا باعثة على التشاؤم، سواء بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الاساسية في افريقيا، أو لأن الحكومات الافريقية، في الغالب، تتصرف على نحو يجعل هذه الاوضاع اسوا مما هي عليه او مما يمكن ان تكون عليه.



المصدر : الوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ شباط ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي: انعطاف فرنسي نحو الجنوب

بروكسيل – أنور يونس

تنعكس التحولات أو التطورات في السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، لا سيما منذ استهلال الرئاسة الدورية لفرنسا في مطلع العام الجاري، على الممارسات وعلى رسم أولويات لم تكن محددة مسبقاً بالوضوح ذاته.

ولئن كانت الرئاسة الفرنسية تشكل استمراراً للرئاسة الألمانية السابقة، خصوصاً أن الأوضاع الداخلية الفرنسية المرتبطة بانتخابات رئاسة الجمهورية لا تشكل بالضرورة وضعاً مناسباً لاتخاذ المبادرات الجديدة، فان هناك مؤشرات للتركيز على «الجنوب» من دون أن يعني ذلك اي تراجع بالنسبة إلى سياسة الانفتاح على الشرق والاعداد التدريجي لعملية انخراط دول أوروبا الشرقية الوسطى في عضوية الاتحاد الأوروبي.

من هذه الزاوية، يمكن تفهم «وحدة» التصور الفرنسي لثلاثة ملفات رئيسية، التوصل الشهر المقبل إلى التوقيع على اتفاق «الاتحاد الجمركي» مع تركيا في مقابل التزام بدء مفاوضات حول انخراط قبرص في عضوية الاتحاد بعد مرور ستة أشهر على ختام المؤتمر الحكومي لعام ١٩٩٦ لمراجعة معاهدة ماستريخت، وبذل أقصى ما يمكن من الجهد الديبلوماسي لحلحلة مسألة تمويل الاتحاد الأوروبي لمجموعة «افريقيا – الكاراييب – الباسفيك» ثم ترؤس وزير الخارجية الفرنسي الن جوبيه لمهمة ترويكا تضم وزيري الدولة للخارجية في كل من المانيا واسبانيا ونائب رئيس المفوضية مانويل مارين، من أجل مساهمة أوروبية أكثر فعالية في عملية السلام في الشرق الأوسط.

ويرى البعض في هذا التوجه «الجنوبي» مساهمة طبيعية من قبل فرنسا، لا تهدف بالضرورة الى «احتواء» الصعود الألماني او مواجهة انتقال مركز الثقل الأوروبي نحو الشمال، بعد عملية التوسيع الأخيرة نحو النمسا واسكندينافيا، بل هي رد فعل منطقي، حتى لا يكون «الانحراف» الحالي نحو الشمال والمقبل نحو الشرق، على حساب حوض المتوسط، وإلى حد ما على حساب فرنسا التي كانت تشكل، نسبياً، نقطة توازن داخل الاتحاد الأوروبي نفسه.

ان دول الجنوب تدعم فرنسا في هذا التوجه، ويأتي ترؤس اسبانيا للاتحاد في النصف الثاني من العام الحالي ثم دور ايطاليا في العام المقبل ليبلور هذه الصورة.

لكن هذا لا يعني، في اي حال، التحدث عن سياسة «فرنسية» بالمعنى التقليدي للكلمة. وإذا كان هناك من اجماع، داخل التحالف الفرنسي الحاكم والمعارضة الاشتراكية، فهو ان اي سياسة فرنسية بالمعنى العملي هي سياسة اوروبية.



المصدر : وطني

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٢/١٩٩٥



حقائق وارقام عن الاتحاد الاوروبى ٩٥

أوروبا الغربية بلا حدود

واخيرا تحققت امال واحلام الملايين فى اوروبا الموحدة .. واخيرا اصبحت اوروبا الغربية دولة واحدة تضم ٣٨٠ مليون نسمة .. تجمعهم امال واحدة .. ومصالح مشتركه واحدة وسياسة خارجية واقتصاد وسوق مشتركة واحدة .. ومع بداية عام ١٩٩٥ تدخل الوحدة الاوروبية عهدا جديدا ، حيث تمكنت مدينة بروكسل البلجيكية والمقر الرسمى للوحدة الاوروبية والبرلمان الاوروبى من دعم الاتحاد الاوروبى الكبير بضم السويد والنمسا وفنلندا رسميا الى عضوية الاتحاد الاوروبى ليصبح اكبر اتحاد بين شعوب اوروبا وشعوب العالم فى التاريخ المعاصر . اذ يلامس حدود روسيا شرقا ومن جتلاند بالقطب الشمالى حتى صقلية او سيسلى جنوبا بالبحر الابيض المتوسط .. بل يصبح اكبر تكتل اقتصادى فى العالم . حيث يضم ٣٨٠ مليون مستهلك ويتجاوز حجم ناتجه المحلى والصناعى حوالى (٧,٥ تريليون دولار) . ويفوق الناتج المحلى لثانى اكبر تجمع اقتصادى فى العالم وهو تكتل امريكا وكندا والمكسيك (نافتا) الذى ينتج حوالى (٦,٥ تريليون دولار) .

) حرية التنقل والعمل لـ ٣٨٠ مليون نسمة

) ٢٧ دولة فى الاتحاد الاوروبى عام ١٩٩٩ ؟

وعلى الرغم من تحفظات بعض الدول الاوروبية في سرعة الاندماج والاتحاد ، غير ان السوق المشتركة الموحدة قد بدأت بالفعل اعمالها في اول يناير عام ١٩٩٣ .. وبدأت التجارة الحرة تنتقل بين بلاد الوحده الاوروبية الحالية وعددها ١٥ دولة . وكما اعلن المستشار الالماني هيلموت كول بان يوم اول يناير ١٩٩٣ يعتبر يوما مشهودا اذ يفتح الطريق الى السوق المشتركة والى الوحده الاقتصادية والسياسية بين دول الاتحاد الاوروبي .

وقالت الدوائر السياسية بالعاصمة البلجيكية بروكسل بان اتفاقية الوحده « ماستريخت » التى تم توقيعها عام ١٩٩١ قد خرجت الى حيز التنفيذ بعد فتح الاسواق وحرية التجارة ونقل الاموال ورفع كل القيود والجمارك والضرائب بين دول اوروبا الموحدة ؛ ومنذ فترة هبت بعض العواصف المعارضة للاتفاقية وبالاخص في مجالات فتح الحدود وحرية التنقل والعمل بين شعوب دول الاتحاد الاوروبي .

المعارضة ..

وبالفعل وبعد اعلان فتح السوق الاوروبية المشتركة قامت ضجة كبرى في بريطانيا وفرنسا .. وخرج الالاف من اعوان السيدة مارجريت تاتشر يرددون شعاراتها التى رددتها اثناء رياستها لحكومة بريطانيا ويقولون « لا للمجرمين والقتلة والعاطلين من دخول بريطانيا » ! ولا للشيوعيين والمهربين الاوروبيين من غزو انجلترا » ! وقامت صحف المعارضة بحملات ضخمة تحتج على فتح الحدود وازالة كل العوائق وفتح الابواب لمواطنى ١٥ دولة للدخول بدون تاشيرات ، وبدون قيود بل لهم الحق في حرية العمل والتنقل والتجارة بين بلاد الاتحاد الاوروبي .. ونفس الشيء في فرنسا ، حيث كانت حكومة فرنسا متحفظة بعض الشيء في اتخاذ القرار في مجال فتح الحدود وحرية التنقل والعمل والتجارة بين بلاد الاتحاد ، كما كانت الهيئات الاقتصادية متحفظة في مجال العملة الاوروبية الموحدة . وعلى الرغم من هذه الاعتراضات والمعارضة فان الوحدة اخذت طريقها حيث توصل الاعضاء في عده لقاءات واجتماعات ، وبالاخص في اجتماع « ادنبره » الهام حيث تم الاتفاق على صدور العملة الاوروبية الموحدة (ايكو) عام ١٩٩٩ ، بالاضافة الى توحيد القوانين المالية والاقتصادية . وقالت الصحف البريطانية بان المعارضة البريطانية قد اشتدت اخيرا ضد التوسع في الاتحاد الاوروبي ، ويجادل انصار تيار مناهضة اوروبا بان الاتحاد الاوروبي عبء على بريطانيا ، وان فوائده اقل بكثير مما تتكبده بريطانيا من تنازلات وعلى راسها فقدان سيادتها وتقاليدها وخصوصيتها التى حافظت عليها منذ مئات السنين .. غير ان بعض اعوان الحزب الحاكم يقولون بان بريطانيا قد استفادت من عضويتها بالاتحاد سواء من ناحية الاموال التى تقدم اليها في كثير من القطاعات ، كما ان فرص التبادل التجاري وتصريف المنتجات البريطانية تحسنت اخيرا .. غير ان الشارع البريطاني لايزال متخوفا من فتح الحدود والابواب للمجرمين والعاطلين ليزيدوا مشكلة البطالة في انجلترا ، كما زاد التخوف من انضمام بريطانيا للعملة الاوروبية الموحدة « الايكو » مما يهدد بانهيار الجنيه الاسترليني امام عملة اوروبية قوية موحدة ..

اوروبا بلا حدود ؟

وفي يوم ٢٦ مارس القادم ستدخل اتفاقيات « شنجن » حيز التنفيذ .. وهى الاتفاقيات التى تمت بين دول الاتحاد الاوروبي بمدينة « شنجن » بلكسمبورج عام ١٩٨٥ ضمن اتفاقيات الوحدة الاوروبية .. وتنص هذه الاتفاقية على الغاء كل الحدود وكل الحواجز الجمركية على الحدود البرية والجوية والبحرية بين كل من فرنسا ولكسمبورج واسبانيا وهولندا وبلجيكا والبرتغال والمانيا . حيث سيصبح من حق اى مواطن من هذه الدول العبور والانتقال الى الدولة الاخرى دون اوراق رسمية . وتقول التايم الامريكية ان

تحقيق هذا الحلم استلزم عشر سنوات كاملة . وكانت بداية الاتفاق بازالة الحدود عام ١٩٨٥ عندما فتحت الحدود بين فرنسا والمانيا ولكسمبورج فقط ، ثم انضمت لها بقية الدول بعد ذلك .. وقد اعطت الاتفاقية مهلة ثلاثة اشهر للدول لازالة حواجزها وحدودها طبقا لجدول زمني يبدأ في ٢٦ مارس وينتهي في يوليو ١٩٩٥ . فبداية من ذلك التاريخ سيستطيع مواطنو تسع دول اوروبية العبور والتنقل بسهولة من دولة الى اخرى دون أوراق رسمية . بل حقهم العمل في اى بلد من بلاد الاتفاقية ، بالاضافة الى تخفيض اجور المواصلات العامة لهم . وبالتالى قفل ابواب العمل امام الاجانب ولغير مواطني دول الاتحاد الاوروبي . وكما اعلن المستشار كول مستشار المانيا بان الاتحاد الاوروبي سيستغل الفرص الناجمة بعد انتهاء الحرب الباردة ، وبالتالى بدانا مرحلة الخروج من الازمات الاقتصادية . ولقد ساهم بالفعل اتحاد اوروبا في حل مشكلات العمل والبطالة وفي نمو الاقتصاد الاوروبي في المستقبل بسكانه البالغ عددهم ٣٨٠ مليون نسمة احدى اهم المناطق الاقتصادية في العالم . وسينافس منطقة التجارة الحرة في امريكا الشمالية (نافتا) التي تضم ٣٦٠ مليونا من البشر ومنطقة « اسيان » التي تضم ٣٢٠ مليون نسمة . كما اننا نريد للاتحاد الاوروبي تحقيق تقدم ملموس على الطريق نحو سياسة خارجية وامنية موحدة . كما اشار المستشار الالماني هيلموت كول الى تطبيق اتفاقية ازالة الحدود وقال « وعلينا عمل اللازم عند ازالة الحدود بين دول الاتحاد ، ورفع الحدود لايجوز ان يؤدى الى اعطاء الاجرام الدولى مزيدا من المجال لممارسة نشاطه . كما طالب بسرعة تشكيل الهيئة الاوروبية للشرطة « اويروبول » لمراقبة تجارة المخدرات وضرب المهربين ومتابعة اللاجئين غير الشرعيين .

التوسعات المقبلة ؟

ومن ناحية اخرى بدات الخلافات والمشاكل بين اعضاء الاتحاد الاوروبي نحو التوسع شرقا . حيث فتحت ابواب المناقشات لضم بعض دول اوروبا الشرقية (الشيوعية سابقا) . وتتزعم المانيا الفريق الذي يؤيد ضم بعض دول اوروبا الشرقية ، بينما ترى فرنسا وانجلترا ودول اخرى التمهل في ضم دول اوروبا الشرقية . الا انه تحت وطاة الضغط الالماني اقتنعت اغلب دول الاتحاد بان توسيع الاتحاد امر لا امر لا مفر منه وانه سيتحقق ان عاجلا او اجلا .

وقالت الصحف الالمانية ان هذا الامل يعني قبول ٦ دول من وسط اوروبا ودول البلطيق الثلاث اضافة الى سلوفنيا وقبرص ومالطة . أو بمعنى ادق قبول ١٢ دولة جديدة في الاتحاد ليتحول من ١٥ دولة الى ٢٧ دولة من ٣٨٠ مليون مستهلك الى ٤٨٠ مليون مستهلك ..

وقالت الصحف البريطانية ان توسعات الاتحاد الاوروبي تعني مزيدا من الصراعات العرقية والسياسية والاقتصادية وسيجمع اختلافات غير عادية في الثقافة والتاريخ والجغرافيا والسياسة فضلا عن الفوارق بين الاغنياء والفقراء . وتقول التايمز البريطانية ان الخلافات بدات بسبب هذه التوسعات واذا فشل اجتماع الحكومات الاوروبية لضم دول اوروبا الشرقية عام ١٩٩٦ ، فان امكانية تفسخ الاتحاد الاوروبي ستكون وارده .. وسيتحول الاتحاد الى تجمعات صغيرة تضم عددا قليلا من الدول . وستعود اوروبا الى ما كانت عليه قبل اتفاقية « ماستريخت » !

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٦ نوفمبر ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاتحاد الأوروبى يدعو لاستفادة البشرية من تكنولوجيا الاتصالات
تحذير من استثناء الدول النامية من مجتمع المعلومات

بروكسل ـ وكالات الانباء ـ اعلن «جاك سانتير» رئيس اللجنة الاوروبية ان تكنولوجيا المستقبل الخاصة بالمعلومات يجب ان تستخدم فى اتاحة «قفزة كمية» فى نوعية الحياة للاغنياء والفقراء على حد سواء. وقال فى كلمة الافتتاح لاجتماع القمة المصغر للدول السبع الصناعية الكبرى والذى يحضره ممثلو اكثر من ١٤٠ شركة كبرى فى مجال المعلومات ان الهدف هو بناء رؤية مشتركة وحقيقية لاثراء البشرية جمعاء. وجاءت هذه التصريحات فى الوقت الذى حذر فيه «تابو مبيكى» نائب رئيس جنوب افريقيا فى كلمة له من ان الحديث حول مجتمع المعلومات العالمى الذى ستوفره تكنولوجيا «السوبر هاى واى» او ما يسمى بالطريق السريع للمعلومات سيكون فارغا من محتواه اذا لم يشمل الدول النامية أيضا. واكد اصرار الدول النامية على عدم دخول تكنولوجيا «الطريق السريع للمعلومات» كمستخدم من الدرجة الثانية، مشيرا الى ان النقاش حول مجتمع المعلومات لا يمكن ان يتجاهل دور الدول النامية وحاجاتها. ودعا مبيكى الدول السبع الصناعية الكبرى وهى الولايات المتحدة واليابان والمانيا وكندا وايطاليا وفرنسا وبريطانيا الى السماح لدول العالم الثالث بابداء رأيها فى كيفية تطوير تكنولوجيا المعلومات الجديدة، وطالب سانتير برعاية مؤتمر يجمع بين الدول السبع الصناعية ودول العالم الثالث.

٥٠ عاماً على هزيمة الفاشية

هل تعلمنا من المحرقة؟

■ قامت الاحتفالات وتقوم في السنة الجارية بذكرى مرور ٥٠ عاماً على هزيمة الفاشية - النازية في اوروبا. وترتبط تلك الهزيمة بمسالتين: نهاية الحرب العالمية (الأوروبية) الثانية، وانتصار ما يسمى بافكار «العالم الحر» على افكار التفرقة العرقية والتمييز العنصري والاضطهاد الديني.

اتفق عموماً لتبرير الاحتفالات بنهاية المآسي انها تتكرر سنوياً حتى يتم التذكير بخطورة ما حصل وتنبيه الأجيال المقبلة الى عدم تكرار ما حصل.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تعلمت اوروبا من تلك المأساة؟ هل تعلمنا نحن واخذنا الدروس والعبر من ذاك التاريخ؟ يعطف السؤال نفسه على جوابين فاذا كان سالباً فمعنى ذلك ان اوروبا - واننا - لم نتعلم واذا كان إيجاباً فمعنى ذلك ان العالم تعلم وما حصل لن يتكرر.

نظرة سريعة الى حوادث العالم تفيد بان العالم لم يتعلم بعد. ففي الولايات المتحدة هناك ردة الى نوع من «المكارثية الجديدة» موجهة هذه المرة ضد الاقليات المسلمة وبصورة غير مباشرة ضد الاقليات الملونة وعنوان الردة هي مراقبة كل المسلمين في الولايات المتحدة تحت شعار مكافحة الارهاب (يقدر عددهم بين ٦ و٩ ملايين نسمة) حتى يثبت كل مسلم براءته من الشكوك الدائرة حوله. (١)

في فرنسا هناك «فاشية مقنعة» تعبّر عن نفسها بخطوات قانونية تميز بين الجماعات الفرنسية بذريعة ملاحقة الارهاب ومراقبة «المختلف» عن «تقاليد العلمانية» (فرنسا يحق لها الدفاع عن تقاليدها اما الجزائر فلا يحق لها). وفي قلب اوروبا هناك محاولات تنظيمية مشتركة هدفها الضغط على الاقليات المختلفة «ثقافيا» و«دينيا» بذريعة الحفاظ على وحدة النوع وانسجام الجماعات. (٢) وفي شرق اوروبا وجنوبها هناك جملة حروب عدوانية يطلق عليها «اهلية» تعتمد مبدأ التصفية الجسدية لكل من يثبت اختلافه في الدين او اللون او المذهب او الاسم. فكل اشارة من تلك الاشارات تعتبر تهمة عقابها القتل او التشريد او الاغتصاب.

باختصار بعد ٥٠ سنة على هزيمة الفاشية بدات الفاشية تجدد نفسها وتعيد انتاج افكارها. فالتفرقة ممنوعة نصاً لكنها في الواقع دخلت في قنوات جديدة استبدلت اليهودي بالمسلم او بالآخر المختلف ثقافياً. قبل ٥٠ سنة قتل اليهودي لانه يهودي مرة وبذريعة انه يسيطر على مقدرات الاقتصاد والمال والانتاج مرات اخرى. وبعد ٥٠ سنة يقتل المسلم في البوسنة ويلاحق في فرنسا ويحاصر في الولايات المتحدة ويقتلع في اسيا الوسطى الروسية (الشيشان) لسبب بسيط انه مختلف يعطل الانسجام والوحدة الثقافية المذهبية او «العلمانية».

الفارق الاول بين المجزرتين ان الأولى حصلت سراً ويقال انها من فعل مجنون واحد. اما الثانية فإنها تحصل علناً وعلى الشاشات المرئية ويقال انها من فعل مجانين.

والفارق الثاني ان الأولى حصلت لأسباب اقتصادية (السيطرة) والثانية تحصل لأسباب ازدياد التضخم والجمود الذي يعطل النمو. وبما ان المسلمين في اوروبا فقراء عموماً فهم غير مسيطرين اقتصادياً لكنهم ينافسون فقراء السوق الأوروبية في العمل. في الأولى كان راس المال هو السبب وفي الثانية المزاحمة في العمل هي السبب.

والفارق الثالث ان الأولى تمت بذرائع عنصرية وعرقية تم التنظير لها في الكتب والمجلات والصحف اليومية. والثانية تتم بذرائع الاختلاف الثقافي - الديني ويتم التنظير لها في الكتب والمجلات والصحف اليومية بذريعة ان الاسلام هو الخطر الجديد على «الحضارة» الأوروبية - الاميركية بعد زوال الخطر القديم (الشيوعية والاتحاد السوفياتي).

تعطف هذه الفوارق نفسها على الاسلوب، فالاسلوب الآن تطور، لم يعد ياخذ المتهم الى «المحرقة» بالجملة بل بالمفرق وبذريعة الدفاع عن القوانين والتنظيمات الجديدة. الى ذلك تتم ممارسة الارهاب الفكري والسياسي والثقافي والديني على الاقليات

المسلمة وغير المسلمة من خلال «الصحافة الحرة» التي لا تسيطر عليها الحكومات. فتصبح الصحافة الحرة (خصوصاً الشعبية والرخيصة) مصدر بث السموم ونفث الشائعات والتخويف وإثارة القلاقل واصطناع الاوهام والاصطياد بالماء العكر للتشهير باقليات مختلفة واتهامها بشتى التهم بذريعة انها متخلفة ومتاخرة وعاجزة عن استيعاب التطورات والمستجدات.

نعود الى مشهد «الهولوكوست» الذي يعاد تركيبه ذهنياً كل سنة بمناسبة نهايته خوفاً من تكراره مستقبلاً ونسال لماذا لا يتم عرض مسلسلات «الهولوكوست» ومشاهدها المتكررة يومياً في اكثر من مكان في اوروبا وجوارها للقول بان الانسانية لم تتعلم بعد من تجاربها. وان المشهد وان اختلف في التفاصيل والضخامة الا انه لم يغب عن الساحة الاوروبية وغير الاوروبية وما زال يتكرر ويعاد انتاجه بعناوين جديدة ترمز في جوهرها الى فاشية جديدة ومكارثية جديدة ودورة عنف جديدة يتم الاعداد لها ضد «اخر» و«مختلف» تم اختياره هذه المرة من جملة اعداء احتل المسلم فيها - وربما مصادفة - الموقع الاول في لائحة المراقبة والملاحقة.

هذا المشهد الذي بدا اعداد المناخ الايديولوجي له منذ العام ١٩٨٩ تركز على المسلم بصفته صنو الارهاب وربيب الاجرام والوحشية والتخلف. ووصل الامر بصحيفة (انديبندنت) ان تنشر مقالاً لأحد الكتاب يعترض فيه على الكلام الذي يصدر عن بعض المسؤولين الاميركيين والاوروبيين ويقولون فيه ان الاسلام ليس دين عنف وارهاب وان هناك تيارات مختلفة في الاسلام وهناك المعتدل والمتطرف. الكاتب المذكور استنكر مثل هذه الدعوة واكد على ان الاسلام ليس مختلفاً بل ان كل المسلمين مثل بعضهم بعضاً. (٣)

كاتب اخر نشر مقالاً في (ديلي اكسبرس) يعترض فيه على تدريس الاسلام (الدين والتاريخ) الى جانب المسيحية في المدارس والجامعات بذريعة ان الاسلام دين يحرض على العنف والقتل ويمارس الارهاب ويعامل المراة باحتقار فكيف يتم تدريسه لاطفال اوروبا الى جانب المسيحية وهو يختلف في قيمه ومُثله ومناقبه عن دين المحبة والتسامح. (٤)

تمر هذه المقالات وغيرها من دون اعتراضات ولا احتجاجات وكانها تحصيل حاصل او انها مجرد «ترهات» تصدر عن مجانين لا يستحقون الرد والنقاش. وبذريعة تفاهة هذه المقالات وسخافة كتابها يتم تمرير كل سيئات الدنيا وإلصاقها بدين المسلمين الى الحث على كراهية «الآخر» والتحريض ضده.

اخطر ما في هذه الحملة المذكورة التي تعبّر عن نفسها بسيل من الاخبار والمقالات والتحليلات السكوت عنها بذريعة انها لا تتضمن اي قيمة فكرية او علمية او عقلية او تاريخية، والخطورة تذكر بتلك الايام في العشرينات والثلاثينات عندما تم التعامل مع افكار هتلر بخفة واستخفاف وسخرية وانتهى السكوت الى اكبر مجزرة في تاريخ اوروبا (اكبر مجزرة في العالم كانت تلك في اميركا بعد اكتشاف القارة واستباحة اهلها بالملايين الملايين).

واخطر من تلك المقالات المنشورة بلغات اوروبا قيام بعض نخبنا بترجمتها ونقلها الى اللغة العربية واعادة نشرها مجدداً بتوقيع اسماء عربية. وهكذا يتم تحضير الراي العام العربي لمكروه قد يحصل واذا حصل نكون نحن من يتحمل مسؤوليته.

وتتم عملية النقل والترجمة المهورة بتواقيع عربية بصورة الية لاعقلية ولاتاريخية، وتدعي ان تلك الافكار من تاليفها، وتدل ليس على الجهل بل تعكس الحمق، خصوصاً عندما يتم تزوير الوقائع وقلب الحقائق والتعميم السطحي لتعقيدات شديدة التركيب والتداخل. وهكذا باسم الجهل والحمق يتم ترويج افكار غير دقيقة وغير صحيحة عن تحالف «العرب مع الفاشية» وعن «وقوف العرب الى جانب دول المحور» لتبرير حق «اسرائيل» في الوجود واحتلال فلسطين وتشريد اهلها. وهو المنطق نفسه الذي تروجه موسكو الآن ضد «مافيا» الشيشان الحاكمة في غروزني لاعطاء الذريعة والشرعية القانونية لممارسة القتل العشوائي والتدمير المنهجي لبلد يبلغ تعداد سكانه حوالى مليون نسمة ومشكلته الوحيدة انه مختلف في الدين والثقافة.

تعميم الجهل باللغة العربية يبدو انه الشرط اللازم لتكرار المشهد الذي عاشته اوروبا منذ ٥٠ سنة. فالقتل لا بد له من ذريعة وبقدر ما تكون «شرعية» تكون قوة مساعدة على مواصلة سياسة القتل او التشريد او الحصار او التخويف باسم عدالة غير موجودة وازدهار هو ذر رماد في العيون ودغدغة احلام وردية عند فقراء الامة وضعاف قلوبها. فباسم تحالف العرب مع الفاشية ووقوف العرب مع دول المحور يتم تبرير مجزرة واقعية لحوادث غير واقعية



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٥

ومعلومات مزورة. فالكلام عن العرب فيه الكثير من الاجمال والتعميم ويحمل نزعة عنصرية - فاشية موجهة ضد العرب كلهم من محيطهم الى خليجهم من دون تمييز او تفرقة. واطلاق الاتهامات على الاسلام والمسلمين ولو كان للتسلية والاثارة او المزاح يحمل الكثير من علامات الفاشية والوان النازية مع فارق بسيط هو استبدال اسم الضحية.. فهل تعلمنا فعلاً؟ وهل صحيح ان الهولوكوست حصلت مرة ولن تتكرر؟

بعد الذي نقراه وما حصل ويحصل في اكثر من مكان يمكن القول ان هناك ملامح «لاسامية» جديدة بدات ترسم خطوطها العدوانية. وكل عاقل يرى ذلك عليه ان لا يستبعد تكرار محرقة جديدة وباسلوب مختلف.

هوامش

(١) اعدت الادارة الاميركية مشروع قانون «لمكافحة الارهاب» يتألف من ٧٠٢ مادة لمناقشته في الكونغرس. وفي حال اقراره رسمياً ستصبح الاقليات الملونة والدينية والعرقية تحت المراقبة الدائمة.

(٢) ادعى وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الالماني كارل ديترشبرانغر ان «التطرف الاسلامي يهدد المانيا اكثر فاكثر». ودعا الى مزيد «من التعاون بين دول الاتحاد الاوروبي» لمواجهة هذه الظاهرة التي لم تعد تهدد فرنسا وحدها حسب قوله.

(٣) «الاسلام لا يتجزأ» كونور كروز اوبرين في صحيفة (The Independent) Friday 6 Jan 1995.

(٤) «الاسلام ديانة القسوة» كلروي في صحيفة (Daily Express) Monday 16 Jan 1995.

وليد نويهض.

أمين عام حلف الاطلسي يخضع لتحقيق قضائي بتهمة تلقي رشاوى

□ بروكسيل -
من نور الدين الفريضي:

■ اعلن متحدث باسم حلف شمال الاطلسي أول من امس الاثنين ان سلطات العدل البلجيكية استجوبت الامين العام للحلف فيلي كلايس الثلثاء الماضي في ما يتعلق بفضيحة فساد عندما كان وزيراً للشؤون الاقتصادية في بلجيكا في اواخر الثمانينات.

متورطون اخرون

كما تم استجواب وزير الخارجية البلجيكي فرانك فاندنبروك بشأن الرشاوى التي يزعم ان شركة السلاح الايطالية «اوغوستا» دفعتها بعد ضمان عقد طائرات هليكوبتر مع الجيش البلجيكي عام ١٩٨٨.

وقال الحلف في بيان ان كلايس الذي اصبح الامين العام للحلف في تشرين الأول (اكتوبر) الماضي طلب الاجتماع بالسلطات القضائية. ولم تذكر تفاصيل اخرى بشأن الاجتماع.

ويتزايد الضغط السياسي كل يوم على كلايس الذي اتهمته الصحافة المحلية باخفاء الحقيقة بعد ان تراجع الاسبوع الماضي عن تصريحاته واعترف خلال لقائه أول من امس الاثنين مع قاضي التحقيق بانه ابلغ وزملاؤه اقتراح الصفقة في ١٩٨٩.

ويجمع المراقبون ان «اخفاءه الحقيقة» نسف صدقيته على الصعيد البلجيكي ويضعف موقعه داخل حلف شمال الاطلسي الذي جدد الى حد مطلع الاسبوع ثقته به على لسان نائب الرئيس الاميركي وكان غور بحث مع ويلي كلايس صباح الاثنين سياسات الحلف تجاه اوروبا الشرقية وروسيا ودول حوض البحر الابيض. وقال غور امام الصحافة الدولية ان الولايات المتحدة تؤكد «ثقتها الكاملة بقيادة ويلي كلايس» سياسة الحلف.

ولا يتردد المراقبون في الربط بين اخفاء كلايس فضيحة «اغوستا» التي نسفت صدقيته امام الراي العام البلجيكي والانتقادات الشديدة التي تعرض لها داخل مجلس سفراء الحلف بعد تصريحات سياسية نسبت اليه القول ان «الاصولية الاسلامية اصبحت تمثل الخطر الاول على الحلف بعد انهيار جدار الشيوعية».

تصريحات لا مسؤولة

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان مثل هذه التصريحات تحرج مبادرة الحوار المباشر التي اطلقها الحلف في اتجاه بعض دول شمال افريقيا والشرق الاوسط. ويستنتج البعض ان ازمة الثقة ستلازم كلايس حتى في حال براءته. لكن مصدراً كان مقرباً من كلايس عندما كان وزيراً للخارجية راى ان «شخصية الامين العام لا تخضع للضغوط المعنوية التي تفترض استقالته وانه لن يتنحى عن منصبه الذي تولاه قبل خمسة اشهر اي في حال تاكيد العدالة ضلوعه في فضيحة رشاوى «اغوستا».



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٥



لماذا رفضت القاهرة دعوة حلف الأطلنطي إلى

الحوار حول العنف الديني؟!

مهام جديدة للحلف تتخطى دورة السابق وتخرج عن نطاق اوروبا

خلافات اوروبية ـ امريكية حول نظام الدفاع في عصر مابعد الحرب الباردة

قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية أن اسرائيل تشعر بالارتياح لفتح حوار سياسي للمرة الأولي مع حلف شمال الأطلنطي. وتم عقد اجتماع في بروكسل يوم ٢٤ فبراير الماضي بين موردخاي دروري سفير اسرائيل في الاتحاد الأوروبي وبين ويلي كلايس السكرتير العام للحلف. وجاء هذا الاجتماع بعد اسبوع واحد من تصريح أدلي به كلايس يعرب فيه عن رغبته في فتح حوار مع خمس من دول البحر المتوسط هي مصر وتونس والمغرب وموريتانيا.. واسرائيل من أجل «مواجهة مخاطر التطرف الاسلامي»!

وقد جاء التصريح الغريب للسكرتير العام لحلف الأطلنطي بشان رغبته في الحوار حول موضوع «التصرف الاسلامي» بعد تطورات مثيرة في دهاليز الحلف ذاته. فالغرب مازال يفكر في وظيفة لحلف الأطلنطي بعد انتهاء الحرب الباردة، ومازال يبحث له عن دور.

فالأوقات صعبة بالنسبة للتحالف الأطلنطي، فهو محروم من عدو، ومازال يفتش عن مهمة يضطلع بها في عالم مابعد الحرب الباردة. وسبق لوزير الدفاع البريطاني مالكولم ريفكند ان طرح فكرة عقد «اتفاق جديد» بين أوروبا والولايات المتحدة أو «مجموعة اطلنطية» جديدة يكون الحلف هو قاعدتها الأساسية وتتطور المجموعة الجديدة من خلاله وتفتح الباب لأعضاء جدد ـ بموافقة الجميع ـ ويجري حوار برلماني بين ضفتي الأطلنطي وتدور مناقشات منظمة بين الطرفين الأوروبي والأمريكي حول الأمور التجارية والمالية وتقام بين الجانبين المزيد من الروابط الثقافية. وقد ردد نفس الفكرة بعد ذلك كل من وزير الخارجية الفرنسي «الان جوبيه» ووزير الدفاع الألماني فولكر روهيه.

والراي السائد الآن في الغرب هو ان العلاقة الناجحة بين أوروبا والولايات المتحدة انقذت أوربا من السيطرة الألمانية قبل ثمانين سنة، وهزمت الفاشية قبل خمسين سنة.. وأخيرا هزمت الشيوعية. ولذلك فانه لاينبغي اعتبار أن أيام حلف الأطلنطي قد ولت لمجرد ان الخصم الأخير قد استسلم منذ خمس سنوات.. حيث ان دول العالم الأطلنطي ستواجه اخطاراً جديدة، وستواجهها علي نحو افضل اذا ظلت تتحرك كمجموعة واحدة وموحدة.

ومن هنا يري الأمريكيون وبعض الأوربيين انه يجب تغيير الوضع الراهن الذي يجعل حلف الأطلنطي مخصصا للدفاع عن اراضي اعضائه، اي الدفاع عن اوروبا الغربية ضد اي هجوم خارجي محتمل (ولا محل الآن لافتراض وقوع هذا الهجوم وبالتالي فان المجموعة الأطلنطية الجديدة يجب أن يمتد بصرها الي اجزاء اخري من العالم مثل: سلامة بترول الخليج ـ خطر الانتشار النووي ـ توازن القوي في آسيا.. الأمر الذي يعني ان الأوربيين يمكن أن يتحركوا يوماً لمساعدة الأمريكيين في «الحفاظ علي السلام» في أماكن بعيدة عن أوروبا.

إذن.. لم تعد القضية الآن هي توسيع حلف الأطلنطي من الناحية الشرقية بحيث يمتد الي حدود روسيا.. بل أصبحت توسيع حلف الأطلنطي الي كل مكان من العالم! ولا يتردد وزير الدفاع البريطاني في المطالبة بقيام المجموعة الأطلنطية الجديدة بمحاولة وضع «سياسة ديمقراطية» للعالم ككل.

ويمكن وضع كلمة «غربية أو «اطلنطية» محل كلمة «ديمقراطية لكي يستقيم المعني» وهذا يتطلب تحويل العلاقات «المؤقتة التي دامت عشرات السنين حتي الآن ـ الي تحالف دائم وزواج ابدي.. نظراً لأن هذا التحالف الدائم هو الذي سيحول ـ من وجهة النظر الأطلنطية ـ دون ظهور «روسيا معادية وسيساعد علي احتواء «الخطر الاسلامي»!!

وبطبيعة الحال، فان هناك مقترحات تكميلية تتعلق بايجاد آلية لتخفيف المنازعات الاقتصادية وباقامة منطقة تجارة حرة لشمال الأطلنطي («نافتا» اخري).

وغني عن القول ان كافة المشاريع والأفكار «الجديدة» والمقترحات والخطط التي تدور حول المهمة المستحدثة لحلف الأطلنطي لايشغل أصحابها انفسهم بقضايا مثل تسوية المنازعات الاقليمية او تخفيف أعباء الفقر والديون او دفع عجلة التنمية الاقتصادية في دول نصف الكرة الجنوبي. ويتجاهل أصحاب الدعوة الي المجموعة الأطلنطية الجديدة نصائح من عدد من مفكري الغرب الذين يؤكدون أن مجرد دفع خط المجابهة العسكرية باتجاه الشرق الي مابعد بولندا لعزل مجموعة الجمهوريات السوفيتية السابقة هو أسوأ خطوة ممكنة في وقت يتحتم فيه تعزيز الثقة المتبادلة بين روسيا والغرب حيث أن الأولوية الاستراتيجية للغرب في وسط اوروبا ينبغي أن تكون: تشجيع دول الكتلة السوفيتية سابقا علي الالتحاق بالاتحاد الأوروبي، وهي الخطوة التي ستدعم امكانات الأصلاح الاقتصادي والتطور الديمقراطي في هذه الدول، كما ان عضويتها في الاتحاد الأوروبي ستضعها في موقع يحميها من أي احتمال ـ ولو بعيد ـ لتعرضها لأي اعتداء من جانب دولة اخري مما ينفي الحاجة الي تحالف عسكري.

مشكلات أطلنطية

غير أن هناك مشكلات وعقبات تعترض طريق الدور الجديد للمجموعة الأطلنطية المقترحة.

فالولايات المتحدة اصبحت تدقق اكثر مما ينبغي في اختيار الأماكن التي تتدخل فيها، حتي قبل ان يفوز الجمهوريون الأمريكيون بالسيطرة علي الكونجرس. ورغم أن الجمهوريين يعتبرون أن حلف الأطلنطي مازال حيويا للأمن الأمريكي الا انهم يصرون علي رفض إرسال جنود أمريكيين الي بقاع يتعرضون فيها للأذي حتي أن العدد الأكبر من المحللين يفسرون موقف الجمهوريين بأنه ينم عن ميل للانسحاب من المسئوليات الدولية، وعن عدم اكتراث تجاه العالم الخارجي، الأمر الذي سيؤثر حتما علي أوروبا في نهاية المطاف.



المصدر : .... الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢ مارس ١٩٩٥

وقد اقر مجلس النواب الأمريكي مؤخرا مشروع قانون يرمي الي الحد من سلطات الرئيس الأمريكي في التعامل مع الأمم المتحدة ويخفض مساهمة أمريكا في عمليات حفظ السلام الدولية بحجة أن الولايات المتحدة لاتريد العمل منفردة، ولكنها لاتريد في الوقت نفسه أن تقف موقف المتفرجة، ويعارض مشروع القانون وضع القوات الأمريكية تحت قيادة غير أمريكية.

وبعبارة اخري، فان الجمهوريين يعتبرون ارسال قوات أمريكية الي الخارج أمراً شائنا وخطراً ومكلفا ايضا من الناحية السياسية.

ورغم أن البيت الأبيض الأمريكي يهدد باستخدام «الفيتو» ضد هذا المشروع في حالة موافقة «الان جوبيه» يصف المشروع بانه «التراجع الحقيقي علي الصعيد العالمي».

وهناك الخلاف الأمريكي - الأوروبي التقليدي حول المشاركة في نفقات الأعباء الدفاعية. ولاشك ان الجدل حول هذه المسألة سوف يتصاعد اذا اصبح دور الحلف الأطلنطي سيمتد الي أماكن اخري، الأمر الذي يقتضي استخدام قواته وسفنه وطائراته في بقاع ابعد.. للقيام بعمليات عسكرية وربما للتدخل في حروب شعوب أخري. وكل ذلك سيؤدي الي تفاقم التوترات داخل الحلف وزيادة الضغوط التي تؤثر علي وحدته علي عكس الحال ، لو أن دور الحلف يقتصر علي الدفاع عن اراضي اعضائه ضد أي هجوم ومن وجهة النظر الأمريكية، فان الأوربيين لايعرفون مايريدون. فهم يلتمسون، مع قهوة الصباح، ان تتولي الولايات المتحدة قيادة التحالف. وفي المساء يجأرون بالشكوي ويتساءلون: «الي أين تريد امريكا أن تقودنا؟» وأحيانا تبدو الولايات المتحدة - بالعين الأوروبية - وكانها تنكفيء علي نفسها.

وللجمهوريين الأمريكيين - بالذات - موقف محدد:

«ليست سياستنا هي الدعوة للعزلة، وانما وضع مصالح أمريكا في المقدمة».

دفاع عن المصالح

ومن حق اوروبا أن تضع مصالحها في المقدمة أيضا.

ولذلك طلبت فرنسا - عضو حلف الأطلنطي - من الولايات المتحدة، زعيمة الحلف، سحب خمسة امريكيين - بينهم اربعة دبلوماسيين - من البلاد واعادتهم الي امريكا بعد أن اتهمتهم بالتجسس الصناعي علي تكنولوجيا المعلومات وبالتجسس السياسي وبانتمائهم الي وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. وقالت صحيفة «لوموند» الفرنسية أن للمخابرات الأمريكية ٨٠ شخصا يعملون في باريس. واعاد موقف السفارة الأمريكية في باريس الي الأذهان ذكريات مشاحنات الحرب الباردة مع اختلاف بسيط هو أن هذه المشاحنات بين حليفين في هذه المرة. ووصل الأمر الي حد أن وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا اكد ان عملاء امريكيين يحاولون تجنيد مسئولين فرنسيين.

كذلك فان الاتحاد الأوروبي يريد اقامة نظام أوربي يحول دون احتكار الولايات المتحدة لسرية المعلومات (نظام وضع المعلومات في صيغة شفرية بحيث لايستطيع الأطلاع عليها سوي اشخاص يملكون المفتاح الصحيح لهذا النظام).. والاتحاد الأوروبي يريد اتاحة الفرصة لرجال الأعمال والحكومات والأفراد لارسال المعلومات في أمان.

وثمة مشكلة أوروبية - امريكية اخري وهي:

هل يمكن الاستمرار في شكل اقامة ائتلافات عسكرية «طوعية تلقائية» في عمليات حربية معينة، مما يتيح أن يشترك الأمريكيون والأوربيون سويا في اداء مهام معينة بينما يقوم الأوروبيون وحدهم بمهام أخري (الأمر الذي يسمح للأوروبيين بتنمية هويتهم العسكرية) أم أن ذلك سيؤدي الي تمزيق حلف الأطلنطي الي مكونات عسكرية متعددة. ويخشي الأمريكيون من وضع ترتيبات عسكرية يتيح لكل عضو ان يدلي برايه دون أن يشارك في تحمل نفس المخاطر.

وهناك مشكلة العلاقة مع موسكو.

ويلح مساعد وزير الخارجية الأمريكي ريتشارد هولبروك في مقال بمجلة «فورين افيرز» الأمريكية علي ضرورة طرح افكار جديدة بشأن سياسة تسير علي خطين متوازيين:

وثمة رمز تاريخي لتوقيت محاولة البحث عن نظرة جديدة تجاه العلاقات بين الشرق والغرب. فقد انقضت خمسون عاما علي نهاية الحرب العالمية الثانية وعلي قمة يالطا التي قسمت أوروبا الي مناطق نفوذ. ويحرص الغرب علي عدم الظهور في صورة من يسعي الي تقسيم جديد لأوروبا علي حساب روسيا هذه المرة. وفي نفس الوقت، تخشي عواصم الغرب من ان يؤدي توسيع حلف الأطلنطي الي تقوية التيار القومي المتطرف المناهض للغرب داخل روسيا. ويتوقع البعض أن يؤدي أي اتفاق بين الغرب وروسيا الي تكريس الدور الروسي في الجمهوريات السوفيتية السابقة.

واذا لم يوقع وزير الخارجية الروسي أندريه كوزيريف خلال زيارته لبروكسل في الاسبوع الأخير من هذا الشهر (مارس) ، كما هو مأمول، اتفاقيتي «الشراكة من اجل السلام» مع حلف الأطلنطي فانه لن يتحقق أي تقدم في هذا الصدد حتي العام القادم.والخلاف الأوروبي - الأمريكي حول البوسنة لايحتاج الي شرح. فالأوروبيون يعتبرون قرار الرئيس الأمريكي كلينتون في العام الماضي بانهاء مشاركة امريكا في فرض حظر الأسلحة علي البوسنة بسفن حلف الأطلنطي في بحر الأدرياتيك.. أول سابقة من نوعها ترفض فيها دولة عضو في حلف الاطلنطي تنفيذ قرار للحلف. وسوف تزداد الخلافات اذا انسحب البريطانيون والفرنسيون من البوسنة. وسيتم تبادل الاتهامات بين جانبي الأطلنطي.

ومن هنا قرر السكرتير العام لحلف الأطلنطي أن يتولي بنفسه البحث عن اعداء جدد. ولولا أن فضيحة الرشوة التي جاء أسمه ضمن شخصياتها.. لكنا قد سمعناه الآن يجدد دعوته الي مناقشة قضية «الاسلام».. ولكن الرجل مستغرق الآن فى قضية اخري وهي أن شركة طائرات الهليكوبتر الايطالية «اجوستا» عرضت ١,١ مليون جنيه أسترليني لتمويل حزبه (الحزب الاشتراكي الفلمنكي البلجيكي) بعد أسابيع فقط من حصول «اجوستا» علي عقد بتسليح الجيش البلجيكي بـ ٤٦ طائرة هليكوبتر. والتهمة الموجهة الي «ويلي كلايس» السكرتير العام لحلف الأطلنطي هي انه علم بعرض الرشوة.. ولم يبلغ.وعلي الرجل ان يترك موضوع التطرف الاسلامي لأصحاب الشأن، فأهل مكة ادري بشعابها.

«معلق»



المصدر : .... الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢ ...... مارس ... ١٩٩٥

من قريب

التدخل الأطلنطى!

هاجم العقيد معمر القذافى خطط حلف الاطلنطى لوضع استراتيجية امنية جديدة لمقاومة الأصولية الاسلامية. واعتبرها هجوما على الاسلام وتمهيدا لاعادة استعمار العالم العربى. وحذر القذافى من محاولات حلف الاطلنطى لكى يلقى بظلاله على شمال افريقيا وما يمكن ا ن يؤدى اليه من صدام.

ومخاوف العقيد لها مايبررها.. فقد عمد حلف الاطلنطى الى استبعاد ليبيا والجزائر من الحوار الذى بدأ مع دول من الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ولم يوضح الحلف اسباب هذا الاستبعاد الا ان تدهور الوضع فى الجزائر قد يثير احتمالات تدخل اوروبى اذا وقع تغيير جذرى فى السلطة وشعر الاوروبيون بمخاطر تهدد الامن الاوروبى بوصول الاسلاميين الى الحكم. واما بالنسبة لليبيا، فان موقف الغرب العدائى من النظام الليبى بسبب ازمة لوكربى يضع اوروبا منذ البداية فى مواجهة محتملة مع العقيد القذافى.

وعلي الرغم من تراجع كلايس عن تصريحاته السابقة التى وضعت الاسلام بديلا عن الشيوعية كعدو للغرب، فان الخلط الشديد فى الاعلام الغربى بين محاربة التطرف او الارهاب من ناحية وبين مايسمى بالاصولية الاسلامية من ناحية اخرى. يترك انطباعا قويا بان دول الاطلنطى تفكر بطريقة تتسم بنفس القدر من الخلط. وان المخاطر الامنية التى يتحدثون عنها تنبع نظرهم من الحركات الاسلامية وما قد يترتب عليها من اضطرابات تؤثر على التوازن فى منطقة البحر المتوسط.

وتدخل في تلك المخاطر الامنية ، حركة الهجرة من الجنوب، ووجود جاليات اسلامية عربية كبيرة فى المجتمعات الاوروبية ذات حقوق وذات ثقل سياسى. كما تدخل فيها مشاكل الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات وتجارة السلاح . وكلها مشاكل سياسية ذات ابعاد اقتصادية تتعلق بالمشاكل الاجتماعية وصعوبات التنمية التى تواجهها دول جنوب المتوسط ولا علاقة لها بالاخطار العسكرية التى تهدد استقرار اوروبا وتقع فى اختصاص حلف الاطلنطى.. ومن ثم فدخول الحلف طرفا فى الحوار حول هذه القضايا قد يعنى بالفعل ان لدى الحلف خططا عسكرية محددة لمواجهة الطوارىء فى البحر المتوسط ايا كانت اسبابها وجذورها.

ومن اللافت للنظر وهو مايؤكد حقيقة هذه النوايا ان مشكلة مثل مشكلة الاخطار الناجمة عن امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية لم تثر اهتمام حلف الاطلنطى بالدرجة التى تحمله على ادراجها ضمن المخاطر الامنية واذا كان ثمة حوار قد اجرى مع مصر فلابد ان توضع هذه القضية على راس المشاكل التى ينبغى اثارتها مع الحلف!

سلامة أحمد سلامة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٥

بريطانيا تدعو لإقامة نظام دفاعي جديد خاص بالاتحاد الأوروبي

التنظيم يستبعد الولايات المتحدة ويركز على حفظ السلام والمهام الانسانية

لندن - من عاطف الغمري: فى تطور مهم فى اتجاه نظام دفاعي اوروبى خالص، بدون مشاركة الولايات المتحدة اعدت الحكومة البريطانية مذكرة لتقديمها الى جميع الحكومات الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى تدعو لتاييد قيام منظمة دفاعية بديلة تكون قادرة على القيام بالعمليات الخاصة بالامن الاوروبى بدون ان تكون الولايات المتحدة عضوا فيها.

ورغم ان المذكرة تؤكد بقاء حلف الاطلنطى باعتباره التنظيم الدفاعى الاساسي فى اوروبا الا انها تدعو كافة الحكومات الاعضاء فى الاتحاد الاوروبى للمشاركة فى تحمل الاعباء المالية للتنظيم البديل بغير الامريكيين وصرح مالكوم ريفكند وزير الدفاع البريطانى فى مؤتمر صحفى امس بأن المقترحات البريطانية تعنى تشكيل تنظيم جديد يعتمد على الاتحاد الاوروبى ولكنه اضاف انه لا توجد نية لازدواجية الادوار بين المنظمة المقترحة وحلف الاطلنطى. او ان تسلب المنظمة الجديدة دور حلف الاطلنطى واكد ان شئون الدفاع ستبقى مسئولية كل حكومة منفردة دون ان يكون للاتحاد الاوروبى سلطة عليها. وقال ان التركيز فى التنظيم الجديد سيكون على عمليات حفظ السلام والعمليات الانسانية. وقال ان هذا المشروع سيعالج بحرص حتى لا يضعف حلف الاطلنطى الذى ستبقى له مهام الدفاع الاساسية. وكان جون ميجور قد اشار فى كلمة امام مجلس العموم اول امس الى وجود خطط بريطانية تدعم التعاون الدفاعى الاوروبى فى العمليات الانسانية وعمليات حفظ السلام. وذكرت مصادر بريطانية عليمة ان هذه الخطط ستكون اساس مقترحات بريطانية ستقدم الى مؤتمر قمة حكومات الاتحاد الاوروبى فى العام القادم والتى ستخصص لبحث مستقبل الاتحاد بناء على مانصت عليه معاهدة ماستريخت الخاصة بالوحدة الاوروبية ،. وتنص الاتفاقية على ان يكون للاتحاد الاوروبى جهازه الدفاعى الخاص



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٥ [illegible] ١٩٩٥

مشاكل ديبلوماسيي الاتحاد الأوروبي : ترف حضاري وسوريالية اجتماعية

□ بروكسيل - من شوقي الريس:

■ من ينظر إلى العالم من نافذة مفوضية الاتحاد الأوروبي يخيّل إليه أنه يعيش على كوكب آخر. مئات الديبلوماسيين والخبراء يقضون أيامهم في معالجة أزمات ومشاكل، فيها من الترف الحضاري والسوريالية الاجتماعية، بقدر ما فيها من الاستفزاز والاستهانة بمشاعر الملايين الذين ما زالوا يعيشون تحت مستويات الكفاف داخل أسوار القلعة الأوروبية.

البريطانيون يخوضون معركة «مصيرية» لرفض المعايير التي تجبرهم على تقويم اعوجاج خيارهم وتكبيره، تمشياً مع النمط الجديد للخيار الأوروبي... والطليان ماضون في مواجهتهم مع الاسبان حول معدلات الحموضة في زيت الزيتون، بينما يصر الفرنسيون على تشكيل لجنة خبراء للبحث في سبل حماية حقوق المؤلف للمطربين الشعبيين... الهولنديون والدنماركيون يختلفون حول ما إذا كان الماء البارد أفضل من الماء الساخن لغسل الفراريج المنتوفة التي تباع طازجة، في الوقت الذي تتضارب الآراء في خمسة اتجاهات متباينة حول اتساع عيون الشباك المخصصة لصيد سمك السردين في المحيط الأطلسي.

لكن الجدل الذي شهدته أروقة الاتحاد الأوروبي في الأسبوع الماضي حول «حقوق الحيوان» الذي فاق بغرابته كل التوقعات، بات يثير تساؤلات جدية عما إذا كان فشل أوروبا في معالجة ملفات أزماتها الحقيقية، يدفعها إلى هدر طاقاتها الإدارية والفنية بحثاً عن حلول نظرية لمشاكل ثانوية أصبح مجرد طرحها يثير حساسية قطاعات واسعة من السكان.

سبع ساعات من المناقشات لم تكن كافية لوزراء الزراعة في الاتحاد الأوروبي كي يتوصلوا إلى اتفاق على ظروف نقل البهائم المعدة للاستهلاك، وفترات الاستراحة التي ينبغي أن ينعموا بها قبل ذبحها في المسالخ. وكانت الرئاسة الفرنسية تقدمت بنص توفيقي بعد اسبوعين من المفاوضات الفنية التي بدأت نتيجة للضغوط الشعبية التي اثارتها احتجاجات الجمعيات البريطانية للرفق بالحيوان على ظروف نقل الابقار والاغنام من انكلترا إلى المسالخ الفرنسية.

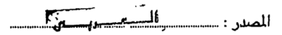
ويقترح النص الفرنسي أن تنعم هذه الحيوانات - باستثناء الخنازير - بساعتين من الاستراحة بعد فترة نقل أقصاها ثماني ساعات، وبعد الاستراحة يسمح باستئناف النقل لفترة لا تتجاوز الساعات السبع، تعقبها استراحة إلزامية تدوم ١٢ ساعة. مفاد ذلك أن فترة نقل اجمالية من ٢٩ ساعة، تتخللها ١٥ ساعة نقل فعلي و١٤ ساعة استراحة.

لكن الدول المستوردة للبهائم الحية التي تقع على تخوم الاتحاد الأوروبي مثل اليونان وايطاليا والبرتغال، رفضت الاقتراح الفرنسي الذي من شأنه ان يزيد تكاليف صناعة اللحوم النشطة في هذه البلدان.

ومن العقبات الأخرى التي حالت دون اعتماد الاقتراح الفرنسي ان ما يتضمنه من نظام استثنائي لنقل الخنازير، يحظر نقل هذه الحيوانات لفترة اجمالية تتجاوز الساعات الخمس. ويرى الخبراء ان ذلك يجعل من المستحيل نقل الخنازير بين فنلندا والبرتغال، مما يشكل انتهاكاً لمبدأ حرية نقل البضائع داخل السوق الأوروبية الواحدة.

لكن المفارقة الأغرب في هذه القضية كانت تلك التي أشار إليها وزير الزراعة اليوناني يورغوس موراليتيس فجر الخميس الماضي، عندما توجه إلى زملائه المنهكين بعد ساعات من الجدل والمناقشات قائلاً: «هل تنبهتم إلى أن الموافقة على هذا الاقتراح من شأنها أن تعطي الحيوانات المنقولة «الحق» في استراحة أطول من تلك التي تخصص للسائقين الذين ينقلونها؟!». ولم يسع المفوضية الأوروبية إلا أن تؤكد ملاحظة الوزير اليوناني، مبينة أن قواعد النقل البري المرعية الاجراء، تحدد لسائقي الشاحنات فترة استراحة أقل بساعة ونصف الساعة من تلك المقترحة لراحة أجساد البهائم.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٥

الجارديان البريطانية: خسر الإرهابيون .. ولم تكسب الحكومة!

كتب هشام فؤاد:

عمليات العنف الدائرة فى ملوى دفعت صحيفة «الجارديان» البريطانية للتساؤل: هل ستنتقل المواجهة بين الجماعات الاسلامية والحكومة الى مكان آخر بعد اقتراب موسم حصاد محصول القصب؟

«الجارديان» رصدت نجاح الحكومة المصرية الى حد كبير فى احكام سيطرتها على الاوضاع، مؤكدة انحسار دائرة العنف مقارنة بالاعوام السابقة، حيث انخفض عدد ضحايا عمليات العنف فى عام ١٩٩٤ الى ٧٠٠ قتيل، مقابل ١١٠٠ قتيل فى العام السابق عليه، بالاضافة الى تدهور شعبية الجماعات الاسلامية تحت تأثير الضربات الاعلامية التى وجهتها لهم الحكومة بظهور عشرات التائبين على شاشات التليفزيون المصرى وحكاياتهم عن فتاوى أمراء تلك الجماعات التى تبيح اغتصاب الزوجات وسرقة أموال الغير إلا أن الصحيفة البريطانية الاسبوعية اكدت ان تراجع ما اسمته «التعاطف الشعبى» مع الجماعات الاسلامية لم يصب فى خانة الحكومة، خصوصا فى ملوى وغيرها من اماكن الصراع الملتهبة والسبب: «إن المواطنين لايعانون فقط من اوضاع مادية بائسة، وانما من سياسات العقاب الجماعى التى تمارسها قوات الشرطة فى اعقاب كل عملية ينفذها الارهابيون».

« البقية ص ٤»

الجارديان البريطانية

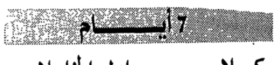
ونقلت الصحيفة على لسان مدرس مصرى يعمل فى التعليم وراتبه الشهرى لايتجاوز «٥٠» دولار - ١٧٠ جنيها - قوله: «يعيش فى دولة لاتحترم نفسها ولاشعبها» وقال الرجل ايضا انه حصل لابنه على تأشيرات عمل من رئيس الوزراء د. عاطف صدقى شخصيا إلا انه مازال عاطلا حتى اليوم ضمن جمهور العاطلين فى المدينة. وذكرت الصحيفة ان سائق تاكسى فى ملوى شرح الوضع المتأزم بقوله إن «الاسلاميين» «لايحاربون من اجل الله وانما من اجل بطونهم الخاوية».

اما صحيفة الجارديان «اليومية فقد اشارت فى عددها الصادرة يوم ٢٠ فبراير الماضى الى ان انحسار العنف فى مصر يتوقف على مقدرة الرئيس مبارك على استغلال فرصة الانتخابات البرلمانية المقبلة لاحداث تحول ديمقراطى باعطاء ضمانات تكفل نزاهة هذه الانتخابات، إلا ان الصحيفة ذاتها اكدت انها لاترى أية بادرة فى هذا الطريق قائلة إن البرلمان المصرى القادم لن يختلف عن البرلمانات السابقة عليه، من حيث العزلة عن القاعدة العريضة للشعب المصرى.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٥



كـــلايس يحـــاول الخـلاص


ويلى كلايس

يحاول ويلى كــــلايس السكرتير العام لحلف الاطلنطى الخلاص من شبـاك فضيحة الرشوة التى تفجرت فى بلجيكا والتى تهدد مستقبله كـرئيس مدنى للحلف وهو يأمل الا يتم استدعاؤه للشهادة فى الفضيحة الا بعد عودته من رحلته إلى الولايات المتحدة وكندا التى تجرى خلال الاسبوع الحالى.

وكـان كلايس قـد اطلق زوبعة اكثر دويا من ابناء فضيحة الرشوة عندما اعلن منـذ اسبوعين ان الاسـلام الاصولى يمثل التحدى القادم امام حلف الاطلنطى بعد انهيار الشيوعية.

وقد اهتزت دعواه بعدم معرفته بالرشاوى التى تردد ان شركة اجوستا الايطالية لطائرات الهليوكوبتر دفعتها عام 1989 للحزب الاشتراكى الفلمنكى فى بلجيكا حينما كان هو وزيرا للاقتصاد. فبعد ان اعلن كـلايس «احب ان اؤكد رسميا اننى غير متورط باى شكل فى هذه المسالة فضلا عن اننى لم اسمع عنها اى شىء من اى شخص او فى اى مكان اعلن اتيين مانجيه احد المتهمين الرئيسيين فى قضية الرشوة والذى كان امينا للصندوق فى الحزب الاشتراكى انـه ابلغ رؤساءه فى الحزب بمن فيهم كلايس بالعرض الذى تقدمت به الشركة الايطالية بدفع مبالغ مالية تصل إلى مليـون استرلينى للحزب لتضمن ان تشترى القوات المسلحة البلجيكية طائراتها الهليوكوبتر وقال مانجيه انهم طلبوا منه تحديد موعد آخر لمناقشة الموضوع ولم يعرف بعد ما اذا كان كلايس سـوف يستمر فى منصبه كسكرتير عام لحلف شمال الاطلنطى انه سيتقدم باستقالته.



الاتحاد الأوروبى .. مشكلات التوسع

هل تصدق ان فيروس الارتجال وعدم النظام قد اصاب الدول المتقدمة فاصبحت هى الاخرى تتخذ قراراتها بصورة متعجلة تفتقر للاعداد والترتيب... هذا ما يؤكده الوضع الجديد الذى اصاب بروكسل عاصمة الاتحاد الاوروبى بعد قرار المجموعة بضم ثلاثة اعضاء جدد : فنلندا والنمسا والسويد ليصبح عدد الدول الاعضاء فى المجموعة الاوروبية ١٥ عضوا. وبدلا من ان يكون هذا القرار بضم الاعضاء الجدد عيدا تقام له الافراح والاحتفالات تحول فى يوم وليلة إلى كابوس يطارد جميع الاعضاء ويسلبهم الراحة ويهدد بفشل اشهر مشروع اتحاد فى القرن العشرين.

هكذا تحولت قاعات الاجتماعات لحلبة مصارعة الكل يتشاجر ويتشاحن من اجل الفوز بمقعد بعد أن أصبحت قاعدة الجلوس باولوية الحضور ففى ظل وجود ٦٢٦ عضوا لم يعد من الممكن تحديد اماكن الجلوس بالاسم كما ينص البروتوكول فى الدول الاكثر تخلفا والوضع فى الادوار ليس افضل منه فى القاعات ففى الدور السابع ترتفع الاصوات مطالبة بهذا المكتب أو ذلك بهذه السكرتيرة او تلك فهل يعقل ان يتقاسم المتحدث الرسمى لفنلندا مع نظيره الايطالى نفس السكرتيرة التى هى تتقاسم مع سكرتيرة ممثل النمسا نفس المكتب. والواضح إن عملية توسيع الاتحاد الاوروبى قد تمت بصورة عاجلة تحت ضغط من الالمان مما اظهر بيروقراطية بروكسل بصورة لم يسبق لها مثيل حتى إن احد المسئولين يقول : «لقد اصبحنا مثل الذين غرقوا فى كوب ماء» كما إن ميزانية الاتحاد الحالية لا تتلاءم مع الإلتزامات الجديدة فحتى هذه اللحظة مازال عدد المترجمين الفنلنديين ثلاثة فى حين ان العدد المطلوب اكثر من [illegible]

يواجه الاتحاد الاوروبى مشاكل ادارية كبيرة فيشترك اكثر من موظف فى مكتب واحد

بعشرين مرة وهو ما أدى مثلا الى تاخر صدور كتاب الارشادات والقرارات المشتركة والذى يجب ان يطبع فى ١١ لغة ولكن كيف تحول مقر الاتحاد الاوربى من مكان يشبه حدائق فرنسا المنظمة الى معسكر للكشافة؟ يقول المسئولون عن ادارة الإتحاد : ان هذا يرجع أساسا الى ان ميكانيكية الاتحاد لم تتغير منذ عهد المؤسسين الاوائل للمجموعة ولما كان هؤلاء قد وضعوا أسسهم على أن الاتحاد يتكون من ٦ دول فقط فان ارتفاع العدد الى ١٥ دولة قد اثار العديد من المشكلات التى لم تكن متوقعة فمن يصدق ان تحضير المائدة المستديرة لبحث أحدى القضايا مهما كانت بسيطة قد اصبح يستغرق على الاقل ساعتين ونصف الساعة. وإذا تغاضينا عن مشكلة المقاعد و المكاتب والسكرتارية فهناك مشكلة أخرى بدأت تاخذ طريقها فى أروقة بروكسل الا وهى مسالة الحساسية المفرطة من جانب الدول الاعضاء وتمسكهم الشديد بكل ما يتعلق بقوميتهم وخاصة مسالة اللغة. فالاتحاد الذى الآن ١٥ عضوا يتحدث بـ ١١ لغة مختلفة جميعها معترف بها رسميا ومن حق كل دولة ان تعبر عن ارائها وأفكارها بلغتها القومية حتى ولو ادى ذلك إلى اثارة مشكلة «حديث الصم» فاذا ما تحدث العضو السويدى فان المترجم البرتغالى ينتظر الترجمة باللغة الانجليزية ثم يحولها بعد ذلك الى البرتغالية وقد دفعت هذه المشكلة وزير فرنسا لشئون الاتحاد الى اقتراح بتخفيض عدد اللغات المستخدمة الى اربع او خمس لغات الا ان اقتراحه قوبل بالرفض واتهم بالفاشية من جانب العضو اليونانى مما اضطره لسحبه على الفور. وبالاضافة الى الوقت الضائع فى انتظار الترجمات فان قاعات الاجتماعات لم تعد لتستوعب هذا الكم الهائل من المترجمين والذى وصل الى ٤ آلاف مترجم وهو ما يعنى ان الاتحاد قد اصبح يضم اكبر خدمة ترجمة فى العالم كله تصل تكاليفها يوميا الى ١٢٠ الف فرنك! والحق ان مسالة تمسك كل دولة بلغتها القومية ان كانت تدل على شيء فهى تدل على أحياء مسالة التعصب اللغوى وان كل دولة ليست مستعدة لتقديم أى تنازلات حتى ولو كانت بسيطة فى سبيل أستمرار الوحدة وتدعيمها.

وتقول سونيا بنزل المتحدث الرسمى للسويد حقا إن تعداد سكان السويد لا يزيد على ٩ ملايين نسمة وهم كل من يتحدث بالسويدية فى القارة الاوروبية ولكنا مصرين على عدم التنازل عنها ابدا.

وقد تبدو هذه المشاكل بسيطة وسهلة الحل بقليل من التنظيم وزيادة المصروفات ولكنها فى نفس الوقت تنذر بمستقبل اكثر تعقيدا فاذا ما كان الاعضاء يتصارعون منذ الآن من اجل الفوز بمقعد أو مكتب ويصر كل منهم على استخدام لغته القومية فى المكاتبات والمحادثات فماذا سيكون الحال إذا ما تطرق الامر إلى قضايا اكثر اهمية لكل منهم رؤيته الخاصة فيها واسلوبه المختلف فى معالجتها؟ إن كل التوقعات تؤكد ان الإتحاد بحالته الحالية لن يستطيع الصمود أمام اى توسع جديد فى المستقبل إذا ما قررت أو حاولت دول اوروبية أخرى الانضمام اليه.

اليونان أصبحت عضواً كاملاً في اتحاد اوروبا الغربية

باريس ترفض طلب أثينا مراجعة الاتفاق الجمركي مع تركيا

■ واشنطن، باريس، اثينا، انقرة - ا ب، أ ف ب - اعلنت تركيا امس الاربعاء ان وزراء خارجية المانيا وفرنسا واسبانيا سيزورون انقرة يومي ٢٣ و٢٤ من الشهر الجاري لاجراء مشاورات سياسية معها بعد توقيعها الاثنين الماضي اتفاقا جمركيا مع الاتحاد الاوروبي. وقال الناطق باسم وزارة الخارجية فرهاد اتامان ان مسؤولي الدول الثلاث (الرئيسة السابقة والحالية والمقبلة للاتحاد) سيبحثون مع المسؤولين في انقرة المسائل الاقليمية والدولية وعلاقات تركيا مع المؤسسات الاوروبية.

لكن التوتر بين انقرة واثينا لم ينته على رغم التسوية التي توصل اليها الاتحاد الاوروبي واسفرت عن توقيع الاتفاق الجمركي الاثنين الماضي بين الاتحاد وتركيا. واضطر الان جوبيه وزير خارجية فرنسا، الرئيسة الحالية للاتحاد، الى التدخل بان اعلن اول من امس ان الاتفاق الجمركي «نهائي» رافضا بالتالي طلب اليونان عقد جلسة عاجلة لمجلس الوزراء الاوروبي اثر ما وصفته بـ «تهديدات» تركية في شان المسالة القبرصية.

وفي الوقت ذاته ندد جوبيه بوضوح بالتهديدات التي وجهها وزير الخارجية التركي مراد قره يالتشين بضم القسم التركي من جزيرة قبرص ووصفها بانها «باطلة وكانها لم تكن».

وكان قره يالتشين قال الاثنين الماضي ان اجراء مفاوضات بهدف ضم قبرص الى الاتحاد الاوروبي قبل تسوية المسالة القبرصية سيدفع بتركيا الى اتمام اجراءات ضم مشابه «لجمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة.

واكد جوبيه في مؤتمر صحافي ان «رئاسة (الاتحاد الاوروبي) تاسف لتصريحات وزير الخارجية التركي» التي «تتناقض» مع القرارات الدولية. وقال ان قرار البدء بالمفاوضات حول انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي اتخذ «بالاجماع» وان «احدا لا يستطيع تعديله».

ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات في شان انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي بعد ستة اشهر على عقد المؤتمر الحكومي في ١٩٩٦ بهدف اصلاح المؤسسات الاوروبية. واضاف ان «الهدف هو جعل جزيرة قبرص اتحادا تعيش فيه مجموعتان في منطقتين» وفقا لقرارات الامم المتحدة. وقال: «لن نقبل باي تهديد بتقسيم قبرص».

في المقابل اكد جوبيه في ما يتعلق بطلب اليونان عقد جلسة عاجلة لمجلس الوزراء الاوروبي لبحث هذه المسالة ان القرار المتعلق بالوحدة الجمركية بين تركيا والاتحاد الاوروبي «قرار نهائي».

من جهة اخرى اعلن اتحاد اوروبا الغربية اول من امس الثلثاء ان اليونان اصبحت اعتباراً من الاثنين الدولة العاشرة الكاملة العضوية في هذا الاتحاد وهو الهيئة الاوروبية الوحيدة المختصة في شؤون الدفاع.

ويعود انضمام اليونان الى المؤسسة الاوروبية الى العام ١٩٩٢ غير ان عدداً من الدول الاعضاء تاخر في التصديق على هذا الانضمام.

واوضح البيان الصادر عن هذا الاتحاد انه «تم تقديم اخر اجراءات التصديق على بروتوكول انضمام اليونان الى معاهدة بروكسيل في السادس من آذار (مارس) الحالي لدى الحكومة البلجيكية، المؤتمنة على المعاهدة. واصبحت اليونان «اعتباراً من السادس من الشهر الجاري البلد العاشر الكامل العضوية في هذا الاتحاد».

والدول الاخرى الكاملة العضوية في الاتحاد هي المانيا وبلجيكا واسبانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال.

ويضم هذا الاتحاد ايضاً ثلاثة «اعضاء شركاء» هم ايضاً اعضاء في حلف شمال الاطلسي: النروج وايسلندا وتركيا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي يقر برنامجاً واسعاً للتعاون والشراكة مع دول حوض البحر المتوسط

■ بروكسيل - ا ف ب - اعلن نائب رئيس اللجنة الاوروبية مانويل مارين ان اللجنة اقرت اول من امس الاربعاء برنامج تعاون واسع يتيح انشاء مجال حقيقي للشراكة بين أوروبا ودول البحر الأبيض المتوسط في افق العام الفين.

وقال مارين المكلف حقيبة العلاقات مع الدول المتوسطية ان «منطقة المتوسط ذات بعد استراتيجي اساسي للاتحاد الاوروبي بسبب قربها الجغرافي واهمية الأمن والاستقرار» في هذه المنطقة.

واوضح ان ذلك لا يعني «دمجاً لدول حوض المتوسط في الاتحاد الأوروبي كما هو الحال بالنسبة الى دول اوروبا الوسطى والشرقية. بل ان المسالة هي اشراك دول المتوسط في الاتحاد عبر تحديد جديد للسياسة الاوروبية في هذه المنطقة.

وهكذا فان اللجنة الاوروبية تقترح على الدول الأعضاء في الاتحاد تركيز سياستها الجديدة على ثلاثة محاور ذات اولوية: دعم التحول الاقتصادي عبر انشاء منطقة اوروبية - متوسطية للتبادل الحر وتشجيع توازن اجتماعي اقتصادي افضل ودعم تنمية الدمج الاقليمي.

وبحسب اللجنة فان هذه السياسة الجديدة قد تشمل ايضاً مساعدة تقنية لخفض الهجرة السرية وتهريب المخدرات والارهاب.

ولتمويل تنفيذ هذه الشراكة اقترحت اللجنة تخصيص مبلغ ٥,٥ مليار وحدة حسابية اوروبية بين ١٩٩٥ و١٩٩٩ في موازنة الاتحاد.

واعلنت اللجنة ان المصرف الأوروبي للاستثمار قد يمنح هذا العام قروضاً بقيمة مماثلة.

وقالت مصادر في الاتحاد الأوروبي ان المساعدات المالية التي تقترحها اللجنة لدول اوروبا الوسطى والشرقية ربما تبلغ سبعة مليارات وحدة حسابية اوروبية.

واضاف مارين «يجب المحافظة على التوازن مقابل علاقات الاتحاد الأوروبي مع دول اوروبا الشرقية».

وهكذا فان اللجنة اقترحت تنفيذ برنامج «ميدا» الذي يعادل لدول المتوسط برنامج «فار» لدعم دول اوروبا الشرقية. ومول برنامج «فار» الذي اطلق في العام ١٩٨٩ مشاريع في مجالات التنمية الاجتماعية الاقتصادية والبيئة والتربية بقيمة ٤,٣ مليار وحدة حسابية في ١١ بلداً.

ولكي يكون التعاون اكثر فعالية اقترحت اللجنة الأوروبية اسناد الأوجه التقنية الى خبراء. وخلال الاجتماعات الوزارية السنوية سيتم التطرق الى الحوار السياسي.

وستكون لائحة الدول المعنية بهذه الشراكة بين اوروبا ودول المتوسط شبيهة بلائحة الدول المشاركة في المؤتمر الأوروبي - المتوسطي المقرر عقده في ٢٧ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة.

وستتم المصادقة على مجمل اقتراحات اللجنة من قبل وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الذين سيجتمعون في العاشر من نيسان (ابريل) المقبل في لوكسمبورغ.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : 11 مارس 1995

اللاجئون يغزون أوروبا

قبل 34 عاماً اغلقت المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة أخر مخيم للاجئين الاوروبيين لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. ولكن يبدو ان اوروبا اليوم اصبحت للمرة الثانية في القرن الحالي مسرحاً لحركة هائجة من النزوح البشري حيث تبنى على قدم وساق مخيمات اللجوء ومعسكرات اللاجئين. ولم تعد مشكلة اللاجئين تقتصر على ملايين النازحين هرباً من الحروب او الفاقة او المجاعة في قارة البؤس الافريقي. لقد كانت شعوب العالم الثالث تتطلع نحو اوروبا المستقرة وتحلم بالعيش في ظل رخائها وازدهارها، الا ان هذا الازدهار والرخاء يتعرضان الآن لتهديد اكثر من اربعة ملايين نازح وحوالي مليون لاجئ يسعون للحصول على اللجوء السياسي في مختلف أنحاء اوروبا الغربية.

ومن النتائج المباشرة للتمزق الذي اصاب اوروبا الشرقية تدفق مئات الآلاف من اللاجئين من شرق اوروبا الى غربها. وتكشف بيانات مفوضية اللاجئين الدولية عن ان اكبر العمليات التي تقوم بتنفيذها في مجال رعاية اللاجئين في العالم اليوم هي عملياتها الراهنة في يوغوسلافيا السابقة. وتقول رئيسة المفوضية ساداكو اوجاتا ان مفوضيتها تشرف الآن على اغاثة اربعة ملايين لاجئ اوروبي، كما تشير الى ان نقل الاغاثة الى مدينة سراييفو المحاصرة «استغرق وقتاً أطول مما استغرقته عمليات الاغاثة الى برلين عند محاصرة القوات السوفياتية لها في عام 1948». وقد نزحت اعداد كبيرة من هؤلاء باتجاه دول اوروبا الغربية، اذ يوجد في المانيا وحدها (وفقاً لاحصائيات يناير - كانون الثاني الماضي) 827.100 لاجئ، ويوجد في السويد 220 الف لاجئ وفي كرواتيا 280 الفا وفي فرنسا 182.500 لاجئ وفي بريطانيا 100 الف.

ولا شك ان توفر وسائط النقل الحديثة الغى الكثير من المعوقات امام الهجرة البشرية وانتقال السكان من مكان الى اخر بسهولة غير مسبوقة. فقد كانت المفوضية الدولية تشرف على ثلاثة ملايين لاجئ فقط قبل عشرين عاماً، وهي تشرف الآن على حوالي 20 مليون لاجئ يعيشون خارج حدود بلادهم الوطنية، كما انها تتابع اوضاع 25 مليون نسمة من النازحين داخل حدود اوطانهم بسبب الحروب الداخلية او الاقتتال الاهلي. وفي تقرير صدر في الصيف الماضي قال صندوق الامم المتحدة للسكان ان هناك 100 مليون نازح في العالم، اي ضعف العدد لعام 1989.

والشيء اللافت للانتباه هو العدد المتصاعد لطالبي اللجوء السياسي، اذ ارتفع عدد هؤلاء من 30 الفا في السبعينات الى 400 الف في اواخر الثمانينات ووصل الى 750 الفاً في عام 1992 ويقدر الآن بحوالي مليون لاجئ. الا ان قضية اللاجئين اصبحت عرضة لسخط واستياء الاوروبيين بشكل عام، حيث بدأ تفجر الحقد العنصري الشعبي واجراءات الحكومات الاوروبية الصارمة تعبر عن هذا السخط والاستياء. كما ان قضية اللجوء السياسي التي كانت تعتبر في السابق من بين القيم التي تتباهى بها مجتمعات اوروبا الغربية، لم تعد ذات شأن قيمي او اخلاقي بالنسبة لاغلبية الاوروبيين. لقد فقدت قضية منح اللجوء السياسي للمضطهدين والفارين من استبداد السلطة في بلادهم قيمتها السياسية والاستراتيجية في العالم الجديد الذي نعيش فيه. وبدأت الحكومات الاوروبية الغربية سن تشريعات التحصين ضد تدفق افواج الهجرة واللاجئين.

ان تشييد التحصينات ليس الاجابة على هذه المشكلة ولا يقدم الحلول لها في مرحلة ما بعد «الحرب الباردة». ان هذه المرحلة تقدم فرصاً هامة ينبغي ان لا تفوت من اجل العمل المشترك. لقد حققت اوروبا الغربية قفزة حيوية على صعيد التعاون والنمو منذ انتهاء «الحرب الباردة» وينبغي ان يشكل ذلك قاعدة لقيام تعاون دولي واسع من اجل مواجهة التهديدات الجديدة للسلم والأمن العالميين. ويتطلب ذلك اولا اعتراف الدول الغربية بان الفاقة والجفاف والاوبئة اشد خطرا من الاسلحة والحروب على شعوبها، كما ان التلوث البيئي اكثر تهديدا لسلامة البشر من انتشار السلاح النووي. ولكن يخشى ان لا تقر دول اوروبا الغربية، ودول الغرب الاخرى بما في ذلك اليابان، بحجم هذه المخاطر قبل فوات الأوان.

مصطفى كركوتي



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٥

توافق على تكليف اسبانيا تنفيذ سياسة الانفتاح

الصرح الأوروبي ضد الجنوب أو معه؟

□ بروكسيل - من شوقي الريّس:

■ هل سيبنى الصرح الاوروبي ضد «الجنوب» او معه؟ و«الجنوب»، هل سيبقى فريسة مزيد من التخلّف والاستعمارات الجديدة، ام انه سيستعيد قواه ليصبح عنصراً فاعلاً في النسيج الأورومتوسطي؟

هل ستكون سنة ٩٥ سنة المتوسط فعلاً، كما تعتزم فرنسا واسبانيا اللتان تتعاقبان هذا العام على رئاسة الاتحاد الأوروبي؟ وهل سيكون مؤتمر الامن والتعاون في المتوسط، الذي تستضيفه مدينة برشلونة في الخريف المقبل، على مستوى الآمال الكبيرة المعقودة عليه؟

اسئلة مطروحة منذ سنوات على بساط الحوار العربي - الاوروبي، ومشبعة بالدراسات والنظريات والمقترحات التي لم يتحقق منها سوى نزر ضئيل، وغالباً من باب رفع العتب.

لكن يبدو ان اوروبا بدأت تسعى جدياً الى البحث عن اجوبة لهذه الأسئلة، بعدما اصبح الجنوب الذي يضرب خيام فقره واحباطه وراء اسوارها، كابوساً تعتكر بفعله مياه بحيرة السوق الواحدة. وتبقى الآمال معقودة بشكل اساسي على البلدان الاوروبية المتوسطية التي تشكل الضفة الجنوبية للمتوسط امتداداً استراتيجياً لها، والتي، بحكم الاعتبارات الجغرافية والتاريخية والثقافية، تتأثر اكثر من غيرها بالصدمات والازمات التي تضرب المجتمعات الجنوبية.

ويلاحظ اخيراً ان ثمة توافقاً داخل البيت الأوروبي على «تكليف» اسبانيا «قيادة» سياسة الانفتاح الفعلي على دول جنوب المتوسط، وتوجيه الخطط الاستراتيجية للتنمية التي من شأنها ان تؤدي الى قيام علاقة تكافل حقيقية بين ضفتي المتوسط في المستقبل. وما يؤهل اسبانيا كي تلعب هذا الدور بنجاح اكثر من غيرها، كونها الدولة الأوروبية المتوسطية الوحيدة التي لا تثير حساسيات سياسية أو تاريخية أو ثقافية في المجتمعات الجنوبية (الدول العربية واسرائيل)، فضلاً عن تراثها التعايشي الفريد، الذي تألق بفعل تمازج الحضارات والثقافات والديانات المتوسطية.

يضاف الى ذلك ان موضوع الامن والتعاون في المتوسط يشكّل محوراً اساسياً في السياسة الخارجية لرئيس الوزراء الاسباني فيليبي غونثالث، الذي يحلم بتتويج انجازاته بانشاء منظمة للأمن والتعاون في المتوسط، يكون مقرها في اسبانيا، بعدما رفع سيرته السياسية بمؤتمر السلام التاريخي الذي استضافته مدريد عام ١٩٩١.

ولدى اختتامه المؤتمر السنوي للاشتراكيين الأوروبيين يوم الخميس الماضي في مدينة برشلونة، دعا غونثاليث الى شراكة «مميّزة ودائمة» بين الاتحاد الاوروبي وبلدان الضفة الجنوبية للمتوسط، في مجالات التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي. ورأى بضرورة اقامة اطار شامل للعلاقات بين الطرفين، يستند الى مثلث قوامه الديموقراطية والتنمية والتعاون.

واعتبر غونثاليث انه بما ان الاتحاد الأوروبي لا يطرح فتح ابواب لانضمام بلدان جنوب المتوسط، خلافاً لبلدان اوروبا الشرقية والوسطى، فان السبيل الى محاولة القضاء على عدم الاستقرار في منطقة المغرب العربي وما يتركه من ذيول على الساحة الاوروبية، هو معاملة هذه البلدان معاملة شريك مميز للاتحاد الأوروبي. وقال ان هذا ممكن في حدود الموازنة الأوروبية الحالية، لكنه سيصبح مستحيلاً عندما يرتفع عدد أعضاء الاتحاد الأوروبي الى ٢٠ أو ٢٥، مؤكداً انه مصمّم على استغلال فرصة انعقاد مؤتمر برشلونة للأمن والتعاون في المتوسط أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) لاطلاق خطة للتعاون الشامل بين اوروبا وشمال افريقيا.

وفي الوقت الذي كان غونثاليث يطرح هذه الافكار في برشلونة، كان نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل مارين (اسباني ايضاً ومقرب من غونثاليث) يعلن عن برنامج خماسي للتعاون مع بلدان المتوسط بقيمة سبعة بلايين دولار، تمهيداً لقيام هذه الشراكة مع الاتحاد الأوروبي وانشاء منطقة للتبادل التجاري الحر في حلول العام ٢٠١٠ بعد انجاز الأهداف المرحلية التالية: ١) تعزيز المرحلة الانتقالية الاقتصادية، ٢) تحسين التوازن الاجتماعي والاقتصادي، ٣) دعم التكامل الاقليمي.

وقال مارين ان وثيقة هذا البرنامج الخماسي ستكون مستنداً اساسياً لمؤتمر برشلونة، مضيفاً ان المجموعة الاوروبية تسعى الى الاسراع في ابرام مجموعة أولى من اتفاقات الشراكة مع مصر واسرائيل والمغرب وتونس ولبنان، تركّز على قطاعات الصناعة والخدمات والرفع التدرجي للقيود على المبادلات الزراعية.

لكن أياً تكن الجهود، ومهما بلغت جديتها، فان المهمة تبقى عسيرة لاقامة التوازن او التكافل بين ضفة المتوسط الشمالية التي تنتج وحدها ٨٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي في حوض المتوسط، والضفة الجنوبية التي سيبلغ عدد سكانها ٤٠٠ مليون قبل منتصف القرن المقبل.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٥

أزمة علاقات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تنتظر مؤتمر الحكومات الأوروبية سنة ١٩٩٦

☐ بروكسيل - من ليونيل باربر:

■ تدخل العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة في ما يشبه الأزمة التي ربما أصبحت جدية وخطرة. ويبذل الجانبان قصارى جهدهما من اجل احتواء الخلافات التجارية والاضطرابات التي اعقبت الحرب الباردة.

وتتركز اخر مظاهر الأزمة على المفاوضات التي وصلت إلى طريق مسدود في شأن المرشح المناسب لرئاسة منظمة التجارة الدولية، فضلاً عن الامتعاض الذي لا تزال تشعر به أوروبا لأنها دُعيت من دون تمهيد أو انذار مبكر إلى المشاركة في انقاذ المكسيك من محنتها. وتضاف إلى ذلك الخلافات المتأتية من محاولة الولايات المتحدة التوصل إلى اتفاقات ثنائية في شأن الملاحة الجوية مع عدد من الدول الصغيرة في الاتحاد الأوروبي.

لكن يلوح في الأفق شبح خلافات أخرى في شأن الجهود التي تقودها الولايات المتحدة الرامية إلى التعجيل في توسيع حلف الأطلسي كي يشمل أوروبا الشرقية. الأمر الذي قد يستفز روسيا ويخشاه عدد كبير من دول أوروبا الغربية. كما يُعتبر خطر تجدد القتال في البوسنة يهدد الحلف الغربي، كونه يتزامن مع رفع الحظر الذي فرضته الأمم المتحدة على ارسال الأسلحة إلى ما كان يعرف بيوغوسلافيا.

وكتب روبرت بلاكويل، احد المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش في صحيفة المانية تدعى «فرانكفورتر الغيمن تسايتونغ» فقال: «لم تصل العلاقات الأوروبية - الأميركية إلى هذه الدرجة من السوء منذ عقود من الزمن. وإذا لم تطرأ تبدلات جدية، فسيصبح من غير المحتمل أن تتحسن هذه العلاقات قريباً».

واتهم بلاكويل، الذي يروّج لفكرة توسيع حلف الأطلسي ليشمل جمهورية تشيخيا وبولندا وهنغاريا بحلول السنة ١٩٩٩، حكومات أوروبا الغربية بالوقوع ضحية «لعقلية أهل الجزر» الانغلاقية لكن غالباً ما وجه الأوروبيون اتهامات مماثلة إلى إدارة الرئيس بيل كلينتون بالنسبة إلى سياستها الخارجية غير المتناسقة وغير المنسجمة مع نفسها وبالنسبة إلى تركيزها على المشاكل الأميركية المحلية.

ويقول البروفيسور مايلز كالر، من جامعة سان دييغو الأميركية الذي انجز لتوه كتابة تقرير عن العلاقات الأميركية - الأوروبية ليلقيها امام «مجلس العلاقات الخارجية» الذي يتألف من مجموعة مفكرين في نيويورك: «ان الشعور الاقليمي المحلي إلى ازدياد. فالأوروبيون ينظرون إلى المكسيك على انها أزمة أميركية لا أزمة نظام. وينظر الأميركيون إلى البوسنة على انها مشكلة أوروبية».

ويبحث عدد من السياسيين والاكاديميين وكبار رجال الأعمال على جانبي الأطلسي، في احتمال عقد صفقة أطلسية جديدة لتقوية العلاقات السياسية والعسكرية التي ضمنت الأمن في أوروبا منذ عام ١٩٤٥، وذلك شعوراً منهم بوجود احتمال اصطدام بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٥

ودعا جاك سانتير، رئيس المفوضية الاوروبية، في اول خطاب القاه امام البرلمان الاوروبي عقب تسلمه مهمات منصبه في كانون الثاني (يناير) الماضي، إلى عقد «معاهدة اطلسية» حقيقية ربما انطوت على انشاء سوق اطلسية واحدة. وتحدث اخرون بتحفظ او مبدئياً عن عقد معاهدة امن جديدة تشمل حلف الأطلسي والاتحاد الاوروبي واتحاد غرب أوروبا (وهو الذراع العسكرية الناشئة للاتحاد الاوروبي).

وعلى رغم هذا كله، لا يوجد اجماع يُذكر على مضمون معاهدة او صفقة من هذا النوع. وعلى رغم جاذبية «الدواء العاجل» يرى العارفون في الافكار المبتكرة الجديدة، مثل انشاء منطقة تجارة حرة اطلسية او عقد معاهدة دفاعية جديدة، اموراً غامضة وغير عملية.

وليس واضحاً إذا كانت منظمة التجارة الدولية تقر وتؤيد فكرة انشاء منطقة تجارية حرة بين اوروبا والولايات المتحدة، من دون ان تشمل قطاعات مهمة كالقطاع الزراعي. ومن شأن انشاء منطقة للتجارة الحرة ان يقضي على صناعة المنسوجات الاميركية تماماً، على ما ينسب إلى مسؤول في المفوضية الاوروبية.

وإذا اريد لمعاهدة سياسية جديدة بين الولايات المتحدة واوروبا ان تكون ذات صدقية، فإنه يجب تضمينها شؤون الدفاع. لكن بريطانيا وفرنسا، وهما القوتان العسكريتان الرئيسيتان في اوروبا، لا ترغبان في التقليل من اهمية حلف الاطلسي على رغم ان بريطانيا دعت اخيراً إلى اعلاء شأن «اتحاد غرب اوروبا».

وسيتعين على الذين يراودهم الامل بإنشاء «نظام امني اوروبي جديد» ان ينتظروا نتيجة مؤتمر الحكومات الاوروبية الذي سيعقد عام ١٩٩٦ والذي سيعيد النظر في معاهدة ماستريخت ويدرس ما تحقق او ما يمكن ان يتحقق منها. ولن يتضح إلا بعد انتهاء المؤتمر ما إذا كانت ستسرع مجموعة متقدمة من الدول، تراسها فرنسا والمانيا، في تبني عملة موحدة، مع ما يعني هذا من اندماج سياسي عميق. ويذكر ان عام ١٩٩٩ يبدو الأكثر احتمالاً لتبني موقف كهذا.

لذلك يبقى الاتحاد الاوروبي في المدى المنظور شريكاً لا يشعر بالراحة وسيبقى هذا الاتحاد رمزاً معنوياً «تمثله» مفوضية اوروبية لا تتمتع إلا بسلطات محدودة، لكنها تتحمل المسؤولية الرئيسية الخاصة بالتجارة بين اوروبا والعالم.

ويبدو امراً مغرياً في ان تتجاوز الولايات المتحدة بروكسيل وان تتعامل مباشرة مع الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. وهذا بالضبط ما حدث اثناء الخلاف الاوروبي - الاميركي حول اتفاقات «الاجواء المفتوحة» الخاصة بالنقل الجوي، الذي اخذ شكل خلاف بين واشنطن وبروكسيل.

ويعرب نيل كينوك، مفوض شؤون النقل في الاتحاد الاوروبي عن انزعاجه من الولايات المتحدة لأنها تسعى إلى فرط عقد الدول الاوروبية والتعامل مع كل منها على انفراد، لكنه يعرب عن غضب اشد من تلك التي تقع في شباك الاغراء الاميركي.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي يتضامن معها ويمتنع عن إجراء أي مفاوضات مع أوتاوا

اسبانيا تهدد بقطع علاقاتها مع كندا إذا لم تفرج عن إحدى سفنها

■ بروكسيل - رويتر - هددت اسبانيا بقطع علاقاتها الديبلوماسية مع كندا بسبب نزاع متنام على حقوق الصيد ورفض الاتحاد الاوروبي اجراء محادثات مع اوتاوا إلا بعد الافراج عن سفينة صيد اسبانية محتجزة.

واتهمت كندا بدورها الصيادين الاسبان بتدمير اسراب الأسماك في المناطق التي كانت غنية بالثروة السمكية في شمال المحيط الأطلسي.

واجتمع سفراء دول الاتحاد الاوروبي في بروكسيل اول من امس في ثالث جلسة طارئة منذ اطلقت زوارق خفر السواحل الكندي النار لتهديد سفينة الصيد الاسبانية وصادرتها في المياه الدولية الخميس الماضي.

ورفض الاتحاد الاوروبي المحادثات الرسمية مع كندا إلا بعد الافراج عن السفينة، كما رفض مناقشة اقتراح جديد تقدمت به كندا لتسوية الخلاف.

وفي مدريد، قال وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا ان النزاع مع كندا قد يؤدي إلى قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين. واضاف في مؤتمر صحافي ان اسبانيا حظرت جميع الزيارات الرسمية مع كندا وبدات اجراءات لتقديم شكوى رسمية إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وتابع سولانا ان اسبانيا ستمارس جميع الاجراءات الديبلوماسية المتوفرة لديها في محاولاتها الافراج عن السفينة.

وزاد انه لا يريد ان يكون اكثر صراحة. ولكن تحت إلحاح من احد الصحافيين الذي ساله إذا كان الخلاف سيؤدي في النهاية إلى قطع العلاقات، قال «انني وزير خارجية ويجب ان استخدم لغة ديبلوماسية ولكنني لن انفي ما قلته».

وتتهم اسبانيا والاتحاد الاوروبي كندا بالقرصنة، في حين تقول اوتاوا إنها تحاول الحفاظ على الثروات السمكية. وقال وزير الثروة السمكية الكندي بريان توبين ان السفينة الاسبانية كانت تنقل حمولة كاملة من الاسماك الصغيرة التي لم تصل إلى مرحلة النضج بعد، ويؤكد فقدانها مخاوف اوتاوا من أن الثروة السمكية في شمال المحيط الاطلسي تتعرض للتدمير.

وقالت مصادر الاتحاد الأوروبي ان كندا اقترحت زيادة حصة الاتحاد من الأسماك في المنطقة المتنازع عليها في شمال المحيط مقابل ان تقوم دولة محايدة بالتفتيش على سفن الصيد التابعة لدول الاتحاد الاوروبي.

ولكن جينيفر سلوان المسؤولة في إدارة الشؤون الخارجية الكندية نفت في بروكسيل ان تكون اوتاوا تقدمت بعرض تفصيلي.

وقال خافيير ايلورزا سفير اسبانيا لدى الاتحاد الاوروبي بعد الاجتماع الطارئ ان سفراء دول الاتحاد لم يبحثوا فرض عقوبات تجارية على اوتاوا. ولكن اللجنة الأوروبية وهي الهيئة التنفيذية للاتحاد تدرس اتخاذ اجراءات انتقامية.

وقال ايلورزا «من السهل جداً إدانة كندا ولكن ليس من السهل الاتفاق على ما سنفعله بعد ذلك».

ويقدر حجم التبادل التجاري بين كندا والاتحاد الاوروبي بنحو ٢١.٢٧ مليار دولار سنوياً منها ١.١٣ مليار دولار من الصادرات السمكية والحيوانية الكندية.

حرب الصيد تشتعل على ضفاف الأطلنطى وأسبانيا تلوح بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كندا

الاتحاد الأوروبى يشترط الإفراج عن سفينة أسبانية محتجزة قبل فتح الحوار مع أوتاوا

بروكسل - اوتاوا - وكالات الانباء - اعلنت اسبانيا انها قد تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع كندا بسبب الخلاف الناشب بين اوتاوا والاتحاد الاوروبى حول حقوق الصيد فى شمال المحيط الاطلنطى وذلك فى الوقت الذى رفض فيه الاتحاد الاوروبى اجراء مباحثات سلام مع كندا حتى تفرج عن سفينة الصيد الاسبانية التى احتجزتها فى المياه الدولية قبالة السواحل الكندية الاسبوع الماضى.

وقد اتخذت اسبانيا عدة اجراءات امس للرد على قيام كندا بمنع سفنها من الصيد فى المياه الدولية وقررت اعادة فرض شرط حصول السائحين الكنديين على تاشيرات دخول لاسبانيا.

واصدرت الحكومة اوامرها لسفن الصيد التابعة لها باستئناف الصيد فى شمال الاطلنطى. وكانت اكثر من ١٧ سفينة اسبانية قد اوقعت عمليات الصيد فى المياه الدولية قبالة السواحل الكندية بعد ان اطلقت قوات خفر السواحل الكندية النار على السفينة الاسبانية واحتجزتها.

واكد خافيير سولانا وزير خارجية اسبانيا ان الحكومة الاسبانية تعتزم ارسال سفينة حراسة اخرى تابعة للبحرية الاسبانية لحماية صياديها فى المياه الدولية التى وقع بها النزاع.

واضاف وزير الخارجية الاسبانى ان بلاده منعت جميع الزيارات الرسمية مع كندا وبدات اجراءات لتقديم شكوى رسمية لمحكمة العدل الدولية فى لاهاى.

وفى تطور اخر استبعد الاتحاد الاوروبى من جانبه اجراء اية محادثات مع اوتاوا قبل الافراج عن السفينة الاسبانية المحتجزة كما رفض سفراء الدول الخمس عشرة الاعضاء فى الاتحاد فى ثالث جلسة طارئة يعقدونها منذ تفجر النزاع يوم الخميس الماضى مناقشة اقتراح جديد تقدمت به كندا لتسوية الازمة.

فى المقابل اتهمت كندا الصيادين الاسبان بتدمير الثروة السمكية فى شمال المحيط الاطلنطى والتي كانت من اغنى المناطق السمكية.

وقال رئيس وزراء مقاطعة نيو فاوندلاند الكندية التى احتجزت سفينة الصيد قبالة شواطئها ان القانون الدولى يعطى الحكومة الكندية الحق فى حماية مخزون السمك المتضائل فى المنطقة التى تبعد بقليل عن المياه الاقليمية الكندية.



من قريب

الوجه الآخر للأمير

على عكس الصورة التى دابت الصحافة البريطانية والعالمية على نقلها للأمير تشارلز ولى عهد بريطانيا وما اثير حول زواجه وانفصاله عن ديانا وتفاصيل حياتهما الخاصة، نجح الأمير البريطانى فى ان يقدم خلال زيارته لمصر وجها آخر لامير مهموم بمشاكل مجتمعه وبالعالم المحيط به. وان يقدم صورة لرجل مسئول انضجته التجارب، وانفتحت رؤيته الثقافية والسياسية عن افق اوسع من مجرد أمير غارق فى مغامرات غرامية بعيدا عن مشكلات العالم وصراعاته.

وعلى الرغم من ان ولى عهد بريطانيا لا يمثل اكثر من رمز بالنسبة للشعب الانجليزى الا ان تحركاته وتصريحاته تظل محسوبة بحساب دقيق على اساس انها تعبر عما يكنه الشعب البريطانى من مشاعر وافكار قد تحجبها الاعتبارات والمصالح الآنية التى يحق للحكومة البريطانية وحدها ان تعبر عنها..

ولهذا لم يكن غريبا انه فى الوقت الذى قام فيه ا لامير تشارلز بزيارة رسمية لمصر، كان جون ميجور رئيس وزراء بريطانيا يزور غزة واسرائيل والاردن بهدف دعم العلاقات التجارية بين بلاده ومنطقة الشرق الأوسط، وتاكيد اهتمام بريطانيا بالعمل على نجاح المفاوضات الجارية بين اسرائيل والاطراف العربية فى المنطقة.. وذلك فى وقت يتراجع فيه دور بريطانيا ودور اوروبا بصفة عامة عن التاثير الفعال لاكمال عملية السلام وازالة العقبات التى تواجهها.

ويمكن القول بان الامير تشارلز نجح باكثر مما نجحت فيه الحكومة البريطانية فى ازالة قدر كبير من سوء الفهم الذى احاط بموقف الغرب من الاسلام.. حين اكد فى ملاحظاته التى القاها بعد لقائه بكل من شيخ الأزهر والمفتى، ان الغرب شكل نظرة غير منصفة وغير صحيحة للاسلام، ودعا الى ضرورة ازالة سوء الفهم الذى ميز هذه النظرة مؤكدا ان ما يجمع بين الغرب والحضارة الاسلامية اكثر مما يفرق بينهما.

وربما كان للاهتمام الذى ابداه الاميرتشارلز بما يمكن ان تسهم به جماعات رجال المال والاعمال التى تعمل فى مشروعات مشتركة بين مصر وبريطانيا، فى مجالات خدمة المجتمع والارتقاء بمستوى الخدمات التعليمية والبيئية ومساعدة الطبقات الفقيرة، ما يقدم نموذجا راقيا للدور الذى يمكن ان يقوم به الافراد الذين يحتلون فى مجتمعاتنا العربية مواقع مرموقة.. سواء بحكم الثروة والجاه والنفوذ او بحكم الانتماء الى النخب الحاكمة.

ومن هنا فان زيارة الأمير تشارلز تعتبر اثراء لحوار يجرى على المستوى المحلى والدولى بين الذين يرون ان الاغنياء يتحملون مسئولية خاصة ازاء القضاء على الفقر واولئك الذين لا يهمهم غير سيادة منطق حرية التجارة واطلاق قوى السوق جريا وراء مزيد من المكاسب وتاكيدا لمبادىء الجشع والانانية.

سلامة أحمد سلامة

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٥

سفينة الصيد الاسبانية تبحر بعدما افرجت كندا عنها

■ سان جونز – كندا – ابحرت سفينة الصيد الاسبانية التي احتجزتها كندا في ميناء سان جونز بعد انهاء احتجازها في اطار هدنة في حرب صيد مريرة بين كندا والاتحاد الاوروبي. وانضم خوسيه لويس باردوس سفير اسبانيا لدى كندا الى طاقم السفينة الاسبانية الليلة قبل الماضية وشرب نخب مغادرة السفينة الميناء فيما واصلت كندا اتهاماتها للسفينة بانتهاك قوانين الصيد الدولية. وقال باردوس ان بلاده وضعت الأسس الضرورية لحل ذلك النزاع المرير حول حقوق الصيد في شمال الاطلسي.

واضاف «آمل الا يتنامى التوتر اكثر من ذلك» بيد انه رفض التعليق على خطوات اسبانيا المقبلة او مزاعم كندا الأخيرة عن الانتهاكات التي ارتكبتها السفينة استاي.

وانهت السلطات الكندية احتجاز السفينة الاسبانية اول من امس الاربعاء بعد ان دفع مالكها ٣٥٠ الف دولار اميركي الا ان قبطان السفينة انريكي دافيلا غونزاليس لا يزال متهماً بالصيد بطريقة غير مشروعة الى جانب ثلاث تهم اخرى متعلقة بتعطيل العدالة.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٥

١٥ بورصة تشارك في تأسيس اتحاد أوروبي - آسيوي

● اسطنبول - رويتر - ذكرت بورصة اسطنبول في بيان أصدرته امس أن ١٥ بورصة من شرق أوروبا واسيا قررت اقامة اتحاد البورصات الأوروبية - الآسيوية في ايار (مايو) المقبل. ويلتقي مسؤولون من هذه البورصات في اسطنبول في ١٤ ايار في اجتماع يستغرق يومين لتحضير ميثاق الاتحاد وتوقيعه. وسيضم الاتحاد بورصات ليوبليانا وبلغاريا وطهران وزغرب وريغا ويريفان وبيلاروس وبراتيسلافا وكراتشي وتل أبيب واسطنبول وسوق عمان المالية وبورصة وسط اسيا في كازاخستان وبورصة السلع والمواد الخام في تركمانستان وسوق مسقط للأوراق المالية.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بريطانيا تقترح هيكلية دفاعية في القارة تميّز بين دول الغرب والاتحاد الأوروبي

■ كاركاسون (فرنسا) - رويتر - اقترحت بريطانيا امس الاحد انشاء هيكلية دفاعية جديدة في اوروبا تكون خارج اطار الاتحاد الاوروبي على ان يظل حلف شمال الاطلسي (ناتو) حجر الاساس لاي نظام دفاعي في القارة. وجاء ذلك في اقتراح قدمه وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد خلال اجتماع لوزراء خارجية الدول الأوروبية في مدينة كاركاسون الفرنسية. والاقتراح البريطاني، يستند الى فكرة توزيع المشاركة الاوروبية في الهيكلية الدفاعية في القارة. وهو يدعو الى مشاركة دول غرب القارة في نشاطات محدودة مثل حفظ السلام والاغاثة على ان تترك المهمات العسكرية الكبيرة لحلف شمال الاطلسي.

ويعتبر الاقتراح البريطاني نواة مشروع ستطرحه لندن على العواصم الأوروبية ويميّز بين الدور الذي تضطلع به الدول الأوروبية عموماً والدور الذي يمكن ان تلعبه دول غرب اوروبا الموقعة على اعلان «ماستريخت» للوحدة.

وكانت فرنسا والمانيا ابدتا ملاحظاتهما على محاولة بريطانيا فصل الهيكلية الدفاعية في القارة عن الاتحاد الأوروبي. وعبر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل عن وجهة نظر بلاده الداعية الى سياسة دفاعية موحدة في اوروبا تحت المظلة السياسية للاتحاد بين الدول الموقعة على اعلان ماستريخت.

وقال وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه ان بلاده ترى في اعلان ماستريخت تعهداً من جانب الاتحاد الاوروبي بضمان الأمن في القارة، وذلك تبعاً لنظرية ان الدول الـ ١٢ تشكل ذراعاً امنية للقارة كلها.

ويعكس الاقتراح البريطاني تردد لندن في تاييد مزيد من الاندماج بين دول الاتحاد الاوروبي واقتراحها الاستعاضة عن ذلك بمزيد من التنسيق بين قادة الدول الاوروبية.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٥

مؤتمر وزراء خارجية أوروبا يناقش

مشـروع معاهدة لمنع الصراعات العرقـية

باريس - ر - فى بادرة للتـغلب على النزاعـات والانقـسـامـات داخل اوروبا تبنى وزراء خارجية ٥٢ دولة اوروبية المجتمعين في باريس معاهدة للاستقرار تستهدف منع النزاعات الحدودية والصراعات العرقية فى وسط وشرقى القارة لمنع تكرار مايحدث في يوجوسلافيا السابقة. وتبنى الوزراء اعلانا يتعهد بأن تسود علاقات حسن الجوار والتعاون عبر اوروبا، وتلحق بالمعاهدة عشرات الاتفاقيات الثنائية بين الدول المجتمعة تتعلق باحترام الحدود وحقوق الاقليات كان رئيس الوزراء الفرنسي ادوارد بلادور قد افتتح مؤتمر باريس امس الذى يستمر يومين بحضور وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى ودول وسط وشرقى أوروبا وروسيا ودول البلطيق وقد طالبت دول الاتحاد الاوروبى دول حلف وارسو السابق التى ترغب فى الانضمام الى المؤسسات الغربية بتسوية نزاعاتها الحدودية وتلك المتعلقة بالاقليات العرقية كشرط لقبول عضويتها فى الاتحاد الاوروبى او حلف شمال الاطلنطى

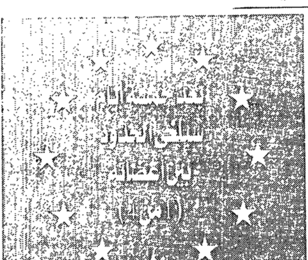
وعشية بدء المؤتمر وقعت المجر وسلوفاكيا معاهدة تنص على احترام حدود كل منهما وحماية الاقليات العرقية فى محاولة منهما لتعزيز فرصة الانضمام للاتحاد الاوروبى.

واعلن الان جوبيه وزير الخارجية الفرنسى أن رومانيا والمجر تتفاوضان حاليا للتوصل الى معاهدة مماثلة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٥

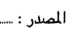


يتزامن قرار الاتحاد الاوروبي بالغاء الحدود هذا الاسبوع بين الدول الاعضاء فيه مع الذكرى الخمسين لتأسيس جامعة الدول العربية. وكان الطموح قد بدأ الى تحقيق الوحدة الاوروبية والوحدة العربية في نفس الفترة ايضا، منتصف الاربعينات من هذا القرن. لا تزال الخطوات الاوروبية جارية حتى الان، بهدوء وبعقلية مصلحية بالغة في المنطق. اما الطموح العربي فقد تحقق مرات وفشل مرات. كانت الوحدة العربية تولد صباحا بكثير من الاناشيد والطبول، وتوأد في العشاء بكثير من الشتائم والاتهامات. وحدات تقوم على الإنفعال السياسي والعواطف الآنية، ثم تقتل بالعواطف والانفعالات نفسها، مخلفة فوضى وعدم يقين غائرين في الذهنية العربية.

المقارنة غير منصفة قطعا، فوراء الظاهرتين نمطان من العقلية مختلفان تماما.

الاتحاد الأوروبي: دولة مصالح لا عواطف



المصدر :  الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٥

لندن: من عبد الوهاب ولي

في السادس والعشرين من هذا الشهر ستلغي سبع دول اوروبية تسمى «مجموعة شنجن»، من اصل خمس عشرة دولة اعضاء في الاتحاد الاوروبي، حدودها الداخلية في ما بينها محررة بذلك حركة تنقل الأفراد والبضائع والخدمات وراس المال من اجراءات المراقبة والسيطرة، بما في ذلك فحص جوازات السفر وتاشيرات الدخول. هذه الدول هي فرنسا، المانيا، بلجيكا، لوكسمبورج، هولندا، اسبانيا، والبرتغال. واعلنت ايطاليا واليونان انهما ستنضمان الى هذه المجموعة بعد ان تتغلبا على بعض المشاكل الفنية، واغلب الظن انهما ستفعلان ذلك في الموعد نفسه ايضا. اما بريطانيا وجمهورية ايرلندا فلا تزالان مترددتين في الاقدام على مثل هذه الخطوة وخشيتهما نابعة من ان الغاء الحدود سيسهل تنقل المجرمين ومهربي المخدرات والاسلحة والمهاجرين غير القانونيين. لكن مجموعة «شنجن» ترد على هذه المخاوف بانه يمكن السيطرة على تنقل المجرمين والاسلحة والمهاجرين غير القانونيين بتعزيز المراقبة عليهم عن طريق تكثيف التعاون بين الاجهزة الامنية الاوروبية وتاسيس جهاز امني اوروبي مركزي. ثم ان الغاء الحدود لا يعني ان البلد الذي يخرج منه الافراد والبضائع والخدمات سيغض النظر عن طبيعة وقانونية هؤلاء الافراد او هذه المواد، بل ان هذه الامور ستخضع لاجراءات المراقبة وتوفر الشروط والمواصفات القانونية فيها في البلد الاصلي الذي تخرج منه.

اما بالنسبة لتنقل الافراد من غير مواطني الاتحاد الاوروبي فان تاشيرة الدخول التي يحصل عليها الفرد لدخول اي بلد من بلدان الاتحاد ستخوله التنقل في كل بلدان الاتحاد التي الغت الحدود في ما بينها، وستكون نافذة المفعول لمدة ثلاثة اشهر.

ياتي الغاء اجراءات الحدود بين دول الاتحاد الاوروبي تنفيذا لبنود الاتفاقية الاوروبية الموحدة (1987) ومعاهدة ماستريخت التي وافق عليها المجلس الاوروبي في ديسمبر (كانون الاول) عام 1991، وصادق عليها وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في فبراير (شباط) 1992. لكن هاتين المعاهدتين هما حلقتان من مجموعة اتفاقيات بدا ابرامها منذ الاربعينات من هذا القرن، وكان من ثمارها قيام الاتحاد الاوروبي المكون من بريطانيا وجمهورية ايرلندا وفرنسا والمانيا وايطاليا والنمسا وبلجيكا ولوكسمبورج وهولندا واسبانيا والبرتغال واليونان وفنلندا والسويد والدنمارك.

إعادة بعث أوروبا

هناك اربعة عوامل اساسية دفعت دول غرب اوروبا نحو تحقيق الوحدة الاوروبية:

اولا: الحاجة الى التعاون على المستوى العملي التي اوجدها واقع توسع العلاقات الاوروبية الداخلية.

ثانيا: الاحساس بضرورة اعادة البناء السريع للاقتصاد الاوروبي لجعلهناميا وقادرا على المنافسة، ولا يمكن انجاز مثل هذا الاقتصاد الا بالعمل الاوروبي الجماعي.

ثالثا: الاغراء الايديولوجي لفكرة «الوحدة الاوروبية» التي سينجم عنها نوع من «الولايات المتحدة الاوروبية» التي ستحل محل الدول الاوروبية المستقلة، ذات السيادة.

رابعا: الخوف من العدوان السوفياتي (انذاك)، هذا الخوف الذي تجلى واضحا في انشاء الاحلاف العسكرية الغربية مثل الحلف الاطلسي.

لقد خرجت اوروبا من الحرب العالمية الثانية مدمرة تماما، اقتصاديا واجتماعيا. وكان هاجس تكرر مثل هذه الكارثة مخيفا للاوروبيين. ووجد زعماء اوروبا انه ما لم يكن تعاون حقيقي بين دولهم، وما لم يتم الاتفاق على حجم وحدود مصالح هذه الدول في ما بينها فان احتمال نشوب حرب اخرى مدمرة غير بعيد بسبب تضارب هذه المصالح. ووجدوا ان معاهدات السلام وحسن الجوار تبقى غير كافية وغير فاعلة ما لم تؤسس الية جماعية تقرب بين شعوب اوروبا وتنسق بين مصالحها وتحميها. وحينما طرح هذا الموضوع للمناقشة اختلفت وجهات نظرهم حول طبيعة مثل هذه الالية وحجمها وصلاحياتها. فقد اراد البعض، بريطانيا مثلا، ان تكون على هيئة منظمات اوروبية حكومية، بينما كانت دول اخرى، مثل فرنسا والمانيا، تطمح الى خطوات اكثر جراة تقود الى وحدة اوروبية كاملة.

ان اول اقتراح عملي لتاسيس اتحاد اوروبي هو اقتراح بريطاني، وبالتحديد اقتراح ونستون تشرشل الذي طالب في خطابه بجامعة زيوريخ بتاريخ 19 سبتمبر (ايلول) 1946 « اعادة بعث العائلة الاوروبية، او بعث ما نستطيع



بعثه منها، وتزويدها ببنية تستطيع فيها ان تعيش في سلام وأمن وحرية. يجب ان نبني نوعا من الولايات المتحدة الاوروبية» واضاف «ان أول خطوة في اعادة بعث اوروبا هي الشراكة بين فرنسا والمانيا». وفي نهاية خطابه اقترح تشرشل ايضا البدء في تحقيق هذا الهدف بانشاء هيكل اقليمي وتاسيس مجلس اوروبي. وبالتأكيد ان اطلاق مثل هذا الاقتراح في ذلك الوقت كان يحتاج الى شجاعة وبعد نظر كبيرين. فهل كان تشرشل مدركا منذ ذلك الوقت ان اوروبا اذا ما ظلت محافظة على كياناتها السياسية المستقلة عن بعضها ومصالحها الاقتصادية المتضاربة في ما بينها ستكون لقمة سائغة أمام الجبروت الاقتصادي والسياسي الاميركي بعد بضعة عقود فقط؟ وكان الاقتراح البريطاني هو الذي اوحى الى الحكومة الفرنسية عام 1950 بطرح فكرة تاسيس جماعة الفحم والصلب الاوروبية.

مشروع مارشال

وبالرغم من ان اقتراح تشرشل ترك تأثيرا كبيرا بين الاوروبيين فان البدء بتنفيذه لم يكن من الاولويات الآنية في الوقت الذي كانت فيه اوروبا منهمكة في صراعها اليومي من اجل التغلب على ما تركته الحرب من دمار وتحاول تحريك اقتصادها المنهار، فبادرت الولايات المتحدة الى اعلان مشروع ضخم لمساعدة اعادة بناء اوروبا. ففي خطاب مشابه لخطاب تشرشل القاه جورج مارشال وزير الخارجية الاميركي في جامعة هارفارد يوم 5 يونيو (حزيران) 1947 اعلن فيه ان الولايات المتحدة «ستعمل كل ما في وسعها للمساعدة على اعادة العافية للاقتصاد العالمي». قبلت ست عشرة دولة اوروبية هذا العرض يوم 15 يوليو 1947، وهكذا ولدت خطة مارشال المعروفة. وعلى اثرها تاسست منظمة التعاون الاقتصادي الاوروبي (OEEC) في عام 1948 للتنسيق بين الدول الاوروبية في الاستفادة من المشروع الاميركي.

جماعة الفحم والصلب الأوروبية

ظل اقتراح تشرشل بضرورة قيام شراكة المانية ـ فرنسية لاعادة بعث اوروبا موضع الاهتمام الفرنسي الالماني، فاعلن روبير شومان وزير الخارجية الفرنسي ان قيام اوروبا موحدة ضروري للسلام العالمي، وان توحيد شعوب اوروبا يتطلب محو قرن من العداء بين فرنسا والمانيا اولا. واقترح شومان، كخطوة عملية اولى لانهاء هذا العداء، «وضع كل الانتاج الفرنسي ـ الالماني من الفحم والصلب تحت سلطة عليا مشتركة، في منظمة مفتوحة لانضمام الدول الأوروبية الاخرى اليها»، ووصف شومان هذه الشراكة بأنها «اول مرحلة لتحقيق الاتحاد الاوروبي». فقبلت المانيا، هولندا، بلجيكا، لوكسمبورج، وايطاليا الاقتراح الفرنسي مبدئيا وبدأت المفاوضات في ما بينها حالا، وولدت اتفاقية «جماعة الفحم والصلب الاوروبية» (ECSC) ووقعت عليها الدول الست في باريس في 18 ابريل 1951، وصادقت عليها برلمانات هذه الدول واصبحت نافذة المفعول في 25 يوليو 1952. وتعتبر جماعة الفحم والصلب الاوروبية أول لبنة في هيكل الاتحاد الاوروبي. وكان الهدف الرئيسي لهذا الاتفاق ايجاد سوق مشتركة للفحم والصلب الاوروبيين واتخاذ اجراءات لزيادة انتاجهما وتحسينه.

في العامين اللذين تليا تاسيس جماعة الفحم والصلب فشلت محاولتان لاقامة مجموعة دفاع اوروبية ومجموعة سياسية اوروبية. ويبدو ان الاحداث التي وقعت في تلك الفترة قد خففت من حدة التوترات على الساحة العالمية. فقد مات ستالين في 5 مارس (اذار) 1953، وفي 27 يوليو (تموز) 1953 توقفت الحرب الكورية، وخفت الحماس بالتالي الى توحيد النصف الاوروبي.

لم يحبط هذا الفشل المؤقت عزيمة الداعين الى الوحدة الاوروبية، اذ تلقت جماعة الفحم والصلب عام 1955 اقتراحا آخر لاندماج اقتصادي اكثر بين الدول الاوروبية بتاسيس سوق اوروبية مشتركة، وتطوير مشترك لوسائل النقل، ولمصادر الطاقة التقليدية والنووية. ونوقش هذا الاقتراح في مؤتمر مسينا في العام نفسه حيث طلب من السيد سباك وزير خارجية بلجيكا اعداد تقرير حول الجدوى الاقتصادية لهذه الاقتراحات. وفي الوقت نفسه وجهت الدعوة للحكومة البريطانية للاشتراك في مفاوضات الدول الست، لكن الدعوة لم تلق حماسا كافيا من لندن.

السوق المشتركة

اصبح «تقرير سباك» جاهزا في عام 1956، ونوقش في اجتماع البندقية واتخذ القرار بالبدء في



المصدر : ....الشرق الأوسط..........

التاريخ : ....٢١ مارس ١٩٩٥......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مفاوضات لاعداد مسودة الاتفاقيات التي بموجبها ستؤسس «سوق مشتركة» ومجموعة للطاقة النووية. واصبحت الاتفاقيتان جاهزتين للتوقيع في روما في 25 مارس 1957، وانشئت «المجموعة الاقتصادية الاوروبية» (EEC) و«مجموعة الطاقة النووية الاوروبية» (EURATOM) في الاول من يناير 1958. وفي عام 1961 قررت الحكومة البريطانية اجراء مفاوضات مع دول المجموعة حول ترتيبات مرضية لانضمامها مع دول الكومنولث ودول منظمة التجارة الحرة الاوروبية EFTA الى المجموعة.

ونظرا لتعدد مؤسسات المجموعة وتشعب اعمالها تقرر دمج هذه المؤسسات في مجلس واحد ومفوضية واحدة للمجموعة الاوروبية. وعرفت هذه الاتفاقية بـ«اتفاقية الاندماج» واصبحت نافذة المفعول اعتبارا من الاول من يوليو 1967، ومنذ ذلك التاريخ اصبح هناك مجلس اوروبي واحد، ومفوضية اوروبية واحدة، ومحكمة اوروبية واحدة، ومجلس اعلى واحد يضم المؤسسات الثلاث.

قدمت بريطانيا طلبها للانضمام الى المجموعة في 10 مايو 1967، لكن دول المجموعة الست لم تتوصل الى قرار بالاجماع بشانه، وظل الطلب موضع نقاش في المجلس الاوروبي لسنتين متعاقبتين. وفي قمة لاهاي لرؤساء دول المجموعة المنعقدة في الاول والثاني من ديسمبر 1969 حصل الاتفاق اخيرا على فتح المفاوضات بين المجموعة والدول التي قدمت طلبات للانضمام اليها، بالاضافة الى قرارات اخرى مهمة متعلقة بالوحدة الاقتصادية والنقدية. واخيرا وقعت اتفاقية بروكسل التي بموجبها انضمت بريطانيا وجمهورية ايرلندا والنرويج والدنمارك الى المجموعة في يوم 22 يناير 1972 واصبحت نافذة المفعول في الاول من يناير 1973، ما عدا النرويج التي لم تصادق على الاتفاقية نتيجة رفض النرويجيين قبول الانضمام الى المجموعة الاوروبية في الاستفتاء العام الذي اجري حوله، لكنهم اعطوا موافقتهم في الاستفتاء الثاني.

المصادر الاساسية لمادة هذه الحلقات

The Law of International Institutions . By: D.W. Bowett-1 .Londom -Stevens & Sons - 1982

2 -A Guide to European Union Law . By : P.S.R.F.Mathijsen -London - Sweet & Maxwell - 1995

3 - European Union , Aspects of Britain .London , HMSO

4 - The Elemination of Frontier Controls . Commission of the European Communities , Luxembourg , 1993

5 - The Wider Westren Europe . Helen Wallace,The Royal Institute of International Affairs , London 1991



الوحدة الأوروبية والإرث الديغولي

● معاهدة مايستريش، والوحدة الأوروبية، تشكلان موضوعا اساسيا في الانتخابات الرئاسية الفرنسية، بين المرشحين

موقف الفرنسيين من معاهدة مايستريش والوحدة الأوروبية لا يتطابق مع الانقسامات الحزبية التي تتصارع في الساحة السياسية، وعلى كرسي الرئاسة. فالحزب الديغولي (التجمع من اجل الجمهورية)، الذي يتزعمه جاك شيراك، ينقسم اعضاؤه الى ثلاثة افرقاء: الرافضون لمعاهدة مايستريش، ويمثلهم «دوفيليه» في المعركة الرئاسية، والمتحمسون للمعاهدة، ويمثلهم، «بالادور»، والبين بين، ويمثلهم «شيراك». كذلك الأمر بالنسبة للحزب الديموقراطي (جيسكار - ليوتار). وحتى الحزب الاشتراكي الذي يخوض «جوسبان» المعركة الرئاسية، باسمه، فان المواقف فيه ليست واحدة، بل تتدرج الى عدة مواقف من رافضة للوحدة الأوروبية، الى موافقة عليها بشروط، الى مؤيدة لها، وبحماس، ولكن الخيار المصيري الأوروبي ليس خيارا ثانويا، وهامشيا في السياسة الفرنسية، بل انه خيار مصيري اساسي، بكل معنى الكلمة. فلماذا، اذن، هذه الانقسامات حوله بين الفرنسيين وداخل كل حزب فرنسي؟

لقد نشأت «الفكرة» الأوروبية، بعد الحرب العالمية الثانية. وابتداء نشوب الحرب الباردة بين واشنطن وموسكو، لسببين هما: تحاشي السقوط كضحية في الصراع بين الجبارين العظيمين الجديدين في حالة الحرب، والصمود اقتصاديا امام الجبارين الاقتصاديين في عالم تراجع فيه دور الدول الصغيرة او المتوسطة الحجم. ولقد سارت كل دول اوروبا الغربية في طريق التعاون والتوحد الاقتصادي اشواطا بعيدة، منذ معاهدة روما، حتى معاهدة مايستريش، ذلك قبل وبعد سقوط الاتحاد السوفياتي. وما تبعه من تحولات كبيرة في العالم. الا ان الأوروبيين انفسهم، رغم قناعتهم العميقة بالمصير الأوروبي المشترك، المتعدي للقوميات وللمصالح الوطنية لكل بلد لا يزالون مترددين او متحفظين ازاء الخطوة التي تعتبر النتيجة الحتمية لكل عمليات التنسيق والتوحيد الجارية منذ اربعين عاما، ونعني ازالة الحدود الجمركية، وتوحيد العملة وتوحيد شؤون الدفاع والسياسة الخارجية. ولا شك في ان فرنسا تشكل مع المانيا (وبريطانيا، رغم كل شيء) المحور الاساسي للوحدة الأوروبية، وذلك منذ ان وضع الجنرال ديغول والمستشار الالماني اديناور، اسس هذا المحور. ولكن الشعب الفرنسي، ولا سيما المناطق الفرنسية والمزارعين، يخشون من الوحدة الأوروبية على مصالحهم. كما ان الشعور الوطني الفرنسي لم ينطفئ بعد امام وهج المصير الأوروبي المشترك، الذي يجمع الخبراء على اعتباره الطريق الوحيد امام فرنسا والدول الأوروبية، للتغلب على تحديات القرن الواحد والعشرين والصمود امام جبابرة الاقتصاد التكنولوجي المتطور الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية واليابان.

لمن سوف يقترع معارضو الوحدة الأوروبية ومعاهدة مايستريش، في الانتخابات الرئاسية المقبلة؟ انهم سوف ينقسمون بين شيراك ودوفيليه ولوبن. ولسوف يصطدم شيراك، في حال فوزه، بمشكلة كبيرة، بالنسبة لمعاهدة مايستريش، لا سيما اذا كلف فيليب سوغان بتاليف الحكومة، وهو صاحب موقف خاص معروف منها.

وعود الانتخابات شيء، والحكم، شيء اخر، ومعاهدة مايستريش قد تطبق حرفيا او قد يدخل عليها تعديلات. اما الشعب الفرنسي، ككل الشعوب، فانه مقتنع بوحدة المصير الأوروبي، ولكنه، في الوقت ذاته، ليس مستعدا للتخلي عن هويته ومصالحه وشعوره الوطني الفرنسي، بسهولة، واما الانتخابات ولعبتها ومناوراتها فتلك مسألة اخرى.

باسم الجسر

الاتحاد الأوروبي: دولة مصالح لا عواطف (2 من 4)

الجنسية الأوروبية إضافة وليست هوية بديلة

تنص احدى فقرات معاهدة ماستريخت على منح حقوق المواطنة الأوروبية لمواطني دول الاتحاد الأوروبي. وهي فقرة تهم مجموعة كبيرة من ابناء الجاليات العربية المقيمة في بلدان الاتحاد الذين حصلوا على جنسيات هذه البلدان. ان الجنسية الأوروبية لا تلغي الجنسية الأصلية ولكنها اضافة عليها ترتب حقوقا وواجبات اضافية لحاملها وتمنح لها حرية التنقل والاقامة والعمل في بلدان الاتحاد، كما تمنحها حق التصويت والترشيح في الانتخابات المحلية وانتخابات البرلمان الأوروبي.

لندن: من عبد الوهاب ولي

اصبحت اتفاقية ماستريخت التي وقعت في 7 فبراير 1992 نافذة المفعول في الاول من نوفمبر 1993، وتحتوي على سبعة اقسام، الاول يتناول الاتحاد الاوروبي ويحدد أهدافه: تاسيس الاتحاد الاقتصادي والنقدي الذي سيتضمن في النهاية العملة الاوروبية الموحدة، توحيد السياسة الخارجية والامنية وتبني سياسة دفاعية موحدة في النهاية، العمل بقانون المواطنة الأوروبية، التعاون في مجال العدالة والشؤون الداخلية، واحترام مبادئ تقديم المعونات الى الدول الاعضاء. كما تتناول مبادئ سياسية واقتصادية عديدة منها ان الدولة التي تصبح عضواً في الاتحاد يجب ان تكون حكومتها منتخبة بشكل ديمقراطي، وان حقوق الانسان الاساسية تعتبر المبادئ العامة لقانون الاتحاد. ان هذه الاتفاقيات المتعاقبة لا تلغي بعضها البعض بل تعدلها وتكملها.

تناقضات في الأهداف والمصالح

لم تتوصل الدول الاوروبية المعنية الى هذه الاتفاقات بسهولة، فقد كانت التناقضات في الاهداف والمصالح تتفجر في ما بينها باستمرار، بل وحتى تعريف اوروبا ظل، وما يزال، موضع جدل. اين تبدأ حدود اوروبا واين تنتهي؟ ما هي الدول التي تعد اوروبية؟ وهل الدول الاوروبية المعنية بهذا الامر هي الدول الاوروبية الغربية فقط؟ وماذا عن دول اوروبا الشرقية التي تشكل قلب اوروبا؟ على ايهما تنطبق صفة الدولة الاوروبية على بولندا ام اليونان؟ على هنغاريا أم السويد؟

بل ان فرنسا حتى اواخر الستينات كانت تعترض على اعتبار بريطانيا دولة اوروبية، واذا كانت حجتها في هذا الاعتراض هي الحجة التقليدية بان بريطانيا جزيرة تقع خارج حدود أوروبا الا ان السبب الاساسي للموقف الفرنسي هو خشيتها من طغيان النفوذ البريطاني داخل المجموعة الاوروبية بسبب تطور الصناعة البريطانية وسعة أسواقها الخارجية وقوة نفوذها السياسي في العالم آنذاك واصطفاف بريطانيا في غالب الاحوال مع الولايات المتحدة اذا ما حدث خلاف في وجهات النظر بينها وبين اوروبا. ولم تتخلص فرنسا من هذه المخاوف الا في الستينات بعد ان اصبح لها صوت سياسي مسموع في المحافل الدولية واكتسبت صناعتها شيئا من الاعتراف العالمي. ولا تزال بقايا هذه المخاوف قائمة ويمكن ملاحظة آثارها في التعامل المتشنج بين الطرفين في المباحثات التي تخص الشؤون الاوروبية، ولعل العبارة المشهورة التي وصف بها الفرنسي جاك ديلور رئيس المفوضية الاوروبية السابق رؤية السيدة مارجريت ثاتشر للاتحاد الاوروبي المنشود والذي قال فيها: «تريد السيدة ثاتشر اوروبا لاصحاب البنوك لا اوروبا للعمال»، هو تعبير عن مدى اختلاف رؤية البلدين لطبيعة الاتحاد.

كما ان الموقف البريطاني المغاير لمواقف معظم بلدان المجموعة في المباحثات الاوروبية له اسباب اخرى، فبريطانيا انضمت للمجموعة في وقت متأخر نسبيا (عام 1973) فهي اذن لم تكن عضوا مؤسسا في الاتفاقيات الاوروبية الاولى مثل اتفاقية جماعة الفحم والحديد او اتفاقية جماعة الطاقة النووية الاوروبية او اتفاقية روما عام 1957، هذا يعني ان بريطانيا انضمت الى مجموعة اوروبية كانت قواعدها قد وضعت ولم تساهم هي في رسم اي من هذه القواعد فكانت عليها ان تخوض - وما تزال - في مفاوضات عسيرة لتغيير او حتى حذف بنود منها تتعارض مع مصالحها، كما هو الحال مع بند العملة الاوروبية الموحدة او بند الضمان الاجتماعي الاوروبي او آلية صرف العملات الاوروبية. ثم ان تركيبة ميزانية المجموعة كانت بشكل تجعل من بريطانيا والمانيا المموِّلتين الوحيدتين لها، وان السياسة الزراعية للمجموعة كانت مصممة اساساً لتكون الدول الاوروبية الاقل تطورا في الزراعة هي المستفيدة منها. واستطاعت بريطانيا وبعد مفاوضات شاقة اعادة نوع من التوازن الى مساهمات الاعضاء في ميزانية المجموعة، وتعديل بعض بنود السياسة الزراعية للمجموعة والبنود المتعلقة بالعملة الاوروبية الموحدة وآلية صرف العملات الاوروبية.

تعتبر معاهدة ماستريخت (1993) تطويرا لمعاهدة روما التي تاسست بموجبها المجموعة الاقتصادية الاوروبية (EEC) عام 1958. فقد اعلن الموقعون على معاهدة روما عزمهم على «وضع اسس لاتحاد اقوى بين شعوب اوروبا»، وان ما يطمحون اليه هو اكثر من اتحاد اقتصادي، ويرغبون في توحيد الدول الاوروبية في مجالات السياسة الخارجية والأمن القومي والقضاء، بل الغاء الحواجز الحدودية بين دول المجموعة. غير ان طبيعة الاتحاد المنشود لم توضح بشكل كاف في ما يتعلق بسيادة كل دولة ومدى احتفاظها بها، ومدى المساحة التي ستتاح لها لتطبيق قوانينها الوطنية. وكانت بريطانيا - وما تزال - اكثر دول المجموعة اعتراضا على المركزية المطلقة لبروكسل في سن التشريعات، في الوقت الذي تؤيد ايجاد اتحاد اكثر فاعلية دون ان تمتص بروكسل صلاحيات المؤسسات السياسية والتشريعية الوطنية لكل دولة. لكن وجهات النظر المختلفة هذه نوقشت باسهاب في اجتماعات المجلس الاوروبي في ماستريخت في ديسمبر (كانون الأول) 1991، وخاصة تلك التي تتعلق بالسيادة الوطنية لكل دولة وصلاحيات المجلس الأوروبي والمفوضية الاوروبية. وتقاربت وجهات النظر كثيرا، فقد نصت مسودة المعاهدة على انها تؤكد بان المجموعة يجب ان تتصرف ضمن حدود الصلاحيات التي منحت لها. وهذا يعني ان المجموعة لها تلك الوظائف التي اختارتها لها الدول الاعضاء، وان جميع الصلاحيات والوظائف الاخرى للدولة العضو تمارسها الحكومة الوطنية لكل دولة. كما نصت المعاهدة ان المجموعة لا تتدخل في الامور التي تقع خارج حدود صلاحيتها إلا في حالة ان الهدف المرجو من تدخلها لا يمكن ان تحققه الدولة العضو بنفسها. وان اي تدخل من قبل المجموعة يجب ان لا يتعدى حدود تحقيق اهداف هذه المعاهدة. واستنادا الى هذه المادة فان اي دولة عضو لها حق الاعتراض على اي قرار تتخذه المفوضية الاوروبية وتقاضيها امام المحكمة الاوروبية. والمحكمة هي التي ستحسم في ما اذا كان قرار المفوضية مطابقا لمبادئ المعاهدة أم لا.

معاهدة ماستريخت

يمكن اجمال المبادئ العامة لمعاهدة ماستريخت في ثمانية بنود:

1 - احترام المبادئ التي تحدد تدخل الاتحاد في الشؤون الداخلية لكل بلد عضو فيه.

2 - اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق وحدة اقتصادية ونقدية، اعتماداً على مدى تقارب اقتصاديات الدول الاعضاء في مجالات التضخم واسعار الفائدة ومجالات اخرى وردت في المعاهدة.

3 - منح حقوق جديدة لمواطني دول الاتحاد، دون ان يؤثر هذا على حقوق المواطنة الأصلية للمواطن.

4 - تعريف واضح لمفهوم فعاليات الاتحاد في حقول مثل السياسة التعليمية والصحية والثقافية، وتعريف نوعية العمل الذي يجب ان يقوم به الاتحاد لتحقيق هذه



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢-٣-١٩٩٥

الفعاليات.

5 - تيسير العمل الذي يقوم به الاتحاد حاليا في حقول مثل السياسة البيئية والدعم التنموي للبلدان الفقيرة.

6 - جعل المفوضية الاوروبية اكثر مسؤولية امام البرلمان الاوروبي، وفي الوقت نفسه توسيع صلاحيات البرلمان في سن التشريعات للاتحاد.

7 - تسهيل عمل المحكمة الاوروبية لتكون قادرة على معاقبة الدولة العضو التي لا تنفذ قراراتها.

8 - ايجاد تعاون بين حكومات الاتحاد حول شؤون السياسة الخارجية والامنية والقضاء والشؤون الداخلية.

أهداف المعاهدة

اما الاهداف التي يتطلع الاتحاد الاوروبي الى تحقيقها، فترد في المعاهدة كالآتي:

1 - تشجيع تنمية اقتصادية متوازنة ومستمرة عبر الغاء الحدود الداخلية بين دول الاتحاد، وتقوية التماسك الداخلي بين هذه الدول، وتاسيس الوحدة الاقتصادية والنقدية.

2 - اتخاذ سياسة خارجية وامنية مشتركة تؤدي مع الوقت الى سياسة دفاعية موحدة.

3 - تقوية حقوق وواجبات مواطني الدول الاعضاء بمنحهم جنسية الاتحاد الاوروبي.

4 - تنمية تعاون وثيق بين الدول الاعضاء في مجال القضاء والشؤون الداخلية.

وبموجب المعاهدة ايضا اصبح المجلس الاوروبي مسؤولا عن تنفيذ هذه البنود، فهو يقدم الى البرلمان الاوروبي تقريرا سنويا حول التقدم الذي احرزه الاتحاد في تنفيذ اهدافه، وخاصة حول احترام الاتحاد للهويات الوطنية للدول الاعضاء فيه.

الجنسية الأوروبية

تهم الفقرة الثالثة من اهداف الاتحاد الواردة في معاهدة ماستريخت والمتعلقة بمنح جنسية الاتحاد الى مواطني الدول الاعضاء، عددا كبيرا من ابناء الجالية العربية في اوروبا والذين حصلوا على جنسيات الدول التي يقيمون فيها. ان الجنسية الاوروبية لا تلغي الجنسية الأصلية، وانما تضيف عليها حقوقا وواجبات اخرى. فبموجب معاهدة ماستريخت ان كل من يحمل جنسية بلد عضو في الاتحاد يعتبر مواطنا في الاتحاد الأوروبي، ويحق له حرية التنقل والاقامة والعمل والتمتع بالمعونات الاجتماعية في اي بلد عضو في الاتحاد.

ان مواطني اي بلد عضو في الاتحاد والذين يقيمون في بلد عضو اخر يحق لهم التصويت وترشيح انفسهم في الانتخابات المحلية في البلد الذي يقيمون فيه، وكذلك الترشيح والتصويت للبرلمان الاوروبي باعتبارهم مواطنين في البلد الذي يقيمون فيه. كما ان مواطني الاتحاد لهم الحق في تقديم الالتماسات الى البرلمان الأوروبي، ويحق لهم رفع شكاواهم من سوء ادارة الاتحاد الى البرلمان. ويتمتع مواطنو الاتحاد بالحماية الدبلوماسية والقنصلية للممثلية الدبلوماسية لاي بلد عضو في الاتحاد، في بلد لا توجد فيه ممثلية دبلوماسية لبلدهم الاصلي. ان اية اضافة لهذه الامتيازات تتطلب موافقة اعضاء المجلس الاوروبي بالاجماع، وتتبنى الدولة العضو هذه الاضافة وفقا لنصوص دستورها. بمعنى اخر يتطلب تبني اي اقتراح باضافة امتياز آخر موافقة برلمان الدولة العضو.

كما ان الدولة العضو في الاتحاد هي التي تقرر من الذي يستحق منحه جنسيتها ولا يحق للاتحاد التدخل في هذا الأمر.

حرية التنقل والعمل والاقامة

تمنح جنسية الاتحاد لحاملها حق حرية التنقل والعمل والاقامة ضمن بلدان الاتحاد. لكن هذه الحرية ليست مطلقة انما تحدد وفق الضوابط القانونية لكل بلد. ويعتبر حق التنقل والاقامة والعمل اهم عناصر مبدأ «المعاملة بالمساواة» بين مواطني الاتحاد حسب نصوص المعاهدة. غير ان المحكمة الاوروبية، في تفسيرها لمبدأ حرية التنقل للأشخاص، ترى ان مفردة «الشخص» تعني نوعين من الافراد: «العامل» ويستمد حرية تنقله من مبدأ «عدم التمييز» بين مواطني الاتحاد في مجال العمل. وهذا ينطبق على العامل بدوام كامل ودوام جزئي، والتاجر، وصاحب المهنة.

اما النوع الثاني من «الشخص» فهو الذي يتنقل بين دول الاتحاد لغير الاغراض السابقة، ويستمد حرية تنقله من مبدأ حرية التنقل داخل الوطن الواحد. ان زيارة بلد من الاتحاد دون تاشيرة دخول او اجراءات فحص الجوازات أو فحص الامتعة لا تثير اشكالا عمليا، اذا كان الشخص غير مطلوب لقضايا جنائية، او لا ينوي ارتكاب فعل جرمي، ولا يحمل ادوات او مواد لارتكاب مثل هذا الفعل، كما ان القانون يعطي الحق لرجال السلطة ايقاف الشخص أو استجوابه او حتى تفتيشه في نقطة العبور اذا كان هناك ما يستوجب الشك فيه أو في امتعته، وهو غير خاضع للمساءلة اذا كان يحمل معه عملات او بضائع معفية من رسوم الجمارك، على ان تكون هذه البضائع لغير غرض تجاري.

كذلك الحال بالنسبة لاصحاب المهن كالأطباء والمحامين، فلهم حرية التنقل والعمل في داخل دول الاتحاد، وفق الشروط القانونية في البلد الذي ينتقلون اليه. كما أن لهم الحق في تقديم خدماتهم من بلدهم الأصلي الى افراد في بلد أخر داخل الاتحاد. إذ يحق مثلاً محام الماني ان يتبنى قضية شخص فرنسي ويرافع نيابة عنه في اي بلد داخل الاتحاد.

وبموجب نصوص الاتفاق ان على الدول الاعضاء قبول اقامة عائلة الشخص الذي ينتقل من بلد الى بلد اخر في الاتحاد، ويعامل افراد العائلة، حتى لو كانوا من غير مواطني اعضاء الاتحاد، معاملة مواطني البلد الجديد من حيث الحقوق والواجبات وفق القوانين المرعية، بشرط ان يكون وجود رب العائلة في البلد الجديد «لغرض العمل» وانه تلقى فعلا عرضا للعمل» في البلد الجديد، لكن هذا لا يعني انه يجب ان يكون «في يده عقد عمل موقع». كما يحق الاقامة «لمن يرغب بشكل جدي في الحصول على عمل» في البلد الجديد. لكن في هذه الحالة تحدد فترة اقامته بستة أشهر فقط، تمدد اذا ما حصل فعلا على عمل يدر عليه اجراً، او يثبت انه يستمر بجد في البحث عن عمل، او أن هناك فرصة حقيقية لحصوله على عمل. وفي هذه الحالة يحصل الشخص على «اجازة اقامة» لتسجيل وجوده في هذا البلد لا لاثبات حقه في الاقامة، لأن هذا الحق مضمون له بموجب معاهدة ماستريخت.

الضمانات الاجتماعية

تمنح المعاهدة ايضا للعامل حق استمرار الاقامة بعد انتهاء مدة عمله في البلد الذي انتقل اليه. كأن يصل الى العمر الذي لا يحق له العمل فيه، او يصاب بعاهة تمنعه من العمل.

ويشمل هذا الحق ايضا عائلة العامل طالما ان العامل حصل على اجازة الاقامة خلال فترة عمله. ويمكن الاستفادة من هذا الحق حين يصل العامل الى السن الذي حدده القانون في البلد الذي اشتغل فيه ليستحق مرتب التقاعد، وان يكون قد عمل في هذا البلد لفترة لا تقل عن اثني عشر شهرا، وانه كان مقيما في هذا البلد، بشكل مستمر لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات. وينظر الى حق الاقامة في البلد المضيف كنتيجة طبيعية لحق حرية التنقل الذي تكفله المعاهدة.

ان حقوق مثل هذا العامل في حرية العمل والاقامة تبقى ناقصة بدون اهليته للضمان الاجتماعي. ولا يزال موضوع الضمان الاجتماعي خاضعا للنقاش وتتعدل بنوده باستمرار، لانه حقل معقد. لكن المعاهدة تنص على توفير مثل هذا الضمان ضمن «التعاون بين قوانين الضمان الاجتماعي في البلدان الاعضاء» وليس «توحيد» هذه القوانين، الامر الذي لم ينجز كاملا حتى الآن. وبموجب النظام الحالي يحق لمثل هذا العامل وافراد عائلته الضمان الاجتماعي على اساس مجموع ما دفعه خلال فترة عمله والمنافع التي تمتع بها خلال تلك الفترة في داخل دول الاتحاد بغض النظر في اي دولة من دول الاتحاد يقيم. ويشمل هذا الحق اعانات في حالات المرض والولادة والعجز والشيخوخة والاصابات والعطالة والاعانات العائلية واعانات في حالات الوفاة.

هناك استثناءان من حق حرية تنقل العمال داخل الاتحاد. الأول يتعلق بـ«الخدمة العامة»، والثاني بـ«السياسة العامة والأمن العام والصحة العامة». ففي ما يتعلق بالخدمة العامة يحق لأي بلد عضو رفض قبول مواطن بلد عضو اخر في الاتحاد في وظائف تتعلق بالخدمة العامة في مجالات تخص مصلحة الدولة او تتطلب علاقة خاصة من الموظف تجاه الدولة. او ان الوظيفة في الأساس اوجدت للمواطن الأصلي من حيث طبيعتها وواجباتها. بمعنى اخر انها تتطلب ولاء من نوع خاص للدولة. ولكن ما ان يقبل مثل هذا العامل في مثل هذه الخدمة لا يحق للدولة المضيفة ممارسة التمييز ضده على اساس جنسيته الأصلية.

اما الاستثناء الثاني فيؤخذ فيه بنظر الاعتبار سيرة الشخص وسلوكه حين تقدمه للخدمة، لان العمل في المجالات الثلاثة (السياسة العامة والأمن العام والصحة العامة) تهم المصلحة العامة العليا للبلد.

المصادر الاساسية لمادة هذه الحلقات

1 -The Law of International Institutions . By: D.W. Bowett .Londom -Stevens & Sons - 1982

2 -A Guide to European Union Law . By : P.S.R.F.Mathijsen - London - Sweet & Maxwell - 1995

3 - European Union , Aspects of Britain .London , HMSO

4 - The Elemination of Frontier Controls . Commission of the European Communities , Luxembourg , 1993

5 - The Wider Westren Europe . Helen Wallace,The Royal Institute of International Affairs , London 1991



المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٥

لندن: من عبد الوهاب ولي

تنص معاهدة ماستريخت على ان الاتحاد (الاوروبي) يعمل على تحقيق «تقدم اقتصادي واجتماعي متوازن ومستمر، وبالاخص عبر ايجاد منطقة بدون حواجز داخلية، وعبر تقوية التضامن الاقتصادي والاجتماعي، وعبر تاسيس اتحاد اقتصادي ونقدي، يتضمن في النهاية عملة موحدة...».

وتشير بعض نصوص المعاهدة الى هذا الاتحاد الاقتصادي النقدي باعتباره المعنى الذي يتحقق به الاتحاد لاوروبي. كما تنص المعاهدة عى تبني سياسة اقتصادية مشتركة تقوم على تعاون وثيق بين السياسات الاقتصادية للدول الاعضاء، وعلى السوق الداخلية تحديد الاهداف المشتركة، ويجري العمل فيه وفق مبادئ الاقتصاد الحر والسوق المفتوح القائمين على المنافسة الحرة.

وحتى قبل معاهدة ماستريخت كانت المجموعة الاوروبية قد تبنت سياسة التنسيق الاقتصادي في ما بينها. لكن هذه معاهدة جاءت لتؤكد وتعمق هذا المبدأ بوضع اليات محددة لتحقيقه. فمجلس وزراء المال والاقتصاد الاوروبي (ECOFIN) يتلقى ويناقش تقريرا سنويا من المفوضية الاوروبية حول الوضع الاقتصادي للدول الاعضاء، وله صلاحية تقديم الاقتراحات بشان لسياسة الاقتصادية لهذه الدول.

وقد وضعت معاهدة ماستريخت مؤشرات معينة يقوم مجلس وزراء الاقتصاد والمال الاوروبي بمقارنة السياسة الاقتصادية للدول الاعضاء وفق هذه المؤشرات ومن ثم يقدم الاقتراحات الى هذه الدول بشان سياستها الاقتصادية والماليا. فاذا كانت السياسة الاقتصادية والمالية لبلد عضو مخالفة لهذه المؤشرات العامة او انها تعرض للخطر تاسيس الوحدة الاقتصادية والمالية الاوروبية فان المجلس يقدم التوصيات المناسبة لهذه الدولة بتحسين سياستها، لكن هذه التوصيات غير ملزمة للدولة المعنية.

وبالاضافة الى التوصيات فان المجلس قد يتخذ اجراءات اكثر فاعلية اذا ما وجد ان دولة ما تعاني من مشاكل مالية او اقتصادية كبيرة. الا ان المعاهدة لا توضح ما هي طبيعة هذه الاجراءات الاستثنائية، لكن تفسيرات النصوص تشير الى ان في حالة مثل هذه قد يوصي المجلس باجماع الاصوات بتقديم معونات مالية الى هذا البلد وبشروط معينة، ويجب ان يقدم مثل هذا الاقتراح من قبل المفوضية. كما تنص المعاهدة على نصوص مانعة لمثل هذه المعونات، مثل عدم اعطاء اي هيئة عامة صلاحية صرف بدون رصيد، او اي امتياز استثنائي للمؤسسات المالية.

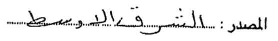
تحقيق الوحدة المالية

تنص المعاهدة ايضا على تحقيق الوحدة المالية في ثلاث مراحل: الاولى، تكملة انشاء السوق الاوروبية الداخلية، وهي المرحلة التي انجزت. الثانية بدات في يناير 1994 للعمل على تحقيق سياسة التنسيق المالي بين الدول الاعضاء. اما المرحلة الاخيرة، فهي العمل على تحقيق قيمة ثابتة لصرف العملات الاوروبية، وايجاد العملة الاوروبية الموحدة، وتاسيس البنك المركزي الاوروبي. والمرحلة الاخيرة هذه هي التي تثير التحفظ البريطاني، اذ ترى الحكومة البريطانية ان تحقيق العملة الموحدة يتطلب وقتا اكثر. ونجحت في اضافة بروتوكول الى المعاهدة بموجبه حصلت على حق احالة هذا الموضوع الى البرلمان البريطاني ليقرر الوقت المناسب لتبني بريطانيا لهذه العملة.

والواضح من نصوص المعاهدة ان المسؤولية الاساسية في السياسة الاقتصادية والنقدية للدولة العضو باقية ضمن صلاحيات البرلمان فيها الى ان يتم انشاء البنك المركزي الاوروبي وتتوحد العملات الاوروبية. وقد انشئ المعهد النقدي الاوروبي EMI في فرانكفورت والذي يدار من قبل مجلس يضم حكام البنوك المركزية للدول الاعضاء، ويمارس صلاحيات لجنة حكام البنوك المركزية الحالية، والمعهد مسؤول عن التحضيرات الفنية لانجاز المرحلة الثالثة، ومن ضمنها تحقيق سياسة نقدية موحدة، وتقديم اقتراحات، غير ملزمة، حول السياسات الاقتصادية للدول الاعضاء. كما يعمل على توثيق التعاون بين البنوك المركزية الاوروبية، وتحسين التنسيق بين السياسات النقدية للدول الاعضاء من اجل تحقيق ثبات الاسعار، ومراقبة عمل النظام النقدي الاوروبي EMS الذي يشمل الية صرف العملات ERM ونظام الوحدة النقدية الاوروبية ECU والتسهيلات القرضية. ونظام الوحدة النقدية الاوروبية ECU عبارة عن سلة للعملات الاوروبية، تقدم فيها عملة كل دولة عضو بنسبة حجم اقتصادها. ولكل عملة في نظام الية صرف العملات قيمة صرف مركزية ضد الوحدة النقدية الاوروبية التي تستعمل لاجل وضع اسعار صرف ثنائية ومركزية مع العملات الاخرى.

وكل الدول الاعضاء في نظام النقد الاوروبي تودع 20 في المائة من مخزونها من الذهب والدولار في صندوق التعاون النقدي الاوروبي مقابل الوحدات النقدية الاوروبية بنفس القيمة من اجل استعمال هذه الوحدات لتنفيذ المطالب التي قد تقدم للتدخل في اسواق صرف العملات الاجنبية من قبل البنوك المركزية للدول الاعضاء. وبالرغم من ان بريطانيا عضو في النظام النقدي الاوروبي فانها لم تنضم الى الية صرف العملات الاوروبية الا في سبتمبر 1990، ثم انسحبت من الآلية في سبتمبر 1992 بعد حادثة انهيار الجنيه الاسترليني (الاربعاء الاسود) في ذلك العام.



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٢/١٩٩٠

أوروبا الموحدة: تعاون وثيق مع المشرق العربي ومغربه



يتبنى الاتحاد الاوروبي سياسة تعاون وثيق بين دول البحر المتوسط والشرق الاوسط من غير الاعضاء في المجموعة الاوروبية. وتحتل الدول العربية في المشرق والمغرب مكانة ممتازة في سياسة التعاون الاوروبية هذه. فهناك اربعة بروتوكولات مالية بين هذه الدول والاتحاد الاوروبي تشمل اتفاقات مالية وتجارية بقيمة 2375 مليون وحدة نقدية اوروبية.

كما ان هناك اتفاقية تعاون قائمة منذ العام 1989 بين الاتحاد ودول الخليج العربية بموجبها تأسس مجلس تعاون مشترك بين الطرفين لاقتراح ودراسة مشاريع تنموية في هذه المنطقة.

٠٠١٣٥٢

العملة الأوروبية الموحدة

ومن المتوقع ان يبدأ انجاز المرحلة الثالثة في 31 ديسمبر 1996، اما اذا لم يبدأ في هذا التاريخ، ولم يحدد تاريخ لاحق لبدئه، فسيكون الاول من يناير 1999 هو التاريخ النهائي لبدئه، لكن هذا ينطبق على تلك الدول الاعضاء التي انهت التحضيرات النهائية لتبني العملة الموحدة. وتشير المعاهدة الى هذه التحضيرات في اربع فقرات هي: تحقيق نسبة عالية من ثبات الاسعار، استمرارية الوضع المالي للدولة، مراقبة الهامش الذي تسمح به آلية صرف العملات الاوروبية في تذبذب عملة البلد ومتانة التقارب والتعاون في النظام النقدي الاوروبي. وهذا الاخير ينعكس في مستوى اسعار الفائدة في البلد على المدى الطويل. ويقرر المجلس الاوروبي مدى تحقق هذه الشروط في البلد العضو اعتمادا على تقارير من المفوضية الاوروبية ومن معهد النقد الاوروبي.

ويمكن اعتبار الاتحاد النقدي الاوروبي EMU اهم انجازات معاهدة ماستريخت. اذ ان هذه الهيئة او هذا النظام هو الفاعل الاساسي في عملية الاندماج العملي في كل حقول السياسة الاقتصادية والاجتماعية والنقدية للدول الاعضاء.

وتشير المعاهدة ايضا الى ان الدول الاعضاء في الاتحاد يجب ان تتجنب حدوث عجز في ميزانيتها، وتناط مسؤولية مراقبة اوضاع ميزانيات الدول الاعضاء بالمفوضية الاوروبية، وايضا حجم مديونية الدولة والتعرف على مواطن الخلل التي تؤدي الى مثل هذا العجز. واذا رأت المفوضية ان هناك عجزا واضحا في الميزانية في احدى الدول الاعضاء فانها تقدم وجهة نظرها هذه الى المجلس الاوروبي الذي بدوره يطلب ايضاحات من الدولة المعنية، وعلى ضوء وجهات نظر المفوضية والدولة المعنية يقدم المجلس اقتراحات (غير ملزمة) الى الدولة لتصحيح ميزانيتها. وعلى الدولة التي تنتقل الى المرحلة الثالثة من الوحدة النقدية الاوروبية ان تتجنب اي عجز في ميزانيتها. واذا فشلت في التغلب على عجزها فان المجلس يقدم تحذيرا لها ويطالبها باتخاذ اجراءات معينة لاعادة التوازن الى ميزانيتها. واذا فشلت الدولة في تطبيق قرار المجلس، فان المجلس يلجأ، ضمن اجراءات اخرى، الى فرض غرامة على الدولة المذكورة، ويدعو بنك الاستثمار الاوروبي الى اعادة النظر في سياسته لمنح القروض اليها.

أوروبا والعالم العربي

في عام 1989 ارسلت المفوضية الاوروبية تقريرا مسهبا الى المجلس الاوروبي حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية في دول البحر المتوسط، واقترحت فيه استراتيجية شاملة لتوسيع وتوثيق العلاقة بين دول المجموعة الاوروبية ودول البحر المتوسط غير الاعضاء في المجموعة. وتوصل المجلس في ديسمبر عام 1990 الى قرار حول ثلاث نواح من هذه السياسة، اولاً الخطوط العريضة لمفاوضات حول اربعة بروتوكولات مالية مع دول المغرب العربي ومشرقه واسرائيل تغطي فترة زمنية من الاول من نوفمبر 1991 الى نهاية اكتوبر من عام 1996، وتشمل اتفاقات مالية وتجارية بقيمة 2.375 مليون وحدة نقدية اوروبية تقدم 1.075 مليون وحدة من ميزانية الاتحاد و1.300 مليون وحدة من بنك الاستثمار الاوروبي. بالاضافة الى برنامج تعاون مالي واسع بين الاتحاد وبين جميع الدول في منطقة البحر المتوسط تخصص له 230 مليون وحدة نقدية اوروبية لدعم التعاون في هذه المنطقة، وايضا تقديم تسهيلات تجارية واسعة لاستيراد بعض المنتوجات من دول البحر المتوسط.

وبدأ تنفيذ السياسة الخاصة تجاه منطقة البحر المتوسط في العام 1992 بثلاثة تعليمات: الاول، يخص التعاون المالي مع دول البحر المتوسط غير الاعضاء في المجموعة الاوروبية، الثاني يتعلق بتفاصيل تطبيق التعاون المالي وفقا للبروتوكولات القائمة حاليا مع جميع هذه الاقطار، والثالث تحسين الاجراءات لاستيراد انواع معينة من المنتوجات التي تنتج اصلا في الجزائر، قبرص، مصر، اسرائيل، الاردن، لبنان، مالطا، المغرب، سورية وتونس.

وهناك اتفاقيات تعاون قائمة حاليا بين المجموعة وبين تركيا وقبرص ومالطا. وهناك اتفاقيات قائمة فعلا بين دول المغرب العربي الثلاث: الجزائر والمغرب وتونس، ودول المشرق العربي: مصر، الاردن، لبنان، سورية، كما هناك اتفاقية مماثلة مع اسرائيل، ومع قطاع غزة والضفة الغربية الفلسطينية. وتغطي هذه الاتفاقيات المجالات الزراعية والصناعية والطاقة، توزيع التجارة، تطوير البنى التحتية، التربية والتعليم، التدريب، الصحة، البيئة، والتعاون العلمي. هذه الفعاليات تمول من مصادر تحددها البروتوكولات المالية. وفي العام 1992 تبنى المجلس بروتوكولا ماليا رابعا مع الجزائر والاردن ولبنان واسرائيل ضمن اطار السياسة الجديدة نحو دول البحر المتوسط. وبموجب البروتوكول المالي الثالث سيقدم المجلس الاوروبي وبنك الاستثمار الاوروبي 1.368 مليار وحدة نقدية اوروبية لتنفيذ المشاريع الواردة مع البلدان المذكورة.

شراكة أوروبية مغاربية

وفي اجتماع لشبونة في حزيران 1992 اعلن المجلس الاوروبي انه يفضل اقامة شراكة اوروبية مغاربية وفق اتفاقيات ثنائية في اربعة مجالات، الحوار السياسي، التعاون الاقتصادي والتقني والثقافي، التعاون المالي، واخيرا التوصل الى اقامة مناطق تجارية حرة.

وهناك اتفاقية تعاون قائمة منذ العام 1989 بين دول المجموعة الاوروبية ودول الخليج العربية، وبموجب هذه الاتفاقية تأسس مجلس تعاون مشترك بين الطرفين لاقتراح ودراسة مشاريع التطوير والتنمية في مجالات مختلفة.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ ٢ مارس ١٩٩٥

***

الاستقرار الأوروبي

● المحاولات التي تُبذل على كل صعيد لتجنيب أوروبا مخاطر الماضي، لا تزال تواجهها عقبات كثيرة تتبنى فرنسا قبل غيرها الدعوة إلى إزالة أسبابها

حلف للاستقرار في اوروبا، تم التوقيع عليه يوم الثلاثاء الماضي في باريس، تعهدت بموجبه 52 دولة حل مشاكلها عبر المفاوضات وليس عبر الحروب. الفكرة يقف وراءها رئيس الوزراء الفرنسي ادوار بالادور، وتعتبر بتحولها الى حلف قائم، جزءا اساسيا للبناء الجديد للأمن الأوروبي، الذي تم وضع هندسته ليتاقلم مع الواقع القائل بأن الحرب الباردة بين الشرق والغرب والتي استمرت منذ 1945 حتى 1989، قد انتهت.

المشاركون في الحلف، تعهدوا إلزام انفسهم بعلاقات حسن الجوار، والزام دولهم بمعاملة الاقليات فيها معاملة حضارية، وقد وصفته الدبلوماسية الفرنسية بأنه سيحترم تثبيت ضمانات شاملة متبادلة حول الحدود الدولية، تحدث لأول مرة منذ الحرب العالمية الأولى. وبهذا يتاكد من جديد تثبيت القرار الدولي بعدم تغيير الحدود الدولية المتعارف عليها، من هنا تعهد موقعو حلف الاستقرار في أوروبا ممارسة الدبلوماسية الوقائية بشكل اكبر، كمهمة علنية تقوم بها كل الدول الأوروبية لتجنب حدوث صراعات في المستقبل شبيهة بالحرب في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة.

وستبرز اهمية حلف الاستقرار هذا، وتعهد الموقعين عليه، في معالجة قضايا الحدود والارض، والأقليات العرقية التي تواجهها دول اوروبا الوسطى الست ودول البلطيق الثلاث والتي تأمل جميعها في الانضمام الى المجموعة الأوروبية بعد ان انضمت الى الحلف الاطلسي عبر الشراكة من اجل السلام. ومشاكل هذه الدول المباشرة هي في وجود ثلاثة ملايين مجري في رومانيا وسلوفاكيا، ووجود الاقليات الروسية الباقية في استونيا ولاتفيا وليتوانيا، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

والروس في البلطيق، مشكلة أوجدها ستالين عندما ضم تلك الدول الى الاتحاد السوفياتي، في حين ان المشكلة المجرية برزت بعد تسوية الحدود عام 1920 اثر انهيار امبراطورية هابسبورغ. واضافة الى قرار حلف الاستقرار حل هذه القضايا بالطرق السلمية، فهو يبحث ايضا كي يجد حلولا للمسائل السياسية والاقتصادية الباقية من غير حلول والتي تعاني منها دول اوروبا الشرقية منذ انهيار الاتحاد السوفياتي.

باهدافه يبدو هذا الحلف ضروريا ومهما كونه سيجنب اوروبا في المستقبل مواجهة حرب كتلك المشتعلة في البوسنة، لكنه لم ينج من الانتقادات التي تعتبره ولد ضعيفا لأنه استثنى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة، فاذا كانت صربيا والبوسنة تعتبران قد تجاوزتا قدرة الدبلوماسية الوقائية. إلا ان استبعاد كرواتيا وسلوفينيا كان بناء على معارضة ايطاليا. ايضا، عبرت بريطانيا والمانيا عن تحفظاتهما لأنهما نظرتا الى هذا الحلف كمحاولة من فرنسا لمضاعفة نفوذها في الجزء من اوروبا، المعروف تقليديا انه تحت السيطرة الالمانية، كذلك وافقت بتردد دول أوروبا الشرقية واوروبا الوسطى في الانضمام، لشعورها بالمعاملة الفوقية عندما بدا واضحا ان الانضمام الى هذا الحلف هو شرط اولي لقبول عضويتها في المجموعة الاوروبية. لكن، يمكن تجاوز هذه السلبيات اذا استطاع حلف الاستقرار هذا التوصل الى ايجاد حلول لكل القضايا التي تهدد بالانفجار، قبل ان يتم توسيع المجموعة الأوروبية باتجاه شرق اوروبا وقبل توسيع الحلف الأطلسي الى ابعد من الشراكة من اجل السلام، خاصة من اجل ان يستوعب الشروط الروسية.

والمهم في هذا الحلف، انه تعهد برفض مبدأ الحرب، كوسيلة لمعالجة المشاكل بين الدول الأوروبية، لانه في المفاوضات يمكن حل مشاكل الحدود، والاقليات والمشاكل السياسية والاقتصادية، ومع احتفال الجامعة العربية بمرور خمسين سنة على تاسيسها، يمكن لاعضائها ان يلقوا بنظرة على هذا الحلف الأوروبي الحضاري، لان جامعتهم بحاجة الى تجديد طروحاتها واهدافها لربما تجد دوراً جديداً يبرر بقاءها، لا ان تكتفي فقط بالتجديد عبر تمتع المحتفلين بمشاهدة اوبريت «بيت العرب» التي اعدت خصيصا لتغطي على ذلك العجز الذي صار عمره خمسين سنة.

هدى الحسيني



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٥

نادي شينجين... وحريات الآخرين

● دول نادي شينجين السبع بدأت بتطبيق حرية الانتقال لمواطنيها دون اي قيد حدودي... ولكنها نقلت القيود من الحدود إلى ستراسبورج

تخوض سبع دول اوروبية غربية تجربة جديدة في التطبيع العملي بين شعوبها وذلك عبر ازالتها جميع القيود الرسمية بين حدودها الداخلية وفتح هذه الحدود في وجه الانتقال الحر لمواطنيها تطبيقا لاتفاقية شينجين.

خطوة تحتذى على طريق تسهيل امور العباد وتخفيف قيود البيروقراطية عن مواطني الدول السبع (فرنسا - المانيا - اسبانيا - البرتغال - هولندا - بلجيكا - اللكسمبورج) بل اجراء عملي يقرب موعد الوحدة الاوروبية المنشودة وربما يختبرها شعبيا ايضا.

من هذا المنظار قد تدخل دول نادي شينجين التاريخ كدول رائدة في تكريس حرية كانت شبه مهملة في القرن العشرين - اي حرية الانتقال عبر الحدود الدولية دون شكليات ادارية تتحول احيانا الى تعقيدات مجانية في العديد من الدول.

ولا يستبعد في حال نجاح هذه التجربة الطموحة ان تتحول الى حافز لقيام منظمات دولية تطالب بـ«حقوق الانتقال» - على غرار «حقوق الانسان» - في اكثر من دولة وخصوصا في دول العالم النامي.

ولكن ما يقلق مواطني الدول غير الشينجينية هو ان يتحول نادي الدول الاوروبية السبع الى ناد مغلق في وجه الآخرين وحتى القاصدين منهم الدول السبع لاسباب تجارية او صحية لا سياحية فحسب.

غير خاف ان الغاء القيود الحدودية الداخلية بين دول نادي شينجين اقترن باعلان عن تشديد الرقابة على الحدود الخارجية للدول السبع بداعي الحؤول دون دخول المهاجرين غير الشرعيين والارهابيين وغيرهم من غير المرغوب بهم.

ومع التسليم بحق دول شينجين في ضمان امنها الداخلي فإن هذا التشدد قد يقطع الطريق على اللجوء السياسي الى اوروبا الغربية ويلغي بالتالي دور دول شينجين كملجأ للفكر الحر وملاذ للمضطهدين. وفي هذا السياق تبدو دول نادي شينجين مرشحة لتعزيز حرية الانتقال عبر حدودها على حساب حريات اخرى اكثر حساسية في عالم اليوم... ولو على المدى القصير.

وعلى هذا الصعيد بالذات لا يبدو مواطنو الدول الاخرى اكثر تخوفا على حرياتهم من دعاة صون الحريات الشخصية داخل المجموعة الشينجينية. وهؤلاء يتخوفون بصورة خاصة من «غزو» المؤسسة لخصوصياتهم ويبررون هذا التخوف بالمركزية المتناهية لجهاز الرقابة الجديد على تنقلاتهم، وهو جهاز يحصر في ستين شخصا في ستراسبورج - يشرفون على كومبيوتر ضخم مربوط باجهزة المعلوماتية في دوائر الشرطة - صلاحية منع اي مواطن شينجيني من مزاولة حقه في حرية الانتقال اذا كان غير مرغوب به في دولة واحدة من دول النادي.

بين مركزية كومبيوتر ستراسبورج وحرية الانتقال الشينجينية فجوة قد تردمها دول النادي في مستقبل قريب طالما بقيت عواصمها ملتزمة بالمفهوم الغربي للحريات الشخصية.

الا ان معاناة المسافرين غير الشينجينيين من نظام التمييز الجديد في معاملات الدخول والخروج عبر مطارات دول النادي ونقاط حدودها تستدعي معالجة مبكرة من الدول المتضررة من هذا النظام وفي مقدمتها الدول العربية... قبل ان يدفع مواطنوها من حرياتهم ووقتهم ضريبة حرية الانتقال في اوروبا الغربية.

وليد أبي مرشد

٠٠١٢٥٦



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلغاء القيود الحدودية بين ٧ دول أوروبية

بروكسل - وكالات الانباء - فى خطوة متقدمة على طريق الوحدة الأوروبية، ازالت سبع دول فى الاتحاد الأوروبى امس القيود الحدودية بين بعضها البعض، بعد تاخر استمر خمس سنوات عما كان مقررا.

وسوف يكون بمقدور المسافرين عبر الدول السبع - وهى فرنسا والمانيا واسبانيا والبرتغال وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج - الاحتفاظ بجوازات سفرهم داخل جيوبهم دون أن يطالبهم احد بفحص أوراقهم او منقولاتهم أثناء مرورهم عبر حدود هذه الدول. ومن المتوقع أن تنضم كل من إيطاليا واليونان والنمسا إلى هذه الدول بحلول شهر يونيو المقبل، بعد أن تكمل نظام المعلومات الخاص الذى تبنته الدول الموقعة على اتفاقية «شينجن» عامى ١٩٨٥ و١٩٩٢، التى تقضى بإزالة الإجراءات الحدودية. وقد بدأت الدول السبع فى التخلى عن الإجراءات التى كانت متبعة من قبل بالنسبة للمسافرين جوا، غير أن تطبيق النظام الجديد على المسافرين برا سوف يستغرق عدة أشهر بالنسبة لبعض الدول التى تعرف باسم منطقة «شينجن». ويتضمن النظام الجديد تشديد القيود على الحدود الخارجية بين الدول السبع والدول الاخرى، كما يشمل النظام شبكة معلومات مركزية لتعقب المجرمين تحتوى على عشرة ملايين ملف ومليون أسم غير مرغوب فى دخولهم.

وبالرغم من أن قاعدة البيانات الخاصة بنظام المعلومات الجديد باللغة الإنجليزية، إلا أن بريطانيا التى تتحدث هذه اللغة رفضت الانضمام إلى الاتفاقية لأنها تعتقد أن خطط مراقبة الحدود الخارجية غير كافية. ولم تعلن الدنمارك والسويد وفنلندا نواياها تجاه النظام الجديد، غير أنه من المتوقع أن تنضم إلى النظام فى وقت لاحق.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٥

البريطانيون والايرلنديون يعاملون كأجانب

٧ دول أوروبية تزيل الحدود بينها والمقيمون الأجانب أحرار في التنقل

□ امستردام –
من اسماعيل زاير:

■ ازالت سبع دول اوروبية اعتباراً من امس الأحد القيود على حدودها الداخلية عملاً باتفاق شينغين الذي وقعته عام ١٩٨٥. ورفعت القيود امام حركة نقل المسافرين والبضائع. ولا تشمل هذه الاجراءات مواطني الدول السبع فحسب بل تطال حوالى خمسة ملايين اجنبي مقيمين بصورة شرعية في اراضيها. كما ازيلت القيود امام كل من استحصل على تاشيرة دخول لاي من هذه الدول.

وتعتبر المطارات الدولية والحدود البرية والبحرية لدول «معاهدة شينغين» بمثابة «حدود خارجية» فيما تزال كل نقاط التفتيش من الاراضي والمياه داخل هذه الدول. ويذكر ان الدول السبع وهي المانيا وفرنسا واسبانيا والبرتغال ودول البنيلوكس الثلاث (هولندا ولوكسمبورغ وبلجيكا) اتخذت هذه المبادرة بعد عشر سنوات من توقيعها المعاهدة وبعدما تعذر ضم دول اوروبية اخرى في الوقت المناسب.

وكانت ايطاليا واليونان وقعتا المعاهدة لكن برلماني البلدين لم يصدقا عليها بعد. كما أن توقيع حكومة النمسا على قانون المعاهدة لن يحصل قبل بضعة اسابيع فيما أعلنت الدنمارك وفنلندا والسويد عن رغبتها في الانضمام الى المعاهدة مبدئياً.

وتبقى بريطانيا وايرلندا ابرز دولتين تعارضان توقيع المعاهدة التي سيشكل تطبيقها عنصر ضغط معنوي على عاصمتيهما خصوصاً في انتظار مواعيد مراجعة معاهدة ماستريخت للوحدة الأوروبية العام المقبل.

وتعود أحكام المعاهدة الجديدة على المقيمين الاجانب من مواطني دول العالم بفوائد عملية إذ يتاح لهم التنقل بحرية ومن دون تاشيرات داخل حدود الدول السبع كما يكون في وسع المواطن من اي دولة خارج دول معاهدة شينغين ان يدخل أراضي دولها اذا حصل على تاشيرة من احداها.

لكن الوضع لن يعود بايجابيات كبيرة على مواطني الدول الغربية ومن بينهم مواطنو دول المجموعة الاوروبية او الاتحاد الأوروبي من غير دول شينغين ذلك ان المطارات والجمارك بدات اعتباراً من امس بالتمييز بين مواطني «شينغين» وغيرهم، الامر الذي يعد خطوة الى الوراء مقارنة مع التعليمات المعمول بها حتى امس. وكان الفصل يتم على اساس مواطنية المجموعة الاوروبية، ما يعني ان مواطني المملكة المتحدة وايرلندا والدول الاسكندنافية وايطاليا سيتعرضون لفحص جوازات السفر مثل اي مواطن من المكسيك او ايران او الصين.

ويكلف النظام الجديد مجموعة الدول السبع مبالغ طائلة لتحويل شبكة المطارات الدولية وجعلها مناسبة للمهمات الجديدة. وحسب مصادر مطار سخيبهول الدولي في امستردام، سيتعين استثمار ١٣٦ مليون غيلدر (حوالى ٨٠ مليون دولار) لانشاء بوابات جديدة لمواطني شينغين مفصولة عن غيرها، وتعيين حوالي ٨٠ ضابط شرطة لاستيعاب الزيادات المنتظرة في أعداد المسافرين الذين يتعين فحص جوازاتهم الآن. وكان العدد السنوي يصل الى خمسة ملايين مسافر خاضع لقوانين الفحص في حين ستضاف اليهم جنسيات اوروبية لدول خارج معاهدة شينغين ما يرفع الرقم الى ثمانية ملايين مسافر. وقالت مصادر الشرطة الهولندية انمواطني دول «شينغين» سيمنحون حال دخولهم الى أراضي احدى دولها بطاقة ممغنطة خاصة تسمح لهم باستخدام بوابات دخول منفردة الى مطارات الدول السبع.

وكانت دول المجموعة توصلت الى عقد اتفاقات تنسيق وتوحيد المساعي



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٥

لمراقبة الحدود الخارجية وتوجيه استثمارات مالية كافية من قبل مجموعة الدول قبل تنفيذ خطوة رفع الحدود الداخلية. وفيما يتيح هذا الامر لدول الجنوب الاوروبي (فرنسا واسبانيا والبرتغال) تفعيل نشاطاتها والتسريع في عمليات مكافحة الهجرة غير المشروعة من دول افريقيا الشمالية، فإنه سيساهم في تبديد مخاوف المانيا من شبكات سرقة السيارات الاوروبية وتهريبها الى دول اوروبا الشرقية، ويسمح بتركيز الجهد على وقف الجريمة المنظمة وعناصرها الآتية عبر الحدود مع تشيخيا وبولندا.

يذكر ان دول المعاهدة كانت هيات نفسها عبر انشاء قوات امنية خاصة لمرحلة ما بعد ازالة الحدود الداخلية، فوزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا شكل قوة شرطة خاصة تعدادها ٦٢٠٠ رجل امن في مقابل ٣٥٠٠ رجل في المانيا و١٠٠٠ في هولندا. إلا ان المراقبين يعتقدون ان اعمالها ستتركز تدريجاً على مراقبة الدخول البري وعبر شبكة القطارات الآتية من دول «شينغين»، وبالتحديد بين فرنسا والمانيا وبلجيكا واسبانيا. وهو ما ارتفعت في شانه اصوات احتجاج منظمات أوروبية متخصصة في مجال حقوق الانسان.



الاتحاد الأوروبى يوقف مفاوضات حقوق الصيد مع كندا

أوتاوا - بروكسل - وكالات الأنباء
أوقف الاتحاد الأوروبى المفاوضات الجارية مع كندا لحل نزاعها المرير حول حقوق الصيد فى شمال المحيط الأطلنطى فى الوقت الذى أعرب فيه مسئولون كنديون عن رغبة بلادهم فى استمرار المفاوضات .

وقال متحدث باسم الاتحاد الاوروبى فى بروكسل ان المحادثات المقررة مع كندا سوف تتوقف الى ان تمتنع أوتاوا عن اتخاذ اجراءات من جانب واحد فى أعالى البحار. وقد تجنب الطرفان حدوث مواجهة جديدة بينهما أمس بعد موجة التصعيد الأخيرة التى تمثلت فى قطع زورق دورية كندى شباك سفينة صيد اسبانية امس الاول فى المياه الدولية قبالة ساحل نيوفاوند لاند الكندى بعد أن رفض قبطان السفينة التوقف عن الصيد.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ٩-٢-مارس-١٩٩٥

تجميد المفاوضات بين كندا والاتحاد الاوروبي حول «حرب السمك»

مدريد تحذر أوتاوا من استمرار عمليات مطاردة السفن الاسبانية

أوتاوا - رويتر: قرر أمس الاتحاد الاوروبي تعليق مفاوضاته مع كندا حول حقوق الصيد في المياه الدولية بالقرب من نيوفاوندلاند بالمحيط الاطلنطي اعلنت ايما بونينو مفوضة المصايد السمكية في الاتحاد الاوروبي ان الدول الـ ١٥ أعضاء الاتحاد قرروا بالاجماع وقف مفاوضاتهم مع كندا لحين توقف المضايقات الكندية لسفن الصيد التابعة للاتحاد انتقدت بونينو بشدة قيام سفن خفر السواحل الكندية بمطاردة سفينة صيد أسبانية وقطع شباك سفينة اخري بسبب قيامها بالصيد في منطقة أعلنتها كندا منطقة محظور الصيد فيها حتي اول مايو المقبل اكدت بونينو ان اوتاوا لا تملك سلطة الاشراف علي الصيد في المحيط الاطلنطي في المناطق التي تخرج عن نطاق مياهها الاقليمية.

ومن ناحيتها بدت كندا استعدادها لاستئناف المفاوضات مع الاتحاد الاوروبي اكد بريان توبين وزير الشئون السمكية الكندية عزم حكومته على مواصلة حق الاشراف من جانب واحد علي عمليات صيد سمك التيربوت لمنع صيد الاحجام الصغيرة منه مما يهدد الثروة السمكية في المحيط الاطلنطي اوضح توبين ان بلاده لا ترغب في استمرار عمليات المطاردة التي تشنها قوات حرس الحدود الكندية ضد السفن المخالفة. وشدد علي مواصلة الاعمال الضرورية لحفظ الثروة السمكية في الاطلنطي من التقلص.

تبادلت كندا والاتحاد الاوروبي الاتهامات في مؤتمر دولي «بنيويورك» حول مخالفة قواعد القانون الدولي في حقوق الصيد بالاطلنطي. وكانت حرب السمك بين الجانبين قد اشتعلت عقب احتجاز السلطات الكندية لسفينة الصيد الاسبانية «إستاي» في المياه الدولية في التاسع من مارس الحالي.

جددت بونينو رفضها للاتهامات الكندية الموجهة لسفينة «إستاي» وكشفت عن اجتماعات للاتحاد الاوروبي في بروكسل لفرض عقوبات ضد التصرفات الكندية تتضمن لائحة العقوبات فرض عقوبات اقتصادية ضد أوتاوا بعد فشل المحادثات الحالية.

هددت اسبانيا بأنها لن تسمح بمزيد من الاعتداءات الكندية ضد سفنها التي تمارس الصيد في اعالي المحيط الأطلنطي. تعهد أصحاب السفن بمواصلة عملياتهم للصيد في المنطقة التي اعلنتها كندا منطقة محظور الصيد فيها. وأوضحوا أن القانون الدولي يتيح لهم هذا الحق وانهم لن يتنازلوا عنه أبدا.



المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي والتجربة العربية

عبد الحميد البكوش

قطعت اوروبا رحلة تحولها الى كيان شديد الترابط بخطوات بطيئة ولكنها ثابتة، فبعد تاريخ حافل بالحروب والمنازعات وبعد ان أسال الاوروبيون دماء بعضهم البعض في معارك لم تتوقف حتى منتصف القرن الحالي خرج الداعية الفرنسي (جان مونيه) عقب الحرب العالمية الثانية بفكرة التعاون الاوروبي. ولان الدعوة جاءت في موعدها مع التاريخ فقد نضجت شعوب اوروبا ونضج سياسيوها ومفكروها لدرجة حلت معها الرغبة في اقامة تعاون اوروبي وثيق على اساس من التسامح والديمقراطية محل محاولات الفتح والاحتلال والتوسع. ولم تلبث الدعوة العتيدة ان وجدت في وزير خارجية فرنسا عقب الحرب الاخيرة (روبر شومان) سندا سعى الى وضع حجر اساس الوحدة الاوروبية ونجح في اقامة تجمع الحديد والصلب عام (1950) بين فرنسا والمانيا، ولان ذلك التجمع انطلق من فلسفة واقعية هي الرغبة في التعاون لتحقيق مصالح مشتركة فلم تلبث ان انضمت اليه اربع دول اوروبية اخرى عام 1952 ولم يحل مارس عام 1957 حتى وضعت اللبنة الاولى لوحدة اوروبا في روما بعقد معاهدة السوق الاوروبية المشتركة. ومنذ ذلك التاريخ وحتى عقد معاهدة ماسترخت التي ابرمت عام 1993 اقامت اوروبا مؤسسات للتعاون في كل مجال واصبح اعضاء السوق الاوروبية التي تحول اسمها الى (الاتحاد الاوروبي) اثنى عشر عضوا واوشك ان يتحقق بينها انتقال حر، للأشخاص والاموال والسلع دون اية قيود.

هذه هي مسيرة التوحّد الاوروبية التي انطلقت من فلسفة قامت على العقل وتواصلت بواقعية وينتظرها مستقبل مخطط محكوم النتائج وعلى الجانب الآخر تبدو الأمة العربية وبعد محاولات للوحدة اتسمت بالسذاجة والدكتاتورية، تبدو في حالة من التفكك والضنك اكثر من اي وقت في تاريخها وتدور حول نفسها فاقدة القدرة على الاتجاه ذابلة منهكة تتارجح ولا تستقر.

لقد انطلقت اوروبا في رحلة التعاون والتوحد بعقل ومن فلسفة واقعية بينما كانت المحاولات العربية اما غير جادة واما احتلالية وفي جميع الاحوال غير منطقية.

ان احدا لا يشك في ان اوروبا ارادت التوحد وان العرب ايضا يرغبون فيه لكن في حين كان المسلك الاوروبي واقعيا ظل العرب يخوضون في فراغ، الامر الذي دفع علاقاتهم الى التدهور فيما هم يملأون الدنيا باناشيد الوحدة، لقد انطلق الاوروبيون من فلسفة تعبر عن الحرية فكانهم قرروا في مسيرتهم ان يتفقوا على الوسيلة ويتركوا لكل دولة حرية اختيار الهدف وكانت الوسيلة هي الاختيار الحر والاقتناع، فنالت بذلك كل دولة الحق في اختيار ما تستطيع القبول به من مشروعات التقدم نحو الوحدة فيما جرى التسليم بان لا وسيلة لاقرار اي مشروع الا الاقتناع الطوعي الحر وعليه لم تسع دولة الى فرض خطوة على الآخرين ولم يخرج زعيم لالقاء خطب نارية ولم يغز احد احدا ولم تعزف اناشيد الحماسة الجوفاء.

وفي الجانب العربي رأينا كيف ان نقطة الانطلاق نحو التوحد كانت غير جادة وغير منطقية فكان حالنا وكاننا اتفقنا على فرض الهدف مع السماح بحرية اختيار وسيلة الوصول اليه فاعلنت الوحدة التي هي ترتيب للمصالح قدرا ومصيرا لا فكاك منه ووصم بالعمالة والخيانة كل من تجرأ على مناقشة ضرورتها وتنازعنا في ما بيننا وسائل الوصول الى الوحدة فكانت كل الوسائل غير ديمقراطية ولا صلة لها بحرية الاختيار وطوعية القناعة وانهالت على رؤوسنا خطب التضليل والتخويف واناشيد الحتمية العربية.

لقد قرر العرب القبول بالهدف واهملوا الوسيلة مع ان الوسيلة في هذا

الشان هي اهم من الهدف ولما كانت الاحوال عند عرب كثيرين تجعل المواطن الذي يفكر في الوحدة مثل الذي يحلم بسيارة (رولزرويس) وهو لم يحصل بعد على حذاء، وعليه فقد تامر عرب على عرب وحارب عرب عربا مما حول دعوة الوحدة الى معول لهدم العلاقات العربية خصوصا عندما قفز الى السلطة في كثير من بلاد العرب جنرالات وملازمون يعجز الواحد منهم عن ادارة محل للبقالة فيما تتملكه شهوة عارمة لحكم بلاد الجيران. لقد انتكست العلاقات العربية وتوالى هبوط مستوياتها منذ ان رفعت اعلام دعوة الوحدة وادت كل محاولات تحقيقها بين دولة عربية واخرى الى مهازل بل والى كوارث في كثير من الاحيان.. ومن منا لا يذكر محاولة مصر وسورية ومشروع الهلال الخصيب بين العراق والاردن وقصة اتحاد ليبيا ومصر وسوريا ووحدة (وجدة) بين ليبيا والمغرب وكوميديا وحدة ليبيا وتونس وتراجيديا وحدة يمن الشمال مع يمن الجنوب.

لقد اسالت محاولة التوحد العربية دماء العرب واهدرت مصالح كثيرة لهم وباعدت بين قلوبهم وحتى محاولات الاقتداء بمسيرة التوحد الاوروبية لم تسلم من النواقص التي تهيمن على عقل السياسة العربية اللهم الا في ما يتعلق بمحاولات مجلس التعاون الخليجي الذي يوفر له قادة عقلاء فرصة النجاح هذا اذا سلم من خناجر الظهر العربية.

حقا حاول بعض العرب محاكاة اوروبا في شكل تجمعات اقليمية فكان الى جانب مجلس التعاون الخليجي المذكور مجلس للتعاون العربي لكنه انتهى قبل ان ينتعش.

اما اتحاد المغرب العربي الجديد فهو فكرة مغمى عليها وحكاية ليس لها حتى العنوان.

ان الاتحاد الاوروبي الذي يقف على ابواب وحدة حقيقية تشكل كيانا دوليا كاملا منذ معاهدة ماسترخت كان حصيلة جهود عقلية ومسيرة قامت على الاختيار الحر ورحلة نحو مزيد من الحرية، وامام اوروبا الموحدة فرصة اكبر واعظم للتوسع والازدهار، وعلينا ان نعرف لعل معرفتنا توقظ فينا جذوة العقل والواقعية انه قد ترتب على انهيار الاتحاد السوفيتي ظهور ديمقراطيات اوروبا الشرقية الوليدة، وهي تشكل منطقة دعم للاتحاد الاوروبي الوليد، وقد بدات مساعي اوروبا تتسارع نحو احتضان تلك الدول تمهيدا لدمجها في الاتحاد ويبدو أنهم مراعاة منهم لروسيا وتهدئة لمخاوفها يعمل الاوروبيون على تقريب شرق قارتهم من غربها بابتداع فكرة المشاركة من اجل السلام وهي المشروع الذي يرمي الى توسيع عضوية حلف الاطلنطي بحيث يضم دول شرق القارة ضما غير كامل كمرحلة اولى ولعل الأمر قد ينتهي في المستقبل بضم روسيا نفسها فتمتد حدود اوروبا المتحدة شرقا الى ما بعد جبال الاورال.

ان الاتحاد الاوروبي يسير بثقة نحو التماسك والاتساع ولكن على اساس من حرية الاختيار والاقتناع بلا خطب نارية ولا اناشيد والجميع مطمئنون واقعيا الى ان كل خطوة يوافقون على اتخاذها تنقلهم ومصالحهم الى مزيد من الحرية والرخاء فماذا نفعل نحن العرب؟..!

لقد مزقنا في الماضي تلابيب فكرة الوحدة وانتهى الذين حاولوا تحقيقها ولو على اضيق نطاق الى كوارث وكان لا بد ان ينتهوا الى ما انتهوا اليه فزمام الدعوة امسك به المغامرون والدكتاتوريون وهواة التوسع والسيطرة وجعل جنرالات وملازمون عرب كل مواطن عربي يرتعد من فكرة الدولة العربية الواسعة التي لن يرى فيها سوى العسف والمظالم واهدار حقوق الانسان، هذا ما فعلناه في ما مضى، اما اليوم فاننا نبدو اهدأ ليس لاننا تعقلنا او ادركنا حقائق الحياة من حولنا بل لاننا منهكون متعبون فكان ما حدث لنا يشبه ما يمكن ان يحدث لشركاء في مباراة للملاكمة اوقعوا بعضهم البعض ولم يعد احد فيهم يقوى رغم رغبته على لطم الآخرين.

اننا اليوم مشتتون بقلوب مفعمة بالمرارة ازاء بعضنا البعض، ورغم اننا نتحدث عن التوحد فنحن لا نرغب حتى في مجرد التعاون على اضيق نطاق، وفي غياب الرغبة وفي غيبة القدرة على التفكير الواقعي السليم يصبح الحديث عن وحدة عربية شاملة او جزئية ضربا من محاولة الاخرس ممارسة الخطابة.

لكن والمرء لا يملك المصادرة على الحلم يمكن القول بان التوحد لا يمكن ان يتم ما دمنا نرى فيه غاية رومانسية والافضل ان نفتح عيوننا على حقائق الحياة بقدر كاف من الجراة لاننا نجد عندما نفعل ذلك ان الوحدة ليست الا ترتيبا لتحقيق مصالح مشتركة افضل. فحتى افراد الاسرة الواحدة لن يقبلوا الدخول في ترتيب توحدي الا اذا راوا فيه خيرا مشتركا ينقلهم الى افضل مما



هم فيه، اما الحديث عن الوحدة باعتبارها عودة الى الدوله الواحده العظيمة فهو حديث فيه كثير من الخيال فالدولة العربية لم تكن واحدة حقا خلال تاريخها كله وطاعة الخليفة كانت دائما طاعة مراسم اكثر منها تبعية سياسية، لكن هذا لا ينفي احتمال قيام دولة عربية واحدة اذا توفرت لذلك شروط واقعية لازمه.

ومن هنا تحتاج دعوة التوحد الى القبول بوسيلة واحدة لتحقيقها وهي الاختيار الحر والاقتناع والاقتداء بمسيرة الاتحاد الاوروبي بالاعتماد على بناء مؤسسات متواضعة يجري دعمها بانتظام، ونحن لدينا الجامعة العربية العتيدة المهملة التي كانت افضل حالا واوفر نشاطا عندما قامت في مارس من عام 1945 وكانت لا تضم في عضويتها الا سبع دول وهي تعاني اليوم من شيخوخة مبكرة وتاكل في العظام مع انها تضم ثلاثا وعشرين دولة.

لقد قطعت اوروبا رحلتها نحو التوحد منذ اتفاقية روما للسوق المشتركة عام 1957 وحتى معاهدة (ماسترخت) عام 1993 بخطى جادة وواقعية ولديها اليوم مؤسسات تتمتع بقدر كبير من الكفاءة، مؤسسات جرى بناؤها بمشاركة في الاختيار واليوم، اصبحت القارة التي كانت ساحة لحروب متواصلة تقف على اعتاب اتحاد كامل وقد حققت ازالة جميع الحواجز الجمركية وضمنت حرية الحركة للاموال والاشخاص والبضائع وسنوف يسيطر مجلس الاتحاد القائم بالعاصمة الفعلية (بروكسل) على ثمانين بالمائة من التشريعات، كل ذلك مع الاختلافات العرقية واللغوية وحتى الثقافية بين كثير من اجزاء القارة.

لقد اعتمدت اوروبا في مسيرتها نحو التوحد منهجا واقعيا لا مكان للرومانسية فيه فادى ذلك مع مؤهلات اخرى تملكها شعوبها وحكوماتها الى نجاح المسيرة. اما نحن فقد تولى زمام الدعوة اما مغامرون لا يحسبون الحساب فتسببوا في تلويث وشائج العلاقات العربية دون ان يحققوا شيئا مما ادعوه، واما رومانسيون يتصورون ان تقوم الدول على دعوات العواطف الجياشة وحفلات التذكير بماض مجيد.

ان المرء يعتقد ان لو كان سكان المنطقة العربية مجرد جيران ينتمون الى اجناس مختلفة بلغات وديانات وحتى الوان مختلفة لامكن لهم كجيران ان يحققوا تعاونا افضل واوثق ولما حدث بينهم ما حدث ويحدث بين اقطارنا من تباعد وعداء، ونحن نعرف الاسباب لكننا اما نتجاهلها او نجبر على تجاهلها وعندما تحضر الجراة لواحد منا فانه لا يتجاوز القول بان كثيرا من الحكومات العربية لا تملك المؤهلات اللازمة لحسن الاختيار ولعله يقترب من الدائرة الحمراء اذا قال بان بعض العرب وخصوصا ذوي الجذور العسكرية يملكون بدلا من مؤهلات الاختيار الصائب مؤهلات اشعال الحرائق في وشائج التواصل العربية.

حقا، ان المقارنة بين مسيرة التوحد الاوروبية ومنهج العقل الذي اعتمدت عليه وبين محاولات التوحد العربية الوهمية امر يشعر المرء بقدر من التعاسة والاكتئاب ويجعل من الكتابة عن الوحدة العربية نوعا من الخيال غير العلمي وانا افعل ذلك لسببين اولهما رغبتي في ان لا اصادر على الاحلام فالعيش بحلم لا يتحقق افضل من المصادرة عليه، وثانيهما ان الامة لم تعدم قادة عقلاء جنبوها في كثير من الظروف الغرق في طوفان جنرالات وملازمين مغامرين جاهدوا باسم دعوة الوحدة لتوسيع ساحات مظالمهم.

لقد وقف حكام عرب عقلاء امام محاولات حكام قفزوا الى السلطة بالخديعة دون مؤهلات وجعلوا الاستعمار مطلبا عند مواطنيهم بعدما ذاق المواطنون قسوة حاكم تفوق على كل استعمار حاكم لا مبرر لقسوته ولا لوجوده الا انه من بني جلدتهم، وقف العقلاء في وجه تيارات التوسع وطموحات بناء امبراطوريات الظلم على الرمال والى اولئك العقلاء يامن المرء ويرغب في ان يتوجه بالحديث وهم بامكانهم وهم اغلب العرب ان يبعثوا منهج العقل للحياة وان يدفعوا بالسلوك السياسي العربي في مجال التوحد الى طريق الواقعية، واذا كان لا بد وان يكون للحديث مع حاكم عربي عاقل كثير من الجدوى فان القيام بزيارة الى الجامعة العربية التي طال وجودها في غرفة الانعاش يصبح امرا فيه كثير من المصالح وقليل من الاضرار.

هذا امل للعرب من ذوي الحصافة بينهم لكنه امل تحيطه الهواجس والشكوك فقد يرى المرء ان فرصة سلوك سياسي عربي وقور لن تتوفر الا بعد خلو ساحة العمل العربي من المغامرين والملازمين، وفي هذه الحالة تتغلب مشاعر الياس على مشاعر الرجاء، فالله وحده يعلم متى تذبل اشجار الشوك في حقول السياسة العربية هذا اذا لم تنبت اشجار جديدة على غير انتظار.

بعد كل هذا، دعوني اعود الى لمّ شتات التفاؤل العربي لاستطيع المضي في كتابة الخيال اللاعلمي عن مسيرة توحد عربية تتخذ الواقعية منهجا مقتدية، بمسيرة الاتحاد الاوروبي، فتبدأ بداية عملية جديدة تقوم على دراسة للمصالح المتبادلة التي يمكن تحقيقها بين الدول العربية كلها او بعض منها وعلى اقامة مؤسسات مشتركة يجري دعمها كل ما امكن وعلى اجهزة تبنى قراراتها على اساس من الاختيار الحر والاقتناع.

ان افضل ما يمكن للعرب القيام به هو محاولة التصرف في ما بينهم وكانهم جيران يحاولون تحقيق منافع مشتركة باسلوب عصري وبارادات حرة في الاختيار دون خطب عصماء ولا اناشيد نارية تتغنى بالقدر والحتمية والمصير.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٥

اتفاق شينغن دخل حيز التطبيق

سبع دول أوروبية ألغت حدودها الجوية والبحرية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ منذ نهاية الاسبوع الماضي اصبح في امكان حوالي ٢٠٠ مليون أوروبي، هم مواطنو المانيا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورغ وهولندا واسبانيا والبرتغال الانتقال بين هذه الدول من دون تقديم أوراق ثبوتية أو جوازات سفر في المطارات المختلفة التابعة لهذه الدول. فاتفاق «شينغن» الموقع بين الدول السبع في بلدة شينغن في لوكسمبورغ دخل مرحلة التنفيذ منذ الأحد الماضي بالنسبة إلى الحدود الجوية والبحرية على أن تلغى الحدود البرية في مطلع تموز (يوليو)

وأصبح الآن في استطاعة المواطن الفرنسي مثلاً أن يسافر إلى أي مطار في اسبانيا وكأنه يتنقل بين مطارين فرنسيين، أي انه ليس مضطراً للمرور عبر حواجز شرطة المطار الاسباني، وهذا أصبح ينطبق على جميع مواطني الدول السبع التي وقعت اتفاق شينغن. فهذه الخطوة الكبيرة نحو اندماج أكبر للاتحاد الأوروبي تحدث في فترة تعاني اوروبا بطالة هائلة، وتزايد الخشية من العمالة الأجنبية التي تدخل سراً عبر حدود هذه الدول آتية من أوروبا الشرقية. ويأتي أيضاً تنفيذ هذا الاتفاق في فترة تتشدد أوروبا في اجراءات منح تأشيرات الدخول إليها، وخصوصاً للمواطنين الجزائريين تخوفاً من نزوح كبير من الجزائر إلى اوروبا نتيجة الحالة السياسية الجزائرية.

فاتفاق شينغن يلغي الحدود بين الدول السبع وينص على اعطاء تأشيرة دخول لمواطنين أجانب من ١٢٦ دولة تسمى تأشيرة «شينغن»، وهي تأشيرة مشتركة للدخول إلى الدول السبع. أي أن المواطن اللبناني مثلاً الذي يرغب في زيارة فرنسا يحصل على ما يسمى بتأشيرة شينغن اي انه يحصل على تأشيرة دخول إلى الدول السبع، وان اي مواطن عربي يحصل على تأشيرة دخول «شينغن» يمكنه التنقل بين الدول السبع بعد ان يكون جرى التدقيق في أوراقه على الحدود الدولية التي دخل منها، وعند تنقله الحر في الدول السبع عليه ان يصرح بعد ثلاثة ايام من دخوله إلى مركز شرطة الدولة التي يزورها بوجوده على اراضيها.

اما بالنسبة إلى ضبط قضايا الأمن التي يصبح من الاصعب التدقيق فيها ومراقبتها، فينص اتفاق شينغن على أن شرطة الدول السبع بامكانها عبور حدود أي دولة تنتمي إلى منطقة «شينغن» لملاحقة مشبوه أو متهم ولكل دولة الحق في تحديد منطقة يسمح لشرطة الدولة المجاورة التدخل فيها.

ومدينة ستراسبورغ الفرنسية اصبحت مركزاً لجهاز المعلومات لمنطقة شينغن حيث شرطة الدول السبع تخزن معلوماتها في اجهزة الكومبيوتر حول الأشخاص والهاربين من وجه العدالة والسيارات المسروقة.

وينص الاتفاق أيضاً على ان تكون دولة واحدة في «منطقة شينغن» مسؤولة عن درس ملف طلب اللجوء السياسي، فإذا رفضته الدولة المعينة فهو مرفوض عملياً في الدول السبع. كما ينص على التعاون القضائي بالنسبة إلى المحاكمات او تبادل المطلوبين. وعلى المواطنين الاجانب القادمين من دولة خارج الاتحاد الاوروبي أن يصرحوا بدخولهم إلى أراضي منطقة شينغن إما على الحدود أو في مركز شرطة خلال ثلاثة ايام من دخولهم إلى البلد.

وتنفيذاً للاتفاق عمدت سلطات مطارات الدول المنتمية إلى شينغن إلى اعداد مطاراتها تمشياً مع الواقع الجديد. فيحول بعضها حركة المسافرين القادمين من «منطقة شينغن» من المطارات الدولية إلى المطارات الداخلية وهذا ما حصل مثلاً في مطاري اورلي ورواسي الباريسيين حيث تبلغ حركة الركاب من دول شينغن حوالي ١٠ في المئة ويبدو ان المطار الوحيد الذي لم يتمكن بعد من الاستعداد لتنفيذ الاتفاق هو مطار امستردام الهولندي الذي قالت سلطاته ان حركة الركاب المحليين فيه غير موجودة وان بنيته كلها تعتمد على حركة السفر الدولي.

واعطيت سلطات مطار امستردام مهلة اضافية حتى نهاية هذه السنة لتفصل ركاب الخطوط الدولية عن ركاب منطقة شينغن. أما بروكسيل فقد قررت بناء منطقة جديدة في مطارها للرحلات الدولية، اما المنطقة القديمة فاصبحت مخصصة لرحلات دول شينغن التي تمثل ٣٥ في المئة من حركتها.

وفي مقابل فتح الحدود بين الدول السبع تعمل شرطة دول شينغن على مراقبة اكبر وتدقيق أدق لدخول المنطقة، إذ يرتبط نجاح حرية التنقل بين هذه الدول بفعالية هذه المراقبة والتدقيق وضبط المعلومات، وقد وقع اتفاق شينغن اضافة إلى دوله السبع كل من ايطاليا واليونان اللتين تعهدتا تطبيقه لاحقاً وفي أسرع وقت، فيما رفضت بريطانيا وحدها إلغاء حدودها أمام الأوروبيين واجبرت ايرلندا على اتخاذ الموقف نفسه، في حين ان الدنمارك واسوج وفنلندا والنمسا اعربت عن رغبتها في الانضمام إلى الاتفاق.

وعن دخول اتفاق شينغن حيز التطبيق صرح وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا انه لدى توليه منصبه قبل عامين تقريباً ركز جزءاً كبيراً من اهتمامه على تعزيز النظم المعلوماتية التي ينبغي تأمينها في اطار هذا الاتفاق. واشار إلى أن إعداد هذه النظم وتعزيزها لم يكن بالأمر السهل، وانه استدعى من الدول المعنية قراراً سياسياً بضرورة انشائها، وأن العمل بموجبها بدأ منذ الأحد الماضي. واضاف ان فرنسا اعطت لنفسها ثلاثة أشهر لتطبيق الاجراءات المنصوص عليها بموجب الاتفاق.

وعما إذا كان يتخوف من ان يؤدي تطبيق الاتفاق إلى تدفق المهاجرين الشرعيين، خصوصاً من المانيا إلى فرنسا، اشار باسكوا إلى انه من غير الممكن الحؤول بشكل تام دون أي هجرة غير شرعية، وأن السلطات الألمانية بذلت جهوداً كبيرة لتعزيز الاجراءات المتعلقة بالدخول إلى أراضيها على حدودها الشرقية التي تعد بمثابة حدود خارجية لمنطقة شينغن. وذكر ان الاتفاق يسمح لفرنسا او لأي من الدول الأخرى المعنية ارسال مراقبين عنها إلى الحدود الخارجية، مؤكداً ثقته بان الاجراءات المتشددة التي اعتمدت على الحدود الخارجية للدول المعنية ستثبت فعاليتها.



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢ ابريل ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرحبا



سبع دول أوروبية – فرنسا والمانيا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج واسبانيا والبرتغال قررت إلغاء الحدود بينها والسماح بحرية الانتقال بين رعايا هذه الدول والمقيمين بها دون إبراز جوازات السفر.

ورأت هذه الدول أن السفر فيما بينها يتم عبر خطوط الطيران الداخلية وكان مواطنو هذه الدول ينتقلون داخل دولة واحدة أى دولتهم ووطنهم.

وهذه الدول اعضاء فى السوق الأوروبية المشتركة أو فى الاتحاد الأوروبى كما يطلق عليه هذه الايام.

وعدد الدول الاعضاء فى الاتحاد الأوروبى 15 دولة وقد رأت سبع منها إلغاء القيود والحدود واجراءات السفر والجوازات فيما بينها وبقيت ثمانى دول أخرى تتمسك بهذه القيود تحقيقا للأمن كما ترى، ولمنع تهريب المخدرات فيما بينها وخوفا من انتقال الارهابيين.

ولكن الدول الثمانى يعتزم – بعضها – الغاء القيود فى وقت قريب وهى النمسا وايطاليا واليونان.

ومن الواضح أن دولة واحدة هى بريطانيا تتمسك بالقيود ربما لأنها ترفع شعار عدم التنازل عن السيادة، وهى ترى أن الغاء القيود يعتبر تنازلا ومن ناحية أخرى فان انجلترا تخشى كثيرا أن تنتقل إليها عصابات المافيا الايطالية والالوية الحمراء وبادر ماينهوف الالمانية وغيرها ومن هنا تجد أن اجراءات الجمارك والجوازات تمثل نوعا من صمام الامان ومن ناحية أخرى فان بريطانيا تريد أن تتمهل فى كثير من اجراءات الوحدة الأوروبية مثل توحيد العملة، ومن هنا فإنها تريد أن ترجىء إلى اللحظة الأخيرة الغاء قيود السفر. وفكرة السوق الأوروبية المشتركة، أو الاتحاد الأوروبى بدأت فى معاهدة روما عام 1957 وللدول الاعضاء الست التى وقعت على معاهدة روما حق الفيتو فى قبول أية دولة أخرى. ومن هنا رفض الزعيم الفرنسى الجنرال ديجول قبول بريطانيا وتأخرت عضويتها سنوات كما أن اليونان تعترض – حتى الان على قبول تركيا بسبب ازمة قبرص والخلاف بين البلدين حولها. وإذا قارنا بين السوق المشتركة والجامعة العربية التى تحتفل هذه الايام بالعيد الخمسين لانشائها نجد أن السوق المشتركة قطعت خطوات ضخمة نحو الوحدة الأوروبية بعكس الجامعة العربية التى لم تنجح فى تحقيق الوحدة العربية فى الاقتصاد أو الثقافة هذا إذا تركنا السياسة جانبا.

وقيل تبريرا لفشل الجامعة العربية أنها ضمت فى البداية دولا غير مستقلة وكان يجب أن تجىء الموافقة على أى اجراء وحدوى من بريطانيا أو فرنسا بوصفهما الدولتين الاستعماريتين.

ولكن الدول العربية استقلت منذ سنين ومع ذلك فإن اجراء وحدويا لم يتم حتى الان وربما يكون السبب فى أن الدول الأوروبية تحكمها انظمة ديمقراطية وشعوبها تفرض الوحدة بعكس الحال فى العالم العربى الذى تحكمه المظاهرات التى تطالب بالوحدة الفورية فتتم ثم تفشل. وعندما تقوم وتسود الانظمة الديمقراطية فى العالم العربى، عند ذاك تقوم الوحدة العربية وليس قبل ذلك!

محسن محمد



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الكلام المجاني والعمل المكلف

● وجه الاتحاد الأوروبي تحذيراً لروسيا امس من نتائج أزمة الشيشان على العلاقات المستقبلية مع الاتحاد

بكل التهذيب اللائق بارقى مستويات الدبلوماسية الدولية، ادلى الاتحاد الاوروبي بدلوه امس ازاء القمع الروسي للشيشان. غير ان المهم في تحذير الاتحاد لموسكو انه يأتي بعدما انجزت القوات الروسية القسط الاكبر من عملية اخضاع الجمهورية القوقازية الذاتية الحكم بالقوة العسكرية البحتة، وعلى مرأى ومسمع من المجتمع الدولي بأسره.

نعرف ان الاتحاد كان قد جمّد اتفاقا تجاريا مع موسكو في الشهر الماضي، لكن ما هو معروف ايضا للقاصي والداني ان دول الاتحاد الاوروبي، ودولا غربية اخرى، قررت منذ مدة غير قصيرة تجاهل تصرفات موسكو المتعارضة مع كل شعارات الانفتاح واحترام حقوق الانسان في روسيا.

والقائمة طويلة، كما يتذكر متابعو تطور السياسة الروسية منذ وقف بوريس يلتسين على برج دبابة متحديا محاولة «اغسطس/اب» الانقلابية الشيوعية عام 1991.

فعلى الصعيد الداخلي تحولت الدبابة في خريف 1993 من شعار جديد للدفاع عن التغيير والحرية الى قوة بطش مهمتها التدخل بصورة مباشرة وغير مباشرة في الجمهوريات السوفياتية السابقة لضمان بقائها توابع لموسكو، ولكن هذه المرة تحت لوائها القومي الجديد. وجاء القمع الدامي للشيشان، الذي مهد له بحملة نفسية ضد المافيات القوقازية، ليؤكد ان اولويات الكرملين لا تزال كما كانت دائما بالنسبة لمسألتي اتساع دائرة النفوذ واحترام حقوق الاقليات الدينية والقومية.

اما على الصعيد الخارجي، فقد لعبت موسكو ولا تزال دورا سلبيا في البلقان كان في مقدمة اسباب فشل اي مبادرة لانهاء ازمة البوسنة والهرسك. فلولا التأييد الروسي المستمر للصرب، وتلويحهم الدائم بـ«الفيتو» لما وفروا للصرب فرصة اجهاض اي تسوية، وللدول الغربية اي ذريعة مرغوب بها لتبرير التقاعس.

والصمت الاوروبي الطويل الذي كسر بالامس بعد فوات الاوان إنْ هو الا صورة اخرى لحسابات المصالح، التي هي وحدها سند العلاقات الدولية، لا الشعارات المثالية التي يصدق مضمونها طارحوها.

«الشرق الأوسط»



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أوروبا تتهم كندا بالقرصنة

«حرب الأسماك» بين كندا والاتحاد الأوروبي تواصلت دون بادرة أمل على قرب انتهائها، فمنذ أن تفجرت القضية عندما أطلقت سفن خفر السواحل الكندية نيران أسلحتها على سفن الصيد الأسبانية والبرتغالية خارج المياه الاقليمية الكندية واحتجزت إحدى السفن الأسبانية والحرب مشتعلة بضراوة، وبالرغم من أن كندا رضخت للضغوط الأوروبية وتهديداتها بإطلاق سراح السفينة الأسبانية إلا أن المعركة اندلعت من جديد قبل أربعة أيام وطاردت السفن الكندية مجددا سفن الصيد الأسبانية بل وقطعت شباك إحداها فى تصعيد جديد للموقف.

وتسبب ذلك فى وقف دول الاتحاد الأوروبي لمفاوضاتها مع الكنديين بينما تصاعدت الحرب الكلامية بين الجانبين فى مؤتمر عقد فى نيويورك حول حقوق الصيد فى أعالى البحار، فكندا اتهمت على لسان وزير مصايدها «برايان توبين» أسبانيا بتدمير مخزون أسماك الترس النادرة وهى إحدى أنواع سمك موسى التى توجد فى مواسم هجرة الأسماك قبالة ساحل «نيو فاوندلاند» الكندى.

أما رئيسة لجنة الشئون السمكية فى الاتحاد الأوروبى فاتهمت كندا بالقرصنة وقالت إنه ليس من حق أوتاوا مطاردة السفن أو منعها من الصيد فى أعالى البحار خاصة أن كندا تفعل ذلك خارج مياهها الاقليمية التى تمتد إلى 200 ميل داخل المحيط الأطلنطى.

وكانت المعركة قد بدأت عندما تحدد للاتحاد الأوروبى حصة معينة للصيد فى شمال المحيط الأطلنطى وهى الحصة التى رفضها الاتحاد وأصر على زيادتها غير أن توقف المفاوضات بشأن هذه القضية وتوجه السفن الأسبانية والبرتغالية للصيد فى هذه المناطق فجر القضية من جديد. ولا يبدو حتى الآن أى نوع من الرغبة فى تهدئة الموقف المتفجر بين الطرفين.

«شينجن» أول إلغاء إقليمى للحدود:

ذوبان الحدود قفزة نحو الاندماج الأوربى

سبع فقط من دول الاتحاد الاوربى تمكنت من التغلب على مخاوف ومخاطر فتح الحدود فيما بينها، ووقعت اتفاق «شينجن» الخاص بإلغاء الحدود الجوية والبحرية، فى وقت أعجز الخوف وإعلاء الابعاد القطرية الدول الأخرى فى الاتحاد عن الإقدام على هذه الخطوة.

وبموجب الاتفاقية التى وقعت فى الأسبوع الأخير من مارس الماضى يدخل الاتحاد الاوربى مرحلة أكثر تطورا فى ربط شعوب دوله بعضها البعض، وإسقاط قيود التحرك داخل نطاقه عن المواطنين الاوربيين، فبعد إلغاء القيود الجمركية عن التبادل السلعى والتجارى تأتى تلك الاتفاقية لتلغى قيود التبادل البشرى، وتسمح لاى مواطن من رعايا الدول السبع بدخول أراضى أيا منها ببطاقة واحدة ودون حاجة إلى جوازات سفر. والمعنى الأقرب لهذه الخطوة هو الاقتراب من تطبيق القواعد المحلية التى يجرى التعامل بها داخل القطر الواحد وسريانها على الدول السبع، فكأن هذه الدول أصبحت ذات شكل كونفدرالى، وإن لم يكن بالصيغة المتعارف عليها للكونفدرالية.

وكان يمكن لتلك الخطوة أن تكون أشد تأثيرا لو انضمت إليها الدول الخمس الاخرى، ولكانت المرحلة الجديدة التى دخلها الاتحاد الاوربى أكثر نضجا وتأثيرا، لكن المتحقق على أية حال لا يمكن التقليل من شأنه خاصة أن الملحوظات على الدول الموقعة ذات دلالة إيجابية إلى حد ما.

فالدول السبع، وهى ألمانيا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورج وأسبانيا والبرتغال تمثل الكتلة الجغرافية الأساسية للاتحاد الاوربى، وهناك اتصال بين أراضيها لا تحده فواصل طبيعية، وهذا مقارنة بالدول الخمس الاخرى التى تكاد تكون طرفية —جغرافيا— بالنسبة لتلك الكتلة، فبريطانيا جزيرة منفصلة عن القارة، وإيطاليا أقرب إلى «اللسان» الممتد فى البحر المتوسط، ودول اسكندنافيا منعزلة نسبيا فى الشمال (ومع ذلك تبدى هذه الأخيرة رغبة فى الانضمام).

وإذا كان بين الدول —التى لم تنضم— بلدان لها ثقل وتأثير فى مسار الاتحاد مثل بريطانيا وإيطاليا فإن الدول الموقعة تضم ضلعين رئيسيين من أضلاع الاتحاد، وأشد المتحمسين له وهما ألمانيا وفرنسا وكلتاهما تملك قوة دفع تمكنها تعويض عدم الحماس النسبى لدى الآخرين خاصة بريطانيا. كما أن سوابق عدم انضمام بعض الدول إلى المسيرة العامة للاتحاد فى قضايا معينة ليست نادرة وليست محبطة فى الوقت نفسه، فقد كررت بريطانيا —مثلا— الانفراد بمواقف قطرية أو أقل حماسا للمسيرة

منى ياسين

الجماعية الاوربية سواء فى المتعلق بالنظام النقدى الموحد، أم البحث عن آلية دفاعية للقارة، ولم يؤثر ذلك سلبيا على الاتحاد.

يضاف إلى هذا أن التطورات التى تدخل على الاتحاد الاوربى منذ توقيع اتفاقية ماستريخت فى يناير ١٩٩٣ —وهى الإطار المؤسس للاتحاد— ستصبح حتمية بالنظر إلى الطبيعة المتجددة للتغيرات العالمية فى مجالات التكنولوجيا والمعلومات والمال والتجارة، فكلها تميل بالعالم إلى التوحد وهذا يصدق أول ما يصدق على الغرب الأوربى.

إقدام وتريث

ولا ينفى ذلك وجود أسباب ومبررات لدى بعض من دول أوربا التى تتريث فى الاستجابة لدواعى تلك التغيرات، وأهم الأسباب من وجهة نظرهم هى الخوف من مردود الفتح غير المشروط للحدود بين الدول، والمتمثل فى تيسير فرص التدفق من جانب المهاجرين واللاجئين إلى أوربا، فالمهاجر الذى يجد صعوبة فى دخول فرنسا على سبيل المثال بعد القوانين الأخيرة المحددة لدخول اللاجئين والمهاجرين يمكنه دخول دولة أخرى أقل تشددا، ومنها يتجه إلى حيث يريد، بيد أن هذا التفكير مردود عليه من جانب الدول الموقعة بأنها لن تترك حلقات ضعيفة بين دولها يمكن التسرب منها بطريقة غير مشروعة، فهى قد أعدت تأشيرة دخول لمواطنين أجانب من ١٢٦ دولة، ويمكن باستخدام جهاز المعلومات المقام بمدينة ستراسبورج الخاص ببلدة «شينجن» (التى وقع بها الاتفاق) تجنب دخول غير المرغوب فيهم، كذلك أوكلت الدول السبع لدولة واحدة —لم تحدد بعد— مسئولية دراسة ملفات طلب اللجوء السياسى، بحيث تسقط تعددية اتخاذ القرار.

كذلك تخشى الدول غير الموقعة مما قد ينجم عن الاتفاقية من انتقال



«سلس» لمرتكبي الجرائم والهاربين من تنفيذ الأحكام القضائية أو المتورطين في أعمال إرهابية، بيد أن العكس هو الصحيح، إذ أن أحد دوافع توقيع الاتفاقية هو إعطاء أجهزة الشرطة في الدول الأعضاء حق تتبع أي مشبوه أو متهم دون أن تحول الحدود دون تعقبه، ولكن في إطار النطاق الذي تحدده كل دولة.

فوائد أوربا مشاكل للمهاجرين

وتعتزم الدول السبع تطبيق سياسة أكثر تشددا في المراقبة والتدقيق في تفتيش الراغبين في دخول منطقتها، معتبرين أن نجاح حرية الانتقال يرتبط بفعالية المراقبة وضبط المعلومات، وهذا يعني أن الراغبين في الهجرة إلى هذه الدول سيواجهون معركة عسيرة وصعوبات قد لا تمكن سوى القليل منهم من تحقيق حلمهم، وهذا ما تريده أوربا، وهذا أيضا ما حدا بدول من غير أعضاء الاتحاد إلى طلب الانضمام إلى الاتفاقية، بينما تعهدت كل من إيطاليا واليونان بتطبيقها في أقرب وقت (كانتا قد وقعتاها وأرجأتا تطبيقها).

والآن تقف بريطانيا -ومعها أيرلندا مرغمة- بمفردها مترددة حيال الوصول إلى الاندماج الأوربي الكامل، وربما كان عليها أن تتذكر كلمات البروفيسور الأمريكي صمويل هانتنجتون الذي أشار منذ سنوات قليلة إلى أن مقدمة القيادة العالمية ستنتقل من الولايات المتحدة ليس إلى اليابان أو روسيا أو ألمانيا، وإنما إلى الاتحاد الفيدرالي الأوربي بما يملكه من إمكانات، شريطة أن تتمكن المجموعة الأوربية (الاتحاد الأوربي الآن) من التماسك سياسيا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٥

مع استمرار الخلاف بين كندا والاتحاد الأوروبى:

مفاوضات جديدة لحسم النزاع حول حقوق الصيد

فيينا - مصطفى عبد الله - بروكسل - وكالات الأنباء - بعد فشلهما فى التوصل الى اتفاق أمس الأول حول نزاعهما المرير على حقوق الصيد فى شمال المحيط الأطلنطى اعلنت كندا والاتحاد الأوروبى عزمهما على اجراء مفاوضات جديدة لحل الخلاف الناشب بينهما خلال الساعات القادمة.

وقالت «جينيفرسلوان» المتحدثة باسم وزارة الشئون الخارجية الكندية أن بعض التقدم يتحقق كل يوم.

وكان راديو كندا الدولى قد نقل عن مصادر مقربة فى المفاوضات قولها أن الحكومة الكندية أبدت استعدادا لتقليص حصتها فى كمية الأسماك لتتساوى مع حصة الاتحاد الأوروبى أي بنسبة ٤٠٪ لكل منهما.

فى الوقت نفسه أعلن فيليب جونزاليس رئيس وزراء اسبانيا أن بلاده لايمكن أن تقبل مشروع الاتفاق الذى تم التوصل اليه بين كندا والاتحاد الأوروبى حول حقوق الصيد فى شمال المحيط الأطلنطى وقال فى مقابلة اذاعية أن هناك عناصر غير مرضية فى الاتفاق لايمكن قبولها.

وذكر مسئول أسبانى لوكالة رويتر أنه وفقا لمشروع الاتفاق بين الجانبين فان كندا سيخصص لها عشرة الاف طن من الأسماك خلال عام ٩٥ مقابل أربعة آلاف طن خلال العام الماضى بينما ستتضاءل حصة اسبانيا الى مادون عشرة الاف طن من الأسماك رغم أنها اصطادت نحو ٤٢ الف طن من منطقة شمال المحيط الأطلنطى خلال العام الماضى.

وكان الخلاف بين كندا والاتحاد الأوروبى حول حقوق الصيد فى شمال الأطلنطى قد تفجر عندما احتجزت سفن خفر السواحل الكندية سفينة صيد أسبانية بعد مطاردة مثيرة فى المياه الدولية فى بداية الشهر الماضى واتهمت أوتوا أسبانيا بتعريض مخزون أسماك الترس وهو أحد انواع سمك موسى للانقراض من خلال عمليات الصيد المفرطة بالمنطقة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أبريل ١٩٩٥

ربما لا يوجد مكان في العالم تحدث فيه تغيرات مثيرة كتلك التي تجري في القارة الأوروبية.. وهذه القارة التي طحنتها حربان عالميتان في هذا القرن تتجه لدخول القرن القادم بصورة مختلفة تماماً.. صورة تقترب من تحقيق حلم الوحدة الأوروبية الذي راود اباءها الأوائل من امثال شارل ديجول «وكونراد اديناور» مستشار المانيا السابق و «جان مونيه» الداعي الأول لاقامة الهيئة الأوروبية للفحم والصلب التي كانت بذرة الوحدة الأوروبية.

أوروبا بلا حدود..
وخطوة أخرى نحو الوحدة

طارق الشامي

ومنذ أن تمنى ونستون تشرشل بعد عام واحد من انتهاء الحرب العالمية الثانية قيام نوع من «الولايات المتحدة الاوروبية» متصوراً أن الطريق اليها سهل استغرق الوصول الى اوروبا بلا حدود والتي توجت مؤخراً بالانتقال الحر للأفراد بين سبع دول اوروبية .. أربعة عقود من الزمن.

فبعد كل هذه السنين اصبح بامكان الأوروبيين والسياح والمهاجرين ورجال الاعمال السفر من اقصى شمال المانيا الى جنوب اسبانيا مروراً بهولندا وبلجيكا ولوكسمبورج وفرنسا والبرتغال دون تقديم أية أوراق أو جوازات سفر في مطارات أو موانى هذه الدول بعدما دخلت اتفاقية «شينجن» التي وقعت عليها الدول السبع عام ٨٥ حيز التنفيذ.

باتت كلمة شينجن - التي يصعب البحث عنها على خريطة أوروبا كما كان صعباً من قبل البحث عن ما ستريخت - اكثر من مجرد قرية صغيرة في لوكسمبورج ولكن نقطة الانطلاق الرئيسية في الطريق نحو اوروبا الموحدة حيث ينتظر أن تنضم ايطاليا واليونان والنمسا قريباً الى الدول السبع في حين أعربت الدانمارك وفنلندا والسويد عن رغبتها في الانضمام للاتفاق.

وبالرغم من أن الدول السبع التي تأخرت في تطبيق الاتفاقية نحو خمس سنوات تمكنت في النهاية من التغلب على المشاكل الخاصة بتأمين نظم المعلومات وهجرة العمالة الأجنبية وتهريب المخدرات إلا أن بريطانيا التي تساورها شكوك مزمنة تجاه التقارب مع أوروبا لاتزال متخوفة من إزالة القيود الخاصة بالسفر إقتناعاً منها بخصوصية حالتها باعتبارها جزيرة منفصلة عن أوروبا يمكن أن تثار على شواطئها التي تمثل حدودها كل المخاوف غير المرغوب فيها.

وربما كانت بريطانيا محقة في رأيها إذ أن هذه الخطوة الكبيرة نحو اندماج أكبر للاتحاد الأوروبي تحدث في فترة تعاني أوروبا فيها من بطالة هائلة وتتزايد فيها المخاوف من دخول العمالة الأجنبية سراً عبر حدود الدول السبع اتيه من أوروبا الشرقية.

لكنه أيا كانت المخاوف فقد قررت دول منطقة «شينجن التغلب عليها وايجاد ارضية مشتركة لمصالحها السياسية والاقتصادية من اجل توحيد شعوبها قبل توحيد دولها.

وليس هناك ما يثير العجب في أن شعوب العالم الأخرى بما فيها الشعوب العربية ترى في الاتحاد الأوروبي نموذجاً لحل مشاكلهم وقدوة للتجمعات والاتحادات الاقليمية في اسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية بالنظر الى «الاندماج الاقليمي» الذي يشكله الاتحاد كمنطقة يسودها نظام ديمقراطي وسلام مستقر.. منطقة نجحت بعد دمار لا مثيل له في حربين عالميتين في تحقيق الرخاء لغالبية المواطنين واقامة شبكة من الضمانات الاجتماعية وأخيراً انتقال المواطنين والسلع ورؤوس الأموال بين معظم دولها بلا حسيب أو رقيب.

اما وجهة نظر الأوروبيين انفسهم فإن وحدة أوروبا تتجلى في أنها لا تنتج عن انصهار كوحدة الولايات المتحدة الأمريكية ولكن تقوم على احترام الاختلافات التي تشكل غناها وسحرها.

وبحلول بداية القرن المقبل ستصبح الديمقراطيات الغنية بوسط وشرق أوروبا دولاً كاملة العضوية في الاتحاد الأوروبي بعد التغلب على العثرات التي لا تزال قائمة امام انضمامها بينما تقترب وحدة الاتحاد الأوروبي ذات السرعات المتعددة من الواقع الفعلي.. وقد لا تستطيع هذه القارة القديمة البقاء على قيد الحياة دون استكمال هذا الطريق وسط التكتلات الاقتصادية العالمية المتزايدة.



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أوروبا: النصيحة والتجربة

● نصيحة أوروبا لأنقرة بأن تتخذ «خطوات ملموسة» لحل المشكلة الكردية تكتمل صورتها على خلفية حل مشكلة القوميين الباسك في اسبانيا

فيما يطمئن الاتحاد الاوروبي العالم - ونفسه قبل اي جهة اخرى - بأن تركيا اكدت له انها ستسحب قواتها قريبا من شمال العراق قد ينفع تذكير انقرة بتجربة اوروبية مماثلة لتجربتها مع «الانفصاليين الاكراد».

والتجربة الانفصالية الاوروبية الاقرب الى المشكلة الكردية في تركيا قد تكون تجربة اسبانيا مع القوميين الباسك الانفصاليين في شمال غربي البلاد.

مثل اكراد تركيا يعتبر باسك اسبانيا انهم جديرون بدولة مستقلة. ومثلهم ايضا شنوا حرب عصابات ضارية خلفت ضحايا واضرارا وتجاوزات على حقوق الانسان. الا ان التيار القومي المتطرف بين الباسك تطور ببطء ولكن بثبات الى تسليم عام بكيان الوطن الأم في اعقاب موافقة مدريد على منح مقاطعة الباسك نظام حكم ذاتي واسعا في اطار دولة اسبانية واحدة ولكن غير مركزية.

في هذا السياق قد تكون القضية الاستقلالية والانفصالية الكردية اصعب تحقيقا على ارض الواقع من القضية الاستقلالية لشعب الباسك في اسبانيا. واذا كان من الصعب تصور قيام دولة كردية انفصالية في جنوب شرقي الاناضول فمن الاصعب تصور قيامها على اراضي ثلاث دول في المنطقة لا تقل عن بعضها البعض تمسكا بوحدة اراضيها وسلامة كياناتها الجغرافية.

من هنا ضرورة التزام الواقعية من الجانبين - التركي والكردي - في التوصل الى تسوية لنزاع جنوب شرقي الاناضول لا يتعثر تطبيقها بسبب المغالات في تحديد سقفها.

اوروبا رحبت بتأكيد وزير الخارجية التركي ايردال اينونو ان العملية العسكرية التركية في شمال العراق «محدودة المدى والاهداف». ولكن وزير الشؤون الاوروبية في الاتحاد الاوروبي ربط الترحيب بالتأكيدات التركية باستعداد انقرة لان تستتبع انسحاب قواتها من شمال العراق «بخطوات ملموسة» تجاه الاقلية الكردية. ومن الطبيعي أن يكون اول هذه الخطوات الاعتراف بالحقوق الكردية السياسية والثقافية في اطار نظام لا مركزي يضمن للاكراد الحفاظ على هويتهم ولتركيا الحفاظ على كيانها الموحد ويقطع الطريق على دعاة حمل السلاح في اوساط الاقلية الكردية في الاناضول.

من نافلة القول التكرار بأن الاسراع بالانسحاب العسكري من شمال العراق والتعجيل بالحل السياسي للمشكلة الكردية من شأنهما الحد من تفاقم خسائر واضرار الجانبين وخصوصا مآسي المدنيين الآمنين وقد يكون المكسب المعنوي الآخر لانقرة اظهار استعداد دول الشرق الأوسط للتعايش مع اقلياتها القومية في ظل معادلة لا تفرط بالحقوق القومية للدولة ولا بالهوية المحلية للاقليات.

«الشرق الأوسط»

الحياة اللندنية
المصدر : ....

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ......٧......ابريل ١٩٩٥......

بين كتابين أو ثلاثة

عبادات كثيرة لأهل أوروبا

في منتصف كتابه عن الكاثوليكية في اوروبا، خصص كولم توبين* الإيرلندي فصلاً لزيارته الى سانتياغو دو كومبوستيلا في اسبانيا. هذا الفصل يكاد يلخص الجانب الروائي السردي من الكتاب كله. ففي الفصول جميعها يوقف الكاتب استرساله التاريخي او التحليلي او حتى الوصفي من اجل ان يصور نفسه، رحالة، ماشياً او راكباً القطار او جالساً في مقهى او مطعم. هذا لكي يضيف الروائية الى استقصائه عن الكاثوليكية، وما ذاك الا لعلمه ان الحقائق المستقصاة تظل قليلة ان لم يداخلها وصف للنفس ولحيرتها ولانفعالها ازاء الأمكنة. الرواية، او الروائية، ربما تذهب بالكثير من يقينية ما توصل اليه الباحث عن المعرفة، لكنها، من جهة اخرى، ترضيه اذ تجعله، في ما كتبه، كانه الَم بما يكتبه ذلك الإلمام العريض، الكلي غير المنقوص، وإن لم يتعد ذلك المساءلة او المحاولة.

الفصل عن سانتياغو دو كومبوستيلا يكاد يختصر حركة الكتّاب الروائية. لا ذكر فيه لتواريخ ومواقع ولا لأحداث فعلية جرت على تلك البلدة على نحو ما حدث لبلدان اوروبا الشرقية، الوارد وصف احوالها في الكتاب. على مدى الصفحات الاربع والعشرين، وهي صفحات الفصل، لا نرى الكاتب واصفاً نفسه الا ماشياً في الوديان او متسلقاً الجبال او حالاً في فنادق او مطاعم هي محطات على الطريق، الطريق التي اضاعها غير مرة ذاهباً في الإتجاه الخاطئ ثم عائداً منه. وهو، برغم سيره المضني، يقول انه غش القيمين على المزار الذي قصد زيارته. لقد ركب باصات وسيارات أعانته على المسافة التي كان عليه، لتكون زيارته صحيحة، ان يقطعها ماشياً على رجليه. على الطريق صادف حجاجاً كان بعضهم ما يزال سائراً منذ سبعة ايام او ثمانية. هؤلاء كانوا حجاجاً فعليين، وكانت محطات الكنيسة الموزعة على الطريق تطبع اوراقهم، في كل محطة، باختامها.

الحج الى سانتياغو ما زال مستمراً منذ أثني عشر قرناً، ومذ ذلك الزمن كان الحجاج يفعلون الشيء نفسه بعد ان يسلكوا الطريق الطويلة ذاتها، سائرين على اقدامهم. كانوا يتلهفون للوصول الى اعلى الهضبة، حيث الكنيسة، ليروا الأيقونات ومجسم العذراء، وايضاً ليتبركوا بالأولياء الذين يتجددون جيلاً اثر جيلٍ كانهم مما ينبت في جوار الكنيسة. لكنهم، ايضاً، كانوا يقفون، عند انتهاء حجهم الأول، مشرفين على الأطلسي، لكنَ عارفين ان هذه النقطة ليست نهاية العالم، او بدايته. وهذا بخلاف اسلافهم الذين سبقوهم بقرون قطعها كريستوف كولومبوس باكتشاف اميركا، هذا الإكتشاف الذي اثبت انه ما زال في العالم بقية باقية من ارض، وانهم، هنا، ليسوا في نهاية العالم.

ربما اراد كولم توبين ان يقدم، في فصله هذا، لوحة شعرية ليس للحج وحده بل للحياة ايضاً. في الفصل الاخير من كتابه، الذي خصصه لإيرلندا، بلده الذي بدأ به الكتاب، يظهر الإنشقاق الكاثوليكي البروتستانتي كانه خطأ من الأخطاء انبنى حوله تاريخ كامل برغم ذلك. قبل دخولنا الى الكنيسة، يقول، كأن محظراً علينا دخول كنيسة البلدة التابعة للبروتستانت، حتى لو تعلق الأمر بحضور جناز صديق توفي. في تلك الزيارة الاولى، الواقعة في اخر الكتاب، بدا للكاتب المتامل ان من قتلوا او أستشهدوا دفاعاً عن الإنقسام او دفاعاً عن ازالته، كما لو انهم ابطال الخطأ وفرسانه، وهذا بالرغم من النصب والتماثيل، والأساطير ايضاً التي اقيمت ونسجت حولهم.

وهم، الكاثوليك، لم يذهبوا الى الكنيسة البروتستانية، الا بعد ان سنحت الظروف السياسية، في ١٩٩٤، وبعد ان اقفلت كاتدرائيتهم، المبنية سنة ١٨٤٠، بهدف ترميمها. في ما سبق ١٩٩٤ كان تاريخ بلدة إينيسكورثي الإيرلندية قاصراً على تاريخ نصف سكانها من الكاثوليك، اذ لم يورد الكاتب ما يشير الى خلاف ذلك في فصلين على الأقل خصصا لإيرلندا. اما هذا التاريخ فبدأ فعلياً في ١٨٤٠، عند اقامة الكاتدرائية. قبل ذلك كان الناس يعيشون في البلدة كما لو انهم خارج اي زمن واي نظام. بعد ان اقيمت الكاتدرائية لهم بدأوا ينتبهون اولاً الى الساعة لترشدهم الى الوقت، وليصلوا معاً الى القداس في الوقت المناسب. كما علمهم قيام الكاتدرائية ان يبقوا هادئين لوقت طويل، وان يقفوا معاً حين ينبغي الوقوف، وان يجلسوا معاً وان يتنحوا عن طريق المر ليعبر سواهم من امامهم. كان ذلك تاريخاً «لدخول نوع من الحضارة الى إينيسكورثي».

كذلك بدأ اهل البلدة بحساب سنواتهم منذ ذلك التاريخ. اما وقائع حياتهم من زواج وموت وفقر وإثراء فباتت تدوّن في سجلات محفوظة في الكاتدرائية. ينبغي،

للإيمان، اقامة الابنية التي عليها ان تكون صروحاً تقدر ان تطغى على التاريخ الجاري من حولها. في مدينة كييف، التي قصدها المؤلف من ضمن جولته على بلدان اوروبا جميعها، كان المطران «اقل المطارنة سلطة بين جميع من سبق لي ان قابلتهم». كان يكثر الإبتسام فيما هو يتكلم، وكان يدني محادثه منه ويقربه، هكذا، كما لو انه غير راغب في احاطة جسمه بالهالة الضرورية اللازمة لراعي ابرشية. اما سبب اختلاف مطراننا هذا عن سواه فيرجع الى خراب كنيسته التي حولتها سنوات الشيوعية بناء خرباً متهالكاً. وكانت الكنائس الأخرى، الواقعة في محيط مطرانيته، تعاني من الخراب نفسه، لا في ابنيتها فقط بل ايضاً في احوال كهنتها واوضاعهم ومنها ضعف سلكهم وضعف هيمنتهم على ابناء جلدتهم.

ينبغي ان تكون الكنيسة صرحاً مرتفعاً ومكيناً والا تلهى البشر عن وجودهم بتضييعه وهدره. وهي، الكنيسة، ينبغي ان تقام هنا للبشر المقيمين هنا، اذ لا يعوض عن فقدانها قيامها هناك.

في رحلاته الى بلدان اوروبا ومدنها ومزاراتها راى كولم تويبين كيف ان هناك دولاً مصابة بفقر المؤسسات الدينية، اي بفقر في الإلتزام الديني، تماماً مثلما هناك دول مصابة بالفقر الإقتصادي او المعيشي. في اوروبا الشرقية لم تنهض الكنائس، اثر سقوط الشيوعية، نهوضاً متساوياً، اذ احوالها في بولندا غير احوالها في ليتوانيا وغيرها في كييف. في ليتوانيا، الآن بعد الشيوعية، تشكو الكنيسة من نقص هائل في اعداد رجال الدين. الموجودون منهم، الآن، هم الباقون من كهنة الأربعينات الذين قلما نجا احد منهم من الإعتقال والنفي الى سيبيريا. وحال الكنيسة في ليتوانيا مثل حال رجالها. اما في بولندا فالكنائس تحتشد بروادها وتمتلئ بهم. وهم في مناسبة الفصح يملأون الشوارع التي تضيق عنهم.

في احتفال حضره المؤلف بكنيسة بولندية بدت الكاثوليكية وجهاً لوطنية البولنديين او لقوميتهم. في مقابل الصليب ونصب السيدة العذراء، اقام البولنديون، الى يسار المذبح، مجسماً لنسر مجنح ناهض هو رمز لقيام بولندا معتزة باستقلالها عن دول الشيوعية. وفي الإحتفال الضخم، الذي أمه مليون من البولنديين، كان الشعور الإيماني ممتزجاً بشعور العزة على نحو بدت فيه المسيحية، هناك، عقيدة قوة. اما البابا يوحنا بولس، الذي لاجل حضوره اقيم الإحتفال، فكان مجسداً لتلك القوة، بنظرته وابتسامته الهادئة، لكن الحاسمة. في ذلك الموقف بدا الحبر الأعظم كما لو انه اخذ بجلال الحشود المنتصرة فاشاح عن امرأة اقتربت منه هكذا بمفردها للتبرك.

كولم تويبين راى ذلك بأم عينه اذ لم يكن مكانه بعيداً عن كرسي البابا. «كان في نظرته الى المراة قسوة وابتعاد»، لقلة ملاءمتها جلال الموقف وعزته، ربما.

لهم في كاثوليكيتهم اشكال ايمان مختلفة وهم في بولندا غيرهم في سواها. في إشبيلية بإسبانيا تشبه المواكب الدينية، يوم الجمعة العظيمة، مواكب الفرق الرياضية المنتصرة. الكنائس في إشبيلية تتنافس في اقامة المواكب الفائضة الزينة المنبعثة منها اصوات موسيقى صاخبة، اذ لكل من الكنائس الستين طرقها وتقاليدها الخاصة. الإيمان الديني في إشبيلية ممتزج بزهو الإشبيليين بأنفسهم، وفي الإحتفال به الوان وأصوات ومجسمات لم يضعها تاريخ الكنيسة الأوروبية العام، كان الشارع هو المهيمن هناك.

ثم ان شيوعيي المدينة كانوا يشاركون في الاحتفالات على نحو يبدون فيه، وهم وسط الحشود، كما لو انهم لن يعودوا ابداً الى احزابهم بعد ذلك. شأنهم شأن مواطنيهم من ابناء مدينتهم، كانوا يذهبون مع عائلاتهم الى المواكب، وربما شاركوا مشاركة نشطة فيها كان يحملوا المجسمات الملونة. «ذلك من اجل اشبيلية المدينة» يقول المؤلف الذي سيشاهد، في فصل آخر، صورة اخرى للإيمان الإسباني الذي، لتعدد اشكاله، انتقل المؤمنون الى الصمت الخاشع كما لو انه طريقة ايمان اخرى لهم. لكن هؤلاء، في احتفال مصارعة الثيران، بدوا مختلفين ايضاً. ليس الهياج ما ميز جلوسهم في المدرجات حول الحلبة، بل بقاء وجوههم قليلة الإنفعال لدى سقوط كل واحد من الثيران من جروحه ونزيفه: كان الثور يسقط ويجر الى خارج الحلبة العريضة وهم لا يبدون التأسف، كما لو ان لا شيء دراميا او خارجاً على المألوف اليومي في المقتلات التي حدثت امامهم هناك.

ما يسعى الكتاب للوصول اليه هو الإلمام بالشعور الديني المعاصر في أوروبا وفهمه، وليس تتبع احوال الكنائس الا طريقاً الى ذلك. الشعور الديني الذي اكثر ما يمكن تقصيه ومشاهدته في رحلات الحجيج الى مزاراتهم اولاً وفي وصولهم اليها ثانياً. لم يترك الكاتب مكاناً معروفاً للحج في أوروبا الا زاره. والكتاب، في جوانب منه، قريب من دراسة الياس كانيتي الضخمة «الحشد والسلطان» الا انه (كتاب تويبين) مختص بتتبع حشود الكاثوليكية دون سواها، وفي أوروبا دون سواها ايضاً. وهنا، في كتاب تويبين لا ضرورة ان يعني الحشد الكثرة بل حركة الناس، وان كانوا قليلين عدداً، في مقاصدهم وهم يكررون مسيرات سبقتهم اليها اجيال كثيرة.

في الحج الى كرواتيا، الواقعة في الحرب، ربما اضاف الحجيج اشياء اضافية على ما توارثوه. المراة والشاب اللذان جعلا، في نهاية الزيارات، يعطون البركات لطالبيها كانا من اغرب المباركين طراً اذ بدا الشاب ممسوساً اكثر بطريقة حديثي

النعمة في احياء المدن الاميركيّة، زياً وسلوكاً. وقبل ان يغادر القادمون الكنيسة، حيث ادوا صلاتهم، شاهد المؤلف الحاضر بنهم كيف ان كلام العظة يدور على التضحية والدم والعنف، مستجيباً ربما للحرب الدائرة على بعد لا يتعدى العشرين كيلومتراً. «احتفال الجمعة العظيمة (في كرواتيا) بدا كما لو انه جزء من الحرب، وذلك بدلاً من ان يكون تفريغاً للكراهية التي تولدها».

لهم، في كل مكان، ما يضيفونه على إيمانهم ليجعلوه صورة عنهم او عن راهن احوالهم. في بولندا مزجوه بعزتهم القومية، وفي إسبانيا بنزعتهم الإحتفالية القائمة على التنافس. في كرواتيا جعلوه محارباً. لكن في إيرلندا، حيث النزاع بين متجاورين أو بين من يقيمون في مكان واحد، يستحضر الدين خالياً من نوازع المتدينين وخالصاً من شعورهم الجمعي، ويبقى في قدمه برغم إلحاحه على الحاضر اليومي. وكأن كاثوليك إيرلندا يلتفون حول دينهم مثلما تلتف القشرة الصلبة على النواة فتزيدها احتجاباً وقوة في الوقت نفسه.

قشرتان قاسيتان لا يتعايشان معاً. في كتابه يقول توبين ان الكاثوليكية في إيرلندا تعايشت، حتى القرن الثاني عشر، مع الوثنية. لم تحل الكاثوليكية فيها حلولاً لاغياً لما عداه، على غرار ما فعلت الرومانية في جميع الأمكنة تقريباً، بل تعايشت مع ما كان قائماً وربما تفاعلت معه. ولم تغير إيرلندا في دابها حتى مجيء الفايكنغز الذين وصلوها، من جهة شاطئها الشرقي، ببريطانيا. هذا الإتصال بالعالم الخارجي هو الذي «صحح» خطأ الإيرلنديين، هؤلاء الذين، في تاريخهم الحديث، لا يطيقون التعايش مع مذهب مسيحي آخر.

حسن داوود

Colm Toibin. The sign of the Cross Travels in Catholic Europe. Jonathan Cape. London. 1994, 296 Pages.



المصدر : الوسط

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٥

سقوط الحدود بين ٧ دول أوروبية

بروكسيل – أنور يونس

تلاشت الحدود الداخلية بين سبع دول من الاتحاد الأوروبي هي فرنسا والمانيا وهولندا وبلجيكا واللوكسمبورغ واسبانيا والبرتغال، ليصبح هناك مجال جديد يضم ٢٠٠ مليون شخص ويمتد من هامبورغ الى ليشبونة، انه مجال شينغن.

لا فرق داخل هذا المجال الموحد بين المواطنين الأوروبيين والرعايا الأجانب، والاتفاقية التي تحمل الآن اسم قرية في اللوكسمبورغ، تقع على نهر الموزيل وعلى مقربة من الحدود الفرنسية، اقرت عملياً على مستوى سبع دول، ما اقرته من حيث المبدأ السوق الموحدة الأوروبية على مستوى الاتحاد الأوروبي كله.

هذه الاتفاقية، التي جرى التوقيع عليها قبل خمس سنوات، تشكل مختبراً قابلاً للتوسع التدريجي، وقعت عليها كذلك ايطاليا واليونان، ومن المفترض ان توقع عليها النمسا خلال الشهر الجاري، ولاحقاً الدنمارك والسويد وفنلندا، مع فترة اعداد وتاقلم، تطول او تقصر، حسب متطلبات فعالية المراقبة عند الحدود الخارجية لمجال شينغن.

لكن في المقابل، ما يجوز في ميادين عدة على الاتحاد الأوروبي، لا يجوز بالضرورة على بريطانيا التي رفضت الانخراط في هذا المجال المفتوح، بحجة الحد من حرية حركة الاجانب على اراضيها. غير ان شينغن التي تكرس المجال الموحد، ولو جزئياً على مستوى اوروبي، تفرض تنسيقاً أكبر بين قوات الأمن والشرطة، وفي هذا الاطار تم انشاء منظومة معلوماتية شينغن ومقرها ستراسبورغ لجمع المعلومات بالنسبة الى الأشخاص غير المرغوب فيهم ولتكثيف مكافحة اعمال السرقة والجريمة والمخدرات، كما أصبح يحق لقوات الأمن في دولة ما من مجال شينغن ملاحقة عناصر مشتبه بها في دولة مجاورة من المجال نفسه.

مع اتفاقية شينغن فتح المجال ايضاً للأجانب المتمتعين بوضع قانوني في التنقل بحرية تامة، ومفهوم «السيادة» الذي كان محصوراً حتى الآن داخل الحدود «الوطنية» اتسع مداه الجغرافي، ومن هنا ملاحظة زيادة اعمال المراقبة على الحدود الفاصلة بين مجال شينغن والدول الأخرى خصوصاً غير المنخرطة في عضوية الاتحاد الأوروبي.

اما داخل مجال شينغن نفسه، حيث تسقط تدريجياً المراقبات الحدودية بين دولة وأخرى خلال الشهور الثلاثة المقبلة، فإن عمليات الطيران تحولت الى عمليات داخلية، ولم يعد هناك من فروقات من حيث المعاملات بين طائرة تتوجه مثلاً من باريس الى مرسيليا وأخرى تتوجه من باريس الى فرانكفورت، وبذلك تساوت للمرة الأولى حرية حركة الأشخاص مع حرية حركة الخدمات والرساميل والبضائع.

البعض يرى في المجال الذي فتحته شينغن تعزيزاً للمواطنية الأوروبية، ولكن هذه الاتفاقية المفترض ان تدعم اجراءات الحد من الهجرة غير المشروعة، تقرب كثيراً من مسافة المساواة بين الأوروبيين... وغير الأوروبيين. انه نموذج مصغر لما يفترض أن يكون عليه الاتحاد الأوروبي.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشروع قرار للاتحاد الاوروبى لوقف حرب الاسماك مع كندا

بروكسل - ر - ذكر متحدث باسم اللجنة الاوروبية ان مسئولى الاتحاد الاوروبى يعتزمون الانتهاء من بحث مشروع ينهى الخلاف الحالى بين كندا واسبانيا حول حقوق الصيد فى شمال المحيط الاطلنطى قبالة السواحل الكندية لعرضه على وزراء خارجيتهم غدا الاثنين .

وقال المتحدث ان الوثيقة الرسمية الملزمة الخاصة بالمشروع لن تقدم كتابة ولكن بشكل شفهى يتضمن عدة افكار لمعرفة ما اذا كانت هناك مساحة للتوصل الى حل وسط ينهى النزاع .

وكانت مصادر اوروبية قد ذكرت ان المباحثات حول مشروع الاتفاق اصبحت وشيكة غير ا ن مسئولين كنديين اعلنوا انهم لايزالون فى انتظار اقرار الاتحاد الاوروبى للمشروع .

وذكر مسئول من اسبانيا التى تعارض بشدة مشروع الاتفاق مع كندا ان القضية برمتها قد تؤجل حتى اجتماع وزراء خارجية الاتحاد غدا الا ان «ايمابونينو» رئيسة لجنة المصايد السمكية بالاتحاد المحت إلى انه بعد الاشتباك بين سفن خفر السواحل الكندية وسفن الصيد الاسبانية امام سواحل نيوفاوند لاند يوم الأربعاء الماضى فقد تبددت الآمال فى امكانية التوصل الى اتفاق يوم الاثنين.

وكان النزاع بين كندا والاتحاد الاوروبى قد تفجر الشهر الماضى عندما طاردت سفن خفر السواحل الكندية سفن الصيد الاسبانية والبرتغالية واحتجزت ا حدى السفن الاسبانية وسط اتهامات بان عمليات الصيد الاوروبية تهدد بالقضاء على سمك الترس وهو احد انواع سمك موسى .

وادى تكرار عمليات الصيد وتعرض السفن الكندية لها الى تفاعل الازمة التى تجرى بشانها مفاوضات مكثفة للتوصل الى حل وسط يرضى الطرفين .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٥

استعدادا للقرن الحادى والعشرين

وزراء خارجية الاتحاد الأوروبى يناقشون اليوم إعادة ترتيب القارة الأوروبية

دول شرق ووسط أوروبا تحاول التعاون مع الاتحاد لترسيخ الإنفصال عن موسكو

بروكسل - وكالات الأنباء - يعقد وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبى اجتماعا مع وزراء خارجية ٦ دول من شرق ووسط اوروبا اليوم فى لوكسمبورج يتناول ترتيب الاوضاع فى القارة الاوروبية وهى تخطو نحو القرن الحادى والعشرين، وسوف تسيطر الأزمة الحالية فى يوجوسلافيا وروسيا على الاجتماع الهام. ويقول الدبلوماسيون الغربيون فى بروكسل انه من غير المتوقع طرح مبادرات دبلوماسية جديدة لمعالجة هاتين المشكلتين اللتين استحوذتا على الدبلوماسية الاوروبية لعدة شهور.

وكشف الدبلوماسيون عن ان كرواتيا قد تتم مكافأتها نظرا لاستجابتها للضغوط الاوروبية وتراجعها عن قرارها الخاص بعدم تجديد فترة بقاء القوات الدولية فى اراضيها، ومن المرجح ان يعطى وزراء الاتحاد الاوروبى الضوء الاخضر لبدء المفاوضات الخاصة بتوقيع معاهدات تعاون مجزية مع كرواتيا.

واوضح الدبلوماسيون الغربيون أن وزراء خارجية الاتحاد الاوروبى سيحاولون الضغط على اسبانيا لقبول صيغة حل وسط لانهاء النزاع حول حقوق الصيد مع كندا فى شمال المحيط الاطلنطى، واكد أحد كبار الدبلوماسيين فى الاتحاد الاوروبى أمس أن وزراء الخارجية قد يجدوا انفسهم يتناقشون فى موضوع صيد الاسماك الا ان المفوضية الاوروبية ليست مستعدة بعد لطرح اقتراح رسمى.

ويمثل اجتماع اليوم فى لوكسمبورج فرصة مناسبة لتدعيم رغبة كل من بولندا وبلغاريا والمجر وسلوفاكيا وجمهورية التشيك ورومانيا فى تعزيز انفصالهم عن موسكو بعد انهيار حلف وارسو فضلا عن اجراء اصلاحات سياسية وديمقراطية فى بلادهم مع الحصول على عضوية الاتحاد الاوروبى، وبالرغم من هذه الرغبة الملحة الا أن المفاوضات مع هذه الدول حول العضوية الكاملة للاتحاد الاوروبى لن تبدأ الا قبل نهاية المراجعة الاساسية لمعاهدات الاتحاد الاوروبى والمقرر لها أن تجرى فى عام ١٩٩٦.

مذابح روسية بشعة جنوب العاصمة الشيشانية

ساماشكى - ا ب - ذكر لاجئو الشيشان الفارون من جحيم القتال بقرية ساماشكى جنوب العاصمة جروزنى ان القوات الروسية ارتكبت مذابح بشعة امس إثر اقتحام القرية بعد ثلاثة ايام من القصف الجوى والمدفعى العنيف. وذكر اللاجئون بالقرى المجاورة ان الروس اطلقوا النار عشوائيا على المدنيين العزل مما أدى لمصرع ٧٠٠ شخص منهم ٣٠٠ اثناء فرارهم إلى غابات القرية وقد نهب الجنود المنازل والقوا القنابل اليدوية داخل البدرومات التى يستخدمها الشيوخ والنساء والاطفال كمخابئ. وقد منع الجنود الروس ممثلى الصليب الاحمر الدولى والمراسلين الصحفيين من الاقتراب لمسافة كيلو مترين من القرية بزعم انها منطقة عمليات.



المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٥

اتفاقية «شينجن» اختبار لحلم الدولة الأوروبية الواحدة

■ وائل جمال

بدأ منذ اسبوعين تطبيق اتفاقية شينجن التى تم توقيعها عام 1990 والتى تم بناء عليها ازالة الحدود الداخلية بين سبع دول من الاتحاد الأوروبى هى فرنسا وألمانيا وهولندا وبلجيكا واللوكسمبورج وأسبانيا والبرتغال مما يتيح للـ 200 مليون شخص المقيمين فى هذه الدول بمن فيهم الاجانب حرية الحركة وعلى قدم المساواة. وتستدعى هذه الخطوة العديد من النتائج المهمة خاصة فى ظل توقيع كل من إيطاليا واليونان على الاتفاقية وانتظار توقيع النمسا والدانمارك والسويد وفنلندا فى المستقبل القريب.

أولى هذه النتائج ما يتعلق بمفهوم السيادة الذى كان محصورا داخل الحدود الوطنية واتسع مداه الجغرافى مما يعنى سقوط المراقبات الحدودية بين دولة وأخرى خلال الشهور الثلاثة القادمة وتحول عمليات الطيران إلى عمليات داخلية وبهذا تساوت حرية حركة الاشخاص مع حرية حركة الخدمات ورأس المال والبضائع إلى جانب أنه أصبح يحق لقوات الامن فى دولة ما من الدول الموقعة ملاحقة عناصر مشتبه فيها فى دولة مجاورة. وقد بدأت تظهر بعض الخلافات بين فرنسا وألمانيا حيث منعت الأولى الشرطة الألمانية من ملاحقة المجرمين، أو المشبوهين فى الاراضى الفرنسية على الرغم من أن ألمانيا تسمح بذلك للشرطة الفرنسية فالأساس القانونى لمثل هذه المسالة غير موجود فى فرنسا بعد، إلا أن هذا الخلاف التنفيذى سيجد طريقة للحل بعد إعلان باريس، استعدادها لتعديل القوانين بشكل يسمح فى المستقبل بتجاوز هذه المشكلة.

وثانية هذه النتائج هى الفصل بين دول الاتحاد الأوروبى فأصبحت هناك دول شينجن والدول الاخرى مما يؤدى إلى عزلة حقيقية لبريطانيا صاحبة المواقف الرافضة لنمو الرابطة الأوروبية خاصة فى ظل المشاكل البريطانية الأمريكية، وهذه العزلة بالتأكيد تضغط على حكومة ميجور التى تواجه ضغوطا داخلية أيضا من أجل تغيير الموقف البريطانى من الوحدة الأوروبية.

وثالثة هذه النتائج أن دول شينجن نموذج يختبر مقولات المواطنية الأوروبية والاندماج الأوروبى والوحدة الأوروبية ويواجه مشكلاتها والتى من أبرزها المشاكل الديمجرافية وتحركات السكان خاصة أن شينجن تقرب المسافة كثيرا بين الأوروبيين وغير الأوروبيين مما يثير قضايا الهجرة والتى تخيف الدول الأووبية الغنية خاصة أن اعدادا غيرالأوروبيين الذين يعيشون فى أوروبا الغربية الان غير قليلة فعدد المقيمين الشرعيين يبلغ 15,4 مليون وغير الشرعيين 2,6 مليون يتزايدون باستمرار ولا تقتصر الخطورة على الاجانب فهناك الهجرة الأوروبية من مناطق الفقر والكساد إلى المناطق الغنية ذلك الشىء الذى قد يحمل أثارا مهمة على البطالة والعلاقة بين القوميات ويزيد التوترات السياسية.

وتبقى اتفاقية شينجن مؤشرا لمدى جدية مشروع الحلم الأوروبى فى دولة واحدة ويتوقف ذلك على مدى نجاحها فى تجاوز العقبات التى تواجهها.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٥

مرحبا

يعقد مؤتمر للحكومات الأوروبية فى العام القادم لمناقشة تعديل قانون المحكمة الأوروبية التى تنظر قضايا دول السوق الأوروبية المشتركة، أى منظمة الوحدة الأوروبية. وهدف المؤتمر الحد من اختصاصات هذه المحكمة التى يوجد مقرها قرب مدينة لوكسمبورج والتى تبلغ ميزانيتها مئة مليون دولار ويعمل بها الف من رجال القضاء والاداريين.

وقد انشئت هذه المحكمة طبقا لاتفاقية روما عام 1957 واعتبر هدفها تأكيد الوحدة الأوروبية بين الدول الاعضاء، ورغم أن هذا هو الهدف فى الوقت ذاته النقد الأساسى للمحكمة فقد اتهم قضاتها بانهم سياسيون اكثر مما هم رجال قضاء مع أن قضاتها الـ 15 من رجال القانون فى الدول الاعضاء وتختارهم دولهم.

والمحكمة تعقد من 3 أو 5 قضاة فقد يجتمع قضاتها الـ 15 جميعا لتفقد بعض القضايا. وطبقا لقانون المحكمة بانه تحال إليها القضايا من أية محكمة فى الدول الاعضاء ويمكن للحكومات والافراد أن يقيموا دعاوى أمامها. ومن هنا فإن البعض يرى ألا تحال للمحكمة الأوروبية القضايا إلا من المحاكم الاستئنائية أو العليا فى الدول الاعضاء وكذلك منع الافراد من اقامة الدعاوى أمام هذه المحكمة. ويقول المراقبون فى لوكسمبورج أنه من الارجح استمرار المحكمة فى عملها بالصورة والأوضاع الحالية لأنه بدونها يمكن أن ينفرط عقد الوحدة الأوروبية تماما.

والسبب فى ذلك أن هذه المحكمة منذ عام 63 تعاقب الدول التى لا تنفذ احكامها كما أنها منذ عام 72 جعلت قانون الوحدة الأوروبية يسود فوق قوانين الدول الاعضاء.

والمحكمة لغتها الرسمية الفرنسية ولكن من حق من يقف أمامها مدعيا أو شاهدا أن يتكلم بلغة بلاده.. وكل دعوى تترجم أوراقها إلى لغات جميع الدول، كما أن اضافة لغة جديدة أمام المحكمة يلزمها تعيين 24 مترجما جديدا.

وأغلب القضايا التى اقيمت ضد الدول الاعضاء كانت ضد إيطاليا تليها بلجيكا وأقلها ضد البرتغال. وحتى نعرف بعض أنواع القضايا التى أقيمت أمام محكمة لوكسمبورج نتذكر أن المحكمة قضت بربع مليون دولار تعويضا لبريطانية فصلتها الحكومة لأنها حامل ورأت المحكمة أن أغلب من يفصلن من السيدات ولذلك رأت المحكمة أن هذا يعتبر تفرقة ضد النساء. ورفضت المحكمة فرض حظر على اليونان بأنها قاطعت دولة مقدونيا - اليوغوسلافية سابقا - وسمحت المحكمة لتجار فرنسا بشراء سيارات رخيصة من بلجيكا وبيعها فى فرنسا.

ووافقت على أنه من حق العمال بعض الوقت فى بريطانيا الانضمام إلى أنظمة المعاشات فى الشركات.

وغرمت كيميائيين أوروبيين لأن مصانعهم تلوث البيئة.

ومنعت طرد تركية مقيمة سنوات فى ألمانيا رغم انتهاء تصريح عملها. وحكمت بتعويض لأى أوروبى يحرم من حقوقه الأوروبية.

ومرتب قاضى المحكمة نحو ربع مليون دولار سنويا. وقضاة المحكمة أعلى مرتبا من أى موظف اخر فى السوق الأوروبية. وكان هناك أملا فى أن تبدأ جامعة الدول العربية عند انشائها بإقامة محكمة عدل عربية ولكن الاقتراح استبعد لان بعض الدول العربية رأت أن مثل هذه المحكمة ستفرض الوحدة العربية!

محسن محمد

٠٠١٢٨٢٠



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٥

بريطانيا وأمريكا

تآكل العلاقة الخاصة.. لماذا؟

محمد إبراهيم الدسوقي

قبل نصف قرن وصف ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا الراحل العلاقات الامريكية البريطانية بأنها «علاقة خاصة» وقد بلغت هذه العلاقة ذروتها خلال حقبة الثمانينات حيث بلغ التنسيق بين البلدين اقصى درجاته غير ان مفهوم الخصوصية فى علاقات الدول لا يعنى حصرها فى اطارات جامدة ثابتة وعزلها عن التغييرات التى تطرأ باستمرار على الساحة الدولية.

والعلاقات بين واشنطن ولندن ليست استثناء من القاعدة بل على العكس فهى من بين النماذج الهامة التى تجسد ذلك بدليل تآكل مدلول «علاقتهما الخاصة» بفعل تيارات التغيير التى شهدها العالم فى غضون السنوات القليلة الماضية، وبغض النظر عما يصدر من البلدين من بيانات وتصريحات تؤكد قوة العلاقات وخصوصيتها فى كل مناسبة.. وكان اخرها الزيارة التى قام بها جون ميجور رئيس الوزراء البريطانى لامريكا مؤخرا، فإن كل الشواهد تشير الى ان علاقاتهما بدأت تأخذ شكلا جديدا يخضع لاولويات ومصالح مختلفة.

ولا نبالغ اذا قلنا ان التأكيدات المستمرة على الخصوصية تخفى فى طياتها تأكيدا كبيرا ضمنيا بأن هذه الخصوصية قد فقدت الكثير من مضمونها، وتبادل ميجور والرئيس كلينتون الابتسامات امام كاميرات وعدسات وسائل الاعلام لا يعنى ان كل شيء على مايرام وان المصالحة تمت بينهما بعد الخلاف الحاد الذى نشب بينهما عقب موافقة امريكا على منح تأشيرة دخول لجيرى ادامز زعيم حزب شين فين «الجناح العسكرى للجيش الجمهورى الايرلندى» واستقباله بحفاوة بالغة داخل الاوساط السياسية الامريكية مما اثار حنق وغضب لندن لأنها شعرت ان ماحدث تم رغم انف ميجور وحكومته.

ناهيك عن أن المعطيات على ارض الواقع تؤكد ما سبق وتدعمه، فامريكا لم تعد تنظر الى بريطانيا باعتبارها قلب اوروبا وحلقة الوصل بينها وبين افراد الاسرة الاوروبية بدليل تحويلها دفة مصالحها الاقتصادية والامنية صوب منطقة المحيط الهادى.

واذا ماحاولنا تقصى اسباب تآكل العلاقة الخاصة هذه، فقد نجد انها تنحصر فى عاملين خارجى وداخلى:

● بالنسبة للعامل الاول فان انتهاء قضية الحرب الباردة واختفاء الاتحاد السوفيتى من على الساحة الدولية الذى كان وجوده يسهل عملية التقارب بينهما والتجاوز وغض الطرف عن كل مايحدث من خلافات أفقد علاقاتهما ميزة التسامح المتبادل،وبالتالى بروز خلافاتها الى السطح.

● اما العامل الثانى، فهو الاهم نظرا لفعالية تأثيراته الناجمة عن التغييرات العديدة التى طرأت على الاوضاع الداخلية فى امريكا مع سيطرة الجمهوريين على الكونجرس فى وقت يشعر فيه المواطن الامريكى العادى بأن اهتمام سكان البيت الابيض بالشئون الخارجية كان على حساب الشئون الداخلية التى باتت فى حاجة ماسة الى وقفة، وتعالت الاصوات المطالبة بالعودة الى الداخل واصلاح البيت الامريكى من الداخل.

● اما الصورة على الجانب البريطانى فإن الغيوم تحيط بها فالأوضاع الاقتصادية متأزمة، وميجور يعانى من الضعف والوهن السياسى خاصة في ظل الهزائم المتلاحقة التى لحقت بحزب المحافظين الحاكم الذى يتزعمه فى الآونة الاخيرة، وتوتر العلاقات مع الدول الاوروبية وفقدان لندن جزءا لابأس به من نفوذها داخل القارة الاوروبية، بعد توقيع معاهدة ماستريخت ورفضها بعض الخطوات المتعلقة بادخال الاتحاد الاوروبى حيز التنفيذ.

وقد لخصت مجلة تايم الامريكية كل المعانى السابقة بوصفها بريطانيا بأنها سمكة اوروبية صغيرة واقتصادها ضعيف، وان حكومة ميجور تفتقر الى التوجه الواضح لان علاقاتها مشوهة ونفوذها اضمحل فى مناطق عديدة، ووجهت المجلة النصح للادارة الامريكية بالاهتمام اكثر خلال المرحلة القادمة بالعلاقات مع المانيا واليابان اللذين سوف يلعبان دورا بارزا مع بداية القرن الـ ٢١.

وانطلاقا من هذه المعطيات الجديدة، فإن استقراء مستقبل العلاقات الامريكية البريطانية يعتمد - بلا شك - بصورة كبيرة على وضع اسس جديدة تنطلق من ادراك ان شهر العسل الطويل الذى امتد لأكثر من نصف قرن قد انتهى.



شرق وغرب

اجتماع حاسم للاتحاد الأوربى لتسوية حقوق الصيد مع كندا

بروكسل رويتر ا :

بدا مندوبو الاتحاد الاوربى اجتماعا حاسما فى بروكسل أمس لبحث تسوية مشكله حقوق الصيد مع الحكومة الكندية . وصرحت مصادر دبلوماسية فى بروكسل انه تم احراز تقدم كبير نحو التوصل لاتفاق ... وقال دبلوماسى اسبانى اننا قد يكون بمقدورنا ابرام اتفاق فى اسرع وقت

وأوضحت المصادر الدبلوماسية أن هناك عدداً من النقاط التى يتم التوصل لاتفاق نهائى بشأنها اهمها كمية الاسماك المحددة للصيد فى منطقة نيوفوندلاند خاصة بالنسبة للسفن الاسبانية ... وصرح مندوب بريطانيا فى الاتحاد الاوربى بأن التفاصيل النهائية للاتفاق لم يتم الانتهاء منها وقال أن الاتفاق سيكون لصالح دول الاتحاد وكندا فى نفس الوقت .. كما أن هناك بعض المشاكل حول ماإذا كانت كندا ستوافق على اعادة الرسوم التى حصلتها على سفينة الصيد الاسبانية « استاى » .

وكانت مشكلة حقوق الصيد بين الاتحاد الاوربى وكندا قد بدأت فى التاسع من مارس الماضى عندما احتجزت قوات حرس الحدود الكندية سفبنة الصيد الاسبانية استاى بتهمة الصيد غير المشروع وتطالب اسبانيا بأن يوافق الاتحاد الاوربى على منحها نصف الحجم المحدد للاتحاد الاوربى للصيد فى منطقة نيوفوندلاند والتى تقدر بنحو ٢٧ الف طن . واشارت إلى أنه اذا تم خفض الحصة المقررة لها فإن آلاف الصيادين سيفقدون عملهم .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٨

تعثر تسوية حرب السمك بين أوروبا وكندا

بروكسل - وكالات الانباء - تعثرت مباحثات سفراء الاتحاد الاوروبى وكندا فى بروكسل امس حول ازمة حقوق صيد السمك بشمال الاطلنطى بسبب عدم تسوية مشكلة الحصص بعد اعتراض البرتغال على حصتها رغم احراز تقدم نسبى فى الجوانب الاخرى للنزاع واتفاق الطرفين على الاتصال بحكوماتهما قبل اعلان التوصل لاتفاق نهائى.

فى الوقت نفسه نشبت حرب سمك اخرى فى دول الاتحاد السوفيتى السابق بعد ان امرت حكومة استونيا امس حرس السواحل بالقيام بدوريات على طول حدودها البحرية ووقف اى سفينة صيد تابعة لجمهورية لاتفيا.

وكانت مؤشرات الازمة قد بدات عندما طلبت لاتفيا حق الصيد بالقرب من سواحل استونيا وهو الحق الذى كانت تتمتع به وقت ان كانت الجمهوريتان تابعتين للاتحاد السوفيتى السابق.



مخاوف من اندلاع «حرب سمك» جديدة بين لندن ومدريد

البحرية البريطانية تحتجز سفينة أسبانية .. وفشل مفاوضات «مدريد» و«اوتاوا» بشأن حقوق الصيد

عواصم العالم ـ وكالات الأنباء: تصاعدت أمس المخاوف من اندلاع «حرب سمك» جديدة بين بريطانيا وأسبانيا، بعد احتجاز البحرية البريطانية لسفينة صيد أسبانية بسبب قيامها بعمليات صيد غير قانونية. أعلنت وزارة الزراعة البريطانية انه تم احتجاز السفينة وجميع أفراد طاقمها قبالة سواحل جزيرة «سيلي» عقب عملية تفتيش روتينية أول أمس الجمعة. وسحبت البحرية البريطانية السفينة الأسبانية التي تسمي «شيمبوت» إلي ميناء «بليماوث» الجنوبي.

وكانت ازمة دولية قد نشبت بين الأتحاد الأوروبي وكندا بسبب قيام سفن الصيد الأسبانية بالصيد من المياه الواقعة قبالة الساحل الكندي وتدور مباحثات مكثفة بين الجانبين للتوصل الي إتفاق بشان حقوق الصيد في شمال الأطلنطي.

وفي تصعيد خطير للأزمة، رفعت سفن الصيد البريطانية العلم الكندي اعرابا عن تعاطفها مع الحكومة الكندية ضد جيرانها الأسبان.

في الوقت نفسه، أعربت حكومة «اوتاوا» عن تخوفها من عودة أجواء التوتر بين كندا واوروبا خلال موسم الصيد القادم بشان صيد الأسماك في شمال المحيط الأطلنطي. وصلت مفاوضات كندا والأتحاد الأوروبي حول حقوق الصيد الي طريق مسدود. اعلن بيير دي بواسييه السفير الفرنسي فشل المفاوضات وارجع ذلك الي تفجر الخلاف فيما يتعلق بتحديد كمية أسماك «الهلبوت» التي سيتم السماح لسفن الصيد التابعة للاتحاد الأوروبي بصيدها أمام ساحل نيوفاوندلاند. كما ظهر الخلاف في تحويل اتفاق ثنائي بين كندا والاتحاد الأوروبي الي اتفاق متعدد الأطراف يشمل شركاءهما في منظمة مصايد شمال غرب الأطلنطي التي تشرف علي صيد الأسماك في المنطقة. اعلن بواسييه عدم تحديد موعد جديد لاستئناف المحادثات. وأعرب عن امله في حل مشكلة حصص الصيد خلال الجولة القادمة من المحادثات. هدد بريان توبين وزير شئون الصيد الكندي باستئناف الاجراءات ضد قوارب الصيد الأسبانية بعد ان فشلت المفاوضات في تحديد حصص الصيد. واكد التزام بلاده بحماية مخزون السمك في المنطقة. القي «توبين» باللوم علي حكومة مدريد في فشل المحادثات، وندد بعدم اعتراف الحكومة الأسبانية بدور كندا في حماية مخزون الأسماك خارج مياهها الاقليمية. كما أكد عدم تقديم بلاده لأي تنازلات جديدة. وأوضح ان اوتاوا قدمت عرضا سخياً ونهائيا بشأن حصص صيد الأسماك. وكان النزاع الأسباني ـ الكندي قد ثار في ٩ مارس الماضي عندما اعتقلت كندا سفينة صيد اسبانية في المياه الدولية.



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبى ينهى نزاعه مع كندا حول حقوق الصيد

بروكسل - أوتاوا - وكالات الانباء - اقر سفراء الاتحاد الأوروبى اتفاقا حول حصص الصيد في شمال المحيط الأطلنطى ينهى النزاع مع كندا والذى دام نحو شهرين ونصف الشهر فيما عرف باسم «حرب الأسماك» فى اعالى البحار.

وقد رحب الطرفان الأوروبى والكندي بالاتفاق الذى تم التصديق عليه فى مفاوضات جرت امس الأول وقالت ايمابونينو رئيسة لجنة المصايد بالاتحاد الأوروبى ان الاتفاق يعيد حكم القانون إلى اعالى البحار ووصفته بانه اتفاق جيد للجميع كندا والاتحاد الأوروبى والصيد والصيادين.

وفى أوتاوا اعلن برايان توبين وزير المصايد الكندى ان الاتفاق يستجيب لما دعت إليه كندا من حماية لبعض أنواع الأسماك المهددة قبالة السواحل الكندية.

ويعطى الاتفاق للاتحاد الأوروبى الحق فى صيد ٥٠١٣ طنا اضافيا من أسماء القرس وهى احد انواع سمك موسى فى المياه الواقعة قبالة منطقة نيوفاوندلاند الكندية خلال الفترة المتبقية من العام الحالى تذهب كلها لأسبانيا والبرتغال. وقال بيير دو بوليو سفير فرنسا فى الاتحاد ان البرتغال كانت تفضل اتفاقا آخر غير انها اقرت الاتفاق دعما لروح التضامن اما اسبانيا التى كانت طرفا رئيسيا فى النزاع مع كندا فقد اعلن سفيرها ان الاتفاق يعد أفضل ما يمكن ان تحصل عليه أسبانيا بعد ان عرقلت مشروعات اتفاق سابقة.



اتفاق كندي ـ اوروبي على الصيد البحري

■ بروكسيل - رويتر - اعلنت كندا امس انها توصلت الى اتفاق مع الاتحاد الاوروبي ينهي نزاعاً مريراً في شان حقوق الصيد البحري قبالة سواحل جزيرة نيو فاوندلاند.

وقال بريان توبين وزير المصائد الكندي في تصريحات ادلى بها في اوتاوا ان كندا سعت الى الحصول على قواعد قابلة للتطبيق وحماية فاعلة لصيد السمك في مياه جزيرة غرينلاند. واضاف ان كندا حققت هذا الهدف.

وقد نشب النزاع بين الطرفين في ٩ اذار (مارس) الماضي عندما احتجزت كندا سفينة صيد اسبانية بعد اطلاق النار فوق مقدمها في المياه الدولية. ووقعت حوادث اخرى بعد ذلك بينها قيام سفن كندية بقطع شباك الصيد في زوارق اسبانية.

وقال ديبلوماسيون ان المصادقة الرسمية على الاتفاق ستتم من جانب دول الاتحاد الاوروبي في عملية تبادل للرسائل وان ذلك لا يستلزم اجتماعاً وزارياً.

وسيسمح الاتفاق لاسبانيا باخذ حصة مقدارها ٥٠١٣ طناً من سمك الترس (التربوت) بالاضافة الى ما اخذته سفن صيدها في الفترة المنقضية من السنة الجارية، وذلك من دون الاشارة الى النزاع في شان مقدار الكمية التي اخذتها السفن الاسبانية فعلاً. وستخصص لكندا سنة ١٩٩٦ حصة سبعة الاف طن في مياهها. ويحصل الاتحاد الاوروبي على ٥٥,٣٥ في المئة من بقية حصص الصيد.

وافاد الديبلوماسيون ان اي حصص لا يتم استغلالها من جانب الاعضاء الآخرين لمنظمة مصائد شمال غرب الاطلسي سيتم تقاسمها بين الاتحاد وكندا بنسبة عشرة الى ثلاثة. وتشرف المنظمة المكونة من ١٥ دولة على الصيد في المنطقة.



تقرير عسكرى بريطانى:

المخابرات الايرانية تستخدم قبرص قاعدة لعملياتها السرية فى أوروبا

لندن... من عاطف الغمرى - ذكر التقرير الشهرى «بوينتر»، الذى تصدره دار النشر العسكرية ان هناك دلائل على ان المخابرات الايرانية تستخدم قبرص كقاعدة اقليمية لعملياتها السرية فى اوروبا ومنطقة شرق البحر المتوسط.

ونقل التقرير عن مصادر المخابرات الغربية والمعارضة الايرانية قولها ان عددا من الفرق الخاصة الايرانية توجهت عبر قبرص فى الشهور الاخيرة الماضية الى اوروبا الغربية لتنفيذ مهام معينة ابرزها اغتيال زعماء من المعارضة الايرانية وشخصيات اخرى تعتبرهم طهران اعداء لنظام الحكم الايرانى وقد منعت السلطات القبرصية مؤخرا كثيرا من الايرانيين من دخول اراضيها للاشتباه فى انهم عملاء للنظام الايرانى. وقالت المصادر ان السفارة الايرانية فى نيقوسيا التى يبلغ عدد اعضائها ٣٠ شخصا تلعب دورا هاما في هذه العمليات الا انها تبدو حريصة للغاية على احاطة انشطتها بالسرية التامة واوضحت المصادر ان السكرتير الثانى فى السفارة يقوم بدور ضابط الاتصال الذى يسهل مهمة مرور فرق المخابرات الايرانية من اجل تنفيذ اوامر مجلس الامن القومى الايرانى. وذكر التقرير العسكرى «بوينتر» ان معارضين ايرانيين اتهموا السفارة الايرانية بنيقوسيا بتوفير المتفجرات والاسلحة وجوازات السفر والمنازل الآمنة لمجموعات الاغتيال والتخريب الايرانية. واشار الى ان ما لايقل عن ٧ مجموعات مخابرات توجهت لتنفيذ اهدافها عبر قبرص خلال عامى ١٩٩٣ و ١٩٩٤. وكانت احدى هذه المجموعات فى قبرص فى يونيو ١٩٩٣ قد توجهت الى اوتاوا حيث كانت تستهدف اغتيال مسئول بارز فى المعارضة الايرانية الا ان السلطات الكندية نصحته بمغادرة اراضيها.

للمرة الثالثة:

دنكتاش رئيسا لقبرص الشمالية

نيقوسيا - فاز رءوف دنكتاش زعيم القبارصة الاتراك بفترة رئاسة ثالثة لقبرص الشمالية (التركية)، بعد ان اظهرت عملية فرز اكثر من نصف عدد أصوات الناخبين تقدم دنكتاش علي منافسه درويش ايروجلو رئيس الوزراء السابق فى انتخابات الرئاسة بينهما.

وقد حصل دنكتاش على ٦٢٪ من اجمالى عدد الاصوات التى تم فرزها، فى حين حصل ايروجلو على ٣٨٪ فقط.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٥

الاتحاد الأوروبي يدعو تركيا الى اصلاحات جادة

■ بروكسيل – رويتر – اعلن مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية أول من امس الاثنين ان على تركيا اظهار تقدم حقيقي وسريع في مجال الاصلاحات السياسية والاقتصادية اذا أرادت الحصول على موافقة البرلمان الاوروبي على دخولها في اتحاد جمركي مع الاتحاد.

وقال هانز فاندنبروك في ندوة عن العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي «ليس من الانصاف ان نقول أن سريان العمل بالاتحاد الجمركي في كانون الثاني (يناير) المقبل امر مسلّم به».

وأضاف «النجاح يتطلب جهوداً مخلصة ليس فقط من جانب الحكومة التركية، بل من جانب البرلمان التركي أيضاً باقرار تشريعات اقتصادية وتغييرات قانونية ودستورية مطلوبة لضمان الحصول على موافقة البرلمان الأوروبي على مشروعنا المشترك الطموح».

ويذكر ان البرلمان الاوروبي هدد برفض مشروع الاتحاد الجمركي الذي سبق ان اتفق عليه من حيث المبدأ وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي وتركيا في بداية الشهر الماضي ما لم تبرئ تركيا ساحتها في مجال حقوق الانسان.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٥

المفوضية الأوروبية تخصص تعويضات للصيادين العاملين في المياه المغربية

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ بدأت المفوضية الأوروبية اعداد الترتيبات اللازمة لمواجهة احتمال فشل المفاوضات حول تمديد اتفاق الصيد البحري الحالي الذي ينتهي العمل به نهاية الشهر الجاري.

واستبعد مسؤول في بروكسيل امكان توصل الجانبين المغربي والأوروبي إلى حل وسط في غضون الأيام المقبلة، وأكد أن المفوضية أعدت ترتيبات تمكن الحكومة الاسبانية من تقديم تعويضات مالية إلى صياديها العاملين في المياه المغربية.

وتقدر التعويضات الأولية المقترحة للعاملين في نحو ٦٠٠ سفينة، التي تشكل غالبية الاسطول الأوروبي للصيد البحري الذي يتألف من ٦٥٠ سفينة، بنحو سبعة ملايين «ايكو» (٩.٣ مليون دولار).

ويطالب المغرب بخفض حجم الاسطول الأوروبي بنسبة ٥٠ في المئة والتحكم في تسيير الثروة السمكية ومراقبة تقييد العاملين في مياهه بشروط الحفاظ عليها.

وقال مصدر أوروبي إن المفوضية «تتفهم» طلبات المغرب وحاجته إلى تطوير اسطوله المحلي، لكنه اعتبر الخفوضات المطلوبة مجحفة بالنسبة إلى قطاع الصيد البحري الاسباني. إذ يعتبر نشاط الصيد في المياه المغربية مصدر رزق ٢٠ الف مواطن غالبيتهم في جنوب اسبانيا الذي يجتاز مصاعب اقتصادية هيكلية. وتعمل في المياه المغربية نحو ١٦٥ سفينة من الاندلس و٢٠٠ من جزر الكناري فيما تتوزع اكثر من ٢٠٠ سفينة على الموانئ الاسبانية الأخرى و٥٠ سفينة من البرتغال.

وأفاد مصدر المفوضية انها تسعى إلى التوصل إلى اتفاق في المستقبل القريب يراعي طلبات المغرب من دون الحاق الضرر بالعمال الأوروبيين، مستبعداً التوصل إلى الاتفاق قبل نهاية الشهر الجاري.

وأكد أن افتراض خفض نشاط الاسطول الأوروبي سيؤدي لخفض التعويضات المالية التي تحصل عليها المغرب بقيمة ١٠٢ مليون «ايكو» (١٣٦ مليون دولار) في السنة.

وتكهن مراقبون انعكاس فشل مفاوضات الصيد البحري على مفاوضات الشراكة الاقتصادية والسياسية الجارية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب على غرار المفاوضات الأخرى الجارية مع غالبية بلدان جنوب شرق حوض البحر الأبيض.

ويعود تعثر مفاوضات الشراكة إلى حد كبير إلى عدم حصول المغرب على تفويض لدخول منتجاته الزراعية خصوصاً من البندورة والزهور إلى السوق الأوروبية. وهي منتجات حساسة بالنسبة إلى المزارعين في اسبانيا وجنوب فرنسا خصوصاً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٥

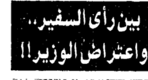
ضغوط متصاعدة على بريطانيا لارغامها على السماح بدخول الاوروبيين

لندن - مكتب الاهرام - تصاعدت الضغوط الاوروبية على بريطانيا لاجبارها على الغاء القيود التى تفرضها على دخول مواطنى دول الاتحاد الاوروبى اراضيها .وذكرت مصادر بريطانية ان كل دول الاتحاد الاوروبى تقريبا تطالب حكومة جون ميجور رئيس الوزراء بإنهاء عمليات فحص جوازات السفر التى تتم فى المطارات وعلى الحدود البريطانية لمواطنى دول الاتحاد، واشارت المصادر إلى ان ميجور قد يضطر إلى الدعوة لإعادة صياغة بنود اساسية فى معاهدة ماستريخت للاتحاد الاوروبى لمواجهة هذه المطالب. واوضحت المصادر ان اللجنة الاوروبية ستقترح خلال الاسابيع القليلة القادمة تشريعا يلزم جميع دول الاتحاد بالغاء القيود الامر الذى سيؤدى إلى عزلة بريطانيا، واشارت المصادر إلى احتمال احالة القضية إلى محكمة العدل الاوروبية.

وتوقعت المصادر ان يقوم جون ميجور باثارة القضية خلال مؤتمر قمة دول الاتحاد فى العام المقبل، وهو ما طالب به تشارلز واردلى وزير شئون الهجرة الذى استقال مؤخرا احتجاجا على احتمال فتح حدود بريطانيا أمام المواطنين من دول الاتحاد الاوروبى.

وترفض حكومة ميجور الموافقة على الغاء القيود على حرية تنقل المواطنين من دول الاتحاد إلى اراضيها خوفا من ان تواجه اعداد غفيرة من مواطنى دول الاتحاد، والذى يرغبون فى الهجرة إلى بريطانيا.

مفارقة دبلوماسية: «لندن» عربية



مفارقة دبلوماسية طريفة تلك التى وقعت بين مستر دوجلاس هوج وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية والدكتور محمد ابراهيم شاكر عميد السلك الدبلوماسى العربى وسفير مصر المعتمد فى المملكة المتحدة حول ماإذا كانت «لندن» عاصمة عربية ام لا؟!

ففى الاحتفال الضخم الذى شهدته قاعة البرت هول الشهيرة بقلب العاصمة البريطانية بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء الجامعة العربية دلل الدكتور شاكر على رؤيته التى يشاركه فيها الكثيرون بان لندن اصبحت عاصمة للعرب بقوله ان العاصمة البريطانية تضم احياء عربية كثيرة ويعيش فيها اعداد غفيرة من المغتربين العرب فى وئام تام مع البريطانيين.. فضلا عن انها تضم انشطة اقتصادية وتجارية وثقافية واعلامية وفنية عربية متنوعة تميزها عن غيرها من اى عاصمة اوروبية او غربية اخرى.

واضاف الدكتور شاكر فى كلمته التى القاها امام حشد كبير من المثقفين والدبلوماسيين العرب والاجانب وكبار المسئولين بوزارة الخارجية البريطانية بالاضافة الى عمدة مدينة ويستمنستر - ان العلاقات التاريخية التى تربط بريطانيا بعالمنا العربى والتى تمت وتطورت بشكل ملحوظ خلال العقود الماضية جعلت العالم العربى على امتداد من المحيط الى الخليج على قائمة اولويات السياسة البريطانية كما اصبحت بريطانيا ايضا على قائمة اولويات السياسات والتوجهات العربية.

ولعل هذا يرد على الاستفسار الذى تردد على السنة الكثيرين ممن التقيت بهم فى العاصمة البريطانية حول كيف تحتفل لندن وهى قلب العواصم الاوروبية بالعيد الخمسين للجامعة العربية وهو مادعمه عميد السلك الديبلوماسى العربى بلندن بقوله اننا اردنا ايضا اعطاء الفرصة للمثقفين العرب المقيمين بها والبريطانيين المهتمين بقضايا منطقتنا للمشاركة فى الحوار الدائر حول جامعاتنا العربية ومستقبلها.

وبابتسامة دبلوماسية ذات مغزى بدأ وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية كلمته بان أبدى اعتراضه على المقولة المتداولة بان لندن عاصمة عربية وكانه يسجل رفضه ان تذكر هذه المقولة فى حضوره.. وذلك قبل ان تشتعل حرارة الكلمات التى تخرج من فم الوزير البريطانى فى هذه المناسبة وهو يشيد بالدور الهام الذى تلعبه الجامعة العربية على المستويين الاقليمى والدولى ويدافع بحماس عن بقائها بشكل لايفرقه عن اى مواطن عربى قومى!

والمثير ان تظل هذه اللقطة الطريفة هى العامل المشترك فى كلمات وتعليقات المتحدثين والمستمعين لمؤتمر مستقبل الجامعة العربية الذى عقد بلندن منذ بدايته وحتى النهاية!!

لندن - مسعود الحناوى



المصدر : الخرطوم

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النمسا توقع اتفاقية توحيد تأشيرة الدخول في اوروبا

فيينا- الوكالات

وقع وزير الداخلية النمساوي كاسبار اينم في بروكسل اول من امس اتفاقية شنغن / المتعلقة بتوحيد تأشيرة الدخول لدول الاتحاد الاوروبي الاعضاء في الاتفاقية والامتناع عن المراقبة والتدقيق عند الحدود. وتكون النمسا بذلك الدولة العاشرة التي تنضم الي هذه الاتفاقية بعد فرنسا والمانيا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ واسبانيا والبرتغال وايطاليا واليونان. ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في ٢٦ مارس الماضي لدي سبع من الدول الموقعة عليها حتي الآن في حين أجلت الشروط الفنية والتنظيمية المطلوبة لذلك.

وتوقع وزير الداخلية النمساوي اينم في تصريح ادلي به للاذاعة النمساوية قبيل مغادرته الي بروكسل ان تدخل الاتفاقية حيز التنفيذ في النمسا خلال عام الي عامين.

واضاف انه يتعين علي النمسا توفير الاجراءات والشروط المطلوبة لضمان تنفيذ الاتفاقية بالشكل المطلوب وبخاصة تعزيز الحماية والمراقبة علي حدود النمسا مع الدول التي لا تنتمي الي اتفاقية «شنغن» والاتحاد الاوروبي كهنغاريا وسلوفاكيا وتشيكيا وسلوفينيا.

وقال ان هذا الاجراء يتطلب تعزيز قوات حرس الحدود بحوالي ٢٢٠٠ رجل اضافي لمنع تسلل اللاجئين والوافدين الي دول الاتحاد الاوروبي عبر النمسا عندما يتم الغاء مراقبة جوازات السفر وحركة النقل والتنقل بالكامل بين النمسا ودول الاتحاد.

ويذكر ان اتفاقية «شنغن» تنص علي الغاء مراقبة الجوازات كليا علي الحدود بين الدول الموقعة ثم علي توحيد تأشيرات الدخول وتصاريح الاقامة للاجانب والوافدين حيث يصبح بامكان الاجنبي الحاصل علي اقامة في احدي الدول الموقعة علي الاتفاقية التنقل بحرية كاملة ودون مراقبة الي بقية الدول. كما تسمح الاتفاقية للاجنبي الحاصل بعد ٢٦ مارس علي تأشيرة دخول الي احدي تلك الدول التنقل ايضا بالتأشيرة ذاتها الي بقية الدول الاعضاء في الاتفاقية.

٠٠١٢٩٤



هل يعود زمن المحارق ليستهدف الغرباء والأجانب؟

النزعات العرقية تعم وسط أوروبا والغجر الهدف المعلن

□ لندن – من محمد وردة:

■ تجددت الحرب العنصرية ضد الاقليات الغجرية في وسط اوروبا بعد انهيار الشيوعية في مطلع التسعينات. وكان الغجر واجهوا حرب ابادة عرقية شرسة خلال مرحلة نهوض الفاشية في الحرب العالمية الثانية، اذ اصبحوا هدفاً معلناً للحرب العنصرية مثل اليهود. والفارق الوحيد بينهما هو ان الاقليات اليهودية كانت ضحية النازية بينما الغجر كانوا ضحايا اعتداءات التشيخيين والسلوفاكيين والمجريين والرومانيين، مع انهم بمعظمهم تنصروا واعتنقوا المذاهب المسيحية الثلاثة.

في تشيخيا وحدها يوجد حالياً نحو عشر حركات عنصرية تشن حرباً شعواء على الغجر في البلاد وواحدة منها تنتمي الى «النازية الجديدة» واخرى نسخة محلية لعصابات «الكلوكلوكس كلان» الاميركية.

وتقول مصادر الشرطة التشيخية انه في براغ وحدها يوجد حوالى ٤٠٠ متطرف لهم صلة بجرائم عنصرية نفذت ضد الغجر خلال الاعوام الاربعة الماضية، ولا تنكر الشرطة صعوبة تقدير اعداد هؤلاء بدقة لان كثيرين منهم يعملون ضمن مجموعات صغيرة العدد ومنظمة بدقة وتمارس نشاطاتها بسرية تامة. وتسعى هذه المجموعات العنصرية الى طرد الغجر من المدن التشيخية باساليب مختلفة تتراوح بين شن هجمات مباشرة عليهم وبين ارسال طرود بريدية ملغومة الى بيوتهم واحياناً تحتوي على تهديدات وانذارات تدعوهم للرحيل قبل تنفيذ «الحكم» بحقهم كذلك هناك نشرة تصدر عن بعضهم تحض على كراهية الغجر ومحاربتهم علناً.

وحتى الشهر الماضي قتل في حوادث متفرقة خمس فتيات غجريات كن يقفزن من الترام وحافلات النقل هرباً من مجموعات عنصرية كانت تلاحقهن وبعضهن دفعن بالقوة على مرأى من المسافرين ولم يتحرك احد منهم لاغاثتهن أو انقاذهن قبل ابلاغ الشرطة.

وتقول مصادر وزارة الداخلية التشيخية ان عدد الجرائم ذات الدوافع العنصرية ارتفع ثلاثة امثال خلال عامين وان نحو اربعين غجرياً قتلوا منذ عام ١٩٩٢ بينما ترى بعض المصادر الغجرية – وتؤيدها وسائل الاعلام الغربية – بان عدد الجرائم يفوق ما تعلنه وزارة الداخلية بكثير لإحجام الكثير من الغجر عن الابلاغ خوفاً من الانتقام. واكد استطلاع للرأي جرى حديثاً في براغ ان ٧٧ في المئة من التشيخيين لهم موقف سلبي تجاه الغجر وان اكثر من ثلث من تتراوح اعمارهم بين ١٥ و٢٩ سنة يؤيدون الهجوم على الغجر وطردهم من البلاد بكل الوسائل.

وتقول «منظمة حقوق الانسان» في تشيخيا ان المجموعات العنصرية في تشيخيا تخطو حثيثاً لتنظيم خلاياها وتدريبها على ارتكاب الجرائم على غرار شبيبة هتلر في المانيا النازية. وابرز هذه المجموعات «النازية الجديدة» وجماعة «فرسان الكلوكلوكس كلان» التي سبق وتقدمت مرات عدة بطلبات لتسجيلها رسمياً لكن وزارة الداخلية رفضت الطلب.

وجاء في مقال نشرته مجلة «الكفاح الآري» الناطقة بلسان احدى هذه الجماعات العنصرية انه «عندما تنتصر قيمنا ويتم نفي الملونين او القضاء عليهم لن نسمح باستقرار الاجانب في بلادنا».

واللافت للامر في تشيخيا ان النزعات العنصرية الحاقدة ضد الغجر لا تقتصر على المجموعات الصغيرة السرية وانما الحزب الجمهوري اليميني الذي يعتبر رابع اقوى حزب في البلاد يردد شعارات المجموعات نفسها. ويؤيد الحزب بقوة استخدام العنف ضد ما يسميه «مافيا الغجر» خصوصاً، في المنطقة الصناعية في شمال بوهيميا التي يسودها الكساد وحيث يوجد اكبر تجمع للغجر فيها.

وقال يان فيك المتحدث الرسمي باسم الحزب «ببساطة سنتولى تصفية هذه المافيا... وسنضرب بقوة اذا استدعى الامر».

ويشجع الحزب الجمهوري علناً على ممارسة العنف ضد الاقلية الغجرية ويرصد جوائز لمن ينفذ أكبر عدد من الجرائم ضد الغجر. وكان زعيم الحزب ميروسلاف سلاديك قال في العام الماضي «ان الحزب سيهدي سيارة الفاروميو لكل مجموعة سكانية تطرد أكبر عدد ممكن من الغجر».

وكما اشرنا انفاً فالغجر كانوا ضحايا أبناء بلدهم في الحرب العالمية الثانية. وهذا الأمر كانت ترفضه بشدة السلطات التشيكوسلوفاكية في العهد الشيوعي. غير أن الباحث الأميركي بول بولانسكي المختص بدراسة الوثائق والأرشيفات التشيخية اكتشف في نهاية العام الماضي اول دليل موثق على ان «الآلاف من الغجر التشيخيين قد ذبحوا في الحرب العالمية الثانية على أيادي أبناء بلدهم». وأثار الاكتشاف الذي قدمه بولانسكي وهو من مدينة سبيلفيل في ولاية إيوا هزة دولية امتدت آثارها من واشنطن الى العاصمة التشيخية براغ.

الى ذلك يتابع متحف المحارق الجماعية في واشنطن الموضوع باهتمام بالغ في حين وعدت السفارة التشيخية في الولايات المتحدة باسداء الدعم والتعاون مع بولانسكي في بحوثه.

وبولانسكي انفق جهوداً كبيرة

ووقتاً طويلاً ليحقق في مذابح الغجر ويدعو الى اقامة نصب تذكاري يجسد مأساتهم. وتقول الوثائق التي اكتشفها بولانسكي ان الغجر تعرضوا للذبح والحرب في معسكر «ليتي» الذي كان يديره مواطنون تشيخيون أيام الاحتلال النازي.

ورحبت زعامات الغجر باكتشاف بولانسكي وقالوا «انهم طالما بحثوا عن دليل وثائقي عن معاناة شعبهم على يد التشيخيين وغيرهم من شعوب اوروبا التي تكره الغجر وتورطت في اقامة المذابح والمحارق بمباركة النازيين».

ويقول بولانسكي «لقد اكتشفت سجلات قتل ٨ الاف غجري في معسكرات الاعتقال واعرف ان هناك المزيد». وذكر ان الوثائق التي اكتشفها في مدينة تريبون التشيخية تظهر ان هناك ٤ الاف ارسلوا من معسكر «ليتي» الى معسكر «اوشفتز» السيئ الصيت في بولندا لقتلهم هناك. وتحدث بولانسكي عن لقائه مع شخص اسماه «مارتن سيرماك» - يعتقد ان الاسم مصطنع لاخفاء الهوية الحقيقية للشخص الذي يتحدث عنه - نجا من معسكر «ليتي» وهو اليوم في الثمانين من عمره وقال إن سيرماك اخبره بانه كان واحداً من الغجر الذين أجبروا على بناء معسكر «ليتي». وذكر له ان المعسكر كان تحت الادارة التشيخية منذ اقامته عام ١٩٤٠ الى حين اغلاقه بعد ثلاث سنوات وان المعسكر كان مخصصاً لاحتجاز الغجر والتمثيل بهم.

ونقل بولانسكي عن لسان سيرماك قوله «انهم كانوا يقتلون حتى النساء والأطفال بقطع الرؤوس باستخدام فاس كبيرة ودفنهم في الغابات المحيطة بالمعسكر». وتحدث عن أمر المعسكر وهو مواطن تشيخي اسمه يانوفسكي قائلاً «لم يكن انساناً بل وحشاً لا يؤمن الا بالخوف وكان يكره النسوة الحوامل بشكل خاص وما ان يرى امراة غجرية حاملاً حتى يامر الحرس ببقر بطنها بالحراب». ومع ذلك نجا حوالى ٦٠٠ طفل مولود في المعسكر لان الامهات نجحن في اخفاء حملهن.

وذكر سيرماك ان يانوفسكي كان يتلقى اوامر تحدد عدد من يتوجب قتلهم كل شهر، وكان يدخل الذخيرة اذ انه كان يزج بالاشخاص المصابين بالتيفوئيد وسط الاصحاء ليقتل المرض اكبر عدد ممكن.

وفي تعليق صادر عن متحف المحارق في واشنطن قال المتحدث باسم المتحف بروستر تشامبرلين وهو مدير الارشيف «في حين كنا نعرف عن المذابح في معسكر ليتي فإن اكتشاف بولانسكي يعد توثيقاً كاملاً لما حدث في هذا المعسكر. وهذا امر نادر ومثير بالنسبة لنا لان حكاية الغجر لم تجد من يرويها بسبب شح الادلة الوثائقية وصمت الناجين من المحارق».

وفي سلوفاكيا ورومانيا والمجر لا تقل الأخطار العرقية المحدقة بالغجر عن تشيخيا فهم منبوذون وفرص العمل امامهم شبه معدومة والسلطات في هذه البلدان لا تعيرهم ادنى اهتمام لا بل في رومانيا تحركت لمنع اول محاولة غجرية لتنظيم صفوفهم حينما اعتقلت زعيمهم م. اوليان الملقب بـ «امبراطور الغجر» زاعمة انه متورط في اختفاء ٣٠ طناً من نحاس أحد المصانع، الا ان التهمة لم تثبت عليه ومضى على اعتقاله أكثر من عام ونصف العام.

ويقول أوليان «هذه مؤامرة شيوعية الطابع وهي من حملة الاتهامات التي تطلقها السلطات الرومانية ضد الغجر. لقد تعرضنا كثيراً لتحرشات من هذا النوع قبل انهيار حكم تشاوشيسكو وبعده لقد خافوا من تحركنا الذي سعينا لتنظيمه للدفاع عن مصالحنا».

وكان اوليان تم تتويجه زعيماً للغجر في احتفال ضخم تم العام الماضي في مقاطعة ترانسلفانيا جنوب رومانيا وشارك نحو ٤٠٠ الف غجري فيه. وكان أوليان ينوي تنظيم حزب أو حركة سياسية تشارك في البرلمان للدفاع عن مصالح وحقوق الغجر الا ان اعتقاله دب الهلع والخوف في صفوف مؤيديه فراحوا ينفون ذلك وعادوا الى شتاتهم وتفرقهم السابقين.

ويختلف الباحثون حول الاصول الغجرية فمنهم من يعتقد انهم من القبائل السلافية التي ترفض الاستقرار وكانت تجوب شواطئ البحر الاسود وضفوف الفولغا والدانوب والدنيبر والبعض الآخر يعتقد انهم من بقايا التتار الذين هربوا الى وسط اوروبا على دفعات من خوازم وسيبيريا الجنوبية ومنطقة القرم وكانت الدفعة الأولى في عام ١٣٠٠ اثرالحرب الاهلية التي اندلعت بين الامير نوغاي والامير توفتا فان وانتهت بهزيمة توغاي الذي توغل مع اتباعه في وسط اوروبا طلبا للحماية والنجاة. والدفعة الثانية توغلت في وسط اوروبا عام ١٤٣٤ والدفعة الثالثة عام ١٥٠٦ بينما الدفعة الرابعة قدمت الى وسط اوروبا على مراحل استمرت نحو عشر سنوات وبدات في العام ١٦٥٤ نتيجة الاضطهاد والاستيلاء على ممتلكاتهم بعد ضم القرم.

والراي الثاني يعتقد انه الاصح ذلك لان مختلف الادبيات الأوروبية والروسية تشير الى حقيقة تنقل الغجر الدائم على شواطئ البحر الاسود وهذه اشارة الى حنين هؤلاء لوطن الأجداد وليس نفياً لها لان السلافيين والآريين كانوا دائماً يميلون الى الاستقرار وليس التنقل وخصوصاً بعد انتشار المسيحية في العهد الروماني.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٥

من يفوز بغنائم الحرب الباردة؟

أصبحت دول شرق أوروبا مؤخرا ساحة للصراع بين الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة بعد أن بدأت هذه الدول فى تغيير قوانينها لتتناسب مع ما تنويه من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبى.

فقد حذر مسئول أمريكى كبير الاتحاد الأوروبى من محاولة حماية أسواق شرق أوروبا والاستحواذ عليها لنفسه وقال المسئول الأمريكى إن الولايات المتحدة تتوقع أن تجنى فوائد تجارية كبيرة من انتصارها فى الحرب الباردة.

وقال جيفرى جارتن نائب وزير التجارة الأمريكية لشئون التجارة الدولية إن واشنطن تريد التأكد من ألا تصبح أسواق شرق أوروبا منطقة امتياز لأحد بشكل يعوق حرية التجارة الدولية.

وقال جارتن إن لدى الإدارة الأمريكية خطة لزيادة الصادرات والاستثمارات الأمريكية فى أوروبا وهو ينوى أن يقوم بجهود لدى المسئولين فى ألمانيا خلال الاسبوع الحالى لتزكية شركة جنرال الكتريك الأمريكية التى تحاول النفاذ أن السوق الألمانية لمعدات توليد الكهرباء.

لكن هورست كرينزلر مدير العلاقات الاقتصادية الخارجية للمفوضية الأوروبية حذر واشنطن من أن تتوقع أى مزايا فى شرق أوروبا بعد أن تنضم دولها إلى الاتحاد الأوروبى فى بداية القرن القادم أو بحلول نهاية القرن الحالى.

وقال كرينزلر إن الاتحاد الأوروبى تكبد نفقات كبيرة لتمكين دول شرق أوروبا من كسب عضوية الاتحاد وينبغى أن تدرك واشنطن هى الأخرى أن توسيع نطاق الاتحاد الأوروبى يتضمن بعدا أمنيا ويوفر الاستقرار لشرق أوروبا.



بريطانيا تدعو الاتحاد الأوروبى لوضع ميثاق للاستقرار يعالج المشكلات السياسية فى منطقة البحر المتوسط وشمال أفريقيا

لندن - من مكتب الأهرام: دعا دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا دول الاتحاد الاوروبى لوضع ماأسماه «ميثاق من أجل الاستقرار» لمعالجة المشكلات السياسية فى منطقة البحر المتوسط وشمال افريقيا ، ومن بينها المشكلات التى تواجه الجزائر، وتلك التى بين الدول العربية واسرائيل.

وذكرت المصادر السياسية ان هذا الاقتراح يختلف مع رغبة الدول الاوروبية المطلة على البحر المتوسط وهى فرنسا وايطاليا واسبانيا التى تفضل اقامة تحالف «لدول البحر المتوسط من اجل السلام» لدرء اى تهديدات - تشعر المتوسط انها تهددها من ناحية دول البحر المتوسط والمغرب العربى، وهى الرغبة التى لم تتحمس لها بريطانيا والمانيا مفضلة التركيز على التجارة والمساعدات لهذه الدول كنوع من مساعدتها على حل مشاكلها. وذكر هيرد فى تصريحه ان بريطانيا ترى انه يجب على دول الاتحاد الاوروبى المطلة على جنوب البحر المتسوط والتى تشعر بالقلق من ان تمتد اليها اخطار المنطقة، عليها ان تنشط الحوار لحل المشكلات وليس فقط العمل على ابعاد عدم الاستقرار بعيدا عنها . وتقول صحيفة «الجارديان» ان الميثاق الذى يدعو اليه دوجلاس هيرد يمكن ان يكون قريبا من نمط معاهدة الاستقرار التى كان قد اقترحها ادوارد بالادور رئيس وزراء فرنسا للتعامل مع بعض نزاعات الحدود والاقليات بين الدول التى تنضم الى الاتحاد الاوروبى من الشرق وربط حلها بعضويتها المستقبلية للاتحاد .

دوجلاس هيرد

وقد تضمن الشق الثانى من دعوة هيرد الى اجراء مفاوضات مبكرة حول ضم دول من اوروبا الشرقية الى الاتحاد الاوروبى وقالت الجارديان ان الاقتراحين يصدران عن استراتيجية بريطانيا داخل الاتحاد الاوروبى والتى تتضمن التحرك بسرعة لقبول دول اوروبا الشرقية فى الاتحاد ومقاومة اى ضغوط من اجل اقامة علاقات مكلفة مع المواقع التى تعانى المتاعب فى الجنوب .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٥

أوروبا.. وظاهرة «الإرهاب العقائدى»

عاطف الغمرى

لم يتوقف صدى انفجار اوكلاهوما الذى دبره امريكيون محترفون للارهاب، عند حدود الولايات المتحدة، لكنه عبرها مسرعا الى بريطانيا، مطلقا اجراس انذار، بأن هناك منظمات فاشية بريطانية تستوحى فكرها وعقيدتها من غلاة التطرف فى امريكا، والخوف الآن أن تتوجه بقنابلها نحو مؤسسات الدولة فى بريطانيا.

والحادثة كما بدأت تطرح فى الغرب كله بصفة عامة، قد فتحت الباب أمام اكتشاف الغرب لحدود النظرة الضيقة التى كان قد حددها لنفسه وهو يتعامل مع ظاهرة الارهاب، والتى كان قد اعطاها مسميات ومواصفات، كأنها وصمة لا يمكن ان تدنس ثوبه الابيض الناصع، وانها بالضرورة جزء من طبيعة وشخصية وتراث وثقافة وفلسفة وعقائد شعوب اخرى، مكانها ما اصطلح على تسميته بالعالم الثالث.

وربما كان اهم ما يمكن ان يترتب على هذا الاكتشاف.. (لو تخلصت النظرة من دوافع التحامل والتحيز).. ان يعيد الغرب النظر فى رؤيته الاستراتيجية للمستقبل والتى جعلت البعض من مراكز صنع القرار السياسى، يقسم العالم فى النظام العالمى الجديد والقادم الى مناطق للقلاقل (العالم الثالث)، ومناطق للسلام (الدول الصناعية المتقدمة)، وبالتالى اقامة حزام فاصل بينه وبين عالم القلاقل وكانه بذلك قد حمى نفسه من متاعبه ومشاكله وارهابه.

.. كانت المخاوف فى بريطانيا سببها ما تبين من ان المنظمة الفاشية المتطرفة فى بريطانيا التى تحمل اسم «الكتيبة ١٨»، تسير على هدى أساليب تنظيم «ميليشيا ميتشجان» الذى ينتمى اليه الذين نفذوا انفجار اوكلاهوما، والذى اختار هدفا له مبنى تابعا للحكومة الفيدرالية الامريكية، وان مؤسس تنظيم «الكتيبة ١٨»، هو آمريكى ضالع فى مذبحة ساوث كارولينا عام ١٩٧٩، والتى اطلق فيها رجال تنظيم كوكلوكس كلان المتطرف الرصاص على مظاهرة معادية للفاشية، وقتل فيها خمسة اشخاص.

وبالتالى فان «الكتيبة ١٨» التى مازالت حتى الآن تحصر هجماتها على رموز الدولة مثل رجال الشرطة، قد تطور عملياتها باحتمال قيامها بعمليات تفجير لمؤسسات الدولة ذاتها، اى ان الارهاب الرافض للمجتمع والدولة وسياساتها وفكرها وقيمها وعقيدتها، قد بدأ يبرهن على انه متوحد الملامح والقسمات فى كل الانحاء سواء فى العالم الثالث او فى الغرب المتقدم.

وهذا الوضوح قد بدأ يطرح حقائق تصطدم مع عدد من المسلمات التى كان الغرب قد راح يرسى اساسها فى ارضية فكره فى السنوات القليلة الماضية لتكون هاديا لسياساته الخارجية، وعلاقاته الدولية، بل واستراتيجيته العسكرية فى مواجهة ما اسماه «بالعدو الجديد»، الذى يحوى عددا متنوعا من مصادر التهديد التى تهدد استقراره، وسلامته، ورخاءه، وامنه القومى، ومن بينها «الارهاب العقائدى»، الذى افترض صناع القرار السياسى هناك انه بصورته تلك هو ارهاب قادم من الخارج.. وهو ما يفسره نغمة التصميم التى غلفت لهجة الكثيرين فى الغرب على مستوى المسئولية، او وسط القطاعات العادية للرأى العام من التمنى.

اولا- بالا يكون الذين نفذوا انفجار اوكلاهوما «امريكيين»، اقتناعا بأن «الارهاب كعقيدة» هو شىء من عمل الاجانب وليس الامريكيين، ثم من الرفض.

ثانيا - التصديق بأن تكون «عقيدة الارهاب الاصولى»، المشتقة من تراث قومى وعقائدى امريكى، موجودة على هذا النحو بصورة تفرض فرضا اعادة ترتيب مصادر التهديد، والتسليم بان «العدو موجود فى الداخل».

وكان ايضا من بين الحقائق التى اصطدمت مع المسلمات التى اخذت تحدد مسار التفكير الاستراتيجى للسياسة الخارجية، مفهوم تقسيم العالم الى شمال وجنوب، ومد جدار فاصل بينهما، يحل محل خط المواجهة القديم فى فترة الحرب الباردة بين الغرب والشرق قبل انهيار الاتحاد السوفيتى، وهو التقسيم الذى انتهى اليه عدد من كبار خبراء السياسة الخارجية الامريكية، بان النظام العالمي ينقسم الى مناطق للقلاقل ومناطق للسلام، مقررين ان المفتاح الحقيقى لفهم النظام العالمى المقبل هو تقسيم العالم الى جزءين، جزء يضم ١٥٪ من سكان العالم، يستحيل ان يتخلص من تلك الشرور التي هى جزء من تكوينه والتى ستظل تنهش جسده لتجعله يظل اسير كوارثه وارهابه وعنفه وحروبه وشروره. ويصل اصحاب هذا الفكر الى نتيجة تقول ان النظام العالمى الجديد هو نظام يخص الذين يعيشون فى مناطق السلام، ولا علاقة لهم ولا تأثير بمناطق المتاعب والقلاقل التى سيكون لها عالمها «اللانظام العالمى الخاص بها».

هكذا كانت الصدمة عند اكتشاف ان «العدو فى



المصدر : ....الأهـــــــــرام........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....٣ مايو ١٩٩٥........

الداخل» يتكون من «ارهاب عقائدى» يتخذ من الدولة ومؤسساتها وقيمها هدفا له، هى صدمةتتابعت نتائجها فيما بعد الى موقف تامل لا يقتصر على حدود الصدمة، لكن بدا يمد البصر الى الطريق الخطر الذى قادت اليه مسلمات لا تستند الى اساس واقعى ومنطقى، يحاول ان يصنع لنفسه عدوا بمواصفات ترضيه او على الاقل تريحه، لكى يحل محل العدو السوفيتى القديم الذى ظلت مواجهة اخطاره هى المحور الذى تدور حوله الحياة والحركة والاقتصاد والسياسة، اكثر من ٤٠ عاما متصلة، الى ان انهار هذا العدو بين يوم وليلة دون اى انذار مسبق او تمهيد لما سيحدث، فكان الخلل المفاجىء فى ميزان الحركة الاستراتيجية التى وجدت نفسها فى حالة تشتت ذهنى وعدم قدرة على صنع القرار فى مواجهةالفراغ الذى ليس فيه عدو، ومن ثم كان البحث عن عدو جديد قد سلك طريقا خطرا حين راح يوجه ذهنه وتفكيره نحو مواصفات محددة للعدو المطلوب، ثم بعد ذلك اقناع انفسهم بان عدوهم هو ذلك الارهاب المنتسب الى الاسلام، وانه عدو قادم اليهم من الخارج الى أن بدا البعض منهم يتنبه الى انه جزء من ظاهرة مصنوعة اسمها «صناعة غربية».

وحين امتد الشعور بالمخاوف الى بريطانيا عابرا الاطلنطى الى ضفته الاخرى، كان الاحساس بالواقع على صورته الجديدةقد فرض نفسه على اوروبا ككل، وهو تطور يعنى انه اصبح عليها ان تعيد صياغة نظرتها وسلوكها من الارهاب بالتعامل معه، باعتباره - اولا - ظاهرة عالمية تغذى بعضها البعض فى هذا الموقع او ذاك من العالم [حتى وان اختلفت الظروف المساعدة والمحرضة عليه محليا او اقليميا]، وهو ما يعنى ان بعض تكتيكات احتضان عناصر نشيطة فى عالم الارهاب، على اساس انه رصيد سياسى لها عندما تستدعى الظروف، انما هو سلاح ذو حدين سوف يرتد الى الدولة التى تلجا الى ذلك فى وقت لاحق.

وثانيا : ان من مصلحتها ان تتوقف عن النظر الى ثقافات العالم العربى، باعتبارها متضمنة بالضرورة نوازع عندما، تستدعى التاهب لصدام ثقافات في المستقبل، على حين ان المصلحةلها وللآخرين ان يكون هناك حوار ثقافات وليس صدامها، على اساس ان الظاهرة ذاتها - وهى ظاهرة الارهاب - صارت «حالة» وليس قاعدة مستقرة او عامة، وهى حالة تصطدم بكل الثقافات على اختلافها سواء كانت فى الغرب او فى شرقنا العربى.


Bibliotheca Alexandrina
0305895